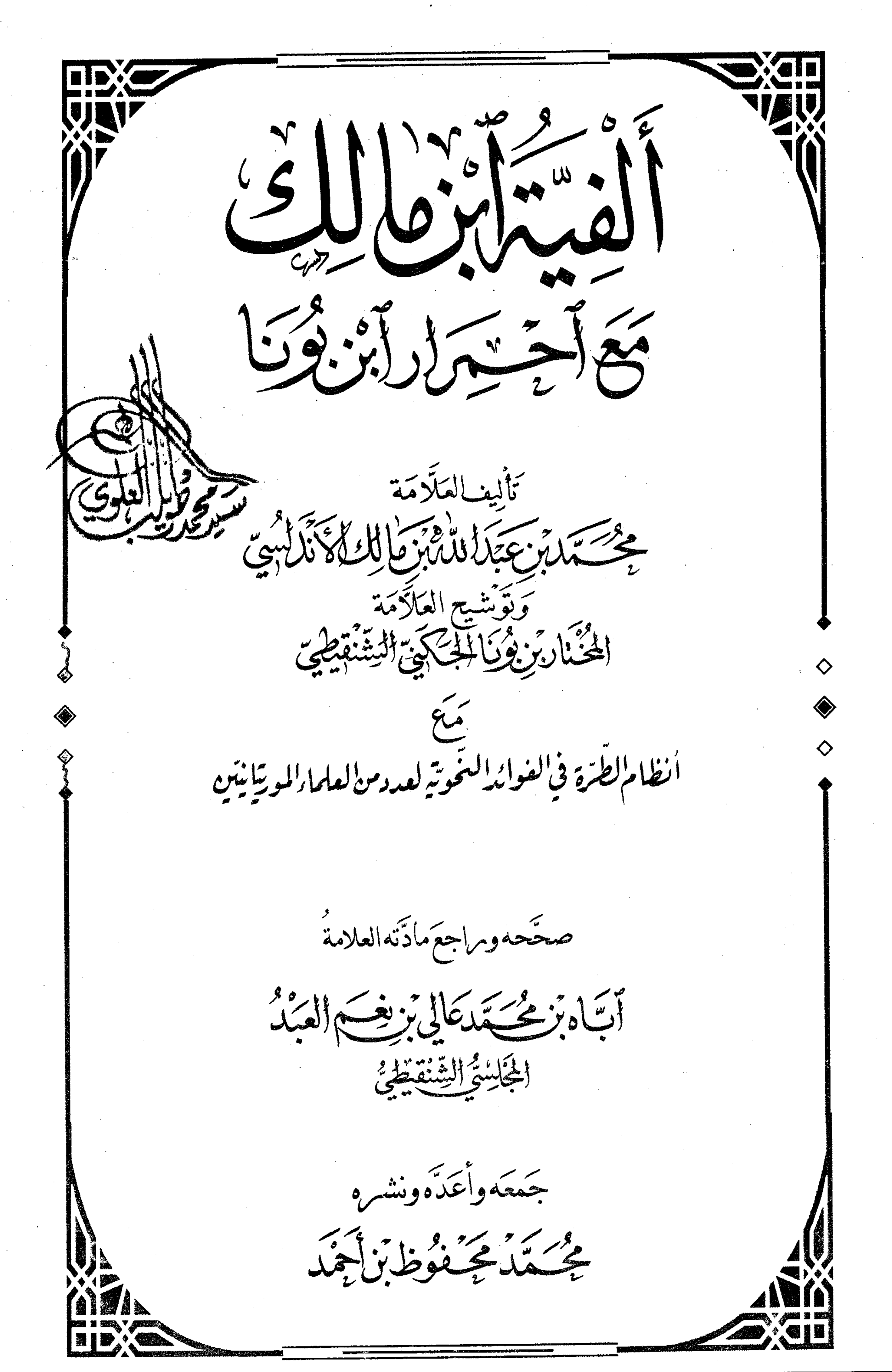


ألفية ابن مالك

مع احمرار ابن بونا

تأليف العلامة

محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي

وتوشيح العلامة

المختار بن بونا الجكني الشنقيطي

مع

أنظام الطرة في الفوائد النحوية لعدد من العلماء الموريتانيين

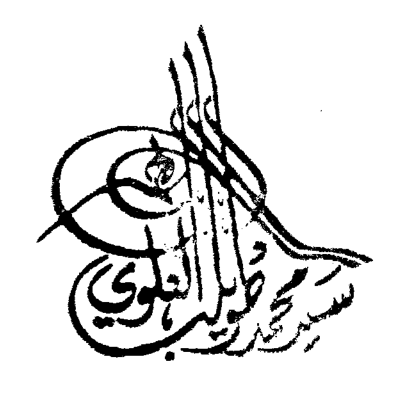
صححه وراجع مادته العلامة

أباه بن محمد عالي بن نغم العبد

المجلسي الشنقيطي

جمعه وأعده ونشره

محمد محفوظ بن أحمد



بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدمة

الحمد لله المتفضل بعظائم النعم، خالق الكون وبارئ النسم، سبحانه وتعالى كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المؤتى جوامع الكلم، أفصح الفصحاء وأبلغ البلغاء، المبعوث إلى سائر الخلق، بالهدى ودين الحق، المؤيد بالقرآن الكريم واللسان العربي المبين، صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين وأصحابه الهداة المهتدين.

أما بعد، فقد احتلت ألفيةُ ابن مالك صدارة كتب النحو في التدريس والإقراء في كافة أنحاء الدنيا، واستَغنَى الناسُ بها عن غيرها من كتب المتقدمين والمتأخرين.

ولما كان لأهل البلاد الشنقيطية عناية عظيمة باللغة العربية واهتمامٌ خاص بتقويم اللسان وتدريبه على نطقها بسلاسة وأدائها بفصاحة، ونفورٌ شديد من انتهاك قواعد نحوها وصرفها.. فقد كان من الطبيعي أن تشغفهم هذه المنظومة البديعه وأن يَعتنوا بحفظها ودراستها؛ ففعلوا ذلك وبلغوا فيه مالم يبلغه غيرهم، ولاسيما في العصور المتأخرة؛ التي ضعف فيها التعليم الأصلي وهُدمت معاهدُه ومدارسه، وغاب رواده وفوارسُه، حتى استَشرى الجهل واستُحسن، واستعجمت الآذان والألسن.

وقد تبوأت «الألفيةُ» مكانا عليا في نظام التعليم بالمحظرة (المدرسة)، تدريساً وتأليفًا. بل لقد بلغ تأثيرها الفنون الأخرى وتجاوَزها إلى الميادين الأدبية والمجالات الاجتماعية.. مما لا يسع المقام بيانه وتفصيله.

وكماكانت هذه الألفية ثابتة في مقررات الدراسة بكل المحاظر، فقد تناولها العلماءُ

الشناقطة ـ كغيرهم ـ بالدراسة والتحليل، والشرح والتذييل، فتنوعت في ذلك أعمالهم ما بين القصير والطويل والمنثور والموزون.

وكان من أبرز تلك الأعمال وأكثرها تداولا وشهرة تذييل العلامة المختار بن بونا الجكني المعروف بـ"الاحمرار" وشرحه المعروف بـ"الطُّرَّة"، وقد أصبحا ـ بالنسبة للموريتانيين على الأقل – جزءاً لا يتجزأ من ألفية ابن مالك نفسها؛ وإن فاق الجزءُ الكلَّ في حجمه، فما حاد عن محيطه وحكمه.

ومع ذلك فقد أعاد ابنُ بونا بهذه الزيادة (الاحمرار والطرة) تشكيلَ هيكل ألفية ابن مالك ورسم هندسة بنائها. وأصبح هذا المزيج المؤتلف هو "الألفية" في المفهوم المحظري، وصارت من ثَم مرتعاً خصبا وفضاء رحبا، يُبدع من خلالها العلماء المدرسون والطلاب المجِدُّون؛ حتى لحق بها ـ مع مر الزمن ـ الكثيرُ من الأنظام الشعرية والحواشي النثرية، من الفوائد العلمية والملاحظات التوضيحية والاستدراكات النقدية..

نعم، لقد انفردت ألفية ابن مالك، قبل هذا وبعده، بشروح عديدة، ولكنها حظيت مع احمرار ابن بونا بالنصيب الأعظم من الشروح والتعليقات، وإن نال الاحمرار أيضا بعض الشروح والتوشيحات الخاصة به.

ولقد تعرض كثير من هذه المصنفات للضياع، وما تزال كلها مخطوطات أكثرها نادر الوجود، وبعض منها اضمحل واختفى أثره.

وإذا كانت "الطرة" قد أمنت من الضياع بسبب كثرة نُسَخِها وانتِشارِها وفوزِها أخيرا ببعض أيادي المحققين، فإنها ما تزال بحاجة إلى جهود علمية ودراسات توثيقية، ليس بسبب اختلاف النسخ والتباين الكبير في حجم ونوع التعليقات عليها والإضافات الملحقة بها فحسب، ولكن أيضا بسبب الظروف التي اكتنفت إنتاج تلك التعليقات والإضافات، وظروف إدراجها في الكتاب التي قد تختلف من نسخة إلى أخرى.

فمعظم هذه الملحقات هي أنظام توضيحية أو فوائد إضافية نظمها أو قيدها

الشيوخ والطلاب في نُسَخِهم الخاصة؛ إما لغرض حفظها واستحضارها واستيعاب مسائلها.. أو لتسهيل ذلك على غيرهم، أو للأمرين معا. ومن هنا يمتزج فيها القديم بالجديد، ويكثر الاختلاف الكمي بين النسخ.

ونَظَراً للطابع التعليمي لعمَلِنا هذا، فقد حرصنا على جمع وتصحيح التعليقات المنظومة التي أدرجها الموريتانيون في الطُّرة، مع نص نظم ابن مالك ونص توشيح ابن بونا، وذلك **لاستكمال المادة النظمية** التي هي أساس المنهج التربوي التعليمي في المحظرة. وهو أمر نحسب أنه مضاعف الأهمية إذ لم نقف على أي مجهود بذل فيه من قبل، ونأمل بالتالي أن يقود إلى جمع وتحقيق كافة هذه الأنظام وإعطائها قيمتها العلمية والتعليمية الكبيرة.

ولإنجاز ذلك اعتمدنا عدة نسخ من الطرة بعضها قديم وبعضها حديث ، وتنتمي إلى مناطق ومحاظر مختلفة. لكن وجدنا في النهاية أن 80٪ من أنظام الفوائد والزيادات تعود إلى عهود وتوابع محظرة العلامة يحظيه بن عبد الودود، التي كان لازدهارها الفضلُ في إنتاج وإدراج أكثرية تلك الفوائد والتعليقات، من طرف طلابها العلماء وأستاذها الإمام في هذا الفن. بل يمكن القول إن هذه المحظرة بالذات قد أعادت، من خلال منهجها الكثيف وطلابها المتميزين، تصنيفَ وتشكيلَ طُّرة ابن بونا على نحو جديد.

ولما كان التركيز منصبا على نّصيْ نظمِ ابن مالك وتذييلِ ابن بونا وكلِّ ما يُوضح معانيهما ويُعمِّق فهمها، فقد حذفنا بضعة أنظام قليلة تتعلق بمسائل أجنبية، مرتبطة فقط ببعض حواشي "الطرة". وفي مقابل ذلك أثبتنا بعض أنظام الطرة القليلة المقتطفة من كتب أخرى قديمة، نظرا لأهميتها في توضيح المعنى أو زيادة الفائدة.

وقد لاحظنا أن كثيرا من الأنظام ليس منسوبا لأحد، وقد يُنسب بعضها لأكثر من شخص، وقد يُنسب في نسخة ويُهمل في أخرى.. وأسباب ذلك كثيرة، أهمها:

- الظروف التي ظهرت فيها، حيث أن كثيرا من هذه الأنظام اشترك اثنان أو أكثر

في نظمه، فينسب لواحد من الذين نظموه ابتداء، أو ذَيَّلُوه لاحقا، دون غيره، أو لا ينسب إلى أي واحد منهم فيصبح مجهولا. وأسلوبُ النظم الجماعي شائع كثيرٌ في المحظرة خاصة بين المجموعات الدراسية المعروفة بــ"الدولة"، التي تجمع طالبين فأكثر يقتصرون على درس واحدٍ من فَنٍّ واحد. ومن أمثلة ذلك قول مَـــمٌّ بن عبد الحميد (في مسألة الخلاف في بناء الضمير):

لِشبْهِ مضمَـــرٍ بحرْفٍ يُبــنَى　　وضْعًا جُمُودًا وافتقَـــارًا مَعنَى

أو أن عِلّةَ البِـــنَا ألاسْـــتِـــغْـــنا.　　نَظَـــمَ ذَا مَمٌّ وأحْمَدْ جِـــكّْـــنا

• كثير من هذه الأنظام هي ملاحظات نقدية على المؤلِّفَيْنِ، كالتصويبات وبعض التذييلات، ربما فضَّل أصحابُها عدم إثبات أسمائهم تواضعا منهم وتعظيما للناظمِين، أو تجنبا للحرج.. مع أن بعض تصويبات ابن مالك قديمة موجودة في كُتب أصحاها.

• اختلاط الأسماء المتشابهة، مع ميل كَتَبة الطرة إلى الاختصار عند تدوينها؛ فأحيانا يكتبون الاسم فقط مثل "أحمد" ـــ دون النَّسب ـــ وأحيانا يكتفون باللقب، وقد يتغير اسم القائل نفسه فينسب في نسخة إلى أبيه وفي أخرى إلى جده..

• في أغلب أحوال الطلاب، وحتى لدى بعض ذوي المعرفة، يتركز النظرُ على القول لا على القائل، وبالتالي فالمهم حفظ الفائدة النظمية، دون الاهتمام بالناظم.

• سهوُ النساخ وأخطاؤهم..

وعلى أي حالٍ كان الأمرُ فقد بذلت الوسع في سبيل جمـــع تلك الأنظام والملاحظات الموزونة من النسخ المختلفة التي حصلت عليها، وفي البحث عن تحقيق أسماء أصحابــهـــا ثم التعريف بهم ما أمكن ذلك[1]؛ وخاصة أولئك الموريتانيين منهم

---

(1) انظر ملحقا خاصا بأسماء هؤلاء والتعريف بهم حسب الترتيب الأبجدي في نهاية الكتاب.

(وهم الأكثر)، سواء كانوا من القدماء أو المتـأخرين، مُقـدِّرا أنـه قـد يكـون لهؤلاء ـ ولغيرهم ـ إنتاجٌ أكثر من هذا، مما أهملته نسخ الطـرة الـتي اطلعنـا عليهـا، أو لم يُدون أصلا؛ مع أنا أضفنا أنظاما عديدة لم تكن موجودة في غالبية تلك النسخ.

وربما كان **الأمر الأهم** بالنسبة للطالب، والقارئ عمومًا، هو تحقيقُ ما تركَّز عليـه جهدنا من تَصحيح وإخراج مَتن هذا الكتاب، وضبـطِ نَصَّيْه (الاكحـلال والاحمـرار)، **مُرتباً ترتيباً صحيحا ومُشَكَّلاً تشكيلاً دقيقا**، وهو مطلب عزيز نحمد الله على كماله.

ولأهمية هذا الأمر وجهلي بهذا الفَنِّ وغيره فقد لجأت إلى مَن له فيه الباع الطويل وإليه منتهى شوارده وموارده، دارس أغواره وحافظ أسراره، وأستاذ أسـاتذته وطلابـه: العلامة المدرِّس أبَّاه بن محمد عالي بن نِعمَ العبد، شيخ محظرة لفريـوه الجامعـة العريقـة، حيث تفضل بمراجعة وتصحيح هذا الكتاب وإثراء مادته الغزيرة.

كما نلت فيه ـ وفي غيره ـ العونَ المبـذول والمسـاعدة الكريمـة مـن الشـيخ الأسـتاذ النحوي السيري الباحث: محمـد يحيى بـن سـيدي أحمـد، ولاسـيما في مراجعـة النـص والتعريف بأعلامه.

هذا ويلاحظ القارئ لهذه النصوص تأثيرَ قراءة الإمـام نـافع بروايـة ورش، بشـكل جلي، على الكتابة والنطـق بالنسبة لكثـير مـن الكلمـات المهمـوزة. فمـن ذلـك مثـلا "التـاويل" و"التـاكيد".. (في التـأويل والتـأكيد)، وإبـدال الهمـزة واواً مثـل: "الموَّكـد" و"الموخَّر"، وورَّخ ووكَّـد (في أرَّخ وأكَّـد)..الخ. وكـل ذلـك سـائغ ومسـتعمل هنـا، ومن ثَم تركتُ أكثره كما هو مرسوم في الطرة.

وربما كان من المناسِب أن أستخدم في هذه الطبعة الألوان لتمييز النصوص بعضهـا عن بعض، كما هو الحال أصلا؛ فأطبع ـ مثلا ـ نظمَ ابن مالك بالأسود ونظمَ ابن بونـا بالأحمر والأنظام الأخرى باللونين معا أو بالأخضر..

لكن لتعذر ذلك وملازمة بعض العيوب الفنية لـه، جعلـت التمييزَ بـين النصـوص

شكليا هيكليا، على نحو تبدو معه أكثر انسجاما وراحة للبصر، كما يُظهر الحدودَ والتمايز بينها بشكل واضح جليٍّ التناسق:

فنصٌّ ألفية ابن مالك مرسومٌ **بالحرف الأسود الثخين والسَّطر العريض**.

ونص احمرار ابن بونا مميزٌ **بالحرف الأسود الرقيق والسطر المتوسط**، وتوشيحاته القليلة مُنَبَّهٌ عليها **بالحرف المائل والأقواس المعقوفة**.

بينما وُضِعتْ أنظامُ الفوائد والتعليقات ـ التي هي أصلا من الطُّرَر والحواشي الطارئة ـ **منفصلة في الهامش** مع ربْطِها بأماكن إشاراتها الأصلية في النصوص بالأرقام المرجعية.

ومع بذل الوسع في الجمْع والتصحيح، فإن النواقص تبقى كثيرة والثغرات عديدة. فما كان من التوفيق فمن الله سبحانه نحمده ونشكره، وما كان من الخطأ فمن نفسي والشيطان، أتوب إلى الله منه ومن كل ذنبي وأسأله العفو والمغفرة وجزيل الثواب يوم الحساب.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين.

انواكشوط، في 12 ربيع الأول 1424 هـ.

14 أيار 2003م

الناشر

محمد محفوظ بـه أحمد

تاب الله عليهما



التعريف بابن مالك و"ألفيّته"

هو أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي الجياني الشهير بابن مالك، المالكي أول حياته بالأندلس، الشافعي بعد انتقاله إلى المشرق. العلامة الإمام في علوم العربية وغيرها. ولد في جيان من أعمال الأندلس سنة 600 أو 601 هـ، استقر بدمشق وبها توفي سنة 672 هـ. أخذ أولا عن علماء الأندلس؛ منهم أبو المظفر وأبو رزين بن ثابت الكلاعي، وأخذ القراءات عن أبي العباس أحمد بن نوار. ثم سافر إلى المشرق وهو في الثلاثين من عمره، فنزل مصر والشام، وأخذ عن كثير من العلماء هناك. قال عنه المقري في نفح الطيب: "..وصرف همته إلى إتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية وأربى على المتقدمين وكان إماما في القراءات..". كما كان عارفا بعلوم القرآن والحديث حافظا للشعر. أما علوم اللغة العربية من نحو وصرف وبلاغة وبيان.. فهي المجال الذي نبغ فيه وبلغ فيه شأوا لم يبلغه غيره من المتقدمين ولا المتأخرين، فقد استوفى أمهات كتب النحويين الأوائل ودرس نظرياتهم واستوعب مذاهبهم وقارن آراءهم، فاستخلص ببراعته مذهبا جامعا وسطا جمع أصح المذاهب واستخلص أحسن الأقوال وأوضح المسائل اللغوية. فما لبث أن استحوذ بعبقريته وجهوده الحثيثة في هذا المجال، على اهتمام الناس فقصدته الطلاب وعُرِف له قدره الجليل، فعمت شهرته الآفاق وأصبحت مؤلفاته النحوية هي منهج دراسة النحو والصرف واللغة العربية.

وقد ألف العديد من الكتب نظما ونثرا وشعرا، ولاسيما في علوم النحو والصرف والمنطق. ومن تلك المؤلفات على سبيل المثال لا الحصر: الكافية الشافية، وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ولامية الأفعال، والوافية في شرح الكافية، والتصريف.

والاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد، والضرب في لسان العرب.. ومؤلفات أخرى تربو على الثلاثين.

ولكن نظم خلاصة الكافية المعروف بالألفية تميز عن كافة كتبه وطغى عليها وعلى غيرها بانتشاره وقبوله في كل البلاد والأقطار. فقد امتازت هذه الخلاصة بأسلوبها الشعري الجميل ومعانيها المرتبة وأمثلتها التوضيحية واستيعابها لعلوم النحو وشواهده وأدلته السمعية والقياسية.. فأصبحت "الألفية" منهج دراسة النحو الكاملة والسبيل الأوحد إلى استيعاب علومه، وأقبل عليها الطلاب واصطفاها المدرسون؛ بحيث لم يعد لغيرها من كتب النحويين المتقدمين ـ ولا من المتأخرين ـ ذكر معتبر ولا تداول إلا بين الخاصة من العلماء والباحثين. و لم يضع ابن مالك لنظمه هذا اسما محددا وإنما سُمِّي **الألفية** لقوله في مقدمته:

وأسْتَعِينُ اللهُ في **أَلْفِيَّهْ** مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِها مَحْوِيَّهْ

كما عُرِف بـ**الخلاصة** لوصفه له في الخاتمة بقوله:

أحْصَى مِنَ الكافِيَّةِ **الخُلاصَهْ** كما اقتضَى غِنًى بلا خَصَاصهْ

وقد أقبل العلماء والمصنفون على هذا النظم النحوي البديع في سبكه ونظامه والشامل في جمعه واستيعابه فوضعوا عليه من الشروح والحواشي والطرر والتوشيحات والتعليقات ما أصبح على مر الزمن مكتبات عظيمة منتشرة في المشرق والمغرب، نشر منها الكثير وبقي الكثير ضائعا أو مخطوطا كما هو الحال في البلاد الموريتانية بوجه خاص.

ولقد تصدر كل تلك الشروح والتعليقات في هذه البلاد توشيحُ العلامة المختار بن بونا (الاحمرار) الذي خَلَّل به هذه الألفية فالتصق بها وخالطها فاستقر وثوى بين أبياتها وشَكَّل مع ما وضعه ابن بونا من تعليقات في الحواشي كتاباً جديدا يعرف

اختصارا بـ"الطرة"، وإن كان هو سماه «**الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو والخصاصة**». وقد أصبح هذا الكتاب هو منهج الدراسة المعمقة لعلوم النحو والعربية، وإن كان نظم ابن مالك يختاره ـ أحيانا ـ بعض الطلبة مجرَّداً لدراسة النحو في المراحل الأولى والمتوسطة، ويعرف باسم "الاكحلال"، لكونه يكتب باللون الأسود العادي باعتباره الأصلَ، بينما يسمى توشيح ابن بونا بـ"الاحمرار" لتميزه في الطرة باللون الأحمر.

وهذا التمايز اللوني أصبح تقليدا متبعا في تدوين المصنفات الأخرى للتفريق بين الأصل والزيادة الأولى. أما إذا طرأت زيادة ثالثة فتسمى بـ"الزراق" وهو يعني عندهم اختلاط الألوان، وغالبا ما يستخدم فيه الخلط بين اللونين الأصليين معا، حيث يكتب الشطر الأول من كل بيت (في الزيادة الثالثة) بالحبر الأسود ويكتب الشطر الثاني بالحبر الأحمر، أو العكس.

* *

التعريف بابن بونا و"جامعه"

هو المختار بن محمد سعيد، المعروف بالمختار بن بونا، الجكني. توفي سنة 1220هـ بعد عمر مديد اختلف في قدره بين 120 و140 سنة. وقد انتقل في طلبه للعلم بين عدد من العلماء، منهم: المختار بن حابيب الجكني، الذي قيل إنه لَمَّا لاحظ عليه بعض البلادة دعا له دعوة صالحة وأوصى به بعض زملائه، فاستجاب الله له بالفتح عليه وتفتق مواهبه بعد ذلك. ومنهم محمدا - بالمدّ - بن حبيب الله (أبي أحمد) المجلسي.

ويُذكَر له الكثير من الأساتذة الآخرين بزيدون وينقصون باختلاف المصادر التي ترجمت له؛ منهم انجبنان الحيبلي، والمختار بن بابا حونن وألفغ المختار الحسنيون.. وغيرهم. وتتفق المصادر أن بداية تعلمه تميزت بالصعوبة، ويزعم بعضها أنه لم يتوجه للتعليم إلا بعدما تجاوز الصبا وعُير بالجهل، وهو زعم ربما يكون من باب المبالغة نظرا لانتمائه إلى بيت جكني (والعلم جكني كما يقال). ويستدل على صعوبة تعلمه بقول العلامة الشيخ محمد المامي (وهو قول آئل إلى المدح والإعجاب):

كان ابنُ بُونا بِبادِي أمْرِهِ حَجَراً فَصارَ مِن بعدُ مَنسُوباً إلى حَجَرِ

لكن ربما ترجع المبالغات في تأخر وصعوبة تعلمه، وقصة "الفتح" عليه، إلى الإعجاب بالمستوى العالي من العلم والمعرفة الذي وصل إليه وكونه أصبح المدرس الأعظم الذي تخرجت على يديه وفي مدرسته أجيال من العلماء، وأصبح توشيحه (الاحمرار) وشرحه (الطرة) منهاجا للدراسات النحوية المتقدمة وسبيلا إلى التفوق في العلوم العربية.

وقد طغت ناحيتان على حياة وآثار ابن بونا: أولاهما شخصيته العلمية القوية، حيث كانت له مواقف جريئة ومعارك فكرية لم يخمد أوارها، ولكنها كانت - من جانبه هو على الأقل - معارك ذات طابع سلمي هدفها خدمة العلم وإحياء البحث

وإظهار الحق؛ فكان يقول كلما وَجد مِن حوله أنصارَه وطلابَه فقط: "لابد أن أسافر إلى حيث أجد من يعارضني ويناقشني وأناقشه"!، ولهذا، ولولعه أيضا بالكتب وبحثه عن كتب النحو خاصة، كان صاحبَ سفر وتنقلٍ دائم رغم ضخامة مدرسته وكثرة طلابها.

أما الناحية الثانية فكانت نشاطه التعليمي والتأليفي الغزير، فمدرسته ازدحم عليها الطلاب من كل حدب وصوب، حيث يصفها أحد طلابها بقوله:

كُنَّا مع البونيِّ في عَرَصاتِها هالاتِ بَدْرٍ لم يشبها غَيْهَبُ
فيها تجمَّع سيبويه ويُوسفٌ والكاتبي والأشعريُّ وأشهَبُ

ويُظهِر هذا الشعرُ أيضا طابع الموسوعية الذي تميزت به هذه المدرسة حيث كانت تدرس فيها كافة العلوم الفقهية والنحوية، بالإضافة إلى العقائد وعلم الكلام الذي برع فيه ابن بونا.

ومع كثرة تلاميذه وتنقلاته فقد ألَّف كتبا نفيسة في اللغة والمنطق والبيان وأصول الفقه والعقيدة، وله ديوان شعر. لكن تأليفه الفائق في الأهمية والانتشار كان دون شك: **الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو والخصاصة**، والذي لم يُعرف كثيرا بهذا الاسم الطويل بقدر ما عُرِف واشتهر بـ "احمرار الألفية" أو "الطرة" وهو توشيح وشرح ألفية ابن مالك؛ والذي بين أيدينا نص التوشيح منه.

ويصف بعض الباحثين[1] عمل ابن بونا هذا بأنه "أعاد بناء أسس مدرسة ابن مالك"، ومن ثم يصفه بأنه "المعلم الثاني" بعد ابن مالك، ثم يُلخِّص المقارنة بين عمليْهما والحكمَ على النتيجة المتميزة لذلك قائلا: إذا كان لجمال الدين بن مالك "الفضل الأول في انتقاء عمل تربوي بديع (الألفية) استهوى به أفئدة الدارسين فإن

---

(1) هو الأستاذ الكاتب المحقق والباحث المدقق/ الدكتور محمد المختار ابن اباه.

الفضل الأخير يعود إلى المعلم الثاني بعده: المختار بن بونا في فرض منظومة مدرسة ابن مالك على جميع طبقات النحويين في بلاد شنقيط"[1].

أخذ كثير من العلماء والأدباء عن ابن بونا، بل يوصف بأنه لا يوجد عالم بعده إلا وله عليه الفضل الجزيل بما استفاد من مصنفاته وتلقى من مستنداته، ولاسيما في علم العربية الذي يرجع إليه سنده في معظم البلاد. وقد أصبح هذا الفضل لا مناص منه بعد انتشار "طرته" وتربعها على مناهج الدراسات النحوية المحظرية.

ولا بد عند الحديث عن الطُّرة، من ملاحظة أن الشروح المقتضبة التي وضعها ابن بونا أصلا على هذا الكتاب، ونال منها تسمية "الطرة"، كانت هي نفسها موضع العديد من التعليقات والحواشي والطرر والأنظام التي تخللتها، تفسيرا واستدراكا وزيادة.. ومن ثَم كانت هناك اختلافات كثيرة في أحجام الكتاب؛ فهناك الطرة القديمة المختصرة المعروفة باسم "امليويحه"، وهناك "أم الحواشي" التي هي أغزر مادة وأكثر تعليقات..

وتعد أنظام الفوائد النحوية التي ينظمها الطلاب، واستشهادات الأساتذة التي يدرجونها أو يدرجها غيرهم، هي مصدر الزيادات المتلاحقة على الطرة والتي استمرت على مدى الأيام وما زالت مستمرة على قدر وتيرة استمرار المحظرة ومستوياتها العلمية.

* * *

(1) تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب/ ص457. منشورات الإيسيسكو/1417هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمَّدٌ هــو ابـــنُ مالكِ: أحْمَــدُ ربِّي اللهَ خَــيرَ مالِكِ[1]

مُصَلِّيًا على الرَّسُــولِ المصْطَفَى وآلِه المُسْتَكْمِلِـينَ الشَّـــرَفَا

وأسْتَعِـــينُ اللهَ في أَلْفِيَّـــهْ مَقاصِـــدُ النَّحْـوِ[2] بها مَحْوِيَّـهْ

1- **ابن غازي** (مُلغِزا):

حاجيتكم مَّعشَــر جمعِ النُّبلا المُعربـــين مُفرَدا و جُمَــلا

ما أَلفُ بيتٍ دون شطر نُصِبَتْ بـوَتِدٍ مِّنها رقيتم في العُـــلا؟

– **ابَّاه بن ابُّوه** (مجيبا):

ألفيــة ابن مالك الحبر الأجَـلْ هي الجواب، ما عدا الشطْرِ الأوَلْ

نصْبُ محلِّها بـ"قال" قد ظهرْ وكـونُ "قال" وَتِـداً فيه نظـرْ

– **محمد سالم بن أَلُـمَّا:**

"أحمد ربي" ذا مقــول قــالا أيْ مالِكـي سُمي بـــه تعالى

أبـــدل منه الله أو قد عطفه وخَـــير مالك به قد وصفهْ

ولم يكن يقــول ، لكن قالا لأنــه نَــزَّل الاستقبـالا

مَنزلةَ الماضي، لِقُوَّة الرجا مُحقّـقًا وُقُــوعَ ما له ارتجى

2– **أحمد بن كداه** (يخاطب شيخه يحظيه بن عبد الودود، مشيرا لمعاني "نحو" اللغوية):

نَحَوْنا بأنحاء من الحاج نحوكُــمْ تُناهِـزُ نحوَ الأَلْفِ بل هِيَ أكثرُ

- - =

تُقَـرِّبُ الأقصَى بِلَفْظٍ مُّوجَزِ وتَبْسُطُ البَـذْلَ بوعْدٍ[1] مُّنْجَزِ

وَتَقْتَضِي رِضىً بِغَـيرِ سُخْطِ فائِقَـةً ألفِيَّـةَ ابنِ مُعْطِ

وَهْـوَ بِسَبْقٍ حَائِـزٌ تَفْضِيلا مُسْتَوْجِبٌ ثَنَـائيَّ الجَمِـيلا

واللهُ يَقْضِي بِهِباتٍ وَّافِـرَهْ لي وله في دَرَجَاتِ الآخِـرَهْ[2]

الكلام وما يتألف منه

كَلامُنا لَفْـظٌ مُّفِيدٌ كـ«اسْتَقِمْ» واسْمٌ،وفِعْلٌ، ثم حَرْفٌ الكَلِمْ[3]

= - -

فَنِلْنا جميعَ الحاجِ، لا النحوَ، عاجِلا فَنَحْوُكمُ - يا شيخُ - بالنحوِ أجدَرُ

1 - ابن المرحل:

وقد وَعدتُّ القومَ فيما فعلوا خَـيراً وشَـرا ولكلٍّ عَمـلُ

وإن أردتَّ الخيرَ قل: وَعَـدتُّ وإن أردت الشرَّ قل: أَوعَـدتُّ

وإن جلبتَ الباءَ قُل: وَعَـدتُّـهُ بالسجن والادهـم، أي هدَّدتُّه

2 - المختار بن بونا (مصوبا):

والله يقضي بالرضا والرحمـهْ لي وله ولجميـع الأمَّــهْ

- وروى بعضهم بيتا ثامنا لهذه المقدمة هو:

فما لعبدٍ وَجِـلٍ مِّن ذَنبِـهِ غـير دُعاءِ ورَجَـاء ربِّـهِ

3 - علي الأجهوري:

مبتدأ بِـلام جِـنس عُـرِّفا منحصـرا في مُخْـبَرٍ لَّه وفى

= - -

واحِدُهُ كَلِمَةٌ والقَـــولُ عَمّ[1]   وكِلْمَةٌ بها كَـــلامٌ قد يُـؤَمّ

بالجَــرِّ والتَّنْوينِ[2] والنِّـــدا وأَلْ   ...   .

وإن خلا منها وعــرِّف الخبر   باللام مطلقا فعكـــس استقر

1 - **ابن عبدم**:

في القـول خلف هل به يُسمَّى   لفــظ بـه دلَّ على مَـعنًى مَّا

أو المركَّـب بغَـــير قيـــد   أو المركَّـــب بقيد الفَـيد

- تذييل: أو رادف الكلمـــة أو للكلم   مـــرادف كما لأهـــل العلم

2 - **مَـمُّ بن عبد الحميد**:

تنوين سيبويـــه قِـسْ وكمَهِ   "صَـهٍ" و"ايهٍ" عن قياسها انتَهِ

وقل لمن حـدَّث: إيـهِ، أي زِدِ   من الحـــديث، وإذا لم تُـرِدِ

منه حَـديثا واحـــداً معينا   فقـل له: إيـهٍ ، على ما بُيِّنا

مَـمُّ - أيضا - (ملغزا):

يا مَن بنُور فَهْمِهِ تُجلَى السُّدَفْ   ما اسم لدى جل النحاة ما انصرَفْ

وفيه تَنويـــنٌ عليه يظهَـــر   وفِـيه تنويـــنٌ لَّـــه مُقَـــدر

كلاهما مصحـــح فيـه يَـفِـي   - سبحان عالم الجليِّ والخَفِي -

لم تُسْلِـــي عـــن ذكره نوارِ   إذا بدتْ في نِسـوةٍ جواري

- ابَّاه بن ابُّوه (مجيبا):

جَـــوابُ ذا فيـه أتى بألطـفِ   إشارة في حُسن أسلوبٍ تَفِـي

وهــو جَـــوارٍ وكـذا دَوَاني   فَفِـيهِـما قد جـاء تَـنوِينان

تَنْويـن تعويـضٍ بـذين يظهَـرُ   تنوين صَـرْفٍ فيهما يُـقَـدَّرُ

عند الضـــرورةِ لِصَرف ذَيْنِ   إليـه يَـرجِـعَان دُونَ مَـيْـنِ

– **محمد بن ألفغ** (بسيط):

تنوينُ ما كجَـوَارٍ عندَ أكثرهم   وعنـــدَ عمرو أتى من لامِه عِوَضا
فإن فَرَضنا امتِناعَ الصَّرْفِ فيه وذا   مرجح قبله الإعـــلالُ قد عَرَضا
فلِلْتِقا الساكنَيْــنِ الياءُ زالَ وللتـ   ـخفيف إن يعكس الأمرُ الذي فرضا
قال المبرِّد من شكـــل وذاك أتى   بفقد مـوسى لذا التنوين معترضا
وقال الاخفـشُ صرف وهو منتقض   إن الصحيح الذي من قبل ذين مضى

– **ابن مالك** (بسيط):

أقسامُ تنوينهـــمْ تسع عليك بها   فإن تحصيلها من خـــير ما حُرِزا
مَكِّنْ وقابِلْ وعَوِّضْ والمنَكَّـرَ زِدْ   ورَنِّم، اضطرَّ، غالِ واحكِ ما هُمِزا

1 – **أحمد بن كداه:**

ويُعْـرَفُ الاســمُ بعَوْدِ مُضمـرِ   لَــهُ كـ«ما أجمـل أم معمـر»
كذا إذا أُبدِل منه اسمٌ صَريحْ   ككيف أنتَ أسَقيمٌ أم صحيح؟
كـذاك الاخبار به إن باشَرا   فعلا ككيف كان سيرُ من سرى؟
كذاك أيضا أن تكُـون زِنَتُهْ   قد وافقـــتْ ما ثبتتْ اسميَّتُه
كذاكَ إن وافقه في المعـــنى   من غَـير ما معارض قد عنَّا
فقد بمعنى حسبُ جا وشكانا   كمِثـــل سكران أتَـى وزانا
وعكس الاسناد ووضع الاحرف   عارض بذين وَاوَ مع ومِنْ تفي

– **تذييل**: كـــذاك بالتأنيث والتــذكير   وبالإشــــارة وبالتصغِـــير

فصل في تمييز المُمَيَّز

وهو لِعَيْنٍ أو لِمَعنىً وهـو في حَالَيْهِ وصفاً وسُماً أيضاً يَفِي[1]

وثَلِّثِ الهمْزَةَ واحْذِفْ واقْصُرا مُثَلِّث السِّينِ سُمَاةً اذكُـرا[2]

بتا فعَلْـــتُ وأتَتْ ويا افْعَلِي ونُـــونِ أقبِلَنَّ فِعْـلٌ يَنْجَلِي

سِواهُما الحرْفُ كهَل وفي ولَمْ فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلي لَمْ كـ«يَشَمّْ»

بالهَمْـزِ جَا لِمُفْـرَدٍ تكَلَّمَا والنُّونِ إنْ شارَكَ أو قَد عَظَّما

والتَّا إذا خُوطِـبَ ما لَهُ استَنَدْ و نَحْوُ هِنْدانِ وهِنْدٌ قَد وَرَدْ

واليا لِما قد غَابَ أوْ ما غِبْنا ومَـعْ «هُما» للاثنتَـين عنَّـا

وماضِيَّ الأفعَـالِ بالتَّا مِزْ وسِمْ بالنُّـونِ فِعلَ الأمرِ إن أمرٌ فُهِمْ

وجمعـه تصحيحا أو مُكسَّرا وكـونه تثنيـةً أو مضمـرا

وكـونه مندوبا أو مُرَخَّما أو مفـردا منكرا أو علما

1 – **صوبه بعضهم** فقال:

للعين والمعنى ووصْـفٍ لَّهُما ينقسم الاسم انقساما فاعلما

2 – **الاشموني**:

لغات الاسم قد حواها الحصر في بيت شعر وهو هذا الشعر:

اسم وحذف همزه والقصـر مثلثات مـع سماة عشـر

–ولبعضهم: اسمٌ سمٌ سَما سَماء وسِمهْ سماةُ ثلثهن نلت المكرمه

والأمرُ إن لَّمْ يَكُ للنُّــونِ محَلْ فيهِ هو اسْمٌ نحوُ«صَهْ» و«حَيَّهَلْ»[1]

واجْعَلْ فِي الاستِقْبالِ الامْرَ واقِعَا وقُـلْ بـهِ والحَالِ فيما ضَارَعا

ورَجِّــحِ الحالَ إذا ما جُـرِّدا وبــكآنـفٍ ولامِ الابتِـدَا

ونفيهِ بِلَيس، ما، وإنْ وَجَـبْ وبإذَا وبِاقْتِضائِـــهِ الطَّلَـبْ

والوَعْـدَ قُـلْ فيـهِ بالاسْتِقبالِ وبكأنْ، لَعــلَّ، إنْ لا الحـالِ

إسْنادِهِ لِمُتــوَقَّـــعٍ و«لَوْ» ونونِ توكيدٍ وتنْفِيسٍ كـ«سَوْ»

بِلَـمْ ولَمَّـا، ربَّما، وإذْ وقَـدْ لَوِ انصِرافُـهُ مُضِيّاً قـد ورَدْ

وما مَضَى فِي الحالِ الانشاءُ جَلا والتَزِمَنْ بالوَعْـدِ أن يُّسْتَقبَلا

وإن ولا مِنْ بَعْدِ إيـلاءِ طَلَبْ عَطْفٍ على مُستَقْبَلٍ لَدى العَرَبْ

وسَوِّيَنْــهُ والمضـيَّ تَسْــوِيَهْ من بَعدِ تحضِيضٍ وهمْزِ التَّسْوِيَّهْ

أوكَوْنِـهِ وَصْفاً لِما قد عُمِّمَـا أو صِلَةً أو حيثُ ـ فادْرِ ـ كُلَّما

المعرب والمبني

والاسْمُ[2] مِنهُ مُعــرَبٌ ومَبْني لِشَبَـهٍ مِّــنَ الحُــرُوفِ مُدْني

---

1 – **ابن غازي** (مصوبا):

وما يكن منها لذي غَيرَ مَحَلّ فاسمٌ كهيهات ووَيْ وحيَّهَلْ

2 – **محمد سالم بن ألُـمَّا**:

لفظــة الاسم قبل أن تُركّبا تبنى لدى بعض وبعض أعربا

كالشَّبَهِ الوَضْعِيِّ[1] في اسْمَيْ جِئْتَنا والمعنَـوِيِّ في «مَـتى» وفي «هُنا»
وكَنِيَّابَـةٍ عَـنِ الفِعْـلِ بلا تَأثُّـرٍ وكافْتِقَارٍ أَصُـلا[2]
ومُعْرَبُ الأسماءِ ما قَـدْ سَلِما من شَبَهِ الحَـرْفِ كأرضٍ وسَما
وفِعْـلُ أمْـرٍ ومُضِيٍّ بُنِيَا وأَعْـرَبوا مُضارِعاً إن عَـرِيَا
من نُونِ تَـوْكيدٍ مُباشِـرٍ[3] ومِنْ ....

وشيخنا الحبر السيوطي مالا لكَـونها واسطـةً فقالا:
«اختزت فيها قبـل أن تركبا واسطة لا تبنها لا تعـربا»
محـل ذا فيما إذا ما ركـبا أُعـرِب، إلاَّ فالبناءُ وجبا

1 - **محمد عبد الله بن دحود:**

ووضـع الاسماء على حرفين ثانيهما لم يَـك حـرفَ لَينِ
ليس إلى بنائـها بـداعِ لأن ذا الوضع في الاسم شاعِ

2 - **محمد سالم بن ألـمَّا:**

لفظـة ذين عند قوم تُعْـرَبُ وقِـيل لا، قـوم إليه ذهبوا
وكونها تعـرب والتثنية صورية مقالـة مَروِية

- **اتّـاه بن ابـّاه:**

هـل المحَـلُّ في أوائل السور رفـع او انتصاب او محل جر
لِخبر او ابتـداً رفـع يؤمْ والنصب باقرأ وانجرارٌ بالقسم
وقيل لا محـل والبناء حـلْ إذ لم يكـن فيها و لا لها عملْ
فهـي إذا للشَّبـه الاهمالي قـد ساقـها مثالا ابن مالِـ (ـك)

3 - **ابـّاه بن ابـُّوه:**

= - -

.... نُونِ إناثٍ[1] كـ« يَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ»

وكُلُّ حَـــرْفٍ مُستَحِقٌّ للبنا والأصْـــلُ في المبْنِيِّ أن يُسَكَّنا

ومِنْهُ ذُو فَتْحٍ وذو كَسْرٍ وضَمّْ كأيـنَ أمسِ حَيثُ والساكِنُ كَمْ

حَرِّكْ مِنَ اجلِ وَحْدَةٍ والسَّاكِنِ والشَّبَـــهِ الْمَبْنِـيِّ والتَّمكُّـنِ

وافتحْ لِخِفَّـــةٍ ولِـلأَصْلِ كَذَا فَـــرْقٌ وإتْباعٌ فَرَاعِ المأخَذا

واكسِرْ لِذي الثلاثِ واضْمُمْ واكْسِرا للحَمْلِ والساكِنِ مِن حَيثُ يُرَى

تَناسُبٍ واضْمُمْ لِخُلْفِ المُعْرَبِ وكَوْنِهِ كالـواوِ فاعْلَمْ تُصِبِ[2]

ما اتصلت في اللفظ والتقدير نُـــونُ لَتُبْلَوُنَّ يا سَمِـيري

ولا يَصُدُّنك في التقـديـر ما اتصلـتْ بـه بلا نَكـيرِ

1 – **ولبعضهم:**

نـون الإناث ما بها قد اتصل فنجل طلحـــة بناءه حظـل

ومعـه نجـــل درستويـه كذا السهيلي هكـذا لديـه

– **أحمد بن كداه:**

لم تكسر الكاف ولا واو القسم إذ ليـسَ جـر بهما بِملتـزم

فالكاف عند العرب تظهر سما والواو للعطــف وغيره انتمى

2 – **ابـّاه (يحظيه) بن عبد الودود:**

إبــداء ما ناسب لا الإثبات لثابـت الأحكـام توجيهات

فصل في الاعراب[1]

وَالرَّفْعَ وَالنَّصْبَ اجْعَلَنْ إِعْرَابا   لاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ: لَنْ أَهابا

فالاسْمُ قد خُصِّصَ بالجَرِّ كما   قد خُصِّصَ الفِعْلُ بأنْ يَنْجَزِما[2]

وارْفَعْ بِضَمٍّ وانصِبَن فَتحاً وجُرّْ   كَسْراً كذِكْرُ اللهِ عبدَهُ يَسُرّْ

واجْزِمْ بتَسْكِينٍ، وغَيرُ ما ذُكِرْ   يَنُوبُ نحوُ «جا أخو بني نَمِرْ[3]»

إبتداء ما ناسب لا الإثبات   لثابت الأحكام توجيهات

1 - **السيوطي**:

الاعـــراب في اللغة جا لعشرةْ   من المعانِـــي قد حكاها المهرَةْ

أعـــرب عما في الحجا أبانـهْ   والشَّيْءَ أعرَب فُـــلانٌ زانه

وأعـــرب الإبـلَ إذ أجاها   ومفســـداتِ الشيء قد أزالها

وأعــرب الإلـــهُ شيئا غَيَّرا   بعـــن وبالهمزة عدٍّ ما تـرى

وأعرب الرجـــل أي تكلما   بالفحـــش أو بالعربيـة وما

كانت له خيلٌ عراب أو ولد   ولداً إعـــرابيًّا أيضـــاً ولتعد

من ذاك من يبيع بيعَ العربون   وهـــذه الخمـس لوازما تكون

2 - **لبعضهم**:

والفاء بعد ا لاختصاص يكثر   دخولـها على الذي قد قصروا

وعكســـه مستعمـــل وجيدُ   ذكـــره الحِــبر الهمام السيدُ

3 - **لبعضهم** (طويل):

لقد فتـــحَ الرحمن أبوابَ فضله   ومـنَّ بضَـمٍّ الشمل فانجبر الكسرُ

الباب الأول من ابواب النيابة[1]

وارفَعْ بِواوٍ وانْصِبَنَّ بالألِفْ   واجْرُرْ بياءٍ مَّا مِنَ الأسما أصِفْ:

مِن ذاكَ «ذو» إن صُحبَةً أبانَا   والفَمُ حَيْثُ الميمُ مِنهُ بانَا[2]

وفُهْ بِفَمٍّ وفَمٍ وبِفَما   مُثَلِّثاً وأتْبِعِ الْفَا واعْلَما

ومُذْ سكنَ القلبُ انتصبتُ لشكره   لجَزمي بأن الرفعَ قد جرَّه الشكرُ

1 – الحسن بن ابَّا:

لما نوَى اعرابَ ما قد ثُنِّي   والجمع بالحروف أهلُ الفَنِّ

للفَرق بين ذا وبين المفرد   أعرب بعض المفردات فاقتدي

بها ليانس بها الطبع لدى   اعراب ذينك بها كما بدا

فاختيرت الأسماء ذي إذ تقرُبُ   من المثنى لفظا اذ لا تعرب

بها إذا ما لم تضف واستلزما   كل من الأسماء آخر كما

يستلزم الأبُ ابنه فأشبها   معنى المثَّنى عند من تنبَّها

واختيرت الحروف ذي إذ ناسبت   ذي الحركات وفي "الاشموني" ثبت

2 – اتَّاه بن ابَّاه:

أبو علي الفارسيّ إنْ لمِ   تنفصل الميم لديه مِ الفم

فلا يجوز أن يضاف إلا   في الشعر نحو قول مَن تولّى:

«كالحوت لا يرويه شيء يلهمه   يصبح ظمآن وفي البحر فمه»

و"لخلوف فم.." قول طه   يرد دعواه التي ادعاها

أبٌ، أخٌ، حَمٌ كـذاكَ وهَـنُ والنَّقْصُ في هـذا الأخيرِ أحسَنُ[1]

وفي أبٍ وتاليَيْهِ يَنْـدُرُ وقَصْـرُها مِن نَّقْصِهِنَّ أشْهَرُ

إِخوًا وتَشْدِيـدًا لِخاً أبًّا كذا حَمْواً وحَمْأً حَمَأً[2] في ذي خُـذَا

وشَـدِّدَنْ هَناً كما تَقَـدَّما واقْصُرْ يداً[3]، دَماً وشَـدِّدَن دَما

---

1 – أحمد ابن كداه:

التـزم الفَرَّاءُ نقصا في الْهَنِ دليلُـه حَـديثُ جَدِّ الحسنِ (ﷺ)

– مـمٌّ: الفارسـيُّ قال في باب "أبي" وجُـلُّ بَصْرَةٍ وعمرٌو الأبي

إعـرابُـهُ بحَرَكاتٍ تقـعُ على الأخـيرِ والأخيرُ يُتْبَعُ

بما أتَى من قبلِه واختَزَلُـوا ضمَّـةَ واوِهِ الـتي تُستَثْقَلُ

وقَلَبُـوها ألِفاً في النَّصْـبِ لأن حُكْمَها وجُوبُ القَلْبِ

وحَذَفُـوا كَسرَتها من الثِّـقَلْ وفي محلِّ الكَسْرَةِ السُّكونُ حَلّ

فَقَلَـبوها بعـدَ هـذا ياء لأجْـلِ كسرٍ قبْلَها قد جاء

وقال بعضُ إن الاعرَابَ استقَرّ على الذي قَبْلَ الحُروفِ وظَهَرْ

وهـذه الحُـروفُ للإشباعِ وغَـيرُ ذا يُحكَى من النـزاع

2 – الحسن بن أبَّا:

الصهر والختن والْحَـمُ لمن قد قارب الزوجين جا او الختن

والحَمُ من قد قارب الزوجة لا الـزوج و"القاموس" هذا نقلا

3 – عبد الودود:

اليَدُّ والـيدَا كذلك اليَـدُ لُغاتُـها ثلاثَـة، وأنشدوا

"يا ربَّ سار بات ما توسَّدا إلا ذراع العنس أو كفَّ اليدا"

وشَرْطُ ذا الإعْرابِ أن يُضَفْنَ لا لِلْيا كـ«جا أخُو أبيك ذا اعْتِلا»

البابُ الثاني من أبواب النيابة

بالألِفِ ارفَعِ المُثَنَّى[1] وكِلا إذا بمُضمَرٍ مُضافاً وُصِلا
كِلْتَا كذاكَ اثنان واثْنَتَان كابْنَينِ وابنَتَين يَجْرِيَانِ
وأَلحَقُوا أكْثَرَ مِنْ إثْنَينِ نحوُ ﴿ارْجِعِ البصَرَ كَرَّتَين﴾
كَذا الذِي سَمَّوا بِهِ منهُ رُفِعْ أَعْرِبْهُ مانِعاً لِّصَرْفِهِ تُطِعْ
وتخلُفُ الْيَا في جَمِيعِها الأَلِفْ جَرّاً ونَصْباً بعْدَ فَتْحٍ قد أُلِفْ[2]

---

1 – الحسن بن ابَّا:

باسم عن اسمين ينوب عنَّا تفسير أهل العلم للمُثَنَّى
اتفقا في الوزن والحُروفِ بزيد أغناك عن المعطُوفِ
وعاطِفٍ فخرجوا صنوانا جمعا ورجلان قد استبانا
والعمرين إن لعمرو وعمرْ والمضرين مضر مع عمر
ثنتان كلتا خرجا وما خَرجْ من غير الاولين في الباب اندرج
كالت تجي لفردٍ اختيارا او حذفت ألفها اضطرارا
في كلت رجليها سلامي واحده كلتا هما قد قرنت بزائده

2 – عبد الودود:

وخَثْعَمٌ تبدل ياءً سكنت بألِف من بعدِ فتحَةٍ أتت
لذاك ألزموا المثنى الألِفا وجا لَداك من لديك خلفا

وثَنِّ مَا التَّرَكِيبَ والبِنَا عَدِمْ ومِن تَخالُفٍ والاستِغنا سَلِمْ
ولم يكُن مُثَّنى أو جَمْعاً وُضِعْ على الذِي لم يَكُ في الفَرْدِ سُمِعْ

الباب الثالث من ابواب النيابة

وارْفَعْ بِواوٍ وبِيَّا اجْرُرْ وانْصِبِ سالِمَ جَمْعِ عامِرٍ ومُذنِبِ
وشِبْهِ ذَيْنِ[1] وبِهِ عِشْرونَا وبابُه أُلحِقَ والأَهلُونا
أُلُو وعَالَمُونَ[2]، عِلِّيُّونا وأَرَضُونَ شَذَّ والسِّنُونَا
وبابُهُ[3]، ومِثْلَ حِينٍ قدْ يَرِدْ ذَا البابُ وهْوَ عندَ قَومٍ يَطَّرِدْ

---

1 - محمد سالم بن ألـمَّا:

مُذكّر وعاقِل وخال خَرِّج بها تسعا على التوالي:
هند وشدقم وما كطلحة وحائض وصاهل وربعة
كذا رُمَيحٌ وجَميل وزِدِ عُيَيْنَةً، تَمَّتْ بلا تردد

2 - مم: في عالَم وعالَمُون اختلفا شيوخُنا المقَدَّمُون الشُّرفا
قال ابنُ مالِك بأن عالما للعُقلا وغيرهم - فالْتَعلما -
وعالمون عنده اسم جَمع لا جَمعه وفاق ما للجمع
ووافق ابن مالك في المفردِ للخفش الحبر الهمام المهتدي
وخصه النَّدبُ أبو عبيدهْ بالعقَلاء - فاسمعنّ قيده -

- أحمد سالم بن المصطفى:

وجُمِعت أجمع في التوكيد لكونها وصفاً لدى الحفيدِ

3 - ابَّاه بن ابُّوه:

واكسِرْ مِنَ البابِ جَمِيعَ ما انْفَتَحْ فاءً وكَسْرُ جَمْعِ مَكْسُورٍ رَجَحْ
ما ضُمَّ فاءٌ مِّنهُ جَمْعُهُ نُمِي بِكَسْرِها وضَمِّها ـ فلتَعْلَمِ ـ
وثَنِّ واجْمَعْ لا تُعاطِفَنْ بِلا ضَرُورَةٍ جميعَ ما قدْ قَبِلا
إلا معَ الفَصْلِ أوِ التَّكْثيرِ مِثْلِ الأميرِ الجَلْدِ والأمِيرِ
وغَلِّبِ العاقِلَ والمُذَكَّرا علَى الذي سِواهُما[1] ونَدَرا
تَغلِيبُ ما أُنِّثَ مِثْلِ الضَّبُعِ إن لَّمْ يكُ الضَّبُعُ لِلْغَيرِ وُعِي

بابُ سنين حدُّه عنهم رُسِمْ: إسمٌ ثلاثٍ حذفُ لامِه عُلِم
عُوِّضَ عنها هاءُ تأنيثٍ فقطْ ولم يكن مكَسَّراً، بذا ضُبِطْ
كسَنَةٍ وعِضَةٍ وعِزةِ وقُلَّةٍ وثُبَةٍ وإرَةِ
«واللاَّم يَا من إرةٍ وفي ثبهْ قيل به، وهو ضعيف المرتبهْ
والغير باللام وبعض جاءِ في عضة وسنة بالْهاء»

– **محمد سالم بن ألما:**

باب سِنين حَدُّه الذْ عُلِما ـ إن أنت قد نظرته ـ يخرج ما
كزينب وثَمْرةٍ وعدة وكيد واسم وبنت شفة
لكثرة الحروف والتمام والحذف أي للفاء لا للام
وعدم التعويض أو تعويض ما لم يكُ هاءً وكتكسِير السما
شَذت إوَزَّةٌ أضاةٌ ولِدَهْ أب كذا ابنٌ ظبة وواحده
لم تدخل الشذوذ وهي بنت ورتبن جميع ما بينت

1 – **أحمد بن كداه:**

تغليب ذِي العقل المؤنّثِ على مذكّرِ الغير الدمامي نقلا
ترجيحَهُ وظاهر "التسهيل" خِلافُه والكلُّ ذو دليل

فصل

وَنُــونَ مَجْمُوعٍ ومَا بِهِ التَحَقْ فافتَحْ وقَـــلَّ مَن بِكَسْرِهِ نَطَقْ
وَنُونُ مَا ثُــــنِّيَ والمُلْحَــقِ بِهْ بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ ـ فَانتَبِهْ ـ

الباب الرابع من أبواب النيابة

وَمَا بِتًا وأَلِـــفٍ قَـــدْ جُمِعا يُكْسَـرُ في الجَرِّ وفي النَّصْبِ مَعَا[1]
وقِسْهُ في ذي التَّا[2] وما لَن يَعْقِلا مُصَغَّــراً أو صِفَـةً ومُسْجَــلا
فِيمَا كَهِنْدَ والـذي كَصَحْـرَا[3] لا ما كَحَمْـراءَ ولا كَسَكْـرَى

---

1 – **محمد سالم بن ألـمَّا**:

في العَلَم المؤنـــث الجمع بتا وأَلِـــف يُقَـاس فيما ثَبَتَـا
مُؤنـثا بألـف التأنيـــث أو مجـردا مِمَّــا لتأنيــث نموا
كهند عـذراء وسلمى وكما يُقاس في جــميع ما تقدما
يقاس في اسـم لا مذكـر لـه مشتقا او سِـواه حرر نقله
للالِّ جا عذراء مع حبلى وما لشبه صحـراء وبهمى ينتمـى
لذا الأخِــير والذي نظمتـه يحتاج للنظـم فخذ ما سقتـه

2 – **المرادي**:

في شفــة أمـة شـاة مع امـرأة وقُلــة لا يجـوز الجمع بالتاءِ

– **ابـَّاه**: وملة أمة زِيدا لدى الخضري في شفـــة أمـة خلف لـه جاء

3 – **محمذفال بن متالي**:

قل باعتبار الأصل والحال وكل توجيــه ما بأذرعات قد قبل

إلا إذَا لاسمِيَّــةٍ قَــد نُـقِــلا   والنقْلَ في غَيرِ الذي مَرَّ اقْبَـلا

كَذا أُولاتُ والَّـذِي اسماً قدْ جُعِلْ   كـ«أذْرِعاتٍ» فيـهِ ذَا أَيضاً قُبِلْ

الباب الخامس من أبواب النيابة

وجُـــرَّ بالْفَتْحَةِ مَا لا يَنصَــرِفْ   مَا لَمْ يُضَـفْ أو يَكُ بعْدَ أل رَّدِفْ

الباب السادس من أبواب النيابة

واجْعَـل لِّنحْـوِ «يَفْعَـلان» النُّونَا   رفْعاً وتَدعِـينَ وتَسْأَلُــــونَا

وحَذفُهَا لِلْجَزْمِ والنَّصْبِ سِمَهْ   كـ«لَمْ تَكُونِي لِتَـرُومِي مَظْلَمَهْ»

وحَذفُها لِنُونِ تَوكِيدٍ وجَـبْ   وفي كَمِثْلِ ﴿تامُرُونيَ﴾ غَلَبْ

وربَّما في هـذِهِ قد أُدْغِمَــتْ   وشَـذَّ حَذْفُها إذا ما أُفْرِدَتْ

فصل (في المُعتَلِّ من الأسماء)

وسَـمِّ مُعْتَـــلاًّ مِّنَ الأَسْماءِ مَا   كالمُصْطَــفَى والمُرتَقِي مكَارِما

فالاوَّلُ الإعْـرَابُ فِيهِ قُــدِّرا   جَميعُهُ وهْوَ الَّذِي قَدْ قُصِــرَا

والثَّانِ منْقُــوصٌ ونَصبُهُ ظَهَـرْ   ورَفْعُــهُ يُنْوَى كَذَا أَيضاً يُجَـرّ

فصل (في المعتل من الأفعال)

وأيُّ فِعْــلٍ آخِــرٌ مِّنهُ أَلِفْ   أو وَّاوًا اوْ ياءً فمُعْتَلاًّ عُــرِفْ

فالأَلِــفَ انْوِ فِيهِ غيرَ الجَــزْمِ   وأَبْدِ نَصْبَ ما كـ«يَدْعُو»،«يَرْمِي»

والرَّفْعَ فِيهِما انْوِ ....

الباب السابع من أبواب النيابة

... . واحْذِفْ جازِما ثلاثَهُنَّ[1] تَقْـضِ حُكماً لاَّزِمَا

النَّكِرةُ والمعرِفة

نَكِــرَةٌ قَابِــلُ «أَلْ» مُؤَثِّرا أو وَّاقِــعٌ مَوقِع ما قَد ذُكِرا

وَغَيرُهُ مَعْرِفَــةٌ كَـ«هُمْ» و«ذِي» وهِنْــدَ وابْنِي والغُـلامِ والَّذِي

فَمَا لِــذِي غَيْبَةٍ أو حُضُــورِ كَـ«أنتَ» و«هُوَ» سَمِّ بالضَّمِيرِ

وذُو اتَّصال مِّنــهُ مَا لا يُبْتَــدَا ولا يَــلِي «إلا» اخْتِيَاراً أَبَــدَا

كالْيَاءِ والْكَافِ من «ابْنِي أكْرَمَكْ» والْيَاء والْهَا مِنْ: سَلِيه ما مَلَكْ

وكُلُّ مُضْمَرٍ لَّــهُ الْبِنَا يَجِــبْ[2] ولَفْظُ مَا جُــرَّ كلَفْظِ ما نُصِبْ[3]

---

1 – **عبد الودود** (مصوبا):

الرفـع يُنوى وثلاثها احـذفِ جَـرًّا ونصبا انـوه بالالِـفِ

– **مـمٌّ:** فالرفع قدره كنصب ذي الالفْ وعند ذي الجزم الثلاث تنحذفْ

2 – **أحمد بن كداه:**

واختـلفُـوا في عِلَّـةِ البناء في مُضْمَرٍ قِيـل للاستغناء

عن ضدِّه بالصِّيَـغ المختلفَـهْ أو شبهه الحرفَ كساه ذي الصفَـهْ

وهل في الافتقارِ أو في الوضعِ أو جمودٍ أو معنى فكلاًّ قد رووا

3 – **مَـمٌّ:** مجـردا من "ال" وتنوين أتى واسطة عن بعضهم نحو "متى"

لِلَّرَّفْعِ والنَّصْبِ وجَرٍّ «نَا» صَلَحْ كاعْــرِفْ بنَا فإنَّنا نِلْنا المِنَــحْ

وألِفٌ والــواوُ، نُــونٌ، ياءُ وتًا بها مَرفُوعــةً قد جاءُوا

وقَرَنُــوا التاءَ بِميــمٍ وألِفْ مَضمُومةً لاثنينِ والميمُ أُلِــفْ

مُتَّصِلاً بها لِجَمْــعٍ ذُكِّــرا والنُّــونُ مَشْدُودًا لَهُنَّ ذُكِـرا

تسْكِينَ مِيمِ الجَمْعِ إن لَّم يَتَّصِـلْ بِــه ضَميرٌ رجَّحُوا بهِ حُظِلْ

وربَّما الياءُ مع التاءِ اجْتَمَـعْ ومُضْمَرُ الجمْــعِ لِغَيرِهِ وقَعْ

ورُبَّما اسْتُغْــنِيَ بانضِمامِ عَن أُخْتِه ما الياءُ لِلإعــلامِ[1]

ها بعْدَ كَسْرَةٍ وأُختِها كُسِــرْ والاختِلاسُ بَعْــدَ سَاكِنٍ كَثُرْ

---

1 – **سيدي بن عبد الله:**

للمازني أن الضمــير استَــترا في استَــتِري واستَتِرُوا واستَترا

ولْتَسْتَتِرنْ والحروف اجتُلِبتْ للفرق كالتا في سُلَيْمَى قد أبت

ووافقَ الاخفشُ في اليا المازني لأنــها في الفعــل لو لم تكنِ

لالتبسَ الأمــران في الخطابِ أعني خطاب الفضل والرباب

وأُبطِـــلا بأنها لو لم تكــن ضمائرا آخِــرُ فعل ما سكن

في نحــو يضربـــن و لم يحركِ ذا النونُ عكسَ التاء فيما قد حُكي

وانها إذا تكــون أحـــرفا تحذف طورا مثل ما التا حذفا

والتا الـــتي قاسا عليها امتنعا لَحاقُها آخِــرَ ما قد ضارعا

وثبتـــت مع المُثنى الياءُ كما لديـــه تَستقِــرُّ التاءُ

وسَكَّنوا واختلَسُوا مِن بعْدِما ... حُرِّكَ إن فُصِلَ خيْرٌ واحْكُما
لَها ولِلكَافِ بما أوْلَيْتَ تَا ... وكَسْرُ ذِي من بَعْدِ ياءٍ ثَبَتا
ويُشبِعُونَها إذَا ما أُفْرِدَتْ ... والشِّينُ قَد تخلُفُها إن أُنِّثَتْ
وكَسْرُ مِيمِ الجَمْعِ بعدَما كُسِرْ ... هاءٌ قُلَ اقْيَسُ وغَيرُه شُهِرْ

فَصْلٌ في تعاقب الضمائر

وكَضَمِيرِ ذاتِ غَيْبَةٍ جُعِلْ ... ضَمِيرُ جَمْعٍ وكَغَائبٍ يَقِلْ
وبعْدَ تَفْضِيلٍ كذاكَ مُضمَرُ ... لاثَنينِ والمؤَنَّثاتِ يَكْثُرُ
لِجَمْعِ غَيرِ العاقِلِ الذي يجبْ ... لِذاتِ إفْرادٍ وجَمْعِها وَجَبْ
بِفَعَلُوا، فَعَلْنَ قد أتَى كمَا ... حَدُثَ بَعْدَ قَولِهِمْ مَا قَدُما
وأَلِفٌ والوَاوُ والنُّونُ لِما ... غابَ وغَيرِهِ: كَقَامَا واعْلَمَا
ومِن ضَميرِ الرَّفْعِ ما يَسْتَتِرُ: ... كافعَلْ،أُوَافِقْ، نَغتبِطْ، إذْ تَشْكُرُ[1]

---

1 – **محنض باب**:

وعلق المجرور حالا أو خبر ... أو صفة أو صلة بما استتر
من مُشْبِهِ استقرَّ أو كمستَقِر ... والفعل في الصلة هو المستتر
وجوزوا في ذي المواضع وما ... لتلو الاستفهام والنفي انتمى
أن يُرفَعَ الفاعلُ بالمجرور ... والخُلف في ذاك من المشهور

= – –

وذُ ارْتِفَاعٍ وانْفِصَالٍ: أَنَا[1]، هُو وأَنتَ والفُرُوعُ لا تَشْتَبهُ

وأَعطِ مِيمَ الجَمْعِ في انفِصَالِ جَميعَ ما لَها في الاتِّصَالِ

تَسْكِينُ ها«هو» و«هيَ» بعدَ فَا والْوَاوِ واللامِ وثُمَّ قد وَفى

وبَعدَ هَمْزَةٍ وكافٍ نَدَرا وسكَّنُوا الواوَ وياءً، ويُرَى

تَشْدِيدُ هذيْنِ في الاخْتيَارِ وحَذَفُوهُما في الاضطِّرارِ

وذُو انْتِصَابٍ في انْفِصَالٍ جُعِلا إِيَّايَ والتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلا[2]

فقيل واجب وقيل راجح ورفعه بالابتداء أرجح

وكوفة قد جوزوا ان يَّرفَعا فاعِلَهُ ولم يَخصُّوا موْضِعا

والخلف في تعلق المجرور بأحرف المعنى من المشهور

والظَّرْفُ ما قُرِّر للمجرورِ من تعلُّقٍ وأوجُهٍ به قَمِن

1 – **لبعضهم:**

وقد يقال في أنا: أنَ هَنا وآن أن لغاتها تَمَّت هنا

– **ولآخر:** مدُّ أنا من قبل همز انفتح أو همزة مضمومة قد اتضح

وقبل غير همزة أو همزة مكسورة مد أنا لم يثبت

إلا إذا وقفت فالوقف جرى بحسب الرسم لدى من قد قرا

2 – **مَمٌّ:** ويا "إياك" خففن أو شدد أو ابدلنْ همزتها ها ترشد

واكسرهما معا او افتحنْ ودَعْ فتحة "ها" مع شَدِّ يائها تُطِعْ

فحاصل اللغات فيها سبع بكُلِّها قُرِئ، قال "الهمع"

– **أحمد بن محمد:**

وفي اخْتِيَارٍ لاَّ يَجِيءُ المُنفَصِلْ ... إذَا تَأَتَّى أنْ يجِيءَ المُتَّصِلْ

ويُفْصَلَ العَامِلُ فيهِ مُبتَدَا ... أوِ ابْتِدًا أو حَرْفُ نَفْيٍ أو نِدَا

أو تِلْوُ إمَّا، وَاوُ مَعْ، ومُضْمَرُ ... وما يُرى مِن بعْدِهِ ومَصْدَرُ

أُضِيفَ والذي معَ اللاَّمِ جُعِلْ ... أو إنَّما وما بمَتبُوعٍ فُصِلْ

وصِلْ أوِ افْصِلْ هَاءَ «سَلْنِيهِ» ومَا ... أشْبَهُهُ، في «كُنْتُهُ» الخُلْفُ انتمَى

كَذاكَ «خِلْتَنِيهِ» واتِّصَالا ... أَخْتارُ، غَيرِي اخْتَارَ الانْفِصَالا

وقَدِّمِ الأخَصَّ في اتِّصَالِ ... وقَدِّمَن مَّا شِئتَ في انْفِصَالِ

وفي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الْزَمْ فَصْلا[1] ... وقدْ يُبيحُ الغَيْبُ فيهِ وَصْلا

[معَ اختِلافٍ مَّا ونحوُ «ضَمِنَتْ ... إيَّاهمُ الأرضُ» الضَّرورةُ اقتضَتْ][*]

إيَّا ضمير وسواها أحرف ... والقول ذا لسيبويه يعرف

وعكس ذا عن بعضهم قد بانا ... وهو الذي اختار أبو حيانا

وقيل بل هما ضميران ومن ... عزا إلى الخليل ذا فما وهن

ومذهب الزجاج أن المضمرا ... ما بعدها وأنها اسم ظهرا

وبالإضافة الاخيران قضوا ... ورَجِّح الأول تقفُ ما قَفَوا

1 – **مَم:** ومنع الجلُّ لِمن يفُوه: ... "ثوبي خالداً كسَوْتُهُوهُ"

وفي كلام سيبويه ما يدل ... على جواز ما كذا من المثل

– **الحسن بن ابَّا** (مذيلا):

إذ قال والروض بهذا يخبر ... أعطيته اياه وهو الاكثرُ

* – هذا البيت من نظم الكافية أدخله بدر الدين (ابن الناظم)، وهو غير موجود في معظم متون "الاكحلال"، وإنما أورده ابن عقيل.

وقَبْلَ يا النَّفْسِ معَ الفِعْلِ الْتَزِمْ   نُــونَ وِقَايَــةٍ، ولَيْسِي قَدْ نُظِمْ
و«لَيْتَــنِي» فَشَا و«لَيْتِي» نَــدَرا   ومَعْ لَعَلَّ اعْكِــسْ وكُن مُّخَــيِّرَا
في الباقِيَاتِ، واضطِّــراراً خَفَّفَا   «عَنِّي» و«مِنِّي» بَعْضُ مَن قدْ سَلَفا
وفي لَــدُنِّي، لَــدُنِي قَــلَّ وفي   قَدْنِي وقَطْنِي الحَذْفُ أيضاً قدْ يَفِي
وكَلَعَــلَّ في التَّجَــرُّدِ: بَجَـلْ   أَتى[1] ومِن لَعَلَّــنِي لَيْتِي أَقَــلّْ
وهيَ الَّــتِي أبقَيْتَ في فَلَيْنِي   وقِيــلَ بالعَكْــسِ بِــدُون مَـيْنِ[2]
ومَعَ تَفْضِيــلٍ وفاعِــلٍ عُنِي   بِقِلَّــةٍ مِثالُــهُ: «أَخْوَفُــنِي»

فصل

والأَصْــلُ أن يُؤخَّرَ المفَسَّرُ   وبِســوَى الأقْرَبِ لا يُفسَّرُ
وقَدِّمَنَّــهُ إذَا ما كَمَّـــلا   معمُولَ كالفِعْــلِ وهــذا نُقِــلا

---

1 – مــم: قدني وقطني فيهما النون جُعِلْ   منحتما ونادِرا ذا في بجــل
هذا إذا كمثــل يكفي تقــع   وإن أتت وهي وحسب شرع
فقــد إذا بُنــيَ فيــه تجب   وفيــه يمنع إذا ما يعــرب
وحذفــوا وأثبتوه مــع قط   ودائما من بجل النون سقـط

2 – أحمد ابن كداه:

اذكر وقدم طابقن في الاغلب   مفســرا لمضمــر وقــرب
إلا مع الدليل أو معْ قُرب ما   له أضيــف فالمضاف يعتمي

فِيما بِرُبَّ جُـرَّ أو ما ارْتَفَعَـا   بأوَّلِ اللَّذَيْـن قَـــدْ تَنازَعا
أو نِعْمَ أو ما أُبْـدِلَ المفَسِّـــرُ   مِنْهُ وذا في الشَّأنِ أيضاً ذَكَرُوا

فصل

واستغْنِ عَن مُّفَسِّـــرِ الضَّميرِ   بالكُـــلِّ والجُـزْءِ وبالنَّظِـيرِ
وما لَه صَاحَبَ مِثْلُ ما لَـــزِمْ   مِنْهُ وبالحُضُـــورِ كالذِي عُلِمْ

فصل

والتَزَمُوا الإفْـرَادَ والتَّذْكِـيرا   في الشَّأنِ قُلْ قَد أنَّثُوا كَـثيرَا
قَبْـلَ المؤنَّـــثِ وما قَد شُبِّها   بِـــهِ وباسْتِكْنان هـــذا نَبِّها
في بَابِ كَان، كادَ حَتْماً وبَدَا   في باب إنَّ، ظَـنَّ، مَا والابْتِدا
وفَسِّرَنْـهُ بِـــذَاتِ خَـــبَرِ   مُصَـــرَّحٍ بِها جَمِيعاً تَظفَـــرِ
وغَلِّـبِ الأَخَـصَّ بالإجماعِ   مِنَ الضَّمائِـــرِ في الاجتِمـاعِ

فصل

وسَمِّ فَصْـــلاً مُضْمَراً قَد وقَعَا   مُنفَصِلاً بِلفْـــظِ ما قَـد رُفِعَا
مُطابِقاً مُعَـــرَّفاً كَثِـــيرَا   محمُولُـهُ قد زَايَـلَ التَّنكِـيرَا
أوْ كَمُعَـــرَّفٍ وربَّمـا وقَـعْ   مِنْ بَين ذِي حَالٍ وحَالٍ واتَّسَعْ

وُقُـوعُـهُ بَـين مُنكَّـــرَيْنِ قَـــد ضَّاهَيَا عَـنْـهُـم مٌعَرَّفَينِ
تَقْدِيـمُـه مَـــعَ تَقَـدُّمِ الخَـبَرْ مَحلُّـهُ مَنعُهُمَا قَــدِ اشْـتَهَـــرْ
وافصِـل ـ إذَا أَوْلَيْتَـــهُ مَنصُوبَا بِاللاَّمِ مَقْـرُونـاً ـ بِــه وُجُـوبَا
أو تالِياً لِمُظْهَـــرٍ قد نُصِــبَا وبابْتِدًا عَن بَعضِهِم قد أُعْرِبَـا
والحصْـرُ بالضَّميرِ ذَا قَدْ حُقِّقَا كَـ"كُنتَ أنـتَ العالِمَ المحقَّقَا"[1]

العَلَم

اِسْـمٌ يُعَيِّـــنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقا عَلَمُـــهُ كَـجَعْفَـرٍ وخِـرْنِقَا
وقَـــرَنٍ وعَـــدَنٍ ولاحِـــقْ وشَذْقَـمٍ وهَيلَـــةٍ ووَاشِـــقِ
واسْماً أتَى وكُنْيَـــةً ولَـقَبَا وأخِّـــرَنْ ذَا إنْ سِواهُ صَحِبا
وإن يَّكُـــونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ حَتْماً، وإلا أَتْبِـعِ الَّذي رَدِفْ
ومِنــهُ مَنقُولٌ: كَـفَضْلٍ وأسَدْ وذُو ارْتِجَـالٍ: كَسُعَادَ وأُدَدْ
وجُمْلَـةٌ ومَا بِمَـــزْجٍ رُكِّبا ذَا إنْ بِغَيرِ «وَيْهِ» تَـمَّ أُعْـرِبا[2]

---

1 – صوبه بعضهم فقال:

والحصر بالضمير ذا قد ينجلي كـ"المصطفى هـو أجل رجل"
وهو لتاكيـدِ انحصار حُـقِّـقـا ككـنـتَ أنـتَ العالم المحقِّقا

2 – مـم: ومذهـب الجرمي أن ما ختم بـ"وَيْـهِ" لم يكـن بناؤه لـزم

= - -

وشَاعَ في الأَعْلامِ ذُو الإضَافَـهْ　　كَعَبْدِ شَمْسٍ وأَبي قُحَافَـهْ

ووَضَعُوا لِبَعْضِ الاجْناسِ عَلَـمْ　　كعَلَمِ الأشخَاصِ لَفْظاً وهوَ عَمّ

مِنْ ذَاكَ: أُمُّ عِرِيْطٍ لِلْعَقْـرَبِ　　وهَكَـذَا ثُعَالَـةٌ لِّلثَّعْلَـبِ

ومِثْلُـهُ بَـرَّةُ لِلْمَبَـرَّهْ　　كَذا فَجَارِ عَلَـمًا لِلفَجْرَهْ

ونكَّرُوا الأعْلامَ قُلْ قَدَ اَذْهَبُوا　　تَعيينَها بِالجمْعِ قَد لا يَذْهَبُ

واجعَلْ مِنَ الأعْلامِ مَا وَزَنْتَ بِهْ　　فَأَعْطِيَنْهُ ما لَهَا ولْتَنْتَبِـهْ

وقَد يُرى كوَصْفٍ ما قَد سَبقَهْ　　وهكَذا الأَعْدَادُ مِنها المطْلَقَهْ

وعَنْ كَهِنـدَ كَنِّ مِنْ فُلانَهْ　　وعَنْ سَكَابِ كَنِّ بالْفُلانَهْ[1]

وإنَّما مُذهبـه أن يعـربا　　كغـيره مما بِمـزج ركبا

– **ولبعضهم:**

وسِيبَـوَيـه قال سِيبويه:　　قد يَنبَنِي، فقَلِّـدَنهُ فِيـهِ

1 – **أحمد سالم بن بويعدل:**

وعلـم الأجناس جـوِّزنَّـا　　مطلَقاً أن يجمـع أو يُثَنَّى

– **مَـمُّ:** علم أعـلام الأناسي فـلان　　في مذهب ابن الحاجب الشهم الجنان

وبابـه في رأيـه ثعالـه　　اذ هـو جنسي على ما قالـه

وعنـده تحكيه حيث كانا　　كليتـي لم أتخـذ فـلانا

وهو وإن كان أخا احتجاجة　　يـرده: "رد فـلان حاجتي"

وابن هشـام: مـورد إشكالا　　هنا وذاك أنـه قـد قالا:

وهَنَةً لأمَــةٍ قَــدْ ذَكَــرُوا وأَذْهَـبُوا التَّـاءَ لِما قَد ذَكَّرُوا

وقُـلْ بِقَدْ جامَعْتَ قَدْ هَـنَيْـتَا وبِحَـديـثٍ كَيْتَ كَيْتَ ذَيْـتَا

وافـتَحْ أَوِ اكْسِرَنْ أوِ اضْمُمَنْ إذَا خَفَّفْتَ والتشْدِيـدَ مَعْ فَتْحٍ خُذا

وجَـوَّزُوا العَطْـفَ وغَيرَهُ كَذا مُكَرَّراً بالعَطْــفِ لا غيرُ كَذا

اسم الإشارة[1]

بِـ«ذَا» لِمُفْــرَدٍ مُــذَكَّرٍ أَشِرْ بِذي وذِهْ، تِي، تَا، على الأنثَى اقْتَصِرْ[2]

وذَانِ تَانِ لِلْمُثَـنَّى المرْتَفِــعْ وفي سِوَاهُ ذَيْنِ، تَيْنِ اذْكُرْ تُطِعْ[3]

قال يزيـد قد أتى فـــلانُ فـــذاك فيه نسـب الإتيانُ

إلى المسمَّى بفـــلان وهوا لفظ ولم يبن جوابا يـــروى

وقد أجاب السيـد الدمامـي عما هنا أورده الْهشامِـــي

بأنـــه مقَــدر المسمى قبل فـــلان مــرتـــين تَما

1 - **لبعضهم:** الحصـر عند بعضهـم بالعَدِّ يغـــني عن الحـد وغير الحدِّ

2 - **أحمد بن كداه:**

أشــر بذي، ذاتُ، وذه وبذِه وذِيــهِ، تي، تا، تِه، تِـه وبتـه

لِمُفْــرَدٍ مُــونَّــث وأشر بذائِــه وذاءِ للمُــذكَّـــر

وذاؤه وذا وكـلٌّ قد قُــرِي في "ذاؤه الدفـتر خــير دفترِ"

3 - **عبد الودود:**

و﴿إن هــذان لَساحِــران﴾ قيل اسم إنَّ ذي ضميرُ الشان

واللام إذ ذاك على "هما" دخل مبتدأ خــبره ما بَعدُ حَــل

وبـ«أُولَى» أشِـرْ لِجَمْـعٍ مُّطْلَقا والمدُّ أَوْلَى[1] ولَـدَى البُعْدِ انْطِقَا

بالْكَافِ حَـرْفاً دُونَ لاَمٍ أو مَعَـهْ واللاَّمُ إنْ قَدَّمْتَ «ها[2]» مُمْتَنِعَهْ

وبِهُنا[3] أو هَهُنا أشِـــرْ إلى دَانِي الْمَكَانِ وبِـهِ الْكافَ صِلا

في الْبُعْـــدِ، أوْ بِثَمَّ فُـهْ أوْ هَنَّا أو بِهُنالِـكَ انْطِقَـنْ أو هِـنَّا

لا تَلحَقُ الكافُ سِوى ذِي تِي وتَا مِـنَ المؤَنَّـثِ ومَعْها ثَبَتَا

كَتَلْكَ، تالِـكَ، وتِلْـكَ، تِيكَا وتِيـكَ تِيلِكَ وذِيـكَ ذَيْكا

ورُبَّمَـا أُلاَّكَ قِيـــلَ: ءَالِكْ كما يقُولُـونَ: هُـلاءِ ذَائِكْ

أو كنعـم إن فــلا إعمالُ أو اســم إن ذان والإبـدال

لأنها ألـف "هــذا" وإلــف تثنية حـذف منعه عـرف

أو اسمـها هــــذان لَمَّا دلا على الإشارة بَنَـوْه أصـلا

أو اسمها هذان لكــن يلـزم ألـفـه كما تقــول خثعـم

أو إن ذي نافيـــة والـلام كمثـل إلا قاله الأعــلام

- محمدٌ حامد:

أو اســم إنَّ ها ضمير القِصَّهْ وذاك في "روض الحرون" نَصَّـهْ

1 - **مم:** تَمِيـــم، قيس وربيعة، أسدْ، همدان لا تنطق في "أولى" بمَد

2 - **عبد الودود:**

تقول: "هـا" التنبيه ثم "يا" الندا ولا تُمدَّ خـوف أن تُـفَـنَّدا

3 - **أحمد بن كداه:**

هنا وكافُـها بـــلا تصرفِ وبإلى جـرُّهمُ لَـها يَفِـي

وقد رَوَى ابنُ مالِـــكٍ ذَانيكا　　عَن بَعضِهِمْ وهكَـــذا تانِيكَا

وبـ«أَرَيْتَ» وبِـ«ها» قَد اتَّصَلْ　　ذا الكافُ والنّجَا، رُوَيْدَ، حَيَّهَلْ[1]

حَسِبْتُ، نِعمَ، بِئسَ، كَلاَّ، وبَلَى،　　أبصِرْ، ولَيسَ قُلْ بها قد وُصِلا

وفَصْلُ «ها» بكأنا قَدِ اطَّــرَدْ　　وبِسِـــواهُ نادِراً أَيضـاً وَرَدْ

وقَد تُعادُ بعْـدَ أنْ قَد فُصِلَتْ　　لأجْلِ توكِيدٍ لِّمَا قَـد وُضِعَتْ

أشِرْ لِعُظْمَـةٍ لِّما قد قَـــرُبا　　بما لِضِـــدِّهِ يَجِي، وأَوْجِـبَا

حِكَايَـةَ الحالِ إذَا بنَحْـــوِ ذَا　　كُنْـتَ مُشِـيراً لِّبَعِـيدٍ تنفُذا

ورُبَّـــمَا تَعَـاقَــبَا إنْ وَقَــعَا　　قَبْلَهُـما الــذِي لَـهُ قد وُضِعا

أشِرْ بِما يَجِـــي لِواحِــدٍ إلى　　جَمْعٍ أوِ اثنَــينِ ولكِـنْ قَلِّلا

---

1 - أحمد بن كداه:

بعــد أريتك بمعنى أخـــبري　　يجيء منصوب ولا تَستَخْبر

أخـــي بها إلا عن العجيـب　　وأوجـب إن أتيتَ بالمنصوب

أو لم تجئْ من بعدها استفهاما　　حتـما به تبـين المـــراما

مقـــدَّرا أو ظاهِرا عنهم وقَعْ　　نحو: أَرَيْتَك الرُّجيْلَ ما صَنَـعْ

وبعضهم قد جعل الرُّجَيْلَ معْ　　ما بعـدُ مفعولين أعني ما صنع

ونَزْعُ خافض الرُّجَيْلِ قد حكاه　　بعضهـم ولا محلَّ لِســواهْ

أو ذا على حذف مضافٍ قدَّره　　قبل الرجيل بعضهم أي خبره

الموصول الحرفي*

[موصُولُنا الحرفيُّ ما أُوِّلَ معْ صِلَتِهِ بمصْدَرٍ حَيْثُ وقَعْ]

[وذاكَ "أنْ" والوَصْلُ فِعْلٌ صُرِّفا[1] و"كَيْ" بما ضارَعَ لِلاَّمِ قَفا]

[و"أنَّ" والوَصْلُ ابتداءٌ وخبَرْ و"ما" بذِي تَصرُّفٍ لا ما أمَرْ]

[و"لَوْ" كما بِتلْوِ مُفْهِمِ التَّمَنّْ ومَن يَزِدْ فِيهِ "الذي" فَما وهَنْ][2]

---

* أبيات هذا العنوان الأربعة من ألفية السيوطي في النحو وهي مدرجة هنا في جميع نسخ "الطرة" مع اختلاف الشيوخ في أول من أدرجها.

1 - **مـمُّ:**

لا تَصلَنَّ أنْ بِما قَد بانا — أمرا على رأي أبي حيانا

إذ لم يقع فاعلا أو مفعولا — وقوعه بغيرذا موصُولا

وذاك أيضا قد يفيت الامرا — من كـ﴿أنِ اضرب بِّعصاكَ البحرا﴾

بل هي تفسيرية لديه — ورد من سماع سِيبَوِيه

2 - **محمد مولود بن أحمد فال:**

وفي الذي موصولة بخاضوا — أئمة النحو قديما خاضوا

ففرقة تقول حرف وفريق — منهم يقول اسم ووصف للفريق

واللفظ منه أولا قد رعيا — واعتبر المراد منه ثانيا

أو صفة للجمع والعائد قد — نصبه فحذفه قد اطرد

أو صلة الذين والنون انحذف — منه على لغة بعض من سلف

الموصول الاسمي

مَوْصُولُ الاسْمَاءِ الَّذِي، الأُنْثَى الَّتِي — وَالْيَا إِذَا مَا ثُنِّيَا لاَ تُثْبِتِ

والياءَ ضُمَّ واكْسِرَن مُشَدِّدا — واحذِفْهُ كالَّتِ أوِ الَّذْ دَأْدَدَا[1]

بَلْ ما تَلِيهِ أَوْلِهِ العَلامَهْ — والنُّونُ إنْ تُشْدَدْ فَلا مَلامَهْ

والنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وتَيْنِ شُدِّدَا — أَيضاً وتَعْوِيضٌ بِذاكَ قُصِدَا

جَمْعُ الَّذِي الأُلَى الَّذينَ مُطْلَقَا — وبعضُهُمْ بالْوَاوِ رَفْعاً نَطَقَا

واسْتَغْنِ عَنهُ بِالَّذي ويَكْثُرُ — في غَيرِ تَخْصِيصٍ وفِيهِ يَنْدُرُ

وجِيءَ باللاَّئِينَ كالَّذِينا — ونَطَقُوا بالوَاوِ رافِعِينا

ورُبَّما قَالُوا: لَذِي، لَذَانِ، — لَذِينَ مَعْ لاتِي، لَتِي، لَتَانِ

باللاَّتِ واللاَّءِ الَّتي قد جُمِعا — واللاَّءِ كالَّذينَ نَزراً وَقَعَا[2]

---

1 – السَّجاعي:

سِت أتت مِن اللغات في الذي — مع الـتي يا صاح فاحفظ تحتذي:

إثباتُ يًا وحذفُها مع كسر — وحذفُها مع السكون - فادر -

كذاك تشديد بكسر او بضم — وحذف أل مع حذف ياء قد حتم

2 – الحسن بن زين:

تفسير ما شذَّ وما فشا وما — ندر مع ما بالضعيف وسما

فذو الشذوذ ما عن القياس قد — حاد قليلا او كثيرا ما ورد

= - -

وهكـذا اللَّـوَاءِ واللاَّ واللَّـوَا   واللاَّيْ أو اللاَّيِ جمِيعُهُمْ رَوَى
كذلِـكَ اللاَّءَاتُ بالبِـناءِ أوْ   بالضَّمِّ والكَسْرَةِ مُعْـرَباً رَوَوْا
ومَنْ[1] ومَا وَأَلْ[2] تُسَاوِي مَا ذُكِرْ ....

والنادر القليل قيـــس أو لم   يقـــس وما فشا بعكسه نمي
آخـرها الضعيف وهو كل ما   ثبوتــه فيه نـــزاع العلما

1 – **مم:** يو نس: من تجي لغير العاقلين   نحو: ﴿ومن لستم له برازقين﴾

– **محمد بن حمينَّ** (مذيلا):

وكونــه فيه الرقيـــق دخـلا   ليونـــس يَـــردُّ عما انتحـلا

– **الحسن بن ابـا:**

وشَبَّهـوا بمن حَـووا عقولا   الطَّـير والأصنام والطلـولا

– **محمد عبد الله بن دحود:**

وشبَّهوا ثلاثـــة بِمَن عقـل   الطـير والأصنام ثُمَّت الطَّلَلْ

2 – **عبد الودود:**

و"أل" بِمشتـــق ففيها خُلْفُ   فقيـــلَ هي اسمٌ وقيل حَرفُ

– **الحسن بن زين**

دُخُولُها الفِعـلَ وإعمالُ الّذي   صاحَبَها وحذفُ موصوفٍ بذي

– **عبد الودود** ـ أيضا ـ:

وعَـودُ مضمرٍ دليـــلُ الاول   وحُجَّـــة الثانـي تَخَطٌ العمل

– **الحسن** ـ أيضا ـ:

... ... وهَكَذَا «ذُو»[1] عِنْدَ طَيِّئٍ شُهِرْ

وكَاللَّتي أيضًا لَدَيْهِمْ ذَاتُ ومَوضِعَ اللاَّتِي أَتَى ذَوَاتُ

ومِثلُ«ما»:«ذا» بعْدَ«مَا» استِفْهامِ أو «مَنْ» إذَا لم تُلْغَ في الْكَلامِ[2]

وذاك حق عامل الموصول إن لم يك مانع فضعف ذا يعن

1 – اباَّه: مشترك الموصول عند القدما أيٌّ وأل وذُو ومَنْ ومَا

– مَمٌّ:

لغات "ذو" كما لدى الرضي أربع انتسابها لطيٍّ

أشهرهن ذو بغير صرف عن لفظها هذا لكل صنف

ثانية خصوص ما يُذكَّرُ بـ"ذو" و"ذات" للإناث يُذكَرُ

ثالثة كذي ولا افتيات إلا النساء فلها ذوات

بالضم في جميع ذا والرابعه من اللغات أن تكون جامعه

لجملة التصريف والإعراب كذي بمعنى واحد الأصحاب

– الحسن بن ابَّا:

بعض النحاة دون بعض جمعا كذاك ثنّى "ذو" وبعض منعا

2 – أحمد بن كداه:

إلغاء ذا دليله نصب البدل وكون ما ألفها لم ينخزل

وما أتى من بعده لم يَلِق لصلة فاجزم بذا وحقق

– محمد عبد الله بن دحود:

تختص عن أسماء الاستفهام "ما ذا" كما أفاده الدَّماميِ (سيني)

بأن ما من قبل فيها يعمل وفي حديث أمنا جا: أفعل

تَقَعُ «مَن» شَرْطاً أوِ اسْتِفهامَا نكِـرَةً موصُوفَـةً كذا «ما»

انْفِ بِما وزيد ما، لا مَنْ وصِفْ بِما، تَمَامُ ما ومَن عَنهُم عُرِفْ

وكُلُّها تَلْـزَمُ بَعْدَه صِلَـهْ عَلَى ضَمِيرٍ لاَّئِـقٍ مُّشتَمِلَهْ

ومعْ كَـ«ما» يُرَجَّحُ اللفظُ ومَعْ لَبْسٍ وقُبْحٍ مُّطلَقاً قَدِ امْتَنَعْ

ورجِّحِ المعْنَى إذا ما عُضِّدا بسَابِقٍ وبَعْدَ لَفْظٍ وُجِدا

بِكَثْرَةٍ واللَّفْظَ بعدَ ذَلِكْ بِقِلَّـةٍ اعْتَبرَ ابنُ مَالِكْ

لَن يُّتْبَعَ المَوْصُولُ مِن قَبْلِ الصِّلَهْ بِتابِعٍ وكُلُّهُمْ لَنْ يَّفْصِلَهْ

عَنْها بالاسْتِثْنا ولا بِما الخَبَرْ ولا بِالاجْنَبِيِّ إلا مَا نَدَرْ

وقَد تَّلِي أكثرَ مِن مَّوصُولِ وقَد يَلِي الموصُولَ كالمفعُولِ

غَيرَ كأنْ وأَلْ، ورُبَّما حُذِفْ ما مِنهُما ومَا مِنَ اَجْلِها عُرِفْ

ما ذا وفيـه جا أقـول ما ذا يـسَّ فانظـر إن أردتَّ هذا

- **أحمد بن كداه:**

تجي للاستفهام "ما ذا" دون ريب وللتعجب كماذا بالقليب؟!

وللـذين قـد أتـى عليهـما بيت الكتاب شاهدا فاحفظهما

أو جِئْ بِما مستفهما بها وذا موصولا أو إشارة كي تنفذا

ما ذا يحـاول لذاك أنشدوا وذا له: "ماذا التواني"؟ يشهد

وللإشارة بـذا مع زيـد ما قد مَثَّلَتْ بـ"سَرْعَ ماذا" العلما

ومعَ أَلْ مِن بعْدِ مِنْ ذا يَكـثُـرُ ... ومُطلَقاً مَّعْ ما سِوَاها يَنــدُرُ

لَمْ تُحذَف الْ ووَصْلُها حَرفٌ ولا ... وَصْلٌ لَّهُ مَعْ حَذْفِ ما فِيهِ اعْمِلا

وجَــوِّزِ الغَيْبَـةَ في ضَمِـيرِ ... عادَ عَلى خَبَرِ ذي حُضُــورِ

سِـوَى مُشَبَّهٍ بِــه تأَخَّــرا ... وإنْ عَلى الضَّمِيرِ زِدتَّ آخَـرا

وجُمْلَـةٌ أَوْ شِبْهُها الَّذِي وُصِـلْ ... بهِ[1] كـ«مَنْ عندي الذي ابنُه كُفِلْ»

وصِفَــةٌ صَرِيحَــةٌ صِلَةُ «أَلْ» ... وكَونُها بِمُعْــرَبِ الأَفْعَالِ قَـلّْ

مَا كاسْتَقَــرَّ صِلَــةً أو خَبَرا ... أو صِفَــةً فَحَذْفُــهُ قَد حُظِـرا

إنْ كانَ مُختَصّاً ويُحْذَفُ إذا ... عَمِلَ في الموصُولِ كالمختَصِّ ذا

أيٌّ كَمَا وأُعْرِبَتْ مَا لَم تُضَـفْ[2] ... وصَــدْرُ وصْلِهَا ضَمِيرٌ انحَذَفْ

وبَعْضُهُــمْ أَعْــرَبَ مُطلَقاً[3] وَّفي ... ذَا الحَــذْفِ أيّاً غَــيرُ أيٍّ يَقْتَفِي

---

1 – **محمد سالم بن ألُمَّا:**

بجملــة معهُــودة ذات خَـبر ... عنها انتفى العمُوم نفيا استمر

ولم تك استدعت كلانا قد نقل ... ولا تعجُّبيــة، صِــلْ ما وُصِل

2 – **تصويب:** أيٌّ كما وبُنيَتْ متى تضف ... وصَـدرُ وصلها ضمير انحذفْ

3 – **عبد الودود:**

يونس تَعليــقُ لننـزعَنا ... عنْ ﴿أيُّهم أَشَـدُّ﴾ عنه عنا

وحكـم الاخفشُ بالزيد لِمَن ... إذ زيدها عنه في الاثبات يعن

وللخليل انحــذفَ المفعُولُ ... وأيُّهــم لوصله معمــولُ

- - =

شَرْطاً أوِ اسْتِفهاماً أيٌّ وقَعَا   وصِفَةً وقُــلْ بأنْ لا تَقَـعا
نكِــرَةً تُوصَـفُ، والأَخِــيرُ   بالحَذْفِ في اسْتِفهامِها جَدِيرُ[1]
إن يَسْتَطِلْ وَصْلٌ وإن لَّمْ يَسْتَطِلْ   فالحَذفُ نَزْرٌ وأَبَـوْا أن يُّختزَلْ
إنْ صَلُحَ الْباقِـي لِوَصْلٍ مُّكْمِلِ   والحَذفُ عِندَهُمْ كَثِـيرٌ مُّنْجَلِي
في عَائِـدٍ مُّتَّصِـلٍ إنِ انتَصَـبْ   بفِعْلٍ أو وَّصْفٍ[2] كَمَن نَّرْجُو يَهَبْ
كَذَاكَ حَذْفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضا   كأنتَ قَاضٍ بَعدَ أَمْرٍ مِّنْ قَضَى

وقولـــه يـردُّه انحظـارُ   لأضـربنَّ الفاسِــقُ الجبارُ

1 – **محمَّد** بن مَيمِّيه (مُصوِّبا):

نكـرةً تُوصف والياءُ الأخير   بالحذف في الشرط وتلوه جدير

2 – **محمد عبد الله بن دحود:**

وعائــد منتصـب بوصل أل   محل كـون حذفــه قد انحظل
إن كان راجِعاً لها وإن رجـعْ   لغَـيرها فحذفه قد اتســعْ

– **أحمد بن كداه:**

وقولــه "في عائــد متصلِ"   مفهــوم الاتصال فيــه فَصِّلِ
فإن يك انفصاله للحصــرِ لا   تَحـذِفْ وإلا فانحِذَافُهُ اقْبَلا

– **اتّـاه بن ابـّاه:**

إثبــات عائــد عليه متفـــق   لم يأت في الذكر سوى الآتي نسق
أي ﴿الذي استهوته﴾ والمرقوم   من قبلـها ﴿إلا كما يقــوم﴾
﴿واتل عليهم نبأ الذي﴾ كما   قد جاء في "الصَّبَّانِ" نَثْـرا محكما

كَذَا الَّذي جُرَّ بما المَوْصُولَ جَرّْ كمُرَّ بِالَّذي مَـــرَرْتُ فَهْوَ بَـرّْ

المعرَّفُ بأداة التعريف

«أَلْ» حَرْفُ تَعْرِيفٍ أوِ اللاَّمُ فَقَطْ[1] فنَمَـطٌ عرَّفتَ قُـلْ فِيهِ: النَّمَـطْ

---

1 - أحمد بن كداه:

أل حَـرف تَعـريـف وذاإليه مالَ الخليـــلُ مـعَ سيبـويـه

وهمـــزها عند الخليـــل أصلي وعند سيبويـه همْـــز وصْـــل

والاعتراص انـفِ بأن لم يَخـرُجِ همزُ ادرُجَن عن كونه بعضَ ادرج

من حجَـج الخليل فتـحُ الهمز وهـــي سبـع هاكها بالرمـــز

في الزيد صرف الحرف والحرف بَري منه كـذا ثبوتـــها في الاحمـــر

كـذا في الاستفهام مـــع نـداء لفـظ الجـــلالـــة وفي الإيلاء

بـه كـــذا تَـذَكُّـــرٌ عليـــهِ عن كـــل ذا أجـــاب سيبويـــهِ

فخلـف الاصل لخــلاف الاصلِ في الثان جـا عليَّ مَـــع لعـلِّي

وبعُرُوضِ الفتح في كالاحمـــر كذا في الاستفهام لبسُ الخــبر

به وإذ لم يُجْــدِ أن يُعـــرفا لفـــظ الجلالـــة كالاصلِ اتصفا

وبالتَّذكُّرِ لطـــول الاصطحاب باللفِّ والنشرِ المرتـــب الجواب

جـــواب من قال بدرج حذفوه ما كثر استعمالـــه قد خففـــوه

لـــذا عبارة الخليـــل أل فـقـد كما أتـــى عن قــد عِبَارَةٌ بقد

والثان بالألـــف واللامِ وقَـــد توافَقـا فيه وفي الهمــــز انفقد

وسَمِّها عَهْـدِيَّـةً إذا عُهِـدْ مَدلُولُ ما صَحِـبَها وإن وُّجِـدْ

سَوَاءَ مَعْهُـودٍ وكُلُّ خَلَفَتْ حَقّاً فَبالشُّمُـولِ مُطلَقاً وفَتْ

فاسْتَثْنِ مِن مَّصْحُوبِها ورجَّحُوا فِيما لَهُ اللَّفظَ ومَعْنىً صَحَّحُوا

وجَوِّز انْ تَقُومَ في غَيرِ صِلَـهْ مَقَامَ مُضْمَرٍ وبَعْضٌ حَظَلَـهْ

ولامُها المُظهَرُ مِيمًا يُّجْعَـلُ وفي القَرِيضِ مُدغَماً قد يُبْدَلُ

وقَـد تُّـزَادُ لازِماً كَاللاَّتِ والآنَ والَّـذِينَ ثُـمَّ اللاَّتِ

ولاضطِّـرارٍ[1] كَبَنَاتِ الاوْبَـرِ كَذَا وطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِي

وبَعْضُ الاَعْـلامِ عَلَيـهِ دَخَلا لِلَمْحِ مَا قَدْ كَانَ عَنهُ نُقِـلا

كَالْفَضْـلِ والحارِثِ والنُّعْمَان فَذِكْـرُ ذَا وحَذْفُـهُ سِيَّان

وقَدْ يَصِـيرُ عَـلَماً بِالْغَلَبَـهْ مُضافٌ[2] أو مَصحُوبُ أَلْ كالْعَقَبَهْ

وحَذْفَ أَلْ ذِي إنْ تُنادِ أَوْ تُضِفْ أَوْجِبْ وفي غَيرِهِمَا قَد تَّنْحَذِفْ

---

1 – **عبد الودود:**

عَـرِّف بأل أو لامه وصل وزد واقسم على عشرين قسما تستفـد

عرف بست نصفُها للعَـهـد ونصفـها جنسيـة في العـد

وصِل بأربع مـع اسم فاعِـل وصنوه والوصـف والمماثل

وزد بعشـر التـزم بأربعـه وغـير لازم يـرى ستامعَـه

2 – **اتّاه بن ابّاه:**

أبناء عبـاس وعمرو وعمـر كـذا زبير العبادل الغـرر

فصل

مَدلُولُ الاعْرابِ لِلاسْمِ فانتَبِهْ ... ما كانَ عُمْدَةً أوِ الفَضْلَةَ بِهْ

أو بَينَ ذَينِ، ولِعُمْدَةٍ وجَبْ ... رَفْعٌ وغَيرُ عُمْدَةٍ قدِ انتَصَبْ

مَنصُوبُ كانَ إنَّ ظنَّ مُلْحَقُ ... بها ولِلثَّالِثِ خَفْضاً حَقَّقوا

المبتدأ والخبر[1]

مُبْتَدأٌ زَيْدٌ وعَاذِرٌ خَبَرْ ... إنْ قُلْت: زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ[2]

فَأَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِي ... فاعِلٌ أَغْنَى في: أَسَارٍ ذَانِ

---

1 – **لبعضهم:**

واختلفوا فيما له التأصل ... في الرفع قيل مبتدا أو فاعل

ووجه كل باتجاهٍ يجلو ... من ثم قال البعض كل أصل

– **تذييل:**

فسيبويه قال إن الْمُبتَدا ... لكونه به يكون الابتدا

وعامل وإنه معمول ... ومبتدا في الأصل لا يزول

أصل، ولابن الحاجب ان الفاعلا ... قوي ما يكون فيه عاملا

ورفعه للفَرق لا ينحذف ... أصل وهكذا حكاه السلَف

2 – **تصويب:**

إن قلتَ: *زيد عاذر من اعتذر* ... فالمبتدا زيدٌ وعاذرٌ خَبرْ

وقِسْ وكَاسْتِفْهَامٍ النَّفــيُ وَقَــدْ يَجُــوزُ نحــوُ: فَائِزٌ أُولُو الرَّشَدْ[1]

والثَّانِ مُبْتَـدأً وذَا الْوَصْـفُ خَبرْ إنْ في سِـوَى الإفْرَادِ طِبْقاً اسْتَقَرّ

ورَفَعُـــوا مُبْتَدأً بالابْتِــدَا كَــذَاكَ رَفْـــعُ خَبَرٍ بالمُبْتَدَا

والخَــبرُ الجُزْءُ المُتِمُّ الْفَائِـــدَهْ كاللهُ بَـرٌّ والأَيَادي شاهِـــدَهْ

وزِدْ في الاِخْبَارِ عَلى الماهِيَّــهْ إنْ وُجِــدَتْ في المُبتَـدَا جَلِيَّهْ

ومُفْــرَداً يأتِي ويَاتِي جُمْلَــهْ حَاوِيَةً مَعْــنَى الَّذي سِيقَتْ لَهْ[2]

---

1 – **محمد عبد الله بن دَحُّود:**

الاخفـش والكوفـة نحوُ فائز أولو الرشادِ دون قبح جائـز

في قولهم ومذهـب ابن مالك جــوازه قبحا وما كـــذلك

مُمتنـع عنـد نحاة البصــرهْ فانظر لذا "الصَّبان" تلف نَثرَهْ

2 – **محمدٌ بن المختار السالم:**

ويَـــتربصــن لَـدى الكِسائي ضَمِــيره للسَّبَبِيِّ جاءِ

وأصـل ذاك يتربَّصُ بـــلا نُــون وأزواجهـمُ لـه تــلا

فجيء بالنون اختصارا في محل الازواج قط اذ ذكرها قبل حصل

وبعد نَ الذكر لهم ذو حظري إذ لا تضاف النون كالضمائـر

– **سيدي بن عبد الله** (طويل):

وفي ﴿يتربصن﴾ الضمِير يفســر بأزواجهــم بعد الـــذين يقـدرُ

وأزواجهــم إذ ذاك يعرب بابتدًا بجملة هذا الفعــل عنهــن يخبر

ومن ذلك التقديــر تعقـد جملة يعــود على الموضوع منها المفسر

= – –

وإنْ تَكُــنْ إيَّاهُ مَعْــنىً اكْتَفَى بِهَا كَنُطْقِي: اللهُ حَسْبِي وكَفَى

أخبِرْ بِغَــيرِ خَــبريَّــةٍ[1] بِــلا إضْمارِ قَــوْلٍ وبه قد نُقِلا

ورَابِــطاً نُّصِــبَ مفعُولاً وإنْ عادَ عَلَى سِوى كَكُلٍّ وزُكِنْ

إحْذِفْ قِياساً حَذْفُ مَا جُرَّ بِفِي أو مِنْ وما تَقَــدَّم المِثْلُ يَفِي

والمُفْــرَدُ الجَامِــدُ فَــارِغٌ وإنْ يُشْتَــقَّ فَهْوَ ذُو ضَمِيرٍ مُّسْتَكِنْ[2]

وتقــدير أزواج مضافًا لمبتــدًا عليك من الوجــه المقــدم أيسرُ

أو أزواجهم في موضع النون قدرت فعُــوِّض عنه الحذف منهن مضمر

بذاك الدمامــيني أخــبر فلتكــن خَــبيرا بما بــه الدمامِــينِ يخبِرُ

– **مَمٌّ:** أزواجُ أو أزواجُهُم أو بعدهُم أو نَ ضمــير سَبَبيّ عندهــم

لصاحــب "المغني" على الولاء الاخفــش والفــراء والكساء

1 – **الحسن بن زين** (طويل):

ونحو غلامي سوف يضرب بعضهم أبى وببيت رده ليس يجهــل:

«فلما رأتــه آمنا هان وجــدها وقالت أبونا هكـذا سوف يفعل»

2 – **محمد عبد الله بن دحود:**

في أســد من نحو زيدٌ اسَـدُ ضمــير أي إذا الشجاع يقصدُ

وإن تكن جعلته نفس الأسـد مبالِغاً أو كافاً اضمــرت انفقد

– **مـم:**

ونحو زيـد أسـدُ فيه ضمير يُوجــدُ إذ الشجاع يُقصَدُ لا إن أردت القَسوَرَه

وهو إذا ما حسما من كاف شبه عُلما وجدتَّ فيـه أرسُما من الضمــير مقفــرهْ

وأَبْــرِزَنْــهُ مُطْلَقاً حَيْــثُ تلا ... مَا لَيْــسَ مَعْناهُ لَــهُ مُحَصَّــلا

بِالمُبْتَــدَا المفْــرَدُ قَد يتَّحِــدُ ... مَعْنىً فقَطْ كمِثلِ: هــذا أحمَدُ

ومُطْلَقاً وَّافقَــهُ ومُطْلَــقَا ... خالَفَــهُ؛ مُسَاوِيًّا أو مُلحِــقَا

مَعنىً بِعَــينٍ أو بِــهِ عَيناً وقدْ ... مَكانَ ذِي إضافَــةٍ إذاً ورَدْ

وأَخْبَرُوا بِظَــرْفٍ اَوْ بِحَرْفِ جَرّ ... نَاوِينَ مَعْنَى «كَائِــنٍ» أوِ «اسْتَقَرّ»[1]

ولا يَكُــونُ اسْــمُ زمَانٍ خَبَرا ... عَن جُثَّــةٍ وإن يُّفِــدْ فَأَخْــبِرَا

وزَمَــنٌ نُكِّرَ ذو مَعْنىً وَقَــعْ ... بجَمْعِــهِ قد غَلَّبوا أَنِ ارتَفَــعْ

ورُبَّ مَوْقُــوعٍ بِبَعضِهِ رُفِعْ ... وفي المكانِ بعْدَ عَينٍ ذَا سُمِعْ

ورَجِّحَنْ عَلَيهِ فِي ذِي مَعْــرِفَهْ ... واختِيرَ في سِوَاهُ عَن ذي مَعْرِفَهْ

وما مِنَ الظُّرُوفِ حُــدَّ يُرفَعُ ... مِن بَعْــدِ ذي عَينٍ ورَفْعٌ يُمنَعُ

---

1 – مــم:

وقدر اســم فاعــل او فعــلا ... للظــرف مخبرا والاسم أولى

لأن هذا الفعــل محكوم على ... محلــه بالرفــع حيث حصــلا

وذلك الرفــع بلا مناضــل ... ما إن يلوح في سوى اسم الفاعــل

وذا إلى تقدير آخــر أشا ... والاســم قل معين كما فشــا

في نحو اما عند زيــد فشــذا ... وقد خرجــت فإذا بالباب ذا

إذ بعد أما وإذا ذي فانظــروا ... لا يظهر الفعــل ولا يقــدر

فاردد على المعــين المحتمــلا ... حمــلا له ليجري الباب على

في نحوِ: أنتَ مِنّي فَرْسَخَينِ	ناوٍ مِّنَ اشياعِيَ فرسَخينِ
خمستُهُم عَشْرَتُهُم مَّعْ مُبتَدَا	رَفْعٌ ونَصْبٌ فيهِمَا قد وُجِدا
واليومَ مَعْ كجُمْعَةٍ يُنتَصَبُ	لا مَعْ كالاثْنينِ وقالوا يُنصَبُ
ما أَخبَروا بهِ مِنَ الأسْفَلِ عَنْ	كالظَّهْرِ وارفَعهُ جَوازاً حَيثُ عَنّ
ورُبَّما اسْتُغْنِيَ بالمعْمُولِ	عَنْ خَبَرٍ كالحالِ والمفعُولِ
ولاَ يجُوزُ الابْتِدَا بالنَّكِرَهْ	**مَا لَم تُفِدْ كَـ«عِنْدَ زَيدٍ نَّمِرَهْ»**
وهَلْ فَتىً فِيكُمْ؟ فَمَا خِلٌّ لَّنا	**ورَجُلٌ مِّنَ الكِرامِ عِندَنا**
ورَغْبَةٌ في الخَيرِ خَيرٌ وعَمَلْ	**بِرٍّ يَزِينُ ولْيُقَسْ ما لَمْ يُقَلْ**
كعَطْفِ صالِحٍ للابتِدَا عَلَى	مُنكَّرٍ والعَكْسُ هَكَذا انْجلَى
وأَنْ تُبَيَّنَ بِهَا الحقِيقَهْ	وكَوْنِها لِكَالدُّعَا مَسُوقَهْ
إِبهامِهَا، الإِخْبَارِ بِالْمُحَالِ	وكَونِها مُبْتَدَأً في الحَالِ
وبَعْدَ لَوْلا، كَمْ، إِذَا لاَمِ ابْتِدَا	أَوْ مَا جَوَاباً لِكَأيٍّ وُجِدا
والاَصْلُ أَنْ تُنكَّرَ الأَخبَارُ	وَليسَ في تَعْرِيفِها ضِرارُ
والاَصْلُ في الأَخْبَارِ أَنْ تُوَخَّرَا	**وجَوَّزَ التَّقْدِيمَ إِذْ لا ضَرَرَا**
وامْنَعْهُ حِينَ يَسْتَوِي الجُزْءَانِ	**عُرْفاً ونُكْراً عَادِمَيْ بَيَانِ**[1]

---

1 – مـمٌّ: وقوله "وامنعه حين يستوي" هذا هو المشهور من خلف رُوي

= - -

كَذَا إذَا مَا الفِعْلُ كَانَ الخَبرا أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْحَصِرا
أَوْ كانَ مُسْنَداً لِّذِي لاَمِ ابْتِدَا أَوْ لازِمَ الصَّدْرَ كَمَنْ لي مُنجِدَا[1]
فِي خَبَرٍ لِّلشَّأنِ أو مَعْ فَا وَقَعْ ذَا نحو: مَن يَّأتي فَلِي فِيهِ طَمَعْ
وَجَوَّزُوا في دَارِهِ زَيْدٌ وقَدْ يجوزُ مَعْهَا عَبدُ هِنْدٍ ذَا وَرَدْ
وَجَوَّزُوا زَيْداً أَبُوهُ ضَرَبَا أَوْ ضَارِبٌ وبَعْضُهُمْ ذَيْنِ أَبَى
ونَحْوُ عِنْدِي دِرهَمٌ ولي وَطَرْ مُلْتَزَمٌ فِيهِ تَقدُّمُ الخَبَرْ
كَذَا إذَا عَادَ عَلَيهِ مُضْمَرُ مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبيناً يُخْبَرُ
كذا إذَا يَسْتَوجِبُ التَّصْدِيرا كأَيْنَ مَنْ عَلِمتَهُ نَصِيرَا؟

وقيل أيضا أنت بالخيار وقيل ما يَختص ذو اخبار
والحق أن ما السامعون أدرى به أو الأبلغ عرفا احرى
بكونه بالابتداء يرفع وذا به "مغني اللبيب" ينفع

1 – **الحاج بن الكتاب:**
أما الذي استحقَّ صدر الكلم فلام الابتدا ولام القسَم
وإن ولا النافيتين وانحتَم لِما لنفي وتعجب وكم
وأدوات الشرط مطلقا وما به من الحرف والاسم استُفهِما

– **تذييل:** وهكذا موصول الاسما بحسب صلته من ذا القبيل يحتسب
كذاك أي والحروف الناسخه وأحرف التحضيض في ذا راسخه
وهكذا الموصوف باعتبار صفته عليه ذاك جاري

وخَبَرَ المحْصُورِ قَدِّمْ أَبَدَا   كَـ«ما لَنَا إلا اتّباعُ أحمَدَا»

وقَدَّمُوا كَذاكَ مَا كَانَ خَبرْ   عَنْ أَنَّ بالفتحِ ومَا بَعْدُ استقرّ

وهَكَذَا مَا جَاءَ بالتَّقدُّمِ   بمَا إذَا أخرْتَهُ لَمْ يُعْلَمِ

وحَذْفُ مَا يُعلَمُ جَائِزٌ كمَا   تَقُولُ: زيدٌ، بعْدَ: مَن عِنْدَكُما؟

وفي جَوَابِ: كيفَ زيدٌ؟ قُلْ: دَنِفْ[1]   فَزَيْدٌ اسْتُغْنِيَّ عَنْهُ إذْ عُرِفْ[2]

وبعْدَ «لَوْلا» غَالِباً حَذْفُ الخبَرْ   حتْمٌ[3] وفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا استَقرّ

---

1 - تصويب:

وفي جواب كيف زيد قل: سلم   فزيد استغني عنه إذ عُلمْ

2 - مَمٌّ: وحذف الابتداء في الكلام   يكثر في جواب الاستفهام

وذا كقول الله ﴿نار حاميهْ﴾   من بعد قوله تعالى ﴿ما هيه﴾

وبعد قول والدليل الظاهر   لذاك قول الله ﴿قالوا ساحر﴾

وبعد فا الجزا وقد يدل   ﴿إن لم يصبها وابلٌ فطَلٌّ﴾

- ولبعضهم:

وحذف مبتدا له قد أوجبوا   في سبعة معدودة قد تحسب

ما أخبروا عنه بنعت قُطِعا   لمدح أو ذم على ما سُمِعا

كذا ترحم ومصدر بدل   من فعله وما بنعمَ قد حصل

ثم صريح قسم كذاكا   من أنت زيد حكمه أتاكا

ولا سواء وكذا لاسيما   زيد برفع كن به متمما

3 - الحسن بن زين (بسيط):

ورفعُ ما بعد لولا قيل هو بها   أصلا وقيل لأن نَّابَتْ عن انعدما

- - =

وبعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفهُومَ مَعْ   كَمِثْلِ: كُلُّ صَانِعٍ ومَا صَنَعْ

وقَبْلَ حَالٍ لا تَكُونُ خَبَرا   عَنِ الذِي خَبَرُه قَدْ أُضْمِرَا

كَضَرْبِيَ العَبْدَ مُسيئاً وأَتَمّْ   تَبْيِينِي الحَقَّ مَنُوطاً بالحِكَمْ

والحالَ ذَا ارْفَعَنَّ بعدَ أفْعَلا   أَضفْتَهُ لِمَا بِكَانَ وُصِلا

ويَرفَعُونَها في الاضطِّرارِ   بَعْدَ صَرِيحٍ لا في الاخْتِيَّارِ

لا تَمْنَعَنَّ كَوْنَهَا فِعْلاً ولاَ   مُبتَدَأً أُخْبِرَ عَنْهُ مُسْجَلا

ويُتْبَعُ المَصْدَرُ والَّذْ قَسَمُ   خَبَرُهُ فَحَذْفُهُ مُلْتَزَمُ

أوْ مَصْدَرٌ أُبْدِلَ مِن فِعْلٍ وإنْ   بِمَا عَطَفْتَهُ عَلَى ابْتِدَا قُرِنْ

فِعْلٌ لِكُلٍّ مِنْهُما فَالخَبرُ   ذَا الْفِعْلُ عَنهُما وذَا لا يُحْظَرُ[1]

وأَخْبَرُوا بِاثْنَيْنِ أوْ بِأَكْثَرَا   عَن وَّاحِدٍ كـ«هُمْ سَرَاةٌ شُعَرا»[2]

وضَعَّفُوا رفعه بها لأن به   خُروجُها عن مَّدى أمثالها عُلما

وقيل رافعه يُوجَد مُقَدرة   وذا به كل ناحي كوفة حكما

1 – **تصويب:**

ان ولي الفعل او الوصف سما   على ابتدا عطف وهو لهما

يصلح يخبر عن الكل وما   حُكي من المنع فلن يسلما

2 – **مم:**

عن ابن عصفور روَوا لن يخبرا   عن واحد باثنين أو بأكثرا

مقدرا هو لتالي الاول   وهكذا يفعل غير مؤتل

أَخْبِرْ عَنِ الأَخِـــيرِ إنْ تَوَالَى مُبتَـــدَآتٌ واعْلَمْ اَنْ يُّقَـالا

إنَّ الأَخِيرَ والذي قَد جُعِــلا خبرَهُ خَـبَرُ مُبْتَـدأً تَــلا

والمبتَـدَا وما بُعَيْدَهُ خَـــبَرْ عنِ الذي تَلا وذَا كَذَا اسْتقَرّْ

أَضِفْ وُجُــوباً غَيرَ ما تَقَدَّما إلى ضَمِيرِ مَا تَــلا أوِ احْكُمَا

مُعَاكِـساً بِأنْ تَجِي الرَّوَابِــطُ أوَّلُــها بِــذَا الأخِــيرِ نَائِــطُ

فصل

وقَرَنُـــوا بفاً جَــوازاً خَـبَرَا عمَّا كـ«ما» شَرْطٍ و«مَنْ» شَرطٍ يُرَى

كَما بِظَـرْفٍ أو بِفِعْلٍ يَصلُحُ لِلشَّرْطِ مَوصُول وذَاكَ رَجَّحُوا

في خَبَرٍ عَـنَ «الْ» بما يُستَقبَلُ مَوصُولَـةً وباتِّفَـاق يُقبَـــلُ

معْ ما بِظَرْفٍ أو بِفِعْلٍ قَد وُصِفْ مُعَمَّماً وبعْـدَ كُـلٍّ قَـد أُلِـفْ

ومَعَ ما بِــذِي مُضِيٍّ وُصِــلا والفَاءَ بعْضٌ مُّطْلَقاً قَدْ قَبِــلا

وامْنَعْـهُ بَعْـدَ مُبْتَـدأً قَدِ اقْتَرَنْ بِمَا سِوَى«إنَّ» و«لَكِنَّ» و«أنْ»

او جَمعها يخـــبر في اعتقاده لا كل واحـــد على انفراده

أو ان الاول بتالٍ يوصَـــفُ وفي الـــذي ارتكبه تـعسّفُ

– **له أيضا:**

تعاطـــفٌ في الخبرين واجبُ في نحـو ذان شاعـر وكاتِبُ

وفي جَـداك فائــق وفائــض يجوز، لا الرمان حلو حامض

كان وأخواتها

تَرْفَـعُ كَانَ الْمُبْتَدَا اسْماً وَالخَـبَرْ تَـنْصِـبُـهُ كَكَانَ سَـيِّـداً عُـمَرْ[15]

1 - **مـمٌّ:**

إن اسم كان في طريق الكوفي باق على ارتفاعــه المعــروفِ
لأن رفــع الفعــل ليس يعهدُ إلا لِما هــو إليــه مســنَــدُ
وفي الذي الكوفة رامت نصْرَه قلت على لسان أهل البصره:
إن يكــن الإسناد غير حاصل فهــو شبيــه مسنــد للفاعِـل
ورفعــه بكان أيضا أجــدرُ لوصله بـها إذا ما يضمَــــرُ
وكون فعل ناصِـب لم يـرفع رُدَّ بأنَّ مـثلـــه لم يسمـــع
في كان زيـد سَاليًّا وسَعـدُ مُتيَّماً أَثَـــرُ هـذا يبْــدو

- له أيضا:

منصــوب كان حالا استقرا لدى ذوي الكوفــة إلا الفــرا
فـهـــو لديه شبـهـه لا حال ولم يكـن معتــبرا ما قالوا
إذ لا غــنى عنه وجاء واردا معرفا وَمُضمــراً وَجامِـــدا
وكون ذا المنصوب يأتي جمله أو شبهها عارض بـــه ما قبله
وقد أجيـب أن ذين ـ فانتبه ـ قد يقعان موقـــع المفعول به
نحو مـــررت بالفتى المبـــني وهكـــذا آيـــة ﴿قال إني﴾

- محمدٌ حامد (بسيط):

النسخ والمسخ هاك الفرق بينهما فالفــرق بينهما في النظـم ذا آتِ
النسخ ـ خلي ـ لتغيير الصفات أتى والمســخ عندهم التغـيير للذات

كَكَانَ: ظَلَّ، بَاتَ، أَضْحى، أصْبَحَا أمْسَى وصَارَ، لَيْسَ، زَالَ، بَرِحَا
فَتِئَ وانْفَكَّ.. وهَذِي الارْبَعَهْ لِشِبهِ نَفْيٍ أو لِنَفْيٍ مُتبَعَهْ
ومِثْلُ كَانَ دَامَ مَسبُوقاً بِـ«ما» كَأَعْطِ ما دُمْتَ مُصِيباً دِرْهَمَا[1]

كَصَارَ: آضَ، حارَ، راحَ، قَعَدَا تَحَوَّل، اسْتَحَالَ وارْتَدَّ، غَدَا
وعَادَ، آلَ ثُم جَاءَ، رَجَعَا وَنَى ورَامَ مِثْلُ «زَالَ» وَقَعَا
كَـ«كَانَ»: أَسْحَرَ وأَفْجَرَ لَدَى بَعْضٍ وأَظْهَرَ كَذاكَ وُجِدَا
كَصَارَ كَانَ ظَلَّ أَضْحَى اسْتَعْمَلُوا وهَكَذَا أَصْبَحَ، أَمْسَى نَقَلُوا

– له أيضا:

وجملة الطلب إنما ندر وقوعها عن نسخ الافعال خبر
لأن الافعال بإمعان النظر فيها صفات لِمصَادر الخبر
ألا ترى أن مقال القائل: "كان لبيبا عامر" كالقائل:
لعامر لَبابة ذات حصول فيما مضى عند تدبر العقول

1 – **محمدٌ حامد:**

وإنَّما لم تَتَصَرَّف داما إذ لم تقع وصلا لما عدا ما
ما قبل غير الماضي لم تستعمل عند تميم فجرى كالْمثَل
وقيل بل لأن أصحاب العلا ما دام يقتفي مسالك العلى
أشبه أصحاب العلى أن داما غِرًّا غَرِيراً يشرب المداما
وحيث يحذف الجواب ان علم ففعل شرطه مضيه التزم

و«كَانَ» ضَاهَى «لَمْ يَزَلْ» كَثِيرَا   كـ"اللَّهُ كَانَ عَالِماً بَصِـــيرا"

مَا قَبلَ صَارَ مُطلَقاً قَد أَخْبرُوا   عَنـهُ بِفِعْـلٍ قَدْ مَضَى ويُخْبَـرُ

نَزْراً بِـهِ عَن لَيْسَ، لا تُخْبِرْ بِمَا   كَـأَينَ عَنْ «دَامَ» ومَـنْفِيٍّ بِمَا

وغَيْرُ مَاضٍ مِثْلَــهُ قَدْ عَمِــلا   إِنْ كَانَ غَيرُ الماضِي مِنْهُ اسْتُعْمِلا[1]

وفِي جَمِيعِهَا تَوَسُّــطَ الخَبَـرْ   أَجِـزْ، وكُلٌّ سَبْقَهُ «دَامَ» حَظَـرْ

كَذاكَ سَبْــقُ خَبَـرٍ «مَا» النَّافِيَهْ   فَجِئْ بِهَا مَـتْلُـوَّةً لاَ تَالِيَــهْ[2]

ومَنْعُ سَبْــقِ خَبَرٍ لَّيْسَ اصْطُفِي[3]   وذُو تَمَامٍ مَّا بِرَفْـــعٍ يَكْتَــفِي

---

1 – مَمٌّ:

ربــع الخليط أين كان ثملــهْ   وليس في ربــع الخليط أهلــه

ما كان دمع العين إلا سافحا   إن أصبح الخليط عنها نازحا

وكان في تلك الديار أهلـها   فصار قـفــرا حَـزنها ورملها

2 – محمد سالم بن ألُـمَّا:

هل تستحـــق أول الكلامِ ما   أو ذا لها في غَـــير زال ينتمَى

أو أحــرف النفـــي لها يقال   ذا كلها أو عكس ذا أقـــوال

3 – محمد مولود بن أحمدفال:

في ﴿يوم ياتيهم﴾ ثلاثٌ مبتدا   و﴿ليس مصروفاً﴾ إليه أسندا

وإن تقل: ذو الابتــداء يَرفَعُ   قلـتُ: تلا نافـــعُ يومَ ينفعُ

وقيل مفعــول به ليعرفــونْ   مُقَـــدَّرا وليس حالا يعربون

أو متعلق بليـــس إذ يصـــح   تعلق الظـــرف به على الأصح

وأَخرِ الخَبرَ إنْ تَأَخَّـرَا ... مَرْفُوعُـهُ وسَبْقُهُ قُبْحاً يُرَى
إذَا الذِي مُنْتَصِبٌ بِهِ وُجِدْ ... مُؤَخراً مَا لَمْ يَكُنْ ظَرْفاً يَرِدْ
أوْ مُشْبِهاً ظَرْفاً ولا يَمْتَنِع ... تَقْدِيمُهُ مُشَارِكاً، ويَقَعُ
هُنَا وفي «إنَّ» مُعَرَّفاً خَبَرْ ... عَنِ الَّذِي مُنكَّراً قَبلُ اسْتَقَرّ

ومَا سِواهُ نَاقِصٌ والنَّقْصُ في ... فَتِئَ، لَيسَ، زَالَ دَائِماً قُفِي

وكَانَ في التَّمَامِ مِثْلُ كَفَلاَ ... حَدَثَ مَعْ ثَبتَ ثمَّ غَزَلا
وصَارَ مِثْلُ ضَمَّ يَقطَعُ رجَعْ ... وظَلَّ لِلدَّوامِ والطُّول وَقَعْ
و«بَاتَ» لِلنُّزُولِ لَيْلاً وانْطِق ... بـ«دَامَ» مُشْبِهاً لِيَسْكُنَ بَقِي
دَخلَ في الصَّبَاحِ مِثْلُ أَصْبحَا ... ذَهَبَ مَعْ ظَهَرَ مِثْلُ بَرِحَا
ومِثْلُ يَفْتُرُ: يَنِي، وكَذَهَبْ ... رَامَ وفَارَقَ وهَكَذَا طَلَبْ
وانْفَكَّ كَانْفَصَلَ مَعْ خَلَصَ عَنّ ... فَتَأَ مُشْبِهاً لأَطْفَى وَسَكَنْ

ولاَ يَلِي العَامِلَ مَعْمُولُ الخبَرْ ... إلاَّ إذَا ظَرْفاً أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرّ

ومُضْمَرَ الشَّأْنِ اسْماً انْوِ إن وَقَعْ ... مُوهِمُ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعْ

والخَبَرُ الْمَنْفِي بِإلاَّ يُقْرَنُ ... إنْ قُصِدَ الإيجَابُ وهْوَ مُمْكِنُ
وبالَّتِي كَزَالَ ذَا لا يُفعَلُ ... ومَا أَتَى مِنها كَذَا يُؤَوَّلُ[1]

---

1 - **محمد مولود بن أحمد فال:**

واضطربت أقدام من نحوا رسخ ... في قول غيلان: حراجيجُ.. إلخ

- - =

ومَعَ «لَيسَ» ذاعَ إِسْقَاطُ الخَبَرْ   إذَا المرادُ مَعْ سُقُوطِهِ ظَهَرْ
لِفِعْلِهَا عِنْدَ تَمِيمٍ تَرْكُ   في نحوِ: لَيسَ الطِّيبُ إلا المِسْكُ[1]

فبعضُهم نسبَهُ الى الخطا   وناسب الى الرُّواة الغلطا
وقال قد عيبَ على غيلان ما   قال فقال في الجواب: إنما
قد قلت: آلاً، أي بتنوين كما   أفاده "مغني اللبيب" محكما
وبتمامِ الفعلِ قَومٌ أوَّلوا   أي ذي عن الاتعاب لا تنفصِل
مناخة عليه حالا تعرب   ولابن جنِّي زَيدُ الا ينسب
وزيدها للواحدي وردا   في قوله إلا دعاء وندا

1 - **محمد سالم بن ألمَّا:**

وقيل إن المسك بابتدا وصف   خبره أفخره لكن حذف
وأخبرا عن ذلك الفعل وما   قبلهما أي ذلك الطيب سما
وقيل إن الاسم شأن مضمر   والطيب والمسك لليس خبر
وإن إلا نعت ذا الطيب وقد   أخبر عن ذا الفعل طيب انفقد
وقيل إن في الوجود الخبر   والمسك قد أبدل مما أضمروا
في ذلك الخبر أو قد أبدلا   من ذلك الطيب على ما نقلا

- **محمد مولود بن أحمدفال:**

ليس اسمها الطيبُ وما له تلا   يعرب واصفًا له أو بدلا
وفي الوجودِ خبر يقدر   أو اسمها ضميرُ شأن مُضمَرُ
والطيبُ مبتدا وما بعد خبر   أي عنه والجملة عن ليس خبر
والمسك قيل مبتداً خبره   مقدَّرٌ تقديره: أفخرُه

وقَرَنُوا بِالْــــوَاوِ مَعْهَا خَـبَرَا   إنْ كانَ جُمْـلَـةً بِإلاَّ حُـصِرَا

وكَانَ مَـعْ نَفْيٍ كَـذا ورُبما   لجُمْلَةِ الإخْبَارِ ذَا هُنا انْتَمَى

وقَد تُّزادُ كَانَ في حَشْوٍ[1] كَـ:ما   كانَ أصَـحَّ عِلْـمَ مَن تَقدَّما[2]

ويَحْـذِفُـونَها ويُبْقُونَ الخَـبرْ   وبعـدَ إنْ ولَوْ كَثِيراً ذَا اشتَهَرْ

ويَحْذِفُونَها ويُبْقُـونَ السُّمَا   نَـزْراً ويَحْذِفُـونَـها مَعَـهُمَا

وبَعْدَ «أَنْ» تَعْوِيضُ «مَا» مِنْهَا ارْتُكِبْ   كَمِثْلِ: أَمَّا أَنْــتَ بَرًّا فَاقْـتَرِبْ

وهكذا "مغـني اللبيب" نـقَلا   اربعَـــة الأوجُـهِ عازيا إلى

أبـي عليٍّ غـيرما تَمَّـتْ بـهِ   فـذا إلى أبي نـزارِ النَّبـهِ

1 – **لبعضهم:**

تُـزَادُ أوَّلاً كما للجَـوهَـري   "كان" وآخرا لدى يحيى السَّري

2 – **محمد سالم بن ألما:**

وزيـد كان جا عـن الإمام   عمرو لـدى كانوا لنا كـرام

واختلفوا في ذا فبعـض يجعل   ذا الزيد في المعنى فقال تعمل

كرفع فعـل الظـن مع إلغائه   ونجل مالك يقـول ذائـه

فجعلوا الاسـم لها ذا المضمرا   وجعلوا المجرور أيضا خَـبرا

وبعضهم خالـف ذا فقال بـلْ   ذا الزيد قد وقـع معنى وعمل

عليه هـل ذا الـواو مبتدا أوِ   نائـب يوجد انحذافـه رُوِي

أو فاعل المجـرور أوقد أكدت   فاعلـه الذي استتاره ثبـت

وَمِــن مُّضارِعٍ لِكانَ مُنْجَــزِمْ تُحْذَفُ نُونٌ وهْوَ حَذْفٌ مَّا الْتُزِمْ

مَا ولاَ ولاتَ وإنِ النافيات المشبَّهات بليس

إعْمالَ "ليسَ" أُعمِلَتْ ما[1] دُونَ إنْ مَــعَ بَقَا النَّفْيِ وتَـرْتِيبٍ زُكِنْ[2]

وسَبْقَ حَرْفِ جَرٍّ اَو ظَرْفٍ كَـ«مَا بِي أَنْــتَ مَعْنِيًا» أجَــازَ العُلَما

أَجَازَ أن يُغْنِيَ عَن مَّرْفُوعِ «ما» البَدَلُ الْمُوجَــبُ بعضُ العُلَمَا

ورَفْعَ مَعْطُــوفٍ بِلَكِنْ أَوْ بِبَلْ[3] مِنْ بَعْدِ مَنصُوبٍ بِـ«ما» الْزَمْ حَيثُ حَلّ

---

1 – مـمٌّ: وما الحجازيــة ما لها عمــل في مذهب الكوفة والنصب حصل
لخــبر اسمها بنــزع الخافض ولم يقـس من حجة المعارض

2 – مـمٌّ: وقول من يقول مثلهم بشــر يلفى لدى عمرو من الذي ندر
وقيــل إن الشاعــر الفرزدقا إذ كان من شعــب تميم زلقا
أو مثلهـم مبتدأ قد استحــق بنًا كمثــل بعدَ إنــه لحــق
أو بشــرٌ مبتدأ معــروف وفي الوجُــود خبر محذوف
أو مثلهـم حال وقــدر الخبر مــن قبله ونصبــه به ظهر
وإنما قُــدِّر سابقــا حذر من كسعيدٌ مستقِرًّا في هَجَر
وبعضهــم يعــترض المقالا وقلــت في ذلكــم ارتجالا:
وعامــل الحال إذا ما يضعف كظرف أو إشارة لا يحــذف
وقيل ظــرف وهو للزمان يُنمَى وقيــل هــو للمكان

3 – مـم: ونحو ما ذا صابــرا بــل كلفا بالنصــب والرفع جوازه وفى

-- =

وبَعْدَ مَا ولَيْسَ جرَّ الْبَا الخبَرْ وبعْدَ لاَ ونفْيِ كَانَ قَدْ يُجَرّْ
ونَفْيِ كُلِّ ناسِخٍ وأنَّا مَعَ «أوَ لَمْ يَرَوْا»، وبَعْدَ إنَّا
وبَعْدَ لَكِنَّ ولَيْتَ يَنْدُرُ هَذَا ولَكِنهُمُ لم يَحْظُرُوا
وبَعْدَ الاسْتِفْهامِ ذَا الْبَاءُ يَفِي وربَّما جَرُّوا بِهِ حَالاً نُفِي
واسْماً مُوَخَّراً لِلَيسَ واخْفِضِ أوِ انْصِبنَّ تابِعَ الْمُنْخَفِضِ
وجُرَّ مَعْطُوفاً عَلَى مَا نُصِبا يَصْلُحُ لِلْجَرِّ بِبًا وغَيرِ بَا
فِي النَّكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كلَيسَ «لا[1]» وقَد تَّلِي لاَتَ[2] وإنْ ذَا العَمَلا[3]

على مقال من يجيز نقل بل نفيا ونهيًا للذي بعد استقل
وقد عزا ذا القول كل باحث إلى المبرد وعبد الوارث

– **ولبعضهم:**

وبعد نفي كان مع ليس انحظر في باب الاستثناء جرُّ البا الخبر
حَمْلا على إلاّ لأنَّ إلاَّ من بعدها ذا الباء لن يحلاَّ

1 – **مم:** إعمال لا كليس ليس يوجدُ فيما حكَى الاخفش والمبرد
وكونها في الاسم من دون الخبر عاملة ذلك قول مستطر
عن ابن ولاّدٍ عن الزجاج والنصب فيه أوضح احتجاج

2 – **مم:** الأخفش: لات مثل إن معمله وعنه أيضا أن لات مهمله
فإن أتى من بعدها منصوب فهو بفعل لفظه محجوبُ

3 – **أحمد بن كداه:**

وما على خبر ما قد نسقا أو ليس فانصبه أو اجرر مطلقا

وَمَا لِلاَتَ فِي سِوَى حِينٍ عَمَلْ[1] وحَذْفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا والعَكْسُ قَلّْ
لِـلاَتَ قَد يُضافُ حِينٌ ويَرِدْ إغْنَاؤُهُـمْ بالتَّاءِ عَن لا إنْ فُقِدْ
وأَهْمِلَنْ لاَتَ عَلَى الأصَحِّ في "ولاَتَ هَنَّا حَنَّتِي" ولْتَقْتَفِي
وبَعْـدَ«مَا» مَوْصُولَـةً أَلاَ جُعِلْ «إنْ» زَائِدًا وقَبْلَ الانْكَارِ قُبِلْ

وزد مع الوجهين قبل السَّبَبي رفعاً وحيث ما تَلاهُ الأجنبي
فمع ما ارفعه فحسب مسجلا ولْتَـكُ مَع ليسَ إذاً مُفَصِّلا
ثَـلِّثْـهُ إن جَا مَـع مَجـرُورٍ بِيَا وارفع أو انصب إن تلا ما نصبا

1 - **محمدٌ حامد:**

وأصـل لات عندهم لا النافيه وزيـدت التاء بها وهـل هيه
إذ ذاك تأنيـث أو المبالغـــه أو لهما معا وليسـت سائغـه
وزيـدها أحســن من زيادة ما اتصلـت بثمـة ورُبـة
إذ زيـدها في هذه حملا على ليس ومن ثم بها ما اتصــلا
إن عملـت عمـل إن أو هيه كلمتان وهما لا النافيـــه
وتاء تأنيـــث وللالتقـاء مـع ساكـن تحريكنا للتـاء
وقيل كلمـــة وبعض كلمـــةِ لا مـع تا أول حـين زِيدَت
وقيل ماضي الفعـل من يليت نـفى ومنـه سلـب التثبيت
أو اصلها لِيس بالكسر وسين فأبدلـوا بفـتحـة والتاء ذين

أفعال المقاربة

كَكَانَ: كادَ وعَسَى، لَكِن نَّدَرْ　　غَيرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرْ[1]

وكَونُهُ بِدُونِ «أَنْ» بَعدَ عَسَى　　نَزْرٌ وكَادَ الأَمْرُ فِيهِ عُكِسا[2]

وكَعَسَى حَرَى ولَكِن جُعِلا　　خَبرُهَا حَتماً بِأنْ مُتَّصِلا

وأَلْزَمُوا اخْلَوْلَقَ «أَن» مِثْلُ حَرَى　　وبَعْدَ أَوْشَكَ انْتِفَا «أَن» نَدَرَا

ومِثْلُ كَادَ - في الأَصحِّ - كَرَبَا[3]　　وتَرْكُ أَن مَعْ ذِي الشُّرُوعِ وجَبا

---

1 - الحسن ابن ابَّا:

عسى زهير أن يجود استشكلا　　لأنه مفض إلى ما حظلا

من حدث خبر عين يجلو　　ورد أنه كزيد عدل

وذا على حذف مضاف يعتبر　　حذف قبل الاسم أو قبل الخبر

2 - الحسن بن زين:

كدتُّ أموت وعسى أن تأتي　　صَفِيَّتي ولَيتَني أُفَاتي

عَلِّي يزول عن جفوني القَذَى　　لم تأت في التنزيل إلا هكذا

3 - أحمد بن كداه:

ونجل حاجب يَعُدُّ كَربا　　من الذي إلى الشروع انتسبا

وما رأى اقترانها عمرو بأن　　واردهما بِبُرتَ أو كربت أنْ

- له أيضا: ووسِّطَنَّ باتفاقٍ ما يُرى　　خَبَرَ ما ككادَ حيثما عَرى

من ان وفي الأصح إنْ بها اقترن　　والحكم في "الروض" ولا تُقدِّمن

كَأَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو وَطَفِقْ كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وعَلِقْ

وارْفَعْ ضَمِيرَ الاسْمِ حَتْماً بالخَبَرْ ورَفْعُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ نَدَرْ

وأَخِّرِ الخَبرَ عَنْهَا ويَقِلّْ مَعْ غَيرِ كَادَ النَّفْيُ لكِنْ قد قُبِلْ

ونَكَّرُوا الإسْمَ هُنا تَنْكِيرا مَحْضاً، وفي لَكِنَّ لا كَثِيرا

واسْتَعْمَلُوا مُضَارِعاً لأَوْشَكَا وكَادَ لاَ غَيرُ وَزَادُوا مُوشِكَا

وتَمِّمَنْ عَسَى كَثِيراً وكَرَبْ واجْعَلْهُما كَاشْتَدَّ مَعْنًى وقَرُبْ

بَعْدَ عَسَى اخْلَوْلَق أَوْشَكْ قَد يَرِدْ غِنيً بِـ«أَنْ يَفْعَلَ» عَنْ ثَانٍ فُقِدْ[1]

---

1 - سِيدِ بن أحمد:

ولِعَسى إذا أتى أن يفعلا من بعْدُ أربعُ وُجوهٍ تجتلى:

فيجب التمام في نحو عسى أن يضرب الأمير من قد جلسا

ويجب النقصان في نحو عسى أخوك أن يضرب بعض الجلسا

ويستوي الأمران عند من درى فيها إذا اسم قبلها قد ذكرا

أو ذكروه بعدها وجعلا مبتدأ ففيه وجهان انجلى

ووقع الخلاف في نحو عسى أن يأتي الأمير صبحا أو مسَا

- مَمٌّ:

تعين التمام يا من بَحثا في قوله جلَّ: عسَى أن يبعثا

إذ لو يكون ربك اسما لفصل من بين أجزاء كلام قد وصل

وذاك غير جائز بالاجنبي فإن ذا ذكره "مغني اللبيب"

وجَرِّدَنْ عَسَى أوِ ارْفَعْ مُضْمَرَا   بِهَا إِذَا اسْــمٌ قَبْلَها قَدْ ذُكِــرَا[1]
والْفَتْحَ والْكَسْرَ أَجِزْ فِي السِّينِ مِنْ   نَحْوِ: عَسَيْتُ وانْتِقَا الْفَتْـحِ زُكِنْ
ورُبَّمَا ضَمِـيرُ نَصْبٍ اتَّصَـلْ   إِسْماً بِهَا وهِيَّ حَـرْفٌ كَلَعَلْ
واقتَصَرُوا عَلَيهِ نَـزراً وتَـرِدْ   زَائِـدَةً «كاد» وضُعْفُـهُ اعْتَقِدْ
وأَثْبِتَنْ كَادَ إِذَا ما أُثْبِتَـتْ   عَلَى الأَصَحِّ وانْفِهَا إِن نُفِيَتْ

إن وأخواتها

لإِنَّ، أنَّ، لَيْـتَ، لَكِـنَّ، لَعَلّ،   كَأَنَّ: عكسُ مَا لِـ«كَانَ» مِن عَمَلْ
كَإِنَّ زَيْـدًا عَالِـمٌ بِأَنِّـي   كُفْؤٌ، ولَكِـنَّ ابْنَـهُ ذُو ضِغْنِ[2]

---

1 – **محمدٌ حامد** (بسيط):

عمرو عسى إن ضمير النصب متصل   يلحق بها فهي حرف ناصب كلعل
أما الْمُبَرِّد فالمنصُـوب ذا خـبر   مقـدم واسمها ما بعد ذاك جعل
ورأي الاخفش تعكيس الأخير يرى   ضمير نصب من المرفوع جاء بدل
رأي الْمُبرد مَـرْدُودٌ بأنَّ بـه   إخبارنا عن عسى بالمفـردات وقل
وأن قـولهم فيـها عساك أَتَـى   فيه اقتصار على منصوبها وحظـل
ورد ثالـثها أن التعاقــب في   ضمائر الوصل لم يثبت عليه عمل
ونار كاس برفـع النار قد رُويت   من أجل ذاك سوى نهج الإمام بطل

2 – **مم**:

وقيـل ان تخفيفها أيضا ثبـت   من ان والجزأين أيضا نصبت

فقُلْ لَعلِّ، علَّ، عَنَّ ولَعَنْ   لَأَنَّ ، أَنَّ ورَغَنَّ ورَعَنْ

لَغَنَّ، غَنّ ، رَعَلَّ مَعْ لَعَلَّتِ   وأن مَّعَ الخَبرِ عَنْهَا عَنَّتِ

وانْتَصَبا بِهِنَّ وَامْنَعْ مَا امْتَنَعْ   مَعْ دَامَ مَعْهُنَّ وَرُبَّما وقَعْ

خَبرُ إنَّ طَلَباً وهَبْهُمَا   مَا قَدْ وَهَبْتَ قَبْلَهُنَّ لَهُمَا

ورَاعِ ذَا التَّرتِيبَ إلاَّ في الَّذِي   كَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غيرَ الْبَذِي

ومُطْلَقاً اِحْذِفْ هُنَا مَا عُلِمَا   إنْ شِئْتَهُ مِنْ خَبرٍ ومِنْ سُمَا

وحَذْفُهُمْ خَبرَ لَيْتَ بَعْدَمَا   قَدْ نَصَبَتْ شِعْرِيَ قَد تَحَتَّمَا

وهَمْزَ إنَّ افْتَحْ لِسَدِّ مَصْدَرِ   مَسَدَّهَا، وفِي سِوَى ذَاكَ اكْسِرِ[1]

كقول شاعر هجا عجوزا: ان العجوز خبة جروزا

– **عبد الرحمن بن ببا:**

لعل للترجِّي والإشفاقِ   تأتي والاستفهام باتفاق

كذاك للتعليل أيضا تأتي   على الذي صح عن الثقات

1 – **محمدٌ حامد:**

فافتح إذا أتتك مفعولا له   كجئت زيدا أنَّ فينا خِلَّهُ

أو معه كأعجبتني رأفته   وأنَّهُ لَم تُخْشَ يومًا فِتْنَته

كذاكَ ما استثنيته كسَرَّني   ما فيه إلا أنَّهُ يَشْتُمُني

وليس في المصدر والظرف يحل   وكونه حالاً وتَمييزاً حظلْ

في الخضري اظفر بذي الأحكامِ   تَجده عازيا الى "الدماميني"

– **آخر:** تُكْسَرُ في عَشْرٍ وفي ثمانِ   تُفتَح، في تسعةٍ الوجهانِ

فَافْتَحْ إذَا أَتَتْكَ مَفْعُولاً بِلا تَرَدُّدٍ أو مُبْتَداً أوْ فَاعِلا

أو انْ أَتَتْ مَجْرُورَةً أَوْ نَائِبَا أَوْ خبراً عَن غَيرِ قَوْلٍ وَأَبى

خَبرُهَا عَنْهُ كَذا مَا أُتْبِعَا جَمِيعَ مَا ذَكرْتُهُ فَاسْتَمِعَا

وَاكْسِرْ فِي الابْتِدَا وفي بَدْءِ الصِّلَهْ وحَيْثُ إنَّ لِيَمِينٍ مُكْمِلَهْ

أو حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ أوْ حَلَّتْ مَحَلّ حَالٍ كَزُرْتُهُ وإنِّي ذُو أَمَلْ

وكَسَرُوا مِن بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقَا بِاللاَّمِ كَاعلَمْ إنَّه لَذُو تُقَى

أَو وَلِيَتْ حَيْثُ وإِذْ، وتَنكسِرْ صِفَةً أوْ خبَرَ غَيرِ مَا ذُكِرْ

بَعْدَ إذَا فُجَاءةٍ أوْ قَسَمِ لاَ لامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَينِ نُمِي

مَعْ تِلْوِ «فَا» الجَزَا[1] وذَا يَطَّرِدُ فِي نَحْوِ: خَيرُ القَوْلِ إنِّي أحْمَدُ

ومَوْضِعَ التَّعْلِيلِ أَوْ بَعْدَ أَمَا، حَتَّى وَوَاوٍ مُفْرَدٌ تَقَدَّمَا

يَصْلُحُ لِلْعَطْفِ عَلَيْهِ رَجِّحا مِن بَعْدِ لاَ جَرَمَ أَنْ تَنفَتِحَا

---

1 – **محمد فال:**

مع تِلْوِ "فا" الجزا مقيد بما يكون فيه الشرطُ عندهم سما

وإن يكن حرفا فلا تفتح ولا يغررك أن له ابن بونَ أهمَلا

– **اتّاه بن ابّاه:**

إن قائلان اختلفا أو انتفَى ثانٍ من القَولَينِ كسرٌ أُلِفا

والقول الاول إن انتفى فلا تكسَرُ بل تُفتَح فيما نقلا

وبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الخبَرْ لامُ ابْتِـدَاءِ نحوُ: إنِّي لَـوَزَرْ
ولا يَلِي ذِي اللاَّمَ مَا قَـدْ نُفِيَا ولا مِـنَ الأَفْـعَالِ مَا كَـرَضِيَا
وقَـدْ يَلِيهَا مَـعَ قَدْ كَإِنَّ ذَا لَقَدْ سَمَا عَلَى العِـدَا مُسْتَحْوِذَا[1]
وتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الخَبَرْ والفَصْلَ واسماً حَلَّ قَبْلَـهُ الخَبَرْ[2]
ومَعَ شَـرْطٍ وَجَوَابٍ تُمْنَـعُ والوَاوِ والتَّـنْفِيسُ مَعْـهُ تَقَعُ
واسْمِيَّـةٌ أَوَّلُـهَا بِـهَا أَحَـقْ وقَبْلَ مَحْمُولٍ بِها قَد التَحَقْ

---

1 – **لبعضهم:**

خطاب في "لقد سما على العدا" اللامُ لامُ قسـم لا الابتـدا
وقال أيضا إنـها لام القسـم محمد الغزنـي بن مسعود العَلَمْ

2 – **الحسن بن زين:**

إن الفـتَى لَبَاتَ بالفَتَاةِ حيران مُشْـرِفًا على الـوفاة
وإن دَمْعَهُ لَعَنْدَمًا حَـكَى شوقا فما أطول ما كان بكى
جازًا لدى الاخفـش والأوَلُّ قال بِـه هِشَامٌ الأجَـلُّ
ووافَقَ الفَـرَّاء في الأَخِـيرِ وذانِ لَحنانِ عـلى الشَّهـيرِ

– **ولبعضهم:**

وإن خالِـداً لَضَـرْبًا ضاربُ عمـرا وإنـه لَخوفاً هاربُ
قد منعا عِنْـدَ أبـي حيانِ وجـاز عنـد غـيره الأمرانِ

– **محمد عبد الله بن دحود** (مذيلا):

ومـع مستثنى ومفعُـول معهْ يظهـر كون اللامِ ذي ممتنِعَه

وبَعْدَ لَكِنَّ وَأمْسَى وأَرَى | وَأَنَّ مَا زَالَ ومُبْتَدًا تُرَى
زَائِدَةً، ومُطلَقًا قَد جُعِلَتْ | مِن قَبْلِ هَمْزِ إنَّ إنْ هاً أُبْدِلَتْ
وبَعْدَ كَانَ بَعْدَ إنَّ وُجِدَا | ذَا اللاَّمُ غَيرَ زَائِدٍ قَدْ وَرَدَا

ووَصْلُ «مَا» بِذِي الحُرُوفِ مُبطِلُ | إعْمَالَهَا وقَدْ يُبقَّى العَمَلُ[1]

وبَعْدَ لَيْتَ مَوضِعَ الجُزْءَيْنِ حَلْ | أَنَّ والاخفَشُ يَرَى كَذَا لَعَلْ

وجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى | مَنْصُوبِ إنَّ بَعْدَ أنْ تَسْتَكْمِلاَ[2]

---

1 – **محمد عبد الله بن دحود:**

القَيسُ مُطلَقاً على ما سمعا | منعه عمرو والاخفشُ معا
وهو لدى الزَّجاج والزمخشَري | ونجلِ مالك الإمام الأشهرِ
يسُوغُ بالإطلاقِ والسِّراجُ | منهاجهم لنجله منهاجُ
وقاسَه الفرَّاء فردا في لعَنّ | وابن أبي الربيع فيها وكأن

2 – **ابَّاه:** وقَدِّرَنْ تأخيره أو احذفِ | لخبر من قبلِهِ لِتَقْتَفِي
في مُوهِمِ العطف بلا استِكمَال | مَورًا مُعَبَّدًا وذا اعتدالِ
وقد يكُونان بالاِسْتِوَاءِ | وقد يكونان بلا استواء
وإن على المنصوب منصوبٌ عطفْ | تأخيرا أو سبقا أجز في المنعطف
إن الربيع الجود والخريفا | يدا أبي العباس والصيوفا

– **أحمد بن كداه:**

على اسم "لا" اعطف قبل الاستكمال | وبعده بالرفع في مقال
"مغني اللبيب" وعليه فهو فَرْ | عٌ جاز فيه غير ما في الأصل قَر

- - =

وأُلْحِقَــتْ بإنَّ لَكِــنَّ وأَنْ[1] مِنْ دُونِ لَيْـتَ ولَعَــلَّ وكأَنْ[2]

وَمَا سِوَى الْبَدَلِ يُشْبهُ النَّسَقْ بإنَّ ظَــنَّ عِـنْدَ بَعْضِ التَحَقْ

وَخُفِّفَــتْ إنَّ فَقَــلَّ العَمَــلُ وتَلْــزَمُ اللاَّمُ إذَا مَا تُهْمَــلُ

ورُبما اسْتُغْنِيَ عَنْهَا إنْ بَــدَا مَا نَاطِــقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِــدَا

والفِعْــلُ إن لَّمْ يَكُ نَاسِخاً فَلا تُلْفِيــهِ غَالِباً بـ«إنْ» ذي مُوصَلا

وإنْ تُخَفَّفْ أَنَّ فَاسْمُهَا استَكَنّْ والخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِّن بَعْدِ أنّْ

وإن يَّكُــنْ فِعْــلاً ولم يَكُنْ دُعا ولم يَكُــنْ تَصْــرِيفُــهُ مُمْتَنِعَا

فالأَحْسَنُ الفَصْلُ بِقَدْ أوْ نَفْيٍ اَوْ تَنْفِيسٍ اَو «لَوْ» وقَليلٌ ذِكْرُ لَوْ

وَخُفِّــفَــتْ كَأَنَّ أَيــضاً فَنُوِي مَنْصُــوبُها وثَابِتاً أَيْضاً رُوِي

– سيدي بن عبد الله

ولا يجــوز إن ذا وسُعْــدى في الــدار بارتفاعــها إذ أدّى

إلى تَــوَارُدٍ لعامِلَــينِ في الخبر المخـبر عن هــذينِ

إلا لدى الكساءِ والفَــرَّاءِ لأنما ناســخ الابتــداءِ

عندهما ليس بناسِــخ الخــبرْ لذاك سَاغَ ذا المقال واشتهــرْ

1 – تصويب: ومثلها في ذاك لاكِــنَّ وأن ..الخ

2 – أحمد بن كداه:

وعلــة التأخِــيرِ كالاعــراب وسبقــه والقيسِ للأصحاب

ثلاثَــةٌ ثَــلاثَــةٌ وما أبوْا إلحاقَــهُ ثَــلاثَــة فيما حكوْا

وإن يكُ الخبرُ فِعْــلاً فَافصِلا   بِلَــمْ وقَــدْ كَمَا بأَنْ قَدْ فُعِلا

لَكِنَّ إِنْ خَـفَّـفْتَهَا فَأَهْمِــلا   ويُونُسٌ مُجَــوِّزٌ أَنْ تُعمَلا

لا تُحذَفُ النُّونُ في الاخْتِيَّارِ   مِنهَا إِذَن لَّكِنْ فِي الاضطِّرَارِ

لا التي لنفي الجنسِ

عَمَلَ إنَّ اجعَل لِّـ«لا[1]» في نَكِرَهْ   مُفْـرَدَةً جاءَتْـكَ أو مُكَـــرَّرَهْ

---

1 – **عبد الودود:**

ووافقت "لا" "إن" في التقييد   باسْمِيَّــةِ الجملــة والتأكيد

وأن تَنَاقَضَا وربَّما حمــل   مناقــض على النقيض فقُبِل

وبالتَّصَدُّرِ فكان العَمَــلُ   للحمــل فانحطَّ لذا ما يحملُ

بأنَّــه خــص بما قــد أظهرا   وبالترُّتب وما قَــد نُكِّــرا

وذي اسمها المفــرد قيل ينبنِي   وقيــل مُعــرَبٌ ولم يُنــوَّنِ

سُما ذِهِ وأنَّــها لا تعمــل   إلا بسبعة شــروط تحصل

لا سبعــة شروطــها فلم تجر   ونكِّــر الاسْــم ونكِّرِ الخبر

وانفِ بها والنفي للجنسِ وصِلْ   بها اسْمَهَا ونَفيُها نصًّا نـقل

– **اتَّاه بن ابَّاه** (بسيط):

جمع السلامة ذي التأنيث بعضهم   يبنيه قيسا على كسر منونه

والجل من غــير تنوين ومنفتحاً   من غــيره المازني قد كان بينه

وهو أولى لطــرد الباب فيه على   شكل وذا الشمني في الصحف دونه

فانْصِب بِّها مُضافاً اوْ مُضارِعَهْ وبعدَ ذاكَ الخَبرَ اذكُر رَّافِعَهْ

وركِّبْ المفْرَدَ فَاتِحاً، كَ"لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ" والثَّانِي اجْعَلا

مَرْفُوعاً اوْ مَنْصُوباً اوْ مُرَكَّبا وإنْ رَفَعْتَ أوَّلاً لا تَنْصِبَا[1]

وكَوْنُ مَا عَامِلَةً كَـ«لا» عُرِفْ كَمِثْلِ مَا بَاسَ عَلَيْكَ أَنْ تَقِفْ

ولْتَفصِلِ المُضَافَ بِاللَّامِ إِذَا إلى مُعَرَّفٍ أُضِيفَ تَنفُذَا

وَقَدْ يُقَالُ لاَ أَبَاكَ وامْتَنَعْ لا مُذْنِبِي الْيَوْمَ لَنَا أَو اتَّسَعْ

واخْتَلَف النُّحَاةُ في المُضَاهِي ﴿لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنَ امْرِ اللهِ﴾

وكَرِّرَنَّ «لا» إِذَا مَا انْفَصَلَتْ عَنِ اسمِها[2].... ...

---

1 – أحمد بن كداه:

أقسامُ لا عقلا مع التكرار عشرون هاكها بالاختصار

فركبن او انصبن الأولا او ارفعن إما بلا أو مُهمَلا

للثانِي في الجميع ما للاول وزد رعايةَ محلٍّ ما ولي

ومطلقا نصبُ الاولِّ مُنعا كالثاني ان يَّك الاولُّ رفعا

2 – مم:

الفتح في اسم لا إذا ما يفرد فتح بناء ذلك الْمُعتمد

والجرمي والسيرافي والرمَّاني كلهم لذاك غير بان

بل نصبوا وحذفوا تنوينه لخفة ومن يرى توهينه

يقول كان الحذف مما طولا أولى كـ"لا طالعا امس جبلا"

وليس بالمعهود تنوين حذف من اسم إلا وهو غير منصرف

... ... أَوْ كَانَ مَا تَقَدَّمَتْ[1]

مُعَــرَّفاً أَوْ إِنْ تَـلاهَا مُفْــرَدُ كَخَبَرٍ ولاضطِّــرَارٍ تُفْــرَدُ

مَنْ جعَـلَ المضْمَـرَ والمُشَارَ لهْ إسْمَينِ في ذَا الْبَابِ فانْصرْ عَاذِلَهْ

ومُفْــرَداً نَعْــتاً لِّمَبْــنِـيٍّ يَلِـي فَافْتَـحْ أوِ انْصِبَنْ أوِ ارْفَـعْ تَعْدِلِ

وغَيْــرَ مَا يَلِي وغَـيرَ الْمُفْــرَدِ لا تَبْنِ وانْصِبْهُ اوِ الرَّفْـعَ اقْصِدِ[2]

والْعَطْفُ إن لَّمْ تتكرَّرْ «لا» احْكُمَا لَه بما لِلنَّعْـتِ ذِي الفَصْلِ انتَمَى

أو ذا إضافـة وما بان وصـف من علـم او سـاكـنين ووقف

أو كان مبنـيا وغـير ذا انتفى هنا ومن نظر في "الهمع" اكتفى

- ولبعضهم:

وعلـة البنـاء في المركـب تضمينه الحـرف على المنتخب

1 - **محمد سالم بن ألما:**

ونجــل كيسان كــذا المبرد عندهما لا في اختيار تُفـردُ

إن فصلت والقولـة المشهورة قصر الذي قالا على الضرورة

ووفقهــم فيها على الاهمالِ حـينـئـذ أهمـلـه ابــن مالِــك

2 - **مـم:**

ونجــل برهان مقيـم اللحن مـنـع رفع نعـت غير المبني

إذ عامل الموصوف عامل الصفه على الذي حـرره من عـرفه

والاسم إن أعـرب ليس يعقل هنا للابتـداء فيـه عمــل

ومـثـلـه صفـتـه وذا بـدون ريب تراه العين في "روض الحرون"

وأَعْطِ «لا» مَـعْ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامِ ... مَا تَسْتَحِــقُّ دُونَ الاسْتِفْـهَامِ[1]

وشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الخَبَرْ ... إِذَا الْمُرادُ مَـعْ سُقُوطِـهِ ظَهَـرْ

وَيَحْذِفُونَ الإِسْمَ مِنْ دُونِ الخَبَرْ ... كَـلا عَلَيكَ! واغْتَفِـرْ مَا يُغْتَفَرْ

ظَنَّ وأَخَوَاتُها

اِنْصِب بِّفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَيِ ابْتِدَا ... أَعْنِي: رَأَى، خَالَ، عَلِمْتُ، وَجَدَا

ظَنَّ، حَسِبْتُ وزَعَمْتُ مع عَدّ ... حَجَا، دَرَى وجَعَلَ اللَّذْ كَاعْتَقَدْ

وَهَــبْ، تَعَلَّــمْ[2] وَالَّتِي كَصَيَّرا ... أَيْضاً بِهَا انصِبْ مُبْتَـداً وخَبَـرَا

---

1 – **مم:** ألا لـتـنـبـيه وللتـحـقيـــق ... مـعًـا فيا للمقصــد الأنيـق

إنكار، التوبيـــخ فيها جاءا ... كــلا طعان وألا ارعـــواءَ

وللتـمـني ولـــذاك انـتـصبا ... جَــوابـها في قولــه: فيرأبَا

واستفهمـــوا بها فلا تمارى ... عما انـتـفى نحو: ألا اصطبارا

والعرض والتحضيض فيها يوجد ... ﴿ألا تُحِبُّونَ﴾ بها يستشهـدُ

ومن دليلـه لدى من يبحَـث ... ﴿ألا تقاتلُـونَ قوما نكثوا﴾

2 – **عبد الودود:**

وجـد ألفَى وتَعلَمْ ودرَى ... تختـصُّ باليقِينِ عندَ مَن درى

وخصَّ بالظـنِّ حجا وزعَما، ... جعل، هبْ، وعَدَّ أيضاً فاعلَما

وانمِ لِـوَجْهَيـن رأى وعلما ... وغـلِّبَـــنْ وجْهَ اليقينِ فيهما

- - =

وخُصَّ بالتَّعْلِيقِ والإلْغاءِ[1] مَا ... مِن قَبْلِ هَبْ والأَمْرَ هَبْ قَدُ الْزِمَا
كَذَا تَعَلَّمْ ولِغَيْرِ المَاضِ مِنْ ... سِواهُمَا اجْعَلْ كُلَّمَا لَهُ زُكِنْ
وجَوِّزِ الإلْغَاءَ لاَ في الابْتِدَا ... وانْوِ ضَمِيرَ الشَّأنِ أَوْ لامَ ابْتِدَا
فِي مُوهِمٍ إلْغَاءَ مَا تَقَدَّمَا ... والتَزِمِ التَّعْلِيقَ قَبْلَ نَفْيِ «ما»
وإنْ ولا لامُ ابتِداءٍ أَوْ قَسَمْ ... كَذَا والاسْتِفْهامُ ذَا لَهُ انْحَتَمْ

وقَبْلَ مَا صَاحَبَ «سَوفَ» عَنَّا ... مُلْغًى وبَيْنَ تَالِيَيْنِ إنَّا
وبَينَ مَعْطُوفٍ ومَعْطُوفٍ عَلَيهْ ... لم يَجِبِ الإلْغَاءُ عِندَ سِيبَوَيْهْ
إن وَّقَعَ العَامِلُ قَبْلَ فَاعِلِ ... وبَعْضُهمْ لِذاكَ غَيْرُ قَابِلِ
ونَصْبُ مُلغًى مَّصْدَراً إنْ اضمِرَا ... أوْ كَانَ ذَا إشَارَةٍ قَدْ نَزُرَا
ومَا أضفْتَهُ إلى الْيَا أَضْعَفُ ... ومَا سِوَى المَذْكُورِ قُبْحاً يُعْرَفُ
بِمَصْدَرٍ أُبْدِلَ مِنْ فِعْلٍ أَكِدْ ... وَأَهْمِلَنْ وقُبْحَ سَبْقِهِ اعْتَقِدْ
وعَلَّقُوا بِـ«لَوْ»، وقَد يُعَلَّقُ ... بإنَّ والتَّعْلِيقَ أَيْضاً حَقَّقُوا
مِن بَعْدِ أبْصَرَ، تفكَّرَ، نَظَرْ، ... سَأَلَ، والتَّعْلِيقُ في نَسِي نَدَرْ
والنَّصْبُ في كَما عَلِمْتُ جَعْفَرَا ... مَنْ هُوَ أَوْلَى، وسِواهُ حُظِرَا

وهكــذا ظنَّ وخال حسبا ... لكنما الظــنُّ بهاتي غلبا

1 – **لبعضهم:**

القصد بالتعليق: إبطال العمل ... لفظا، وبالإلغاء: لفظًا ومحل

بَعْدَ أرَيْتَ اخبرْ لِمَا يُعَلَّــقُ	عَنهُ احكُمَنْ بما اقْتَضى المُعلَّقُ
وعَدِّيَنْ بِالْبَا: دَرَى وعلِــمَا	ولِدَرَى كَثْــرَةُ ذَا قَدِ انتَمى
ومَوْضِعَ الجُزْأينِ في ذَا البَابِ حَلّْ	أَنَّ وأَن مَّعَ الَّذِي بَعْدُ اسْتَقَلْ
وأُضْمِرَ الفاعِــلُ والمَفْعُــولُ	مُتَّحِـدَيْ مَعْـنىً وذَا مجعُـولُ
في صَاحِبِ الفُؤَادِ مَهْمَا ينصَرِفْ	ولِرَأَى الرُّؤْيَا والابْصَارِ أُلِـفْ
وقَـــدْ يُعَامَــلُ بذَلِكَ فَقَــدْ	وهَكَـذَا عَـدِمَ أَيْضاً قَدْ وَرَدْ
والاتِّحَادَ امْنَعْ إذَا مَا الفَاعِــلا	فَسَّــرَهُ مَفعُـولُـــهُ مُتَّصِلا
وربَّمَا فُسِّــرَ مِن مَّعْمُـــول	مَفعُولِهِ أو صِلَــةِ الموصُــول

لِعِلْمِ عِــرْفَانٍ وظَــنٍّ تُهمَهْ تَعْـدِيَةٌ لِّوَاحِــدٍ مُلْتَـزَمَــهْ

عَلِمَ لِلْعُلْمَةِ جَا وكَضَــرَبْ،	أَشَارَ، أبصَرَ، رأى، وكَذَهَـبْ[1]
وخَالَ لِلْعُجْبِ ومَعْنَى ظَلَعَا	حَسِـبَ لِلْبَيَاضِ جِـدًّا وقَعَا
وكَأَصَابَ ايتِ بأَلْفَى وَوَجَدْ	وذَا لِلاسْتِغْنَا وحُـزْنٍ وحَقَدْ
حَجَا كَـرَدَّ سَاقَ أَيضاً وحَفِظْ	غَـلَبَ مَعْ أَقَامَ يَكْتُمُ حُفِـظْ

---

1 – **اتّـاه بن ابـّاه:**

لدى الحرير وابن مال الشهم	تَختَـصُّ بالرؤيا رأى للحلـم
ولــرأى الإبصـار تأتـي رأيا	دليلـه ﴿وما جعلنا الـرؤيا﴾
ولا تعلقــنْ ولا تلـغ الأولى	مُخالِـفًا ما الشاطِبي نقـلا
ومن يرى المفعول حالا بعْدُ	أغْــني الأخير رده من يشدو
بقَـول من قال: أراهم رفقتي	وبمُــرافَقـي مُـؤوَّل لِتي

وهَكَذَا وَقَفَ، يَبْخَلُ، قَصَدْ زَعَمَ مِثل رَاسَ، قَالَ قَدْ وَرَدْ

طَمِعَ مَعْ كَفَلَ يَسْمَنُ هَزَلْ كَذَا لِلايجَادِوالإيجَابِ جَعَلْ

ولِرَأَى الرُّؤْيَا انْمِ مَا لِعَلِما طَالِبَ مَفعُولَيْنِ مِنْ قَبلُ انْتَمى[1]

وهَكَذَا سَمِعَ إنْ تَعَلَّقَا بالعَيْنِ والخَبرُ صَوتٌ حُقِّقَا

وأعْطِ لِلْجُزأيْنِ مَنْصُوبَين مَا لَهُمَا كَانَا مُجَرَّدَيْنِ

ولا تُجِزْ هُنَا بِلا دَلِيلِ سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أوْ مَفعُولِ[2]

---

1 – **أحمد بن كداه:**

وقد وَجدتُّ أي غضبت موجده والوُجْدُ بالضم وبالكسر الجِدهْ

وافتحه إن جُعل للأحزانِ وبالوُجُودِ قل وبالوِجْدَانِ

بعد وجدت أي أصبت وانظرا لكل ذا "المصباحَ" يا من انكرَا

2 – **مم:** مفعول ذا الباب إذا تحاوله يَمنعه صاحبه وعامله

ومنع انحذافه من أن يكون جيش لواؤه على ابن ملكون

وعندنا ثبت أن عسكره هزمه الشادون بيت عنتره

فنهنهوا عن من يخاف ضيره والحق ذا فلا تظني غيره

فثاني كان حذفه إجماعا لدى الوضوح اتسع اتساعا

ذكره "التصريح" كبش الفن وكان يوم ذاك عند ظَني

– **أحمد بن كداه:**

واقتصروا على الأوَلِّ من مفا عيل أرى وعكس ذاك قد وفا

وبعضهم خالَف في هذين والفارسيُّ في أوَلِّ ذَيْنِ

– **مم** (أيضا):

أفتى بِمنعِ ذينِ في الدفاتر أبناء عصفور، خروف، طاهر

– – =

فصل

بِالْقَوْلِ تُحْكَى وفُرُوعِهِ الجُمَلْ إِعْمَالُهَا فِي كَالْحَدِيثِ يُحتَمَلْ
وأُعْمِلَتْ فِي مُفْرَدٍ أُرِيدَ بِهْ مجرَّدُ اللَّفْظِ فَقَطْ فَلْتَنْتَبِهْ
وأَلْحَقُوا بِالْقَوْلِ مَا أَشْبَهَهُ حِكَايَةً والْقَوْلَ نَنْوِي مَعَهُ
ورُبَّما قَوْلٌ وقَائِلٌ إِلى مَحْكٍ أُضِيفَ مَا مِنَ الْمَحْكِ انجَلاَ
إِحْذِفْ وعَكْسُ ذاكَ مِنهُ أكثرْ وإنْ حُكِي الْمُفْرَدُ فَلْيُقَدَّرْ
نَاصِبُهُ أوْ خَبَرٌ أو مُبْتَدَا مِثالُهُ: ﴿قَالُوا سَلامًا﴾ وُجِدَا
وكَتَظُنُّ اجْعَلْ تَقُولُ[1] إنْ وَلِي مُسْتَفْهِماً بِهِ ولم يَنْفَصِلِ
بِغَيْرِ ظَرْفٍ أوْ كَظَرْفٍ أو عَمَلْ وإنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يُحتَمَلْ
وأُجْرِيَ الْقَوْلُ كَظَنٍّ مُطْلَقا عِنْدَ سُلَيمٍ نحْوُ: قُلْ ذَا مُشْفِقَا[2]

ومَنْع الاقتصار قول الفارسي ورسم ذا في "الروض" غير دارس

1 – **اتَّاه بن ابَّاه:**

واجعل تقول مشبهاً لظنَّا في اللغتين عمَلا ومعْنى
وقد تكون عند بعض في العمل فقط وما به لذلك استدل

2 – **تصويب:**

.... ومن حكى مع الشروط يُحتملْ
نعم ولا تُلغِ ولا تُعلِّقا وكلُّ قَيْدٍ عن سُلَيم أطلِقا

أَعلَمَ وأَرَى

إلى ثَـلاثَـــةٍ رَأَى وعَلِـمَا عَـدَّوْا إذَا صَـارَا: أرَى وأَعْلَمَا

ومَا لِمَفْعُـولَيْ عَلِمْــتُ مُطْلَقَا لِلثَّانِ والثَّالِـــثِ أَيْضاً حُقِّـقَا

وإنْ تَعَـدَّيَا لِواحِدٍ بِـــلا هَمْـزٍ فَلاثنَيْنِ بِـهِ تَـوَصَّـــلا

والثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي اثنَيْ كَسَا فَهْوَ بِهِ في كُلِّ حُكْـمٍ ذُو ائْتِسَا

وكَأَرَى السَّابِـــقِ نَبَّا، اَخْبَرا، حَـدَّثَ، أَنْبَأَ، كَـذَاكَ خَبَّـــرَا

وزَادَ الاخْفَشُ: أَظَنَّ، أَزْعَمَا، أَحْسَبَ، أَوْجَدَ، أَخَالَ فَاعْلَمَا

الفَاعِلُ

الفاعِلُ الَّـذي كَمَرْفُوعَيْ «أَتَـى زَيدٌ» «مُّنيراً وجْهُـهُ» «نِعمَ الفتَى»

وبعدَ فِعْلٍ فاعِــلٌ فإن ظَهَـرْ فَهْـــوَ،وإلا فَضَمِــيرٌ اسْتَتَرْ[1]

---

1 – مـمٌّ:

وبعـد فعـل فاعـل وقالا أئمــة الكوفــة لا ولا لا

لقولـــه إذ ردد النشيـــدا ما للجمال مَشْيُها وئِيـدا؟

وذا لدى البصـــرة ذو تأول بأوجــهٍ في الكتْب كلها جَلِي

فمشْيُـها مبتـدأ منحذف خـبره والحال منه خلـف

نظِـير ذلك ﴿ونحن عصبـه﴾ ولابن بونا ذي ارتفاع الرتبـه:

= – –

وجَــرِّدِ الفِعْلَ إذَا ما أُسْنِــدَا   لاثنَيْنِ أو جَمْعٍ كـ«فازَ الشُّهَدا»

وقَــدْ يُقالُ: سَعِــدَا وسَعِــدُوا[1]   والفِعْلُ للظَّاهِــرِ ـ بعْدُ ـ مُسنَدُ

ويَرفَــعُ الفاعِلَ فِعْــلٌ أُضْمِـرَا   كمِثْلِ:«زَيْدٌ» في جوَابِ «مَنْ قَرا؟»[2]

"وربَّما استُغْـنِـيَّ بالمعمــولِ   عــن خبر كالحال والمفعــول"

أو هو من ضــرورة القصائـد   كـ"سَيْرُها" إذْ رُفِعَتْ بـ"قاصِد"

أو هو من "ها" بدل، والكوفهْ   قد أبطـلـوا الثلاثــة المعروفه

بأن الاول نـــدوره ظـهـــر   ولا يخــرج على الذي نــدر

والثاني طاع تركـه لمن عدل   عن رفعـه إلى انجــراره بدل

أو نصبه مفعُــولا أطلِق كما   حكاه بالوجهَــين من تقدما

ثالِـثـها قد أبطلـــوا كذلك   بِعَـدم الْهَـمْزِ، ولابن مالك:

"وبــدل المضمن الْهـمز يلي   همزا كمن ذا أسعيد أم علي؟"

1 - مَمٌّ:

قاما أخُــوك وأخــو المناوِي   ليسَ بجائــزٍ لدى الخضراوي

وردَّ قَـولَــهُ أبُـــو حيانا   بـ"أسْلَماهُ"، وكذا "ان كانـا"

ورَدُّهُ هُـنَا بِــذيـنِ عــيـبـا   إذ يمنع التخريــج لا التركيبا

عائبــه "مغني اللبيب" ويرى   في لجة "التصريح" ذا منتـشـرا

2 - عبد الودود:

قياسنا فيما ادعى الجمهــورُ   على يـزيـدُ ضارعٌ محظُــورُ

والجرمي وابنُ جني وابنُ مالك   كُـلُّهم أجازَ قَيْـــسَ ذلك

لا يُحذَفُ الفاعِلُ إلا وهْـو مَعْ رافِعِه اللَّـذْ حَذْفُهُ قدِ اتَّسَـــعْ

ومَصْـــدَراً نَواهُ أو كَذلِكْ إنْ حَذْفُـهُ تُوُهِّـمَ ابنُ مالِكْ

وتَـاءُ تأنِيـثٍ تَلِي الماضِـي إذَا كان لأُنْـثى كـ«أبَتْ هِنْدُ الأَذَى»

وإنَّمَا تَلْزَمُ فِعْـلَ مُضْمَـرِ مُتَّصِـلٍ أو مُفْهِمٍ ذاتَ حِـرِ

وقدْ يُبيحُ الفَصْـلُ تَرْكَ التَّاءِ في نحوِ:«أتَى القاضيَ بنتُ الواقِفِ»

والحَذْفُ مَـعْ فَصْلٍ بإلاَّ فُضِّلا كـ«ما زَكا إلا فَتاةُ ابنِ العَـلا»

والحَذْفُ قَد يأتي بلا فَصْـلٍ ومَعْ ضَميرِ ذي المجَازِ في شِعْرٍ وقَـعْ

والتَّاءُ مَعْ جَمْعٍ ـ سِوى السالِمِ مِنْ مُذكَّرٍ ـ كالتَّاءِ مَـعْ إحْدَى اللَّبِنْ

والحذفَ في «نِعْمَ الفَتاةُ» استَحْسَنُوا لأنَّ قَصْـدَ الجِنْـسِ فيهِ بَيِّنُ

والأصْـلُ في الفاعِلِ أن يَّتصِلا والأصْلُ في المفْعُولِ أن يَنْفَصِلا

وقد يُجـاءُ بِخِلافِ الأصْـلِ وقد يَجي المفْعُولُ قبلَ الفِعْـلِ

وسَبْقَـهُ امْنعَنْ إذا أنَّ وُجِـدْ ومُطْلَقاً في غَـيرِ ذاك يطَّرِدْ[1]

وشَـرَط ابن مالك ألا يَقَعْ لَبْسٌ بِنائِـبٍ لذلك امتنع

يوعظ في الدار رجال ان ترد يعـظ مضمرا إذِ اللبسُ وُجد

وجاز نحو: شُـرِب الماءُ عمر وأُكِلَ الطَّعامُ زيـد الأبر

1 – محمدُّ بن عبد الله

صِلَـةُ أن وألْ ومصدر وما تَعَجُّبا جاء وقد ونُـونُ ما

وأخِّرِ المفعُــولَ إن لَبْسٌ حُذِرْ أوُ اضمِرَ الفاعِــلُ غيرَ مُنحَصِرْ
ومَــا بإلاَّ أوْ بإنَّمَا انحَصَــرْ أخِّرْ وقَدْ يَسْبِــقُ إنْ قَصْدٌ ظَهَرْ
وشاعَ نحــوُ: «خافَ ربَّهُ عُمَرْ» وشَذَّ نحوُ: «زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرْ»
ورفْعُ مَفْعُــولٍ بهِ عَنهُمْ نَدَرْ ونصْبُ فاعِلٍ إذا القَصْدُ ظَهَرْ
وارتَفَعَا وانْتَــصَبا فِيما انتُظِمْ وخُصِّصَ الفاعِــلُ فَهْوَ مُلتَزَمْ

النائِبُ عَنِ الفَاعِلِ[1]

يَنُــوبُ مَفعُــولٌ بهِ عَن فَاعِلِ[2] فِيمَا لَهُ كَنِيــلَ خَــيرُ نائِــلِ

أكِّــد لامُ قســم او ابتــدا مفعــولها بِمنــع سبقــهِ بــدا
لعدم التسليط والضعف والاهـ ـتمام واستحقاق صــدر فانتبهْ

– **محمد سالم بن ألما:**

وما لــلامي الابتــدا والقسـم لأحرف التنفيس قطعاً ينتَمِي

1 – **مـم:** تَـرجمَ للنائــبِ بَحـل مالك وليــس في ذلــك بالمشاركِ
لـيدخــل المجـرور للمعتبر وقابل من ظرف أو من مصدر
ولاختــصار ولِمنـــــع ثان علـم زيــد سُــور المثاني

2 – **لبعضهم:**

وحـذفـه للجهــل والإبهام والخــوف والتحقير والاعظام
والعلم والــوزن والاختصار والسَّجــع والوفاق والإيثار

فأوَّلَ الفِعْـلِ اضْمُمَنْ والمتَّصِلْ بالآخِـرِ اكسِرْ في مُضِيٍّ كَوُصِلْ

واجعَلْهُ من مُّضارِعٍ مُّنفَتِحَـا كَينْتَحِي الْمَقُولِ فيـهِ: يُنتحَـى

والثَّانِــي التَّالِيَ تَـا الْمُطَاوَعَهْ كالاوَّلِ اجعَلْهُ بـلا مُنَازَعَـهْ[1]

وثالِثَ الّذي بهَمْـزِ الوَصْـلِ كالاوَّلِ اجْعَلَنَّـهُ كاسْتُحْـلِي

واكْسِـرْ أَوَ اَشْمِمْ فا ثُلاثيٍّ أُعِلّْ عيناً وضَمٌّ جا كـ«بُوعَ» فاحْتُمِلْ

وإن بِشَكْلٍ خِيفَ لَبْسٌ يُجْتَنَبْ[2] وما لِبَاعَ قَدْ يُـرَى لِنَحْـوِ حَبّْ

وما لِفا باعَ لما العَـيْنُ تَـلِي في اخْـتَارَ وانقَادَ وشِبْـهٍ يَّنْجَلِي

وشَـذَّ أن يُّقالَ في تُفُـوعِلا بِـلا خِـلافٍ عَنْهُـمُ تُفِيعِلا

وقابِلٌ مِّن ظَرْفٍ اَوْ مِن مَّصْدَرِ أو حَـرْفِ جَـرٍّ بِنِيَابَـةٍ حَرِي[3]

---

1 – تصويب:

والثـانـي التالي تا الـزيادة كالاوَّل اجعل ان تكن معتاده

2 – **محمذفال بن متال:**

واجتنبنَّ الكَسـر في كباعا، هابَ كـذاك تَـنـلِ اتِّباعا

وفي كخاف الكسر أيضا يجتنب والضمُّ في عاق اجتنابه وجبْ

3 – **محمدٌ** بن ميمِّيه:

تجوز عند الاخفـش المشَرَّفِ نيابة الظـرف سوى المصرَّفِ

ولأبي بكر يـنـوب المنحذف وفي "المساعد" جميع ذا عرف

– **مـمٌّ**: وبصـرة مُنيبـة ما جـرَّا وحـرفـه يـنوب عند الفرا

-- =

ولا يَنُوبُ بعضُ هـذِي إن وُّجِدْ … في اللَّفْـظِ مَفعُولٌ بهِ وقد يَرِدْ

وشَذَّ أن يَّنُـوبَ في اخْتارَ بِلا … تَـرَدُّدٍ والمنْـعُ أيضاً نُّقِلا

وباتِّفَـاقٍ قد يَنُـوبُ الثان مِـنْ … بابِ «كَسَا» فيما الْتِباسُـهُ أُمِنْ

في بابِ«ظنَّ وأَرَى» المنعُ اشتَهَرْ … ولا أَرَى مَنْعاً إذا القَصْدُ ظَهَرْ

ومُفْـرَدٌ كان بها مَنْصُـوبا … والحالُ والتَّمْييزُ لَـنْ تَنُوبَا

ولا تُجزْ كِينَ يُقامُ وَجُعِـلْ … يُفْعَلُ والتَّجْوِيزُ عن بَعْضٍ نُقِلْ

وما سِـوَى النَّائِـبِ مِمَّا عُلِّقَا … بالرَّافِـعِ النَّصْبُ لَـهُ مُحَقَّقا

واستغربـوا هنا الذي به لفظ … إذ ليس للحروف في الاعراب حظ

والـحرف والمجـرور لن ينوبا … في مذهـب كما أتى منسوبا

أعني معا للسيـد الـرَّوداني … والهـمـع أيضا عن أبي حيان

- مم - أيضا -:

وقولُنا سُقـط في يَـديـه … أنـاب فيه ابن درستويـه

كذا السهيلي، كذا الرنـديُّ … ضميرَ مصـدر وذا المـرويُّ

إذ لم يك المجرورُ متبوعَ المحَلْ … ورُبَّما إلى التَّقَـدُّمِ ارتَحَـلْ

وليسَ في تَقْـدِيمِـهِ مبتدءا … وفِعلُـه عن تاء تأنيثٍ نأى

ومَن أجاب قال: لا يعتبَـرُ … إلا محـل في الفصيح يظهـرُ

ومُوهِـمَ التقديـم لن يسلِّما … ومنـع الابتـداء ان تقدَّما

لكَونِـهِ من عامِلٍ ما جُـرِّدا … والتاءُ مـن كفى بـهندٍ فُقِدا

اشتِغالُ العَامِلِ عَنِ المعمُولِ

إن مُّضمَرٌ اسمٍ سابِقٍ فِعلا شَغَلْ عَنْه بنَصْبِ لفظِـــهِ أوِ المحَلّ

فالسَّابِــقَ انصِبْهُ بِفِعْلٍ اُضمِرا[1] حَتماً مُّوافِقٍ لِّما قَدُ اظْهِـــرا

والنَّصْبُ حَتمٌ إنْ تَلا السَّابِقُ ما يختَصُّ بالفِعْلِ كـ«إنْ» و«حَيْثُما»

ورُبَّما رَفَعَــهُ ما أُضْــمِرا مُوافِقاً مَّعْنىً لِّما قَــدُ اظهِـرا

بَعْدَ كـ"هَلْ" و"لم" وشَرْطٍ يُمْنَعُ ألاشْتغالُ واضطِّـــراراً يَقَعُ

وبعدَ «إن» واقِعَةً قبلَ المُضِي ومُطلَقاً بَعْدَ "إذا" قَدِ ارتُضِـي

وإنْ تَــلا السَّابِــقُ مَا بالابْتِدا يَخْتَــصُّ فالرَّفْـــعَ الْتَزِمْهُ أبَدا

كَذَا إذا الفِعْـــلُ تَلا مَا لم يَــرِدْ ما قَبْلَهُ معْمُـــولَ ما بعْدُ وُجِدْ

أوُ اُسنِـــدَ الفِعْلُ لمضْمَرٍ عَلى سَابِـقِ فِعْـــلٍ عَائدٍ مُّتَّصِلا

ورَجِّحِ النَّصْــبَ إذا ما يُوجَدُ في الرَّفْــعِ مُوهِمٌ لما لا يُقصَدُ

---

1 – **عبد الودود:**

ينصب الاسمَ السابقَ الكسائي بالعامِــل المشغـول كالفراء

واختلفا من بعــده في المضمرِ فهو كالاسم لدى يحيى السَّري

ومذهــبُ الكساء الالغاء فلا عمل للعامـل فيه فاعـقــلا

– **محمد بن ميمِّيه:**

وارددهما عما تمذهبا بــه بنحــو زيــداً مرَّ ذا ببابـهِ

أَوَ انْ بِــه يُجابُ عَمَّا نُصِبا   مِن قَبلِهِ واجْتَنِبَــن مَّا اجْتُنِبا[1]

واخْتِيرَ نصْبٌ قبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبْ   وبعْدَ مَا إيـلاؤُهُ الفِعْـلَ غَلَبْ

وبعْـدَ عاطِـفٍ بِلا فَصْلٍ عَلَى   مَعْمُـولِ فِعْـلٍ مُّسْتَقِرٍّ أَوَّلا

وإنْ تَلا المعْطُـوفُ فِعلاً مُّخبَرا   بِهِ عَنِ اسْـمٍ فاعْطِفَـن مُّخَيَّرَا[2]

والرَّفْـعُ في غَيرِ الذي مَرَّ رَجَحْ   فَمَا أَبِيحَ افْعَلْ، ودَعْ ما لَمْ يُبَحْ[3]

وَفَصْــلُ مَشْغُــولٍ بِحَرْفِ جَرِّ   أو بِإضافَــةٍ كَوَصْـلٍ يَجْـرِي

ولا تُجِــزْ كخالِداً ذُهِب بِهْ   ومَن يُجيـزُهُ فلا يُعبَأُ بِــهْ

---

1 – **تصويب:**

كذا إذا النَّصْبُ نفَى الايهاما   أو طابق الجـوابُ الاستفهاما

2 – **تصويب:**

وإن تلا العطف وشبهه الخبر   فعــلا بِـلا فصـل تـردَّدَ النَّظر

3 – **المختار بن بونا** (مصوبا):

...   ...   وليعط مـرفوعا كما قد اتضحْ

– **السيوطي:**

في الرفع الاشتغال يجري أبدا   كالنصـب اما فاعـل أو مبتدا

فالفاعـلَ احتمه بإنْ زيد سَرَى   واخــتر بنحـو أمحـمد قــرا

والابـتـداءَ اختره في زيدٌ غـدا   واحتم خرجت فإذا ذا قد بدا

واستويا بنحـوِ زيـد قـعَــدا   وعامِــرٌ مـرَّ وقـس ذا أبـدا

وسَوِّ في ذَا الْبابِ وَصْفاً ذَا عَمَلْ بالفِعْـلِ[1] إن لَّم يكُ مَانِعٌ حَصَلْ
وعُـلْـقَــةٌ حَاصِلَــةٌ بتَابِــعِ كعُلْقَــةٍ بِنَفْسِ الاسْـمِ الوَاقِعِ
والرَّبْطُ في النَّعْتِ وفي الموصُولِ والحالِ والخبَرِ كالمَشْغُــولِ

تَعَدِّي الفِعْلِ ولُزُومُه

عَلامَةُ الفِعْـلِ الْمُعَدَّى أنْ تَصِلْ «ها» غَـيرِ مَصْدَرٍ بِـهِ نحوُ عَمِـلْ
فانْصِبْ بِّهِ مَفْعُولَــهُ إن لَّمْ يَنُبْ عن فاعِلٍ نحوُ: تدَبَّرْتُ الكُتُبْ[2]

---

1 – بَبَّها: والاسم والفعل في الاشتغال لا يجيء الاجــنبيّ قطعا فاصِلا
بينهما وفي اشتغال الوصــف يشترط الفصل لضعف الوصف

2 – أحمد بن اجَّمد ـ أو بن كداه ـ:

واضطربت في ناصب المفعول أقــوال أقــوامٍ من الفحول
فـنـصـبه بِـفـاعِـلٍ يــرام لا غـيره كما يَـرى هشامُ
وحجَّـهـم بأن نصبه يـدور مع وجـود فاعل دور البدور
والدوران قد يـفـيـد العـلـه من طالــع "الغيث" يجد محلّه
وبهما معا لــدى الفــرَّاء دلـيلــه بَاد لِعَــين الراء
لأنــه بالاتحــاد يقـضِــي والبعـض لا يعمل دون بعض
وخلَفٌ ـ ومن يقلده يصب ـ قـد قال مفعولـيـة بها نصب
لأنـهـا وصـف بــه قد قاما وغـيرها بــذاك لـن يساما
وعلـة قائمــة بالــذات من غـيرها أولى لدى الثقات
وأهل بصرة بفعـل منتصب لديهــم وقولهم غـير وصب

ولازِمٌ غَيرُ المُعَدَّى وحُتِمْ لُزُومُ أفْعَالِ السَّجَايا كَـ«نَهُمْ»
كذَا افعَلَلَّ والمُضَاهِي اقْعَنْسَسَا وما اقْتَضَى نَظَافَةً أو دَنَسَا
أو عَرَضاً أو طَاوَعَ المُعَدَّى لِوَاحِدٍ كـ«مَدَّهُ فَامْتَدَّا»
وعَدِّ لازِماً بحَرْفِ جَرِّ وإنْ حُذِفْ فالنَّصْبُ للمُنْجَرِّ
نَقْلاً وفي «أَنَّ» و«أَن» يَطَّرِدُ مع امْنِ لبْسٍ كعَجبْتُ أن يَّدُوا[1]
والاصْلُ سبْقُ فاعِلٍ مَّعْنىً كمَنْ مِنَ«الْبسُن مَّنْ زارَكُمْ نسجَ اليَمَنْ»
ويَلْزَمُ الأَصْلُ لِمُوجبٍ عَرَا وتَرْكُ ذاكَ الأصلِ حَتْماً قد يُرَى
وحَذْفَ فَضْلَةٍ أجِزْ إن لَّم يَضِرْ كحَذْفِ ما سِيقَ جَواباً أو حُصِرْ
ويُحْذَفُ النَّاصِبُهَا إنْ عُلِمَا وقدْ يكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزِما

لأنما الإعمال للأفعال أصالة في أشهر الأقوال
وأبطلوا أقوال أهل الكوفه بحجج بقوة موصوفه
ردوا هشاما بكضرب زيدا إذ فاعل في النصب ليس قيدا
وإنما الفرَّا الخضم الغمر ردوا بنحو خاف زيدا عمرو
إذ لم يكن لعامل من عمل في مذهب النحاة ما لم يكمل
ورفع نائب به رد خلف مع ان في المعمول لفظا بالخلف
فاغنِ عن "التصريح" و"المساعد" بذا النظيم ولتكن مساعدي

1 – عبد الودود:

وهل محلُّ أن إذا ما يختزلْ ما جرَّها جرٌّ أو النصبُ المحل
فالجرّ للخليل والكسَاء والنَّصْب سيبَوَيْهِ والفَرَّاءِ

بأن يَّكُونَ حاضِراً والوعْدِ بهْ أو بالسُّؤَالِ عنهُ أو بسَبَبِهْ

أو طَلَبٍ أوْ رَدَّ مَن قد أمَرَا بنفيِهِ أو غَيرِهِ أَوَ اخْبَرا

وجُعِلَ المنصُوبُ في الأصْلِ خبرْ أو مُبْتَداً فحَذْفُ غيره استمَرّْ

وما كأَعْوَرَ وذَا نَابٍ نُّصِبْ بِعامِلٍ تلَفُّظٌ بِهِ اجْتُنِبْ

وأُلْزِمَ الفِعْلُ المعَدَّى إن وُّجِدْ مُضَمَّنَ اللاَّزِمِ والعَكْسُ يَرِدْ

وعَدِّ إن ضُمِّنَ معْنَى الغَلَبَهْ ثُلاثِيًا وذا انضِمامُ اجْلَبَهْ

ونَقَلُوا اللاَّزِمَ والمعَدَّى لِواحِدٍ بالهمْزِ نحوُ مدَّا[1]

تَضْعِيفُكَ العَينَ مِنَ الهمْزِ بدَلْ ما لم تَكُنْ همْزاً وفي ذي الحَلْقِ قَلّْ

وعَدِّيَن مُّمَاثِلاً لاِسْتَفعَلا ذا طَلَبٍ أو نَسَبٍ كاسْتَسْهَلا

وغَيِّرنَّ العَيْن لاماً ضَعِّفِ مُعَدِّيًا وفي كجَالَسَ يَفِي

---

1 – **عبد الودود:**

أقوال تعديتك الثلاثي بالْهمزِ واحد مع الثَّلاثِ

يقاس أوْ لاَ مطلقا وأسندِ هذين للاخفش والْمُبرّدِ

وعمرو الظاهر من تعبيرهِ يقاس في اللازم لا في غيره

ولأبي عمرو يقاسُ مسجلا الا علمته ونحوه فلا

التَّنازُعُ في العَمَل

إنْ عَامِلانِ[1] اقْتَضَيَا في اسْمٍ عَمَلْ قَبْلُ فَلِلْواحِدِ مِنهُما العَمَلْ

والثَّانِ أَوْلى عِندَ أهْلِ البَصْرَهْ واخْتارَ عَكْساً غيرُهمْ ذا أُسْرَهْ

وأَعْمِلِ المُهْمَلَ في ضَمِيرِ ما تَنَازَعَاهُ والتَزِمْ مَّا الْتُزِما

كَيُحْسِنَانِ ويُسِيءُ ابْنَاكا وقدْ بَغَى واعْتَدَيا عَبْدَاكا

ولا تَجِئْ مَعَ اوَّلٍ قدْ اهْمِلا بمُضْمَرٍ لِّغَيرِ رَفْعٍ اُهِّلا

بلْ حذْفَهُ الْزَمْ إن يَّكُنْ غيرَ خَبَرْ وأخِّرَنْهُ إن يَّكُنْ هوَ الخَبَرْ

وأَظْهِرِ اِن يَّكُن ضَمِيرٌ خَبَرا لِغَيرِ ما يُطابِقُ المُفَسِّرَا

نحوُ: أظُنُّ ويظُنَّانِي أَخَا زَيْدًا وعَمْراً أَخَوَيْنِ في الرَّخَا[2]

---

1 – عبد الودود:

توكيدنا اللفظي لا يجوز غير ثَلاث وبها يجوز

كذا تنازع العوامل فلا يعدو ثلاثا وبها قد نقلا

خذ "الدماميني" إن تردهما في باب كلٍّ منهما تجدهما

2 – أحمد بن كَداه:

وأخاً أظهر عند إعمال الأوَّل وأخوَينِ حيث للثَّان العمل

وكأظن وتظنني نَبِهْ أمامةً نَبِهَةً فلْتَنْتَبِهْ

نَبِهًا اظهر عند إعمال الأوَّل نَبِهَةً إن كان للثانِي العَمَلْ

= - -

واحْكُمْ إذا تنازَعَتْ أَكثَرُ مِنْ   إثْنَينِ بالذي لِلاثْنَيْنِ زكِـــنْ
وجَـوِّزَنْ في عامِلَيْ تعجُّـــبِ   تَنازُعاً وامْنَعْ بِحَصْـرٍ تُصِبِ
وجَـوِّزَنَّـهُ بِــدُون عَطْـفِ   وقيلَ أيضاً باشتِـراطِ العَطْفِ

المفعولُ المُطْلَقُ

المصْدَرُ اسْمُ ما سِوَى الزَّمانِ مِنْ   مَدْلُـولَيِ الفِعْلِ كأمْـنٍ مِنْ أمِنْ
بِمِثلِهِ أو فِعْـلٍ أو وَّصْفٍ نُصِبْ   وكَونُهُ أَصْـلاً لِهذَيْنِ انتُخِبْ
توكِيداً أو نَـوْعاً يُبينُ أو عَـدَدْ   كسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيرَ ذِي رَشَـدْ
وقد يَنُـوبُ عَنهُ مَا عَلَيـهِ دَلّْ   كَجِـدَّ كُلَّ الجِدِّ وافْرَحِ الجَذَلْ[1]

=

وكأظـن وتظـنـي نَبيـلْ   غِلْمَان زيـد نبلاء يا نبيل
نبيلا اظهر عنـد إعمال الأول   ونـبلاء حـين للثاني العمـل
وكأظَــنُّ ويظنَّـانِيَّ غِـرّْ   هِـرٌّ ودَعْـدٌ غِـرَّتَين فاعتبر
وغِرًّا أظهرْ عندَ إعمال الأوَل   وغِـرَّتَين حِـين للثاني العَمَل

1 – مـم:

ضربـت ضربا ليس بالموكد   لرفعـه المجاز قال الأُبَّـدِي

– محنض بن أحمد يوره:

ضربت سوطا لا تلم من جلبه   ولا تجز ضربت زيـدا خشبه
لأن الآلـة إذا لَـمْ تكُـنِ   للفعْلِ لا تنـوب مدَّ الزمَنِ

وما لِتَوْكِيدٍ فَوَحِّدْ أبَدَا   وثَنِّ واجْمَعْ غَيرَهُ وأَفْرِدَا[1]

وحَذْفُ عَامِلِ المؤَكِّدِ امتَنَعْ   وفي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَّسَعْ[2]

والحَذْفُ حَتْمٌ مَّعَ آتٍ بَدَلا   مِنْ فِعْلِهِ كَنَدْلاً اللَّذْ كانْدُلا

ومَا لِتَفْصِيلٍ ﴿كإمَّا مَنَّا﴾   عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا

---

1 - **عبد الودود:**

عمرو نفى تثنية النوعيِّ   وجمعه وليس بالمرضيِّ

2 - **مم:** خالف بدر الدين سيد الندي   في منع حذف عامل المؤكد

مستشهدا في رد تلك الفتيا   بقولهم: سقيًا له ورعيا

والشاطبي ليس ذا مؤكدا   بل بدل من لفظ فعل فقدا

وابن هشام قال ما معناه   أن أبا الشارح ذا استثناه

- **مم** - أيضا -:

والحذف حتم مع آت بدلا   من لفظ فعل لا يزال مهملا

أو طلبا كرر خوف الفوت   نحو فصبرا في مجال الموت

ونحو صنع الله من ذا الباب   وضَرْباً المضاف للرقاب

ومنه ما استعماله مما أتى   كقولهم سقيا ورعيا للفتى

وتلو توبيخ له ذا وجبا   كقول من قال: أَلُؤْمًا لا أبا

وَفي "الخلاصة" سوى ذا قرره   خمس مسائل فتلك عشره

وأصل كلهن تَوكِيدِيٌّ   إلا الأخير بابه نَوعِيٌّ

فنزَّلُوا المصدر بعدما ذكر   منزلة العامل فيه المستتر

كذا مُكَـرَّرٌ وذُو حَصْـرٍ ورَدْ نائِبَ فِعْـلٍ لاسْـمِ عَيْنٍ استَنَدْ
ومِنْـهُ ما يَدْعُـونَـهُ مُوَكِّـدَا لِنَفسِـهِ، أوْ غَـيرِهِ، فالمُبْتَـدَا
نحـوُ: «لَـهُ علَيَّ أَلْـفٌ عُـرْفـا» والثان كـ«ابْنِي أنتَ حَقًّا صِرْفا»
ما وكَّـدَ النَّفْسَ أوِ الغَيرَ مُنِعْ تَـقْديـمُـهُ وقِـيل أيضا متَّسِعْ
كَـذاكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَـهْ كـ«لِي بكاً بُكاءَ ذاتِ عَضْلَـهْ»
وجازَ إتْباعٌ لهُ وإنْ وُضِـعْ موضِعَهُ الوصْفُ فَراجِحاً رُفِعْ
ورُبَّما رُفِـعَ ما عَنِ الطَّلَبْ أُنِيـبَ مُبْتَدأً بهِ لَدى العَرَبْ
ورُفِعَ المحصُـورُ والمُكَـرَّرُ مُوكِّداً لِنَفْسِـهِ والخَـبَرُ

المفْعُولُ لهُ

يُنْصَبُ مَفعُولاً لَّهُ المَصْـدَرُ إنْ أَبانَ تَعْلِيـلاً كَـ«جُدْشُكْراً ودِنْ»
وهْـوَ بما يَعمَـلُ فيهِ مُتَّحِـدْ وقْتاً وفاعِـلاً وإن شَرْطٌ فُقِدْ
فاجْـرُرْهُ باللاَّمِ ولَيْـسَ يمتَنِعْ معَ الشُّـرُوطِ كَـ«لِزُهْدٍ ذا قَنِعْ»
وقَـلَّ أَن يَّصْحَبَها المجَـرَّدُ والعَكْسُ في مَصْحُوبِ ألْ وأَنْشَدوا:
«لا أقْـعُـدُ الجُبْنَ عَـنِ الهَيْجاءِ ولَـوْ توالَـتْ زُمَرُ الأعْدَاءِ»
ويَسْتَوي الأمْرانِ في المُضافِ بِـلا تَـرَدُّدٍ ولا خِـلافِ

المَفعُولُ فِيه (وهو المُسَمَّى ظَرْفاً)

الظَّــرْفُ وقْتٌ أو مَكانٌ ضُمِّنا ... «في» باطِّرادٍ[1] كهُنا امْكُثْ اَزمُنا

فانصِبْــهُ بالوَاقِــعِ فِيهِ مُظْهَــرَا ... كـانَ، وإلاَّ فَانْــوِهِ مُقَــدَّرَا

وكُــلُّ وقْـــتٍ قَابِلٌ ذاكَ ومَا ... يَقْبَلُـــــهُ الْمَكانُ إلاَّ مُبْهَما

نحوُ الجِهاتِ والمقَادِيـــــرِ وما ... صِيغَ منَ الفِعْلِ كمَرْمًى مِن رَمَى

وشَـرْطُ كَونِ ذَا مَقِيساً أن يَّقَعْ ... ظَـرْفاً لِّما في أَصلِهِ مَعْهُ اجتَمَعْ

وما يُــرَى ظَــرْفاً وغَيرَ ظَرْفِ ... فَذَاكَ ذو تَصَـرُّفٍ في العُـرْفِ[2]

وغَيرُ ذِي التَّصرُّفِ: الَّذي لَزِمْ ... ظَرْفِيَّــةً أَوْ شِبْهَهَا مِنَ الكَلِــمْ

كقَبلُ، بعْدُ، فَوْقُ، تحتُ ولدَى ... عندَ ومَعْ، لُدُنْ وحَـولَ وُجِدا

---

1 – عبد القادر:

واختلفُــوا في نصبنا الدار إذا ... قلنا: دخلنا الدار فادرِ المأخذا

فالفارسي بالفعــل دون منــع ... من بعــدما توســع في النــزع

ومثلــه ابن مالـك، ونَسَبَــه ... لِسيبَـويــه، وسـعيد نصَبــه

بالفعــل مفعــولا بــه حقيقه ... والـفعــل واقــع وفي طريقه

نصــب تشبيهـا لــه بالمبهم ... ظرفا وللجمهور ذا الحكم نمي

2 – عبد الودود:

وصفـة عارضــة لم تضــف ... لزمــن قبيحــة التصرف

أَحْوالَ حَوْلَيْ وحَوالَ وانْجَعَلْ كَذا حَوَالِيْ وكهَنّا وبَدَلْ
أَضِفْ بُعَيْداتٍ لِبَيْنِ وامتَنَعْ تَصْرِيفُهُ حينئذٍ حَيثُ وقَعْ
وهَكَذا تصَرُّفُ اللَّذْ رُكّبا وذا لِمَا كَذاتَ يَومٍ وجَبَا
واستقبَحَ الجميعُ أن تُصَرِّفا وصْفَ زمانٍ عارضاً مَّا وُصِفَا
وقَطُّ للماضي وعَوْضُ استَقبَلا مُعَمَّماً ومثْلَ قَطُّ استُعْمِلا
وأَلْزِمنْهُما الذي قَدْ نُفِيَا وقَطُّ بعْدَ موجَبٍ قد رُويا
أضِفْ لِعائضِينَ عَوْضُ وأَضِفْ إسماً له وأعرِبَنْهُ مُنصَرِفْ
وقد يُقالُ قَطُّ، قُطُّ، قَطُ، قَطْ قَطٍّ وما تَثْليثُ عَوْضُ بالغلَطْ
وعِنْدَ للحُضُورِ والقُرْبِ وقدْ تُضَمُّ عَينُها وفتْحُها ورَدْ
لدى كعِنْدَ وكَهَلْ ولا تُرَى عَنِ اسْمِ مَعنًى أو بَعِيدٍ خبَرا
وغالِباً أَلِفُهَا يَا انْقَلَبْ معْ مضْمَرٍ وفي إلى على غَلَبْ
لَدنْ تَجي لأوَّلِ الزَّمَانِ كَما تَجي لأوَّلِ المكانِ
وقلّما تَعْدَمُ مِن ويُوجَدُ لَدَنْ، لَدِنْ، لَدْ، لَدْنِ، لُدْ، لُدْنَ، لَدُ[1]

---

1 – عبد الودود:

وبقيت لُدن على ابن بُونِ بضَمٍّ لامها وكَسْرِ النونِ
وهكذا لَتِ لدى المساعد وكم له في النقل من مُساعِد

– له أيضا: لَدُن كقبلُ وبتثليث الوسط وضمتَين وسكون انضبط

= – –

وأعْـرِبِ الأولى ونَقْصَهَا اجْبُرِ بِنُونِها مُضافَـــةً للمُضمَـرِ
وإنما تَقَــــع إذ على المُضِـي إضافَةُ الحِينِ لها قَــدُ ارتُضِـي
وافعَـــلْ بها وبَاغِـتَنْ وعَلِّلِ حَـرفاً بها ودُونَ بَـيْنا فاحظُلِ
مَجيـئَها مُباغِــــتًا وبينما بين الزمانِيـــةَ قِدْماً لَــزِما
أضِفْهُـما لجمْـــلةٍ بينا أضِفْ لمصْـــدَرٍ لا بينما كَذا أُلِـفْ
إذا للاِسْتِقْبَـال والشَّرْطِ وقدْ تَجي كإذ وكإذا إذ قَـدْ ورَدْ
وافعَـلْ بها بِقِلَّـةٍ وانخفَضَـتْ أيضا بحتَّى وابتِدًا قد وقَعَـتْ
وباغِـتًا حَـــرْفاً بها للابتِدا وبعْــــدَ بينا بينَما قد وُجِـدا
وجِــئْ بالان مَبنِـيا ويَغْلِـبُ مَجيئُه ظَــرفـاً ونَـزْرا يُعْرَبُ
وكونُــهُ لحاضِـر الجمِيـــع والبعْضِ واجبٌ لَّـدى الجميعِ
وحَيـــــث ثلِّثَنَّها وانقَلَبا واواً قَلِـيلاً ياؤُها وأُعْــرِبا

وجا كجـير وكمـنـذ وكقد ولُدْ ـ بضمٍّ فسُكون ـ قد ورد
وفـيه لُـدْنَ ـ مثلُ قُلْنَ ـ ولَدُ ـ كعَلُ ـ والشِّعرُ عليها يشهدُ

– **وله أيضا** (بسيط):

لـدُن كعند ولكـن زادت أن لها معـنى ابـتداءِ وجــرٌّ غالباً بمِن
وبالإضافـــة أحياناً الى جُمَـــلٍ وبالبِناء وقيـس اعربـت لَـدُنِ
كـذاك افرادها من قَبل غدوة مع وُقُــوعِـهَا فضلـة لا غير فاستبن

وقد تَصَرَّفُ ورُبَّما وُجِدْ كبين لِلوَقْتِ وضُعْفَهُ اعْتَقِدْ

ومِثلُ حَيثُ وَسْطَ في التَّصَرُّفِ وغَيرِه وهكَذا دُون يَفِي

وكُن لأمْسِ بانِيًا وقَلِّلا بَنَاءَهَا بالفَتْحِ لاكِنْ قُبلا[1]

ورُبَّما رُفِعَ غَيرَ مُنصَرِفْ إعرابُهُ كالرَّفْع عن بعْضٍ أُلِفْ[2]

أَعرِبْهُ إن أُضِيفَ أو بِألْ قُرِنْ أو إن يُنَكَّرْ والبنا مع ال زكِنْ

واسْتَغرَقَ الآتِي جَواباً لِكَمِ مظروفُه كالصَّيفِ والُمحَرَّمِ[3]

---

1 - **سيد بن عبد الله**(طويل):

وأمسِ بتنوين أتت وبغيره وقد بنيت في الحالتين على الكسر

وقد أُعربَتْ بالصرف قِدْمًا ومنعِهِ وذان لها في الرفع والنصب والجر

وقوم أتوا بالمنع في الرفع وحده وإلا فبالكسر البناء لها يجر

وهذا إذا حادت عن الظرف يا فتىً وإلاّ ففيها صورتان بلا نكر

بناءٌ على كسْرٍ أو الفتْحِ فاعقلن وليس بما في أمس كل فتى يدر

2 - **عبد الودود**

وأمس منها والحجاز تبني أمس على الكسر ولا تستثني

واستثنت المرفوعَ فهو معرب مع منع صرفه تميم العرب

ووافقت في الجر والنصب معا وبعضهم هما كما قد رفعا

3 - **بَبَّها:**

ما كالشتا وجمادى والخريف أتى لِكَمْ جواباً كما أتى جواب متى

وما كدهرٍ وحينٍ لا يجاب به وما كخمس لُيَيْلات لِكَمْ ثبتا

= - -

وهكَـذا الأبَـدُ والدَّهْرُ إذا عُـرِّفَ والنَّهارُ واللّيلُ كذا
وذا لِما قد كانَ للشَّهْرِ عَلَـمْ إن لَّمْ يُضَفْ شَهْرٌ له قدِ انْحَتَمْ
وإن يُّضَفْ لِعَلَـمٍ شَهْرٌ أُبي ذا فِيهِ نحوُ صُمْتُ شهرَ رَجَبِ
ولم يُضَفْ شَهْرٌ لدى الجميع إلا لـذي القُـرآنِ والرَّبيعِ
ونَصَبـوا ضَميرَهُ لَفْظاً بما لم يَكُ ذا ثَـلاثَةٍ قدْ عُلِما
وقد يَنُوبُ عَـن مَّكانٍ مَّصْدَرُ وذَاكَ في ظَـرْفِ الزَّمانِ يَكْثُرُ

المفعُولُ مَعَه

يُنصَـبُ تَالِي الوَاوِ مَفعُولاً مَّعَهْ في نَحْوِ «سِيرِي والطَّرِيقَ مُسْرِعَهْ»
بمَـا مِنَ الفِعْلِ وشِبْهِـهِ سَبَـقْ ذَا النَّصْبُ لا بالوَاوِ فِي القَولِ الأَحَقّ[1]

أمَّا متى فَبِما كالاربِعـاء أتى جوابُها وبشَهرٍ إن أُضِيف أتى
وليس كُل فـتًى يدري حقيقةَ ذا إن التناوةَ تُطفِي فَهمَ كلِّ فَتى

1 - **محمدٌ بن المحبوب:**

بالوَاو نصبُ الاسم يا إخواني على المعية لَدى الجرجاني
وباشـتراط سبـق فعل أو ما عمل مثـله وفصـل ينمى
لمضمرٍ وعدم نصب الحرف إن لم يشبه الفعل وشبهه ابطلن
مقال عبد القاهـر الإمام هذا الـذي نقلـه الدمامي

- **وله** ـ أيضا ـ:

والنصب بالخلاف رده استمر برفـع نحو جاء زيـد لا عمر

وبعدَ «ما» استِفهامٍ أو«كيفَ» نَصَبْ بِفِعلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ العَرَبْ
والعَطْفُ إن يُّمْكِنْ بلا ضُعْفٍ أَحَقّْ والنصبُ مُختارٌ لَّدَى ضُعْفِ النَّسَقْ
والنَّصْبُ إن لَّم يَجُزِ العَطْفُ يَجِبْ أوِ اعتَقِدْ إضمارَ عامِلٍ تُصِبْ
ونَصَبُوا في نحوِحَسْبِي وعُمَرْ[1] حُبُّ النَّبِيِّ المصطفى بما استَتَرْ
والنَّصْبُ في وَيْلاً لمن لا يَعتَرِفْ بحبِّه ومَن طَغَى بالمنحَذِفْ
وأَفْرِدِ الحالَ إذا ما أُخِّرا عنه كَذا الخبرُ والعكسُ يُرى

الاستثناء

مَا استَثْنَتِ «إلاَّ» مَعْ تمامٍ يَنتَصِبْ[2] وبعْدَ نَفْيٍ أو كَنَفْيٍ انْتُخِبْ

– مَمٌّ: الاخفش قاس كأبي عَلِيّ نصبًا لِتِلْو وَاوِ نَا المعِيّ
وقف لدى ما كنت منه رَاوِي عن بعضهم وقد حكى الخضراوي
عن بعضهم ما كان عطفه يصح مجازا القيس لنصبه يصح
وفي الحقيقةِ عن القيس انعزل وصحَّح ابنُ مالك القول الأوَلّْ

1 – مَمٌّ: وخالداً من نحو حسبك وخا لدًا لِقاءُ الخَوْدِ في يوم الرَّخا
تنصبه بحسب لا بِمُضْمَرِ على الْمعِيَّةِ لدى الزمخشري
وإنما حسب اسم فعل عنده والكاف في محل نصب بعده
وأيَّد الزجاج ما له جنح وابن عطية وذا غير الأصَحْ

2 – عبد الودود (بسيط):
ونَصْبُ ما بعد إلاَّ قيل هو بها أو بالتمام كيومًا بعد عشرين

إتبَاعُ ما اتَّصَلَ، وانصِبْ ما انْقَطَعْ وعَنْ تَمِيمٍ فيهِ إبْدَالٌ وقَع

ومُضمَرَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ أَتْبعا مَرْجُوحاً إن بِالابتِداءِ رُفِعا

وأَتبِعِ المضَافَ والمُضَافَا لَه المضافُ عادِماً خِلافا

وغيرُ نَصْبِ سَابقٍ في النَّفْيِ قدْ يَاتِي ولكن نَّصْبَهُ اخترْ إنْ ورَدْ

ونحوُ ما في دَارِ زيدٍ رجُلُ إلا أخُوكَ صالِحٌ يُحتَمَلُ

تَرجيحُ نَصْبِه وتَرجيحُ البَدَلْ ولَو يُسَوَّيَانِ لم يَلْزَمْ خَلَلْ

ومَنَعُوا تَقَدُّمَ المُستَثْنَى جُمْلَتَهُ وشَذَّ حَيثُ عَنَّا

وعَرِّفَنْ أوْ عَمِّمَنْ أو عَدِّدِ ما مِنْهُ مُستَثْنىً بلا تَرَدُّدِ

وإنْ يُفَرَّغْ سابِقٌ «إلاَّ» لِمَا بَعْدُ يكُنْ كما لوِ «الا» عَدِما[1]

أو بالخلاف أو ان النصب أوجبه تقديرُ أَنَّ - بفتح الهمز والنُّونِ -

أو إن لا الأصل زال النون وادُّغِمت فالرفع والنصب منها باعتبارين

وليس من عَدَّ "أستثني" مقدرة من ذي النواصب في رأي بمغبون

وقيل بالفعل لكن هي واسطة أو غير واسطة ثان لقولين

1 - **محمد الخضر**:

سوَّغ بعض أَيَّما تسويغِ أن يُشغَلَ العاملُ في التفريغ

فينصب الواقع بعد إلا أي على الاستثناء ليس إلا

وإنما ذاك لدى المجوز في قابل الحذف كقول الراجز:

«هل هو إلا الذِّيبَ لاقَى ذِيبا كلاهما يطمعُ أن يُّصيبا»

ولا تُجِز ما طاب إلا اللحما إلا على ما للكسائي يُنمَى

فَرِّغْ لِغَيرِ مَصْدَرٍ بِهِ أُكِدْ وعامِلُ المتروكِ حَذْفُه وُجِدْ
وأَبْدِلِ الأوَّلَ والثاني اجْعَلِ مُنْتَصِباً بعامِلٍ لا يَنجَلِي
في نحوِ لم أُعْطِ عَرِيباً زَارا لَيَاداً إلا أحْمَداً دِينَارا
وجَوَّزُوا استثناءَكَ البعضَ ولوْ نِصْفًا فَصَاعِدًا على ما قَد رَوَوا
وكُلُّ ما اسْتُثْنِيَ مهمَا يُجْعَلْ مِن بَينِ شَيئينِ فالاوْلَى الاوَّلْ
والعَكْسُ في مُؤخَّرٍ مَّا سَبَقا أوْلى به الأولُ واحْكُمْ مُّطلَقا
بالاوْلَوِيَّةِ لِمَا قَدِ ارتَفَعْ ما لم يَكُن مِّن ذَاكَ مانِعٌ مَّنَعْ
واستثْنِ مِن مَّجْمُوعِ ما تقَدَّما إنْ كَانَ ذاكَ مُمكِناً قد عُلِما
وأَلْغِ «إلاَّ» ذاتَ تَوكِيدٍ: كَلا تَمْرُرْ بِهِم إلاَّ الفتَى إلاَّ الْعَلاَ
وإن تُكَرَّرْ «لا» لِتَوكِيدٍ فمَعْ تَفْرِيغٍ التأثيرَ بالعَامِلِ دَعْ
في واحِدٍ مِّمَّا بإلاَّ اسْتُثْنِي وليسَ عَن نَّصْبِ سِواهُ مُغْنِ
ودُونَ تَفْرِيغٍ: مَعَ التَّقَدُّمِ نَصْبَ الجمِيعِ احْكُمْ بِهِ والتَزِمِ
وانصِبْ لِتأخِيرٍ وجِئْ بِواحِدِ مِنْهَا كما لَوْ كانَ دُونَ زَائِدِ
كلَم يَفُوا إلاَّ امْرُؤٌ إلا عَلِي وحُكْمُها في القَصْدِ حُكْمُ الاوَّلِ [1]

---

1 – **محمد عبد الله بن دحود:**

ولك في معرفة المُقَرِّ به ما قاله ابن مالِكِ الندب النبهْ

= - -

لا تَعْبَأَنْ بأوَّل قَــد جُعِــلا وصفاً بَــلِ الثاني اجعَلَنَّ أولا

وانعَتْ بالاَّ والذي قد ذُكِـرَا مِن بَعْـدُ جَمعاً قبلَها مُنَكَّـرا[1]

أو ذا أداةِ الجنس لا ينحَذِفُ منعُوتُها وبعْدها لا يُوصَـــفُ

ما قَبْلَها ومَــا أتَى لِــذلكْ مَــوَهِّمًا أوَّلَـــهُ ابْــنُ مالِكْ

ما بَعْــدُ فِيما قَبْلَها لا يَعمَــلُ عَمَّا تَــلا بالاجْنَبي لا تُفصَـلُ[2]

واجبر بشفعٍ مُسقِــطًا للـوترِ والحاصـل الباقي بصدق الخبر

أوِ اجعلـنَّ كُــل وتْــرٍ وَالِجَا وكـلَّ شَفْـعٍ اجعلنه خارجا

أو الأخِــيرَ أسقـطن مما يَلِي وما بقـــي مما يَلِـي للاول

1 – مــمٌّ:

النَّعْــتُ حيثُ بعدَ إلا ورَدا خصص به طبقاً وإلا أكِّدا

وشَــرْطُــهُ إمكان الاستثناء على الأصــح عند الاذكياء

واشترط ابن الحاجب التعذرا وقال إلا الفــرقـدان نــدَرا

وفيــه أيضا نادر وذاك قــل اتباعُ هذا الوصف في الرَّفْعِ لكل

والفصــل بين صفــةٍ ومبــتـدا بخــبرٍ في قلــةٍ قــد وردا

وساقَ ذلك القــليل سائقـه في قولــه: كــل أخٍ مُفارِقُـهْ

2 – مــمٌّ:

ما قـــام إلا خالــدٌ ولم يَلُح إلا سعـيدًا أحدٌ عنهم صلُحْ

كـذا يجـوز ما رأيت أحدا إلا سعيدا باذلا يــوم النـدا

وجــوَّزوا أيضا رأيت مالكا إذ لم يكـن إلاَ الحمامُ ضاحكا

وإن تكُـــنْ إلا بِمعْـنَى الوَاوِ فاعطِفْ بها في قَوْل كُلِّ رَاوِ
وبَعْـدَ نَـفْـي أَوْلِهَا المُضَارِعَـا والماضي بَعْدَ الفِعْل أو قَدْ وَاقِعَا
واستَثْنِ مَجْرُوراً بِـ«غَيْرٍ» مُّعْرَبا بِمَا لِمُسْـتَثْنَى بِإلاَّ نُسِـبَا[1]
مَعْنَى الذي اسْتَثنتهُ «غَيرُ» اعْتُبِرا في تابِـعٍ وهكـذا «إلاَّ» يُـرَى
ومثلُ غَـيرَ «بَيْدَ» في المنقَطِعِ وغَـيرُ أنَّ بَعْـدَها لم يَقَــعِ
وعَلِّلَـنْ بِبَـيْـدَ شَبِّهَـنْ بِمَعْ بَيْـدَ وباءُ بَيْـدَ مِيمًا قَد وَقَـعِ
ولِسِوًى، سُـوًى، سَوَاءٍ اجْعَلا ـ عَلَى الأَصَحِّ ـ مَا لِغَيرٍ جُعِلا[2]

---

1 – **امحمد بن الطلبه:**

ولا يجوز فتح غير مطلقا لضمنها إلا على ما ينتقى
وإنّما يجـوز فتحـها لأن تضاف للمبنِيِّ نحو غير أن

2 – **عبد الودود:**

لـدى أبي البقاء والرماني "سوى" تجي في غالب الأحيان
ظـرفا ونادراً كغيرٍ وحظَلْ مَجِيئَها كغَير عمرٌو الاجَل
وقال ظرفِيتُها قد لزمت غالبا إلا ما الضرورة اقتضت

– **مم**: الارجح عند أهل ذا المنهاج قـول ابن مالك مع الزجاج
أن سوى كغير والجمهور وسيبويه عنهم المأثور
أن سوى ظرف مكانٍ يلزم النصب إلا ما اضطرارا يعلم
وقالت الكوفة دون مين وعصبة تَرِدُ بالوجهين

= – –

واسْتَثْنِ ناصِباً بلَيْسَ وَخَلا ... وبِعَدًا وبِيَكُونُ بعْدَ «لا»[1]
واجْرُرْ بِسَابِقَيْ يَكُونُ إن تُرِدْ[2] ... وبعْدَ ما انْصِبْ، وانْجِرَارٌ قد يَرِدْ
وحَيْثُ جَرَّا فَهُما حَرْفَانِ ... كَمَا هُمَا إن نَّصَبا فِعْلانِ
وكَخَلا حَاشَا ولا تَصْحَبُ «مَا» ... وقِيلَ حَاشَ وحَشَا فاحْفَظْهُما[3]

ومن نفى ظَرفية يُرَدُّ ... بأنها للوصل قد تعدُّ
وهي إذا عند المجيب خَبر ... مبتدإٍ في اللفظِ ليس يظهر
أو هي حال عنده وأضمرا ... ثبتٌ ذُواضمِرَ في أنَّ جِرا

1 - **محنض بابه:**

وما أتى مُسْتَأنَفاً من الجُمَلْ ... فما له قطعا في الاعراب محلْ

2 - **عبد الودود:**

عمرٌو عدا جَرًّا بها قد مَنَعا ... والعكس في حاشا له قد وقعا

3 - **ممُّ:** حاشا سُماً مرادف تنزيها ... قلْها لِمن نوهته تنويها
دليله قراءة التنوين ... ولم يك الوهَمُ كاليقِين
ومن أضافها بلا اشتباه ... لله فَهْي كمَعاذَ اللهِ
وحاش لله على البناء ... لشبهها بحاش الاستثناء
وهي لدى الكوفي والمبرد ... فعل وذا لم يك بالمعتمد
قالوا ومعنى حاش لله أبى ... معصية لأجله وجانبا
وذاك لا يمكن في اللتي استقر ... من بعدها لله ﴿ما هذا بشر﴾
لأن ذا المقام للتعجب ... من فرط حسن يوسف المهذب
وقيل إنها اسم فعل علما ... فلامها كلام ﴿هيهات لما﴾

ونَصبُوا في مَا النِّساءَ بِـ«عَـدَا» مُضمَـــرَةً وما كـإلاَّ وُجـدا

بلَيسَ يوصَـــفُ على رأيٍ ولا يكـــونُ فالضميرُ طِبْقُ ما تَلا

وقد يُقال لَيـسَ إلا إن وُّجِـدْ في اللَّفظِ ما دلَّ على الذي قُصِدْ

وأَوْلِ في الغَـالِــب سِيَّمَا ولا واجْرُرْ أوِ ارْفَعَنَّ ما بَعْدُ انجلَى

وانْصِبْ مُنَكَّراً جَوازاً ووُصِلْ بالظَّرفِ والفِعْلِ ورُبَّما جُعِلْ

مُخَـفَّفًا وقد يُقال لا سِــوَى ما وكَذَا لا مثْلَما بعْضٌ رَوَى

وانصِب ومَعنَاها خُصُوصًا حَيثُما حَالا وشَـرْطا سَبقَتْ لاسِيَما

الحال

الحالُ وَصْـــفٌ فَضْلَـةٌ مُنْتَصِـبُ مُفْهِمُ "في حالِ" كَـفَرْداً أذْهَبُ

وكَـونُــــهُ مُنتَقِـــلاً مُشْتَـقَّا يَغْلِـــبُ لَكِـن لَّيسَ مُسْتَحِـقَّا

ويكْثُـرُ الجُمُــودُ في سِعْرٍ وفي مُـبْدِي تَأوُّلٍ بـلا تَكَلُّــــفِ

كبِعْهُ مُـــدًّا بِكَـــذَا يَداً بيَدْ، وكَـرَّ زيدٌ أسَـــداً أي كأسَــدْ

والحالُ إنْ عُرِّف لَفْظاً فاعْـتَقِـدْ تَنْكِيرَه مَعْنىً كوَحْـدَكَ اجْتَهِدْ

- أحمد جكَنِ:

ورد بالإعـــراب في بعض لغا تها كما المغـــني بذا الرد لغى

وَمَصْــــدَرٌ مُنَكَّــرٌ حَالاً يَقَــعْ بِكَثْــرَةٍ كَبَغْتَــةً زَيْــدٌ طَلَــعْ
وَلَمْ يُنَكَّــرْ غَالِباً ذُو الحَـــالِ إِنْ لَمْ يَتَأَخَّــرْ أَوْ يُخَصَّــصْ أَوْ يَبِــنْ
مِنْ بَعْــدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ كَلا يَبْغِ امْرُؤٌ عَلَى امْرِئٍ مُسْتَسْهِلا
أَو وَصْفُــهُ بِهَا لِلاصْلِ خَالَفَا أَوْ يَــكُ فِيهَا شَارَكَ المُعَــرَّفَا
وَسَوَّغُـــوا بِأَنْ تَكُونَ وَاوِيَّــهْ كَقَرْيَةٍ مِنْ قَبْلِ ﴿وَهْيَ خَاوِيَه﴾
وَسَبْــقَ حَالٍ مَّا بِحَرْفٍ جُرَّ قَد أَبَــوْا، وَلا أَمْنَعُــهُ فَقَــدْ وَرَدْ
وَكُلُّ مَا انْتَصَبَ أَوْ مَا ارْتَفَعَا فَسَبْــقُ حَالِــهِ لَهُ لَــن يُّمْنَعا
وَأَخِّــرَنَّ مَا يُرَى مُنحَصِــرا وَلَــوْ بِإِلاَّ صَــدِّرِ المُصَــدَّرا
وَلا تُجِــزْ حَالاً مِّنَ المُضَافِ لَهْ إِلاَّ إِذَا اقْتَضَى المُضَافُ عَمَلَــهْ
أَوْ كَانَ جُــزْءَ مَا لَــهُ أُضِيفَا أَوْ مِثْــلَ جُــزْئِهِ فَــلا تَحِيفَا
وَالحَــالُ إِن يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا أَوْ صِفَــةٍ أَشْبَهَــتِ المُصَرَّفَا[1]
فَجَائِــزٌ تَقْدِيمُــهُ كَمُسْرِعَا ذَا رَاحِــلٌ، وَمُخْلِصاً زَيْدٌ دَعَا

---

1 - عبد الودود:

تقديمُ حالِ العاملِ المصرَّف إن لم يكن صَحِبَ لامَ حلف
او ابتدا او صلة الحرف او ألْ او مَصدَرًا قدر بالفعل قُبِلْ

- وله أيضا:

وجائز تقديم حال نُصبا بعامل صرف والجرمي أبى

وعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لا حُرُوفَهُ مُؤَخَّراً لن يَّعْمَلا

كَتِلْكَ، لَيْتَ وكأنَّ، ونَدَرْ نحوُ: سَعِيدٌ مُّستقِرًّا في هَجَرْ

والحالَ في فيها "زُهَيرٌ كاتِبا" رجِّحْهُ وامنَعْ "فِيكَ زَيدٌ رَاغِبا"

ونحوُ: زَيدٌ مُّفْرَدًا أنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مُّعانًا، مُّسْتَجَازٌ لَّن يَّهِنْ

وقد يُعامَلُ بِذلكَ الخَبرْ مُشَبَّهًا به كما قَدِ اشْتَهَرْ

والحالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدِ لِمُفْرِدٍ - فاعْلَمْ - وغَيرِ الْمُفْرَدِ

وعامِلُ الحالِ بِها قَدُ اكِّدَا في نحوِ: لا تَعْثَ في الارْضِ مُفسِدَا

وإن تُؤَكِّدْ جُمْلَةً فَمُضْمَرُ عَامِلُهَا ولَفْظُهَا يُؤَخَّرُ[1]

ومَوْضِعَ الحَالِ تَجِيءُ جُمْلَهْ كَـ"جَاءَ زَيْدٌ وهْوَ ناوٍ رِحْلَهْ"

وذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتْ حَوَت ضَّمِيرًا ومِنَ الوَاوِ خَلَتْ

كذا إذا نَفَتْهُ لا أوْ ما ومَعْ ماضٍ بإلاَّ قَد حَصَرْتَهُ امتنَعْ

---

1 - محمذ بن محمدفال:

هو أبو حفص جليلا قدروا عامله الذي له قد اضمروا

أحقه وهو بضم الحاء وفتح همزه بلا امتراء

أو ضمها مضارعا لحقا أو لأحقَّ ذا تعد حقا

وإن تك الجملة صدرها أنا فقدرنه ولكن بِبنا

أحُق للمجهول أو بِحَقِّني بالأمر يا من بالفصيح يعتني

أو قَبْلَ أَوْ وَجُمْلةٍ قد أكَّدَتْ ... لجُملةٍ وبَعْدَ عاطِفٍ أَتَتْ
ومَعْ مُضَارِعٍ بقَدْ مُقْتَرِنِ ... قَدْ حَتَّموا نحو لِمَهْ تُؤذُونَني[1]

وذاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا انْوِ مُبْتَدَا ... لَهُ الْمُضَارِعَ اجْعَلَنَّ مُسْنَدَا
وجُمْلَةُ الحالِ سِوَى مَا قُدِّما ... بِوَاوٍ أو بِمُضْمَرٍ أوْ بِهِمَا

والماضي غيرُ ما مضى بقَدْ قُرِنْ ... والْزَمْهُ إن بِمُضمَرٍ لَّم يَقْتَرِنْ
ولَيسَ لِلْجُملَةِ مَهمَا تُكْشَفُ ... بها الحقِيقَةُ مَحَلٌّ يُعْرَفُ[2]
وهكَذا ما اعْتَرَضَتْ وهْيَ التي ... مُفِيدَةٌ تَقْوِيَّةً لِّلصِّلَةِ
أوِ المجَازَاتِ والاسْنَادِ وما ... يُرَى مُشابِهًا لِّما تَقَدَّما[3]

---

1 – **تصويب:** .... لَزِمَتَا كما تلا ﴿تُوذُونَنِي﴾

2 – **محنض بابه:**

وجملة التفسير ما لها محلْ ... وقِيل ما نال الْمفسَّر تنلْ

3 – **لبعضهم:**

والجملُ التي لها محلٌّ ... سبع وزيدت بثلاث تجل
تابعة لجملة ذات محل ... أو مفردٍ وجملة الحال أجل
أو خبراً جاءتك أو مفعولا ... أو إن يُّضف لها كحين يولى
أو في جواب شرطِ إن بعد إذا ... أو فا، ولكنِ الصوابُ ردُّ ذا
وما لَها أسند أوصلة ألْ ... وذاتُ الاستثناء آخرُ الجمل

– **ولبعضهم:**

= – –

وَمَيِّـــزَنَّهـا مِـنَ الحالِ بأنْ لم يَاتِ مُفْــرِدٌ بها والْفَا ولَنْ

وحَرْفِ تَنْفِيسٍ وكَوْنِها طَلَبْ وجُمْلَتانِ عَـرَضَا لَدى العَرَبْ

والحالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيه عَمِلْ وبَعْضُ مَا يُحْـذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ

إن لَّم يَنُبْ عَن غَيرِه و لم يَقِفْ عَلَيه مَعنى جَوِّزَنْ أن يَّنْحَذِفْ

وأَوْلِـهِ فُـرُوعَ فِعْـلٍ واقْتَرَنْ بِعَامِـلٍ فِـيه وُجُوباً في الزَّمَنْ

التَّمْيِيزُ

إسْمٌ بِمَعْـنَى «مِن» مُّبِينٌ نَّكِـرَهْ يُنْصَـبُ تَمْيِـيزاً بِمَا قَد فَسَّـرَهْ

كَشِبْـرٍ اَرْضاً وقَـفِيزٍ بُـرَّا ومَنَـوَيْنِ عَسَـلاً وتَمْــرَا[1]

وغـير ما لـه محل سَبْعُ فاحفـظ ففي حفظكهنَّ النفْعُ

ذاتُ ابتـداء واعتراض والتي قد فسَّـرت ثم التي للصِّفَـةِ

أو في جواب قسم او إن تجب أ تتبعــنَّ غير ما قبل كُتبْ

– وجمعها **بعضهم** في قوله:

آليتُ ـأي أقسمت والقسمُ بر لو تاب من عصى لعزَّ وانتصرْ

1 – **محمد عبد الله بن دحود:**

يحيى تعاطُـفَ الْمُمِيِّزيـنِ إن يَّكُنِ المقـدارُ من جنسين

أَبَـى، وغَـيرُه بـواوٍ يعطَـفُ إذ كونها للجمـع مما يُعرَفُ

بعضُ المغاربـةِ ذيـن جوَّزا هذا الذي "الصبان" "للهمْع" عَـزا

وبَعدَ ذِي وشِبْهِهَا اجْـرُرْهُ إذَا ... أَضَفْتَهَا كـ«مُـدٍّ حِنطَـةٍ غِذَا»

والنَّصْــبُ بَعْدَما أُضِيفَ وَجَبا ... إنْ كانَ مِثْلَ «مِلْءُ الارْضِ ذَهَبَا»

والنَّصْبُ مَرْجُوحٌ إذا ما غُيِّرَا ... بَعْضٌ بِتَبْعِيضٍ وإلاَّ حُظِرا

ومَيَّزوا بِـهِ الضَّمِـيرَ ونُمِي ... تَمييزُ تَوْكِيـدٍ لِّغيرِ المُبْهَمِ

والفَاعِــلَ المَعْنَى انْصِبَنْ بِأَفْعَلاَ ... مُفَضِّــلاً كـ«أَنتَ أَعْلَى مَنْزِلاَ»

وبَعْدَ كُـلِّ مَا اقْتَـضَى تَعَجُّبا ... مَيِّزْ كـ«أَكْــرِمْ بِأَبِي بَكْـرٍ أَبَا»

واجْرُرْ بِمِنْ إنْ شِئْتَ غيرَ ذِي العَدَدْ ... والْفَاعِلِ المَعْنَى كـ«طِبْ نَفْساً تُفَدْ»

وجُـرَّ ما يَتْبَعُ ما جُـرَّ بِمِنْ ... بِكَثْرَةٍ ونَصْبُـهُ أيضا زُكِـنْ

وإن يُمَيِّـزْ جُمْلَـةً فَقَـدِّرِ ... إسْنَادَ فِعْلِهَا إلَيْـهِ تُظْهِـرِ

مُضِيفَـهُ وإن يَّكُ الإخبَارُ بِـهْ ... مُصَحَّحًا فهْـو له أو صَاحِبُـهْ

وإن يَّكُن وَّصْفًا والاسْنَادُ لِمَا ... تَـلا فَلِلْحَال كَـثِيرًا انْتَمَى

وإن يَّكُن مُمَيِّـزًا فالاجْوَدُ ... فِـيهِ انْجرَارُه ونَصبٌ يُوجَدُ

تَحوِيلُهُ عن ذِي ابْتداءٍ قد نَزُرْ ... كـالدَّهرُ أحوالاً يَسُوءُ ويَسُرّْ

وطابَـقَ التَّمْيِيـزُ ما تَلا إذا ... طابَقَهُ في القَصْدِ فاذْرِ المأخَذا

وأَفْرِدَنْـهُ مَصْدَرًا لَّم يُقْصَدِ ... فِيـهِ اخْتِـلافٌ وكثيراً أَفْرِدِ

مُمَيِّزًا مُّبايناً مَّا لم يَكُـنْ ... بِهِ إذا أُفْـرِدَ مَحْذُورٌ قُرِنْ

وإن يَّكُـن مُّعـرَّفًا فأَوِّلَهْ ... وبعضُهُمْ تَعْرِيفَهُ لَن يَّحظُلَهْ

وعامِلَ التَّمييزِ قَـدِّمْ مُطْلَقا ... والفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبِقا

حُرُوفُ الجَرِّ

هَاكَ حُروفَ الجَرِّ، وهْيَ: مِنْ، إلى، حَتَّى، خَلا، حَشَا، عَدَا، في، عَنْ، عَلَى
مُذْ، مُنْذُ، رُبَّ، اللاَّمُ، كَيْ، وَاوٌ وتَا والكَافُ والْبَا ولَعَلَّ ومَتَى[1]
بالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ، مُذْ وحَتَّى والكَافَ والوَاوَ ورُبَّ والتَّا[2]
واخْصُصْ بِمُذْ ومُنْذُ وقْتاً وبِرُبّ مُنَكَّراً[3] والتَّاءُ للهِ ورَبّ[4]
ومَا رَوَوْا مِن نَحْوِ «رُبَّهُ فَتَى» نَزْرٌ كَذَا «كَهَا» ونَحْوُهُ أَتَى[5]

---

1 - عبد القادر:

عطف على مجرور لولا يرفع إن كان ظاهراً عليه أجمعوا
إذ لا تجره لدى الأعلام وذا به ينبه الدمامي

2 - محنض بابه:

وإنّما تجر ما قد اتصل من مضمر لا ظاهرا وما انفصل

3 - محنض بابه:

ورجح التعريف في ضمير نكرة لو واجب التنكير

- أحمد چكّن (مذيلا):

ونجل عصفور مع الزمخشري من نفر عدوه في الْمنكر

4 - لبعضهم:

وتحياتك وتا الرحْمن سُمِعَتَا ولا يُقَاسُ ذانِ

5 - مم: نَسَبَ أهلُ الفنِّ أن يقالا لكوفَةٍ رُبَّهُمُ رجالا

بَعِّضْ وبَيِّنْ وابْتَدِئْ في الاَمْكِنَهْ بِمِنْ وقَد تَّأتِي لِبَدْءِ الازْمِنَهْ

أَقْسِمْ بها وافْصِلْ وعَلِّلْ وكَفِي لامٍ، إلى، عندَ وربَّ، بًا تَفِي[1]

وعَن، عَلى وخُصَّها في القَسَمِ بالرَّبِ خَاصَّة وميمَها اضْمُمِ

ولا تَجُرَّ بسواها الظرفَ إن لم يَكُ ذَا تصرُّفٍ لكنْ بـ«مِنْ»

وَزِيدَ في نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرّْ نَكِرَةً كَـ«مَا لِبَاغٍ مِّن مَّفَرّْ»

لِلانْتِهَا: «حَتَّى» ولامٌ و«إلى» و«مِنْ» وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلا[2]

وبَيِّنَنَّ بإلى ومِثْلَ مَعْ في اللام عِندَ مِن وزَائِدًا وقَعْ

---

1 – **محمد عبد الله بن دحود:**

وعند بصرة حروفُ الخفضِ ليس ينوب بعضها عن بعض

قيسا وما أوهم ذاك حملا عندهم على الشذوذ أو على

تضمين ذاك الفعل مَعْنَى مُتَعَدّْ بذلك الحرف الذي بعدُ ورد

وكوفةٌ تَعاقُب الحروفِ عندهم قَيسا من المعروف

في الفعل عند البصرة التَّجوُّزُ وكوفة في الحرف قد تجوزوا

وقال في "مغني اللبيب" ذا أقلّْ تعسُّفاً وذاك في "الصَّبانِ" حَلّْ

2 – **مم:**

ما بعد حتى وإلى لا يشكل فقيل يخرج وقيل يدخُلُ

ثالثها إن كان بعضا دخلا قلت: وما أحسن قول من خلا

"وفي دخول الغاية الأصحُّ لا تَدخُل في إلى وحتى دخلا"

واللاَّمُ لِلْمُلْكِ وَشِبْهِـــهِ[1] وفي تَعدِيَةٍ ـ أَيْضاً ـ وتَعْلِيـــلٍ قُـفِـي

وشِبْهِ تَمْليكٍ وتَمْلِيكٍ وعَــنْ كَعِندَ، بَعْدَ، في ومِنْ ومَعْ وعن

أَقْسِمْ بها باللهِ،صَيِّرْ واعْجَبِ واسْتَعْـــلِ بَلِّغَنْ وبَيِّنْ تُصِبِ

وزِيــدَ، والظَّرْفِيَّةَ اسْتَبِـــنْ بِبَا و«في» وقَـــدْ يُبَيِّـــنَان السَّبَبَا[2]

وزِدْ وصَاحِبَنْ وقَايِسَنْ بِـفِي وكَعَلَى، مِن، وإلى، بًا قَد تَفي

بِالْبَا اسْتَعِـنْ وعَدِّ، عوِّضْ، أَلْصِقِ ومِثْلَ«مَعْ» و«مِن» و«عَن» بها انطِقِ

وكعلى، إلى انطِقِنْ بها اقْسِمِ وزَائِـدًا مِن قَبْلِ مَفْعُولٍ نُمِـي

وزِيــدَ قَبْلَ فَاعِــلٍ أو مُبتَدَا والنَّفْسُ والعَينُ إذا ما وَكَّـدا

«عَلَى» لِلاسْتِعْلاَ ومَعنَى في وعَـنْ بِـ«عَنْ» تجَاوُزاً عَنى مَنْ قَدْ فَطَنْ

---

1 – اتّـاه بن ابـّاه:

وشبـه ملك عندهـم يـفسـر بكالسـعيـدُ للــذين كفـروا

ومثلـه الــزمـام للـمطـايـا وحَمــدنـا لخـــالـق البرايا

2 – محمدٌ بن المحبوب:

وباحتـواء الظـرف مع تحيز مظروفه الظـرف الحقيقي مِزِ

وفاقــدُ الأمرين ذين أو أحدْ ذين بــه الظرف المجازي يحدّ

فـذا كإن في العلوم المنفعـهْ ومن تكن في صدره ففي سعهْ

وإن تــرد مثال ذلك فـقــل في طيبـة الغراء خاتم الرسل

أبان ذا "الصبـانُ" فاستبـانا فانظـر له إن شئتـه "الصبانا"

وقَدْ تَجي مَوْضِعَ «بَعْدَ» و«عَلَى» كمَا«عَلَى» مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلا
وبِعَلَى عَلِّلْ ووَافِقَنَّ بَا ومِنْ ومَعْ وزِدْ عَلى بِها اضْرِبا
أَبْدِلْ بِعَنْ وعَلِّلَنَّ واسْتَعِنْ وزِدْهُ وانْطِقَنْ بِهِ كَفِي ومِنْ
شَبِّهْ بِكَافٍ وبِه التَّعْلِيلُ قَدْ يُعْنَى وَزَائِداً لِّتَوْكِيدٍ[1] وَرَدْ
واسْتُعْمِلَ اسماً وكَذَا«عَن»و«على» مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا «مِنْ» دَخَلا
ومُذْ ومُنْذُ اسْمَانِ حَيثُ رَفَعَا أوْ أُولِيَا الْفِعْلَ كَجِئْتُ مُذْ دَعا
وإنْ يَجُرَّا في مُضِيٍّ فكَـ«مِن» هُمَا،وفي الحُضُورِ مَعنَى«في» اسْتَبِنْ[2]

---

1 – **مم**: الكَافَ في ليس كمثله زد مقتفيا للمذهب المعتمد
من لم يزد أقوالُه مُختلفَه فمثل للذات وقيل للصِّفَهْ
وقيل باسميَّةِ تلك الكافِ فمثل توكيد كما يوافي
العكس وهو في القريض منقولْ كَصُيِّروا مثل ﴿كعصف ماكولْ﴾
وبعضهم بِزَيدِ مثل حكما حجته ﴿إن آمَنُوا بمثل ما﴾
وزاد بعض من ذوي التحرير لتفصل الكاف من الضمير
وفي الدماميني نفى مثل المثل يُلزِمُ انتفاءَ المثل

2 – **عبد الودود**:
ونحو مذ ومنذ يومنا حتم جرهما له على القول المهم
ونحو مذ يومان راجح على يومين والعكس لِمُنذُ جعِلا
وذالُ مذ من قبل ذي تَحرُّكِ سكونُها أعرف من ضمٍّ حُكي
والضم قبل ساكن أعرف من كَسْرٍ ومنها الآن وهي للزمن

= - -

مَتَى كمِنْ وفي وتَاءُ لِلْقَسَمْ   والوَاوُ لِلتَّعْلِيلِ كي قَدِ انْحتمْ
كَثِّرْ بِرُبَّ وبها يُقَلَّلُ   وحَيْرمَا كَرُبَّما تُسْتَعْمَلُ
يُقَالُ رُبُّ، رُبُ، رَبُ، رُبَّتْ بِرُبْ   رُبَّتَ رَبَّتَ رَبَتَّ رُبَ رُبْ[1]
ويَلْزَمُ الوصْفُ لَدى المبرِّدِ   وصَدِّرَنَّها عَلى المُعْتَمَدِ
واعطِفْ على مَجْرُورِها المعرَّفا   وهكَذا مَجْرُورُ «كَمْ» قد أُلِفَا
وبَعْدَ مِنْ وعَنْ وبَاءٍ زِيدَ «مَا»   فَلَمْ تَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَد عُلِما
وَزِيدَ بَعْدَ رُبَّ والْكافِ فَكَفّ   وقَدْ تَلِيهِمَا وجَرٌّ لَمْ يُكَفْ[2]

– **له أيضا** (بسيط):

ما بعد منذ ومذ ان كان مرتفعا   فعدّ أو عَيِّنَنْ قال الدَّمامِينِي
وليس ذلك فيما جرَّ مشترطا   كما يقولون مذ دهر ومذ حين

1 – **الحسن بن زين:**

ربَّ وربَّتَ وصلهما بما   وشدِّدنهما وخفِّفنهما
وضمَّ وافتحْ راءهنَّ وكقلْ   وفُلُ والخلاف في المعنى نقل
هل هي لِلْقُلِّ أو التكثيرِ   أو لهما مَعاً على الشهير
وقيل هي اسم وما ذكرته   من نص مجد الدين طرا سقته

2 – **عبد الودود:**

الفارسي ربما لن تدخلا   في جملة اسْمية وأولا
في ربما الجامِلُ ما بنكره   موصوفة بجملة مُقدَّره
هو لها مبتدأ والجامِلُ   خَبره وذاك هو الحاصلُ

بَعْدَ كما مُضَارِعٌ قد يَنْتَصِبْ وبِهِمَا قَلِّلْ قَلِيلاً مِّثْلَ رُبْ

وحُذِفَتْ رُبَّ فجَرَّتْ بعدَ «بَلْ» والْفَا وبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذا العملْ

وقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى رُبَّ لَدَى حَذْفٍ وَبعْضُهُ يُرَى مُطَّرِدَا[1]

وجَوِّزَنَّ حَذْفَ مجْرُورٍ زُكِنْ كَقَوْلِه: قَضَاؤُها مِنْهُ ومِنْ

وغيرَ ما زِيدَ أو اسْتُثْنَى لعَل ورُبَّ، لولا علِّقَن بذِي العَمَلْ

وفَصْلُ حَرْفِ الجرِّ بالظَّرْفِ مُنِعْ في سَعَةٍ وباليَمِينِ مُتَّسَعْ

القَسَم

مَا جُمْلةً يُرى مُوكِّداً لِّمَا من بَعْدِه هُو المُسَمَّى قَسَما

---

1 - عبد الودود:

وحذف حرف الجر قيس في عشر وبثلاث بعدها من الصور:

لفظ الجلالة عنيت في قسم وبعد الاستفهام إن كان بِكَم

كذاك في جواب ما تضمنا لِمثله عده "الاشموني" هنا

كذاك في العطف على ما يشتمل على شبيهه بحرف متصل

أو كان مفصولا بلا أو لو وزِدْ إن كان مقرونا بهمز ان يرد

بعد كلام مثله مضمن كذا بهلا بعده أو بان

أو بعد فا الجواب والحادي عشر مع أنْ وأنَّ في تَعَدِّ الفعلِ مَرْ

ولام كي وما عطفته على خبر مَا وليسَ جَرًّا قابِلا

وهْوَ صَرِيحٌ وسِواهُ ويُرَى ذَا خَبَرٍ وطَلَبٍ كَعَمَّرا

تَضْمِينُهُم مَعْناهُ واتَّقتُ عَلِم للهِ مُسْنداً وغَيرِهِ عُلِمْ

بِعَمْرِكَ اللهَ بِعَمَّرَ أَتَوْا وهَكَذَا قَعِيدَكَ اللهَ رَوَوْا

وأَبْدَلُوا مِن فِعْلِهِ المَصْدَرَ في صَرِيحِه ومَا بِمَعْنَاهُ يَفِي

وبِسِوى البَا طالِبًا لا تَجْرُرَا وخافِضاً بِغَيرِها الفِعْلَ اضْمِرا

وعندَ حَذْفِ الحرْفِ والفِعْلِ معا فَنَصْبُ غَيرِ الله حَتْمٌ فاسْمَعَا

واللهَ جُرَّهُ جوازاً إن حُذِفْ فِعْلٌ وخافِضٌ وعَوِّضَنْ أَلِفْ

أوْ هَا أَوْ احْكُمَن بأنه قُطِعْ هَمْزَتُهُ ودونها جَرٌّ سُمِعْ

وصَالحاً للابتدا انصِبَنْ وضُمْ فَا عَمْرٍ إن شِئتَ إذَا لاماً عَدِمْ

وجُرَّ بِالْبَا وأَضِفْهُ وأَضِفْ أَيْمَنُ للهِ وفِيهِ قَدْ أُلِفْ

أَيْمَنُ، أيْمِنُ كَذا وإيمَنُ إِيمُنُ، أَيْمُ، إيمُ، مُ، إمُ، مَنُ

وإمَ ثَلِّثْ وافتحِ الهمْزَ وزِدْ هَيْمُ وتثْلِيثُ مَنِ وَمُ يَرِدْ

ورُبَّما إلى «الَّذي» أُضِيفَا و«الكَافِ» و«الكَعْبَةِ» لا تَحِيفا

ويُبْتَدَا بِالنَّذْر إِيلاءً وقَرّ عَلَيَّ أَو لَكَ عَنِ اللهِ خَبَرْ

فصل

ما أَقْسَمُوا عَلَيْهِ بالجَوابِ دَعَوْا وصَدَّرُوهُ في الإيجَابِ

بِإنَّ واللامِ وفي النَّفْيِ بِإنْ مَا، لاَ وذاك اللاَّمُ غالبا قُرِنْ

مَعْ مَا مَضَى مُنصَرِفًا بِقَدْ، بِمَا كَـرُبَّما ورُبَّما، ورُبَّما

تَـلا المُضَارِعُ لَقَـدْ ولَبِما ورُبَّما يُرَى الجَوَابُ قَسَما

واسْتَغْـنِ بالـلامِ إذا تَقَدَّمَتْ مَعْمُولَ ماضٍ ذِي تصرُّفٍ ثبَتْ

وباسْتِطَالَـةٍ جَوازاً قد حُذِفْ كاللامِ قَلَّ دُونَها أن يَنْحذِفْ

وأَن يُّصَـدَّرَ بإلاَّ في الطَّلَبْ أوْ بِأَدَاتِهِ ولَمَّا قَدْ وَجَبْ

أنْ تَدْخُلَ اللامُ على ما النَّافِيهْ أَجِـزْ وكُنْ في الاخْتيار نَافِيهْ

ونَافِيـا مُّضَـارِعًا مُّجَـرَّدَا إحْذِفْ قِيـاسًا وكَثِيرا وُجِدا

وُجُودُ لا زائدةً قبـلَ القَسَمْ كمِثْل لا أُقْسِمُ، لا أَفْعَلُ ذَمّْ

وحَذْفُ حَرْفٍ مُّنْتَفٍ به المضِي إن لَّم يَكُن لَّبْسٌ بِهِ قَدِ ارْتُضِي

واسْمِيَّةٌ نَّافٍ لَّها أن يَّنْحَذِفْ بحيْثُ لا لَبسَ به عَنْهُمْ عُرِفْ

وقَـرَنُـوا باللام شَرْطاً سُبِقا بِقَسَـمٍ ونَادِراً قَـدْ حُـقِّقَا

حَـذْفُ لَّها وقَسَـمٌ مَّحذُوفُ وزَيْدُها عَنْ بَعْضِهِم مَّعـرُوفُ

وأَخِّرَنْ عَنِ الجَـوَاب كُـلَّمَا عَمِلَ فِيـهِ وكَظَرفٍ قَدِّمـا

ورُبَّما اسْـتَغْنَوْا بِما قَد عَمِلا فِيـهِ الجَـوابُ عَنه فِيما نُقِلا

واسْتَغْنِ بالجَوَابِ جَيْرِ، لا جَرَمْ عَنْ قَسَمٍ وعن جَوابٍ بِالقَسَمْ

ومَعْهُ ما يَجِي كَجَيْرِ لا يَجِبْ وجَيْرِ دُونَ قَسَم بِهَا أجِـبْ

ورَاؤُها بقِـلَّةٍ قَدِ انْفَتَـحْ وقَوْلُ مَن جَعَلَها حَرْفًا أَصَحّ[1]

الإضَافَة

نُوناً تَلِي الإعْـرَابَ أوْ تَـنْوِينَا مِمَّا تُضِـيفُ احْذِفْ كَطُورِسِينَا

وقد تُّـزَالُ مِنْه تاءٌ إن أُمِـن لَبْسٌ كما في لَيْت شِعْرِي قَد زُكِنْ

والنُّونَ في الجَمْعِ احْذِفِ اخْتِيارا ومُطلَقًا تَنْحَـذِف اضطِّـرَارَا

والثّانيَ اجْرُرْ وانْوِ «مِن»أو«في» إذَا لم يَصْلُـحِ الاَّ ذاكَ واللامَ خُـذَا

لِمَا سِوى ذَيْـنِكَ، واخْصُصَ أَوَّلا أو أَعْطِـهِ التَّعْرِيـفَ بِالَّذي تَـلاَ

وإن يُّشَابِـهِ المُضَافُ «يَفعَـلُ» وَصْفاً فَعَـنْ تَنْـكِيرِهِ لا يُعْـزَلُ

كَـ«رُبَّ راجِينَا عَـظِيـمِ الأَمَـلِ مُـرَوَّعِ القَلْـبِ قَلِيلِ الحِيَّلِ»

وذِي الإضَافَـةُ اسمُها لَفْظِيَّـهْ وتِلْكَ مَحْضَـةٌ ومَعْنَـوِيَّـهْ

أَنواعَهَا هُـنا بِذَين قَد خَصَصْ على سِوى النَّوْعَينِ في"التسهيل" نَصْ

---

1 – مـمٌّ:

جيْر الأصـح أن يكون حرفا وليس مصـدرا ولـيس ظرفا

لأنــه لم يأت مصحُـوباً بأل وليس معربا وأكــد أجـل

وجاء في الشعـر مقابـلا بلا أنشد في "المغني" لبعض مَن خلا:

"إذا تـقـول لا ابـنـةُ العُجَـيرِ تَصـدُق لا إذا تـقُـول جَيْـرِ"

مشبِّهاً إضافَــةَ الَّــذْ عَــمَّا   إلى الذي خَــصَّ أوِ المُسمَّــى

لِلاسْمِ والصِّفَــةُ لِلَّذي وُصِفْ   بها وعَكْسُ ذاكَ هكَــذَا أُلِفْ

إضَافَــةُ المُــلْغَى إلى ما اعْــتُبرا   والعَكْسَ هكذا اعْتَبِرْ ما اعْتُبرا

ووَصْلُ «أل» بِــذَا المُضَافِ مُغْتَفرْ   إنْ وُصِلَتْ بالثان كـ«الجَعْدِ الشَّعَرْ»

أوْ بِالَّــذي لهُ أُضِــيفَ الثاني   كـ«زَيْدٌ الضاربُ رأسِ الجانِي»

وكَونُها في الوَصْفِ كافٍ إن وَّقَعْ   مُـثَــنًّى اَوْ جَمْــعاً سَبِيلَــهُ اتَّبَـعْ

وسبقَ ما للثّاني مَعمُولا حَصَلْ   امنَعْ ولا تَعْبَأْ بِمَنْ فِــيهِ عَذَلْ

إلا إذَا بالاوَّلِ النَّفْيُ قُــصِــدْ   أَضِــفْ لأَدْنَى سَبَبٍ لها وُجِدْ[1]

ورُبَّــما أكْــسَـــبَ ثَــان أوَّلا   تَأنِيثاً اِنْ كانَ لِحَذْفٍ مُّوهَــلا[2]

ولا يُضَافُ اسْــمٌ لِّمَا بِهِ اتَّحَدْ   مَعْنًى، وَأوِّلْ مُوهِــماً إذا ورَدْ

وبَعْــضُ الاسماءِ يُضافُ أَبَــدَا   وبعْضُ ذَا قَــد يَاتِ لَفْظًا مُّفْرَدَا

---

1 – **امحمد بن الطلبه:**

وقد يضيفون لأدنى ملتبس   ككوكب الخرقاء لاح بقبس

2 – **أحمد بن كداه** (بسيط):

ثانــي المضافين قد يُولي أولَّهُما   أَشْيَاءَ خذها بنظم فيه تحريرُ

عرِّفْ وخصِّص وخفِّفْ حسِّنَنَّ وزدْ   ظَرْفاً وزد مصدرا كذاك تصديرُ

وضدُّ الاعراب والتذكير ثم هما   كــذاك جمع وتعظيم وتحقير

وبعضُ مَا يُضَافُ حَتماً امْتَنَعْ إيلاؤُهُ اسماً ظَاهِراً حَيْثُ وَقَعْ

كَوَحْدَ لَبَّيْ وَدَوَالَيْ سَعْدَيْ وشَذَّ إيلاءُ يَدَيْ لِلَبَّيْ

والاكْثَرُ انْتِصَابُ وَحْدَ ووُجِدْ في غالِبٍ مُذكَّراً ومُنفَرِدْ

وقَد يُجَرُّ بِنَسِيجٍ وعَلَى جُحَيْشٍ اِن ثَنَّيْتَهُ فقَلَّلا

وأَلْزَمُوا إضَافَةً إلى الجُمَلْ «حَيثُ» و«إذْ»وإن يُنوَّنْ يُحتَمَلْ

إفْرَادُ إذْ[1]، وما كإذْ مَعنًى كإذْ أَضِفْ جَوازاً نحوُ «حين جَا نُبِذْ»

وابْنِ أوَ اعْرِبْ مَا كإذْ قدْ أُجْرِيَا واخْتَرْ بنا مَتْلُوِّ فِعْلٍ بُنِيَا

وقَبْلَ فِعْلٍ مُّعْرَبٍ أو مُبْتَدا أَعْرِبْ ومَن بَنَى فَلَن يُفَنَّدَا

وأَلْزَمُوا «إذَا» إضَافَةً إلى جُمَلِ الافْعَالِ كـ«هُنْ إذَا اعتَلَى»

وافتحْ أوِ اجْرُرَنْ أوِ ارفعنَّ ما لَه أُضِيفَ بعْضُ ما تَقَدَّما

وهْو اسْمُ لا وقَلَّ أن يُّفسِّرَا مِن جُمْلَةٍ مُّضافُها ما أُضمِرا

---

1 – مم:

كسْرُ إذٍ عرض للالتقاء الساكنين وهو ذو بِنَاء

والاخفش البِناء عنه مالا لأن موجبَ البناء زالا

ورد أنَّ إذ من الْمَبنِيّ عندهم للشبه الوضعيّ

وان الافتقارَ باقٍ معنى وان كالمحذوف ما عوضنا

والكسرُ في أنتَ إذٍ صحيح يرد قوله به المشيح

وقد أجاب ان ذي منكسره بعد المضاف كيريد الآخره

لِمُفْهِمِ اثْنَينِ مُعَــرَّفٍ ـ بِلا تَفرُّق ـ أُضِيــفَ كِلْتا وكِلا

واخْتِــيرَ لَفْظٌ فِيهما وأوجَبَهْ في كَكِلاكما كَفِيلٌ صَاحِبَهْ

وإن تُضَفْ كُــلٌّ إلى مُعَرَّفِ فَبَيْنَمَا الوَجْهَين تَخْيِيرٌ قُفِي[1]

وإن تُفَسِّر مُضْمَرًا مِن الخَبَرْ فاللفْظُ نحوُ كلُّنا قد اشْتَهرْ

---

1 - عبد الودود:

وان تضف كل إلى معرف فراع معناها ولفظها تفِي

وإن إلى نكر فراع النكره وعُدَّ مما شذّ بيتُ عنتره

وإن قطعتها عن الإضافَهْ فجوِّز الوجهين لا مخافهْ

وإن أضفتها لمظهر تلي كل العوامل كقطعها الجلي

وإن لمضمر ففيها يندرُ غير ابتدا كفاعل ليصدر

- الحسن بن زين:

وإن تضف كل الى منكرِ فراعه على المقيس الاشهر

وشذ ياتين وبيت عنتره وما به اخوتها ترثي المرَهْ

وإن إلى معرف فراعها لفظا ومعنى عند ذي أشياعها

كذا إذا تضاف في التقدير يكون حكمها لدى الأثير

وابن هشام صوَّب الذْ قالا أعني اثير الدين والجمالا

بأن ما منها بذي العرف ارتبطْ فالاعتداد فيه باللفظ فقط

وما بمحذوف فبا المنكر مفردا أو بالجمع فليُعتبر

ووجب اعتبار جمع عرفا فقط لإشعار به منحذفا

وشَــذَّ أن تقَــعَ حالاً وامتنَعْ ... ألْ معَها وهكــذا بعْضٌ وقَعْ

إلى اسم جنسٍ مُّظهَرٍ حتما أضِفْ ... ذو غالِبًا وهكــذا أولُــو أُلِفْ

وجوِّز اَنْ تُضافَ ذو إلى العَلَمْ ... وغالبًا الغاؤُها قَــدِ انحتَمْ

ورُبَّــما إلى ضَمِــــير غَائِب ... أُضِــيفَ جَمْعُه أوِ المخَاطَبِ

وغَالِبا آلٌ كأَهْــلٍ لَّم يُضَــفْ ... إلا إلى العَالِمِ من ذَوِي الشَّرَفْ

ولا تُضِــفْ لِمُفْــرَدٍ مُّعَــرَّفِ ... «أيًّا» وإن كَـــرَّرْتَها فَأَضِــفِ

أوْ تَنْوِ الاَجْزَا، واخْصُصَن بالمَعرِفَهْ ... مَوصُولَةً أيًّا وبالعَكْــسِ الصِّفَهْ

وإن تكُــــنْ شَرْطاً أو استِفْهَاما ... فَمُطْلَقاً كَمِّــلْ بهَا الكَــلامَا

وأَلْزَمُــوا إضَافَةً «لَدُنْ» فَجَــرّ ... ونَصْبُ «غُدْوَةً» بهَا عَنهُمْ نَـدَرْ

لِجُمْلةٍ اسميَّــةٍ قد تَقَـــعُ ... مُضَــافَــةً كَلَدُنَ انــتَ يافِعُ

لِلْفعْلِ إن ثَبتَ وهو مُنصَرِفْ ... أضِفْ لدُن، رَيْثَ وآيةً أضِفْ

لَـه مجرَّداً وَمَــعْ ما يَنْفَصِلْ ... بأَنْ لَدُن حِين بما رَيْثَ فُصِلْ

"اِذهَب بِذِي تَسْلَمُ" عنهمْ أُخِذَا ... ولا بِذِي تَسْلَمُ ما كَان كَذَا

اِذهَب وتسلمُ على حالِ الذي ... خاطَبْتَــهُ وما كَمِثْلِ احْتُذي

بنَــاؤُه إذا الــذي أُضِــيفَا ... لَــه بَنَيْتَهُ فَــلا تَحِيفَا

ومَعَ مَــعْ فيــهَا قَلِيلٌ ونُقِــلْ ... فَتْــحٌ وكَسْــرٌ لِّسُكُونٍ يَّتَّصِلْ

واضْمُمْ بِناءً غَيراً اِنْ عَدِمْتَ مَا ... لَهُ أُضِيــــفَ ناوِيًا مَّا عُدِمَا

قَبْلُ كغَيْرُ، بعْـدُ، حَسْبُ، أَوَّلُ وَدُونُ والجِـهَاتُ أيضاً وعَـلُ[1]

وأَعْـرَبُـوا نَصْباً إذا مَا نُكِّرا قَبْـلاً ومَا مِنْ بعْـدِهِ قَد ذُكِـرا

وما يَلِي المُضَافَ يَـاتِي خَلَـفَا عَنهُ في الاِعْـرابِ إذَا مَا حُذِفا

واستغْنِيَّـنْ بما أُضِـيفَ الثاني إلَيْـهِ أوْ صِفَتِـهِ عَـن ذَان

وربَّما جَـرُّوا الّذي أبْقَوْا كَما قدْ كانَ قبلَ حَـذْفِ ما تَقَدَّما

لكِن بشَرْطِ أن يَّكُونَ مَا حُذِفْ مُمَاثِـلاً لِّمَا عَلَيـهِ قَد عُطِـفْ

ويُحْـذَفُ الثَّاني ويَبْقَى الاوَّلُ كَحَالِـهِ إذَا بِـهِ يَتَّصِـلُ

بشَـرْطِ عَطْـفٍ وإضافَةٍ إلَى مِثْلِ الذي لَـهُ أضَفْـتَ الاوَّلا

فَصْلَ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَّا نَصَبْ مَفْعُولاً اَوْ ظَـرْفاً أَجِزْ ولم يُعَبْ[2]

---

1 – الحسن بن زين:

أول وصـفٌ وسُماةً تـقـعُ يصـرف ثان والأَوَلُ يـمنعُ

المختار بن أبِّيَّ:

بِمِن تُجَرُّ وهــو واجب عل ولم تكـن مضافـةً تستعمل

والجوهري قال تضافُ وزعمْ بعضهـم أن الـذي رأى وهَمْ

2 – اتاه بن ابـّاه:

لا تفصلـنَّ في سوى القوافي بين الذي أضيـف والمضاف

إليه عـنـد بصـرةٍ وعلّلـوا بأنّـهُ كجـزئـه مُـنَـزّلُ

إذ هو في محـل تنوين حـذفْ وذاك في التصريح نشره ألِـفْ

فَصْــلُ يمِينٍ، واضطِّراراً وُجِدا بأجْـنَبِـيٍّ أو بِنَعْـــتٍ أوْ نِـدَا

المُضافُ إلى يَاءِ المُتكلِّم

آخِــرَ مَا يُضافُ لِلْيَا اكْسِرْ إذَا لم يَكُ مُعْتَــلاًّ كَـ«رَامٍ» و«قَذَى»
أو يَكُ كابْنَيْنِ وزَيْدِينَ، فَـذِي جَمِيعُها الْيَا بَعْدُ فَتْحُها احْتُـذِي
وتُدْغَــمُ اليَا فِيهِ والْــوَاوُ وإنْ ما قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِــرْهُ يَهُنْ
وأَلِفــاً سَلِّــمْ وفي المَقْصُورِ عَنْ هُـذَيْلٍ انْقِـلابُها ياءً حَسَــنْ
ورُبَّما انْكَسَــرَ فِيهِ مُدغَمَا أو تَالِيًّا لأَلِــفٍ وعُلِــما
شُــذُوذاً أن يَّسْكُنَ بَعدَ أَلِفِ أبِـيَّ في أبِـي وأَخِّـيَّ يَـفِي
وقَلَبُــوا الْـيَا أَلفا دُون نِـدا والحذفُ بعدَ الكسْرِ والفَتْحِ بَدا
وكُلَّمَا أُضِيفَ لِلْـيَا أَعْــرِبا عَلَى الأصَحِّ وانتَخِبْ ما انتُخِبا

إعمَالُ المَصْدَر

بِفِعْلِـهِ المَصْــدَرَ أَلحِقْ في العَمَلْ مُضَافاً أو مُجَــرَّداً أوْ مَــعَ ألْ
إنْ كانَ فِعْلٌ مَعَ «أنْ»أو«ما» يَحِـلْ مَحَلَّهُ ولاسْــمِ مَصْـدَرٍ عَمَـلْ
وأهمِـلِ المحْــدُودَ والمؤخَّـرا مصَغَّــراً، مُنحَذِفاً والمضمَرا
وما بتابِـعٍ والاجْنَبي فُصِــلْ وغَيرَ مُفردٍ وعن بعض عَمِـلْ
والمصدرُ الكَائِنُ من فِعْلٍ بَدَلْ مُنتَصِـبٌ مِّن بَعْــدِهِ له عَمَلْ

وحَمَّلُـوهُ مُضْمَرًا وقَـدَّمُـوا   مَعْمُـولَه وسَلَّمَـن مَّا سَلَّموا
وإن وَّجَدتَّ عَـمَلا مِّن بَعدِما   مُضَمَّنٍ حُـرُوفَ فِعْلٍ مِّن سُمَا
بِـه وفِـيه يَعمَلـونَ فالعَمَلْ   لِما بِـه عَلَيْـه دُلَّ قد حَصَلْ
وبَعْدَ جَـرِّهِ الَّذي أُضِيفَ لَـهْ   كَمِّلْ بِنَصْـبٍ أو بِرَفْعٍ عَمَلَـهْ
وجُـرَّ مَا يَتبَعُ مَا جُـرَّ، ومَـنْ   راعَى في الاتْبَاعِ المحلَّ فَحَسَنْ[1]
إذا اكْـتَفَى بِجَـرِّهِ المَفْعُولا   فَلَـكَ في التَّابِـعِ أن تَقُـولا
بِـرَفْعِـهِ وجَـرِّه ونَصْبِـهِ   كحُبُّ ذي الحَسْناءِ قد أَوْدَى بِهِ

إعمالُ اسمِ الفاعِلِ

كفِعْلِـهِ اسْـمُ فاعِلٍ في العَمَـلِ   إن كان عَـن مُّضِيِّه بِمَعْـزِلِ
ووَلِيَ استِفْـهاماً أوْ حَـرْفَ نِـدَا   أو نَفْياً أو جَا صِفَـةً أو مُسْنَدَا
وقدْ يَكُـونُ نَعْتَ مَحْذُوفٍ عُرِفْ   فَيَسْتَحِـقُّ العَمَلَ الذِي وُصِفْ

---

1 - **محمد عبد الله بن دحود:**

يجـوز رفع المصْدَرِ النائِبَ في   مقالـة البصـري والمصنف
عند الشلوبيني والاخفش امتنع   إذ في التباسـه بفاعل يقـع
وهو لدى ابنُ يُوسفٍ مما قبل   إن لازَمَ الفعـلُ البنا لما جهل
وجاز مطلقا لدى نجل خروف   إن يكـن التباسـه غيرَ مخوف
ونسب الصبانُ ذا غيرَ الأخير   للهمـع فهو للدماميني شهير

وإن يَّكُنْ صِلَـةَ ألْ فَفِي المُضِي وغَـيرِهِ إعْمالُـهُ قَـدِ ارْتُضِي

فَـعَّالٌ أو مِفْعَـالٌ اَوْ فَعُـــولُ ـ في كَثْـرَةٍ ـ عَن فاعِلٍ بَـدِيلُ[1]

فَيسْتَحِـــقُّ مَا لَـــهُ مِن عَمَلِ وفي فَعِيـلٍ قَــلَّ ذَا وفَعِـلِ

وجَـوِّزْ اَن يَّقُـومَ غَيرُ فَعِلِ مَقامَ مُفْعَـلٍ ولكـنْ قلِّلِ

وما سِـوَى الْمُفْرَدِ مِثلَهُ جُعِلْ في الحُكْمِ والشُّرُوطِ حَيْثُما عَمِلْ

وانصِبْ بِّذِي الإعْمَالِ تِلْواً واخْفِضِ[2] وهْوَ لنَصْـبِ مَا سِواهُ مُقْتَضِي

واجْرُرْ أوِ انصِبْ تابِعَ الذي انْخَفَضْ كـ«مُبتَغِي جَاهٍ ومالاً مَن نَّهَـضْ»

وما عَطَفتَـهُ عَلى ما انْخَفَضَا بِغَـير ما يَخفِضُـهُ لا تَخفِضا

---

1 – أحمد بن كداه:

إعمـالُ أوزانِ المبالغــة لا تُجيـزُه الكوفـةُ فيما نقلا

وفي فَعيلٍ فَعِـلٍ بعضٌ حظل وخَصَّصَ الجرميُّ بالمنع الأَوَّلْ

والاشهـر المقال بالاعمـال في الكـل فاتبعـه ولا تبال

– له أيضا:

تقديم معمول اسم فاعل متى جرَّ بغـير زائـد ما ثبتا

أما إذا ما زيـد فالمعتمـدُ جَـوازُه وخالـفَ المبرّدُ

2 – محمد عبد الله بن دحود:

النَّصْبُ أولى عند عمرو وعلي ساواهما وقيل عكـس الاول

إعمالُ اسمِ المفعُول

وكُــلُّ ما قُرِّرَ لاسْمِ فَاعِـــلِ يُعْطَى اسمَ مَفعُولٍ بلا تَفاضُلِ
فهوَ كفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفعُولِ في مَعْنَاهُ كـ«المُعْطَى كَفَافاً يَكْتَفِي»
وقَدْ يُضَافُ ذَا إلى اسْمٍ مُرتَفِعْ مَعْنىً كـ«محمُودُ المقاصِدِ الوَرِعْ»
وهكذا اسمُ فَاعِـلٍ إن قُصِدا ثُبُوتُ مَعْنَاهُ وهَـذَا وُجِدَا[1]
في جَامِـدٍ مُأَوَّلٍ بالْمُشْتَقّ كهُـوَ دُرٌّ لَفْظُـهُ والْمَنْطِقْ

أَبْنِيَةُ المَصادِرِ

فَعْــلٌ قِيَاسُ مَصْــدَرِ المُعَدَّى مِن ذِي ثَلاثَــةٍ كـ«رَدَّ رَدَّا»
وفَعِـلَ اللازِمُ بَابُــهُ فَعَـلْ كفَرَحٍ وكجَــوىً وكشَلَلْ
وفَعَـلَ اللازِمُ مِثْــلَ قَعَـدَا لَـهُ فُعُولٌ باطِّــرادٍ كغَـدَا

---

1 – محمد عبد الله بن دحود:

للفاعل اسمُ فاعـلٍ يُجـرُّ إن عُـدِّي لواحد ولا لبس يعِنّ
في مذهب الفارسي وابن مالك ومذهب الجمهـور منع ذلك
وابنا أبي الربيع عصفور يُجرّ إن اقتصارا حذف مفعول ظهر
وإن لغـير واحـد تعـدى فـمنـع جـره لـه تبدى
لبعده حينئذٍ من الصفـه يَرى في "الاشمونيِّ" ذا من ألفه

ما لم يَكُن مُّسْتَوْجِباً فِعَالا أو فَعَلاناً - فادْرِ - أوْ فُعَالا
فَأَوَّلٌ لِذِي امتِنَاعٍ كَأَبَى والثَّان لِلَّذي اقتَضَى تَقلُّبا
لِلدَّا: فُعَالٌ ولِصَوْتٍ وشَمَلْ سَيْراً وصَوْتاً الفَعِيلُ كَصَهَلْ
فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعُلا كسَهُلَ الأمْرُ وزَيْدٌ جَزُلا
وما أتى مُخالِفاً لِّمَا مَضَى فَبابُهُ النَّقْلُ كَسُخْطٍ ورِضَى
وغَيْرُ ذِي ثَلاثَةٍ مَّقِيسُ مَصْدَرِهِ كقُدِّسَ التَّقْدِيسُ
وزَكِّهِ تزْكِيَةً وأجْمِلا إجْمالَ مَنْ تجَمُّلاً تَجَمَّلا
واسْتَعِذِ استِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمْ إقَامَةً وغَالِباً ذَا التَّا لَزِمْ
ومَا يَلِي الآخِيرُ مُدَّ وافْتَحَا معْ كَسْرِ تِلْوِ الثَّان مِمَّا افْتَتَحا
بهَمْزِ وصْلٍ كاصْطَفَى، وضُمَّ ما يَرْبَعُ في أَمْثال قد «تَلَمْلَمَا»
فِعْلالٌ اوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلا واجْعَلْ مَقِيساً ثَانِيًّا لا أَوَّلا
لِفَاعَلَ الفِعَالُ والمُفَاعَلَهْ وغَيْرُ ما مَرَّ السَّماعُ عَادَلَهْ
وفَعْلَةٌ لِّمَرَّةٍ كَجَلْسَهْ وفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجِلْسَه[1]
في غَيرِ ذِي الثَّلاثِ بالتَّا المَرَّهْ وشَذَّ فِيهِ هيْئَةٌ كالخِمْرَهْ

---

1 - ابَّاه:

لقاءةٍ اتيانَةٍ ورُؤيَةِ وحِجَّةٍ عن مَرَّة قد شَذَّتِ

أبنيةُ أسماءِ الفَاعِلِين والمَفعُولِين
والصفاتِ المشبَّهات بهما[1]

كفاعِـلٍ صُـغ اِسْـمَ فَاعِلٍ إذَا ... مِن ذِي ثَلاثَـةٍ يَكُونُ كـ«غَذَا»
وهْوَ قَلِيلٌ فِي فَعُلْـتُ وفَعِـلْ ... غيرَ معَـدًّى بَـلْ قِيَاسُهُ فَعِلْ
وأفْعَـلٌ، فَعْـلانُ؛ نَحْوُ أَشِـرِ ... ونحـوُ صَدْيَانَ ونَحْوُ الأَجْهَرِ
وجَا فَعِيل كمَرِيضٍ فِي فَعِـل ... وفَعُـلٌ مشَاركا فيه فَعِـلْ
وفَعِـلٌ، أفْعَـلَ او فَعْـلانا ... كيَقُـظٍ وسَودٍ، فَـرْحَانا
ورُبَّما اشْترَكْنَ نحـو شعِـث ... ونحو شَعْثَانَ ونحو الاشْعَثِ[2]
وفَعْـلٌ اَوْلَى وفَعِيـلٌ بِفَعُـلْ ... كالضَّخْمِ والجَمِيلِ والفِعْلُ جَمُلْ
وأفْعَلٌ فيـهِ قَلِيلٌ وفَعَـلْ[3] ... وبِسِـوَى الفَاعِلِ قدْ يَغْنَى فَعَلْ

---

(1) صوابه: أبنية اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل.

2 – لبعضهم:

وربَّما اشـتركن نحو جَـرِبِ ... ونحـوُ جَربانَ ونحوُ الاجْـرَبِ

3 – لبعضهم:

وما من اسم فاعـل على فعل ... أربـعة فأول مـنها بطـل
وحســن وحَكَـمٍ وبَـرَمِ ... يألف ذا من رامه في الحضرمي
وزدتُّ ما بذي الوزان حالي ... كخَلَـقٍ وهو لشـيء بالِ

فُعْــلٌ فَعُــولٌ وفُعَال وفَعِلْ   فُــعَّالُ أو فِعْــل فَعَال وفُعُــلْ

وزِنَــةُ المُضَارِعِ اسْــمُ فاعِلِ   مِن غَيْرِ ذِي الثَّـلاثِ كالمُوَاصِلِ

مَــعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ الأَخِيرِ مُطْلَقَا   وضَــمِّ مِيمٍ زائِــدٍ قَدْ سَبَقَا[1]

وإن فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كانَ انْكَسَرْ   صَارَ اسمَ مفْعُولٍ كمِثْلِ المُنتظَرْ

وفي اسْمِ مَفعُــولِ الثُّلاثِيِّ اطَّرَدْ   زِنَــةُ مَفْعُول كآتٍ مِنْ قَصَدْ

ونَابَ نَقْــلاً عَنْــهُ ذُو فَعِيلِ   نَحْوُ فَتَاةٍ أو فَــتىً كَحِــيلِ

الصِّفَةُ المُشْبِهَةُ باسمِ الفَاعِلِ

صِفَــةٌ استُحْــسِن جَــرُّ فاعِلِ   معْنىً بهَا المُشبِهةُ اسْــمَ الفَاعِلِ

وصَــوْغُها مِن لاَّزِمٍ لِّحاضِــرِ   كَطَاهِرِ القلْبِ، جَمِيلِ الظَّاهِرِ

وعَمَلُ اسْــمِ فاعِــلِ المُعَدَّى   لَــهَا على الحَــدِّ الَّذي قَدْ حُدَّا

---

1 – الحسن بن زين:

شــذ مِغــير ومِعــين ومِبــين   ومُسْهَبٌ ومُحصَنٌ بـدون مين

ومُـلْفَـجٌ ويانــع ويافــع   ووارس وباقــل يا سامــع

وعاشــب كـذاك مما شـذَّ في   وزن اسم فاعل الرباعي فاقتفي

– مـمٌّ (مذيلا):

ووارق لــه بهـا لحــوق   وشــذَّ أيضا فرس عقــوقُ

وسَبْقُ ما تَعْمَلُ فيهِ يُجْتَنَبْ وكَونُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وجَبْ

فارْفَعْ بِهَا وانْصِبْ وجُرَّ مَعَ ألْ ودُونَ ألْ مصحُوبَ ألْ وما اتَّصَلْ

بِهَا مُضَافاً أو مُجَرَّداً ولاَ تَجْرُرْ بهَا مَعْ الْ سُماً مِنْ اَلْ خَلا

ومِنْ إضَافَةٍ لِّتَالِيهَا ومَا لم يَخْلُ فهْوَ بالجَوَازِ وُسِما

والجَرُّ ما لَمْ يَكُ تَخْلِيصاً ضَعُفْ ونَصْبُها مُعَرَّفًا كذا أُلِف[1]

ورَفعُها ما مِن ضَمِيرٍ جُرِّدا أو ما لَه أضِيف قُبْحا وُجِدا

واجْرُر بها الضَّميرَ ان بها اتَّصَلْ بِدُونِ أل وانصِب بها إن انفَصَلْ

واللَّفْظَ رَاعِيَنْ ولا تُراعِ من هَاهُنا المحلَّ في الإتْبَاعِ

التَّعجب

بِأفْعَلَ انْطِقْ بعدَ«ما» تَعَجُّبا أو جِئْ بـ«أفْعِلْ» قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَا[2]

---

1 - مم:

ورفع تابع هنا إن جرا متبوعه أطلق فيه الفرا

وجر معطوف على الذي نصب من يعزه لأهل كوفة يُصب

2 - أحمد بن كداه:

وأفعل اسم عند أهل الكوفة وهي فعل عند أهل البصرة

وليس في التصغير من دليل لشبهه بأفعل التفضيل

نون الوقاية لأهل البصرة أقوى الأدلة على الفعلية

= - -

وتِلْــوَ أَفعَــلَ انْصِبَنَّــهُ كَـ«ما أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وأَصْـدِقْ بِهِمَا»

وَيُسْتَفادُ خَبَــرٌ مِّن طَلَــب في مَوْضِــعِ الجَزاءِ كالتَّعَجُّبِ

والنَّهيُ مِــن مَّنفيِّهِ وأوجِــبَا تخصِــيصَ ما جُرَّ هنا أو نُصِبَا

ورُبَّـمَـا اسْـتَفِـيدَ باسْتِـفهامِ أَمْــرٌ ومن مُّثبَتِ ذي الإعْلامِ

وحَذْفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبِحْ إنْ كانَ عِنـدَ الحَذْفِ معْناهُ يَضِحْ

وفي كِـــلا الفِعْلَيْنِ قِدْماً لَزِمـا مَنْــعُ تَصَـــرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِمَـا[1]

= - -

وانصب على التشبيه بالمفعُول ما بعـد أو علـيه في المنقـول

فبالأخـير قال أهـلِ البصرةِ وبالأوَلِّ قـال أهـلِ الكوفـة

– لـه أيضا:

واستفهمنْ وصلْ وصفْ وتما ما ما كما أكرمهـم بأكـرما

فبالـتمـام قـال عمـرو وبــه وباللـذيـن ذكـرا من قبـلـه

قد قال الاخفش وقال بالاول نجــل درستويه والفرا الأجل

خبرها أفعــل عند سيبويــه والاخفش الخبر محذوف لديـه

وبلزوم حذف ما أخـبر بــه دون اعتياض رد الاخفش النبه

1 – مم:

تعجبا مـن ناقِصِ الأفعال ذر لأنه يضعـف عن نصب الخبر

وجـــره باللام مما أفسـدا معنـىً وكوفــة تـراه جيدا

ونصبـوا الخــبرَ في المنصوص جريا على عُرفهـم المخصُوصِ

من انــه حال وحيـث جمدا فجــره بالــلام مما وجــدا

= - -

مـم ـ أيضا ـ:

أفعـل بـه للامـر معنى جاء ... لـدى ابن كيسان مـع الفراء
وذان كوفـيـان والـزجـاج ... مِنهاجُ هـذينِ لـه منهاج
فـعـنـد الاول استتارُ مضمره ... وجـب إذ رجوعـه لمصدره
وإنما ذاك لـدى غـير الاول ... لأنـه جـرى بميـدان المثل
والباء عـنـد الرهـط للتعدي ... وأحسـن ابن مالك في الـرَّد
بأنـه لو صـحَّ ما تمسَّكـوا ... بـه ـ وللحـقِّ سبيـل يُسْلَكُ ـ
لأبـرزَ الضمـيرَ فيه وحـتـمْ ... إعلالـه كحتم إعـلال اقم
وينبـي فساد نحـو أحسني ... بك عليـه وعليه ينبـي
أن لا تـعـجـب لمن به يفي ... إذ أمـر ذي الحلف غير حلف
وجـر فاعـل وكونـه كصارْ ... فيه لشوكـة الكثيرين انكسارْ
وجعل الامر خبرا وقد عُرِفْ ... العكسُ والتصريح فيه ذا الفْ

ـ محمد سالم بن ألـمَّا:

ألص أقمـن وأحنـك يقـل ... كـل لكـونـه من اسم منتقل
وشـذ أيضا بالبناء أخصـر ... وفـعـلـه مـن الثـلاثي أكثر
وقـل للبـنـا لـدى من عَلِمهْ ... أشغل مع أعْـنَى وأزهى مـن أمه
وصوغـك التفضيـل والتعجبا ... من نحو أعطى بعضهم عنه أبى
وقيل بالعكس وبعض فصلا ... ان كان ذا الهمز لنقل حظـلا
وجـاز في الغَير وذا "التصريح" ... لـه بـه إن رمـتـه تصـريح

ـ أحمد بن كداه:

جـلـس مـع قعد قال سَكِرا، ... غَـضـب هكـذا وقام أثَـرا
فلا تصاغ صِيغَـة التعجب ... منها ودع نام فعنها قد أُبِي

وصُغْهُما مِنْ ذِي ثَلاثٍ صُرِّفا قَابِلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيرِ ذي انْتِفَا[1]
وغَيرِ ذِي وَصْفٍ يُضاهِي أَشْهَلا وغَيرِ سالِكٍ سَبِيلَ فُعِلا[2]
وأَشْدِدَ اَو أَشَدَّ أو شِبْهُهُما يَخْلُفُ مَا بعْضَ الشُّرُوطِ عَدِمَا
ومَصْدَرُ العَادِمِ - بعْدُ - يَنتَصِبْ وبَعْدَ «أَفْعِلْ» جَرُّهُ بالْبَا يَجِبْ
وربما استُغْنِيَّ عما اجْتَمعَتْ فيه شُرُوطُنا التي تقَدَّمتْ
وبِالنُّدُورِ احكُمْ لِغَيرِ ما ذُكِرْ ولا تَقِسْ عَلَى الَّذي مِنْهُ أُثِرْ
وفِعْلُ هَذا البَابِ لَن يُقَدَّما مَعْمُولُهُ ووَصْلَهُ بِهِ الْزَما

---

1 - مَمٌّ:

صوغ التعجب للاخفش يرى من فعل أحول وفعل أحورا
وبعض أهل كوفةٍ كذاءِ ومنهمُ هشامُ والكسائي
ومنهم المجيز في الألوانِ قال "المساعد" ومنه ذان
فيها الكسائي روى ما اسودا شعره فساقه مستشهدا

- ولبعضهم:

وسيبويه قال إن أفعلا منها التعجب يصاغ مسجلا
مثاله ما أظلم الليل وما أكرم رب العلما للعلما

2 - أُبَّا:

علة منع المبني للمفعول خشية الالتباس في المنقول
لا شبه فعل الخلقة الذي انتفى كسب من ألذ به قد وصفا

وفَصْلُهُ بِظَرْفٍ او بِحَرْفِ جَرّْ مُستعْمَلٌ والخُلْفُ في ذَاكَ اسْتَقرّْ

وفَصْلُه بالحَالِ، لولا ونِدا ومصدَرٍ عن بَعْضِهِمْ قد ورَدَا

وما سِوى المذكُورِ مِمَّا عَمِلا فِيهِ هُنا الفِعْلُ يُجَرُّ بإلى

إن كان فاعِلا، وإلا فببَا ذا عِلْمٍ او جهْلٍ ولامٌ وجَبا

معْ ما سِوى ذلكَ والَّذي لَزِمْ فَجَرُّه بما تعَدَّى قد حُتِمْ

وقِيلَ ما أعطاكَ لي دَرَاهِما وما أظَنَّكَ لِزَيْدٍ عالِما

نِعمَ وبِئْسَ

وما جَرى مَجراهما من حَبَّ ونحوه

فِعْلانِ غَيرُ مُتصَرِّفَيْنِ نِعْمَ وبِئْسَ رَافِعانِ اسْمَيْنِ

مُقَارِنَيْ «ألْ» أو مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَها: كـ«نِعْمَ عُقْبَى الكُرَما»

وبِهِما ارفَعَنْ مُضَافَيْنِ إلى ضَمِيرِ ما صَحِبَهَا ونُقِلا

رَفْعُهُمَا الذي مُنكَّراً عَلَمْ بقِلَّةٍ وما أُضِيفَ لِلْعَلَمْ

وصِفْ ووَكِّدَنَّ لَفْظاً ما ارْتَفَعْ بِذَيْنِ أَلْغِ رأيَ مَن نَّعْتاً مَّنَعْ

ويَرْفَعانِ مُضْمَراً يُفَسِّرُهْ مُمَيِّزٌ كـ«نِعمَ قَوْماً مَّعْشَرُهْ»

وجَمْعُ تَمْيِيزٍ وفاعِلٍ ظَهَرْ فِيهِ خِلافٌ عَنهُمُ قَدِ اشتَهَرْ

و«ما» مُمَيِّزٌ وقِيلَ فَاعِــــلُ   في نَحْوِ «نِعْمَ ما يَقُولُ الفاضِـلُ»[1]
وإن تَـلاها مُفْـرَدٌ فَفِيـه ما   مَضَى وتَرْكِيب لبعضٍ انتَمَى
وبعدَ نِعْـمَ مِثْـلَ ما يطَّـرِدُ   مَنْ كمثْـلِ نعم مَن محمَّـدُ[2]

---

1 – **عبد الودود:**

وإن تلا ما نعم ما أو بئس ما   فعل ففي ما ذي خلاف انتمى
فـقـائـل مميـز ما جـعـلـــه   نكــرة والفعل وصف بعد له
وحذف المخصوص أو لم يوصف   والفعل وصف ما يخص فاعرف
وقيل ذا الفعل لما أخرى صله   خص بمـدح أو بـذم فاعقله
وقيل فاعـــل فهي معرفـــه   والفعل للمخصوص محذوفا صفـه
وقيل ذا الفعـل لها وصل وما   يختص محـذوف وبعض زعما
تنكـــيرها ووصفها بالفعـــل   وقيل مكـتفى بها والـوصـل
وقيل مصدريـــة أغنــت عنِ   شيـئـين نحو ما ظننت أن يّني
وقيل ما المخصوص والفعل صله   واستَتَر الفاعل في ذي المسألهْ
وقيل ما كَفَّـتْ عن الإعمال   كـقَـلَّـمَـا عَـقَّ الشباب الخالي

2 – **محمد بن ألفغ** (بسيط):

ونِعـمَ من هو في سـر وإعـلان   من الذي فـيـه عنهم جاء قــولان
منكـر بـتـمـام جـــاء مـتـصـفـا   معرفـا جاء موصوفا بـنـقـصـان
واذكر في الاعراب تمييزا وفاعلا أو   لِ أوَّلاً أوَّلاً والثانِـــيَ الـثـانِـــي

– **محمد عبد الله بن دحود** (مذيلا):

وقيـل بل ذات تنكـير وقد وصفت   بِـمـا تـلاهـا وفي إعرابـهـا ذان

وَيُذْكَــرُ المَخصُوصُ بعْدُ مُبْتَدَا أو خَبَــرَ اسْــمٍ لَّيسَ يبْدُو أبَـدَا

وإن يُقَــدَّمْ مُشْعِـــرٌ بِهِ كَفَـى كـ«العِلْمُ نِعمَ المقتَنى والمُقْتَفى»

ورُبما خَلَفَــهُ الوصْــفُ وما مُعلَّقًا بوَصْفِــهِ قَــد عُلِمَـا

وأنَّثُوا كنِعْــمَ مع ما ذُكِّــرا إن بعْــدَهُ مؤنَّثٌ قد ذُكِـرا

وسَكِّنَــنَّ العَــينَ فاتِحاً لِّفا واكسِرْهُما كنِعِمَ الذي وَفَى

أصلُهُما فَعِــلَ كُلُّ ذَا قُبِــلْ في كُلِّ حَلْقِيٍّ على وزْنِ فَعِلْ

واجْعَلْ كَبِيسَ: سَاءَ واجْعَلْ فَعُلا مِنْ ذِي ثَلاثَـةٍ كـ«نِعْمَ مُسْجَلا»

وأبْــرِزَن فاعِلَــهُ وجَرِّدَا وجَــرُّه بالبا كَـثيرا وُجِـدا

ودونَ تحويلٍ كنِعْــمَ قد نُقِـلْ عَلم مع سَمِــعَ أيضا وجَهِلْ

ومِثْلُ نِعْمَ «حَبَّذا» الفاعِلُ «ذَا» وإنْ تُــرِدْ ذَمًّا فقُل: «لاَّ حَبَّـذا»

وأَوْلِ «ذَا» المَخْصُوصَ،أيًّا كان،لا تعْــدِل بذَا فهوَ يُضَاهِـي المَـثَلا

وأَعرِبِ المخصُوصَ ذا بما نُسِبْ لذاكَ وايبَ كُلَّ نَاسِخٍ تُصِبْ

وقد يكُــونُ مَعَهُ التَّمْييزُ أوْ حَالٌ والاستغناءَ عنه قد رَوَوْا

ومَا سِوَى«ذا» ارْفَعْ بِحَبَّ أوْ فَجُرّ بِالْبا ودُونَ «ذا» انضِمامُ الحا كثُرْ

أَفْعَلُ التَّفْضِيل

صُغْ مِن مَّصُـــوغٍ مَّنهُ لِلتَّعجُّبِ ... «أفْعَلَ» للتَّفْضِيلِ وأْبَ الَّذْ أبِي[1]

وحَـذْفُ هَمز أخيَرٍ هُنَا كثُرْ ... أشَـــرُّ هكذا وهَنَّا قد نَـــزُرْ

ومَا بِـــهِ إلى تعجُّبٍ وُصِـــلْ ... لِمانِـــعٍ بهِ إلى التَّفْضِيلِ صِـلْ

وأفعَلَ التفضيلِ صِلْـــهُ أبَدَا ... تقْدِيراً او لَفْظاً بـ«مِنْ» إن جُرِّدا[2]

وفصلـــه بلو وما بـه وُصِـل ... مُسْتَعمَـلٌ كذاكَ ما فيهِ عَمِـلْ

لا بـــدَّ أن يشاركَ المفْضُـــولا ... في فَضْلِـهِ الفاضِلُ، عِ المنقُولا

وإن لِّمَنكُـــورٍ يُضَفْ أو جُرِّدَا ... أُلْـــزِمَ تَذْكِـــيراً وأن يُوَّحَّدَا

---

1 – محمذفال بن متال:

جا لـغة أفـعـــل دون مين ... للـنـفـي للـمعنى من الشيئين

2 – محمذفال بن متال:

مِنْ جرَّت المفضـولَ في ابتداء ... علـوِّ فضـل وانحطاط السَّاءِ

لـدى الْمـبرد وسيبـويه ... واعــترض ابن مالـك علـيـه

بأن من ذي بعـدها لا تـقع ... إلى وذي للابتـداء وضعُـوا

أو المجـــاوزة إذ معـنـاه ... جاوز ذا ابـن مالــك اعتماه

وصحـة اعتقاب ذي الترادف ... شـرط إذا المانـع منه لا يفي

مثـل التعـبُّـدِ لـدى الإحرام ... بالله أكـــبر أو الســلام

وعن ذي الاستعمال هاهنا منع ... وذا اعتراض صاحب "المغني" دَفَعْ

وإن يَكُ المُنكَّر المضافُ لَهْ ... من الجَوامِدِ فطِبقاً اِجْعَلَهْ

وتِلْوُ ألْ طِبْقٌ ومَا لِمَعْرِفَهْ ... أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ

هَذَا إذا نَوَيْتَ مَعْنَى «مِنْ» وإنْ ... لم تَنْوِ فَهْوَ طِبْقُ مَا بِهِ قُرِنْ

ولا تُضِفْ إلاَّ إلى ما تعْلَمُهْ ... مِنهُ وشَذَّ أَظْلَمِي وأَظْلَمُهْ

وكونُه لِغَيرِ تَفْضِيلٍ يَرِدْ ... مُجَردًا لَّكِنَّه لم يَطَّرِدْ[1]

وكلُّ ما مِنهُ أَتَى كذلِكْ ... طابَقَ مَا تَلا لَدى ابنِ مالكْ

ومَعَ أل جَرِّدْ ونحوُ أَفضَلِ ... سَمَيْذَعٍ مُّنحتِمُ التَّفضُّلِ

وجَائِزٌ تَنكِيرُنا للجُلَّى ... وهكَذا الدُّنْيا ولكِن قَلاَّ[2]

وإنْ تَكُنْ بتِلْوِ «مِنْ» مُسْتَفْهِما ... فَلَهُمَا كُنْ أَبَداً مُقَدِّما

---

1 – **الحسن بن زين:**

تجريدُ افعل من الانفاس ... بدون من لدى أبي العباس

مستعمل لا غيره إذ غيره ... مذهبه على السماع قصره

ومعها نفى القياس ما انتفى ... كقول من للنور قلن سخفا

2 – **محمذفال بن متالي:**

جُلَّى ودُنْيَا جاز أن ينكرا ... بصغة التانيث لكن نّدرا

حقهما كانا إذا ما نكرا ... مؤنثي أفعل أن يذكرا

لكن جواز ذا بذين جاء ... لكثر الاستعمال كالأسْماء

كَمِثْلِ «مِمَّنْ أَنْتَ خيرٌ؟» ولَدَى إخْبَارِ التَّقْدِيمُ نَــزْراً وُجِدَا
ورَفْعُهُ الظَّاهِرَ نَزْرٌ ومَتَى عاقَبَ فِعْلاً فَكَثِيراً ثَبَتَا[1]

---

1 – محمد سالم:

ما إن رأيت رجلا أحْسَنَ في عينيه هذا الكحلُ من زيد الوفي
يَدُلُّ لولا النفي أن الرجلا أحسن من زيد إذا ما اكتحلا
لكن أتى النفي فَوُجِّهَ إلى قَيدِ الزيادة الذي قد حصلا
فَردَّهُ وبقي الكلامُ بالاستواء صِدقُه يُرامُ
ونَقْصُ ذا الرجل والمقامُ لا يقْبَل الاستواء مع ما فُضِّلا
فبقي النقصُ إذ المراد أن يكون ذا الرجل بالنقص فمن
في هذه الصورة أفعل يحل محله الفعل على ما قد نقل
إذ ما رأيت رجلا في عينه يحسن هذا الكحل مثل حسنه
في عين زيد صادق بالاستوا إذا خلا مما من النفي حوى
ومذ أتى النفي استواؤه انتفى لكن نقصه كزيده وفى
وزيده عنه المقام يابى فبقي النقص إذا مآبا
والفعل والوصف إذا ما جردا من ذلك النفي فقد تباعدا
لأن أفعل على الدوام يدل مهما جاء في الكلام
والفعل عكسه فإن أتاه ذا النفي صار دائمًا معناه
ومُذْ خَلاَ منه انتفى الدَّوامُ فاختلفا وكمل المرام

– محمد يحيى بن ابُّوه:

وإنما اشترط كون الاجنبي مرفوع هذا الوصف دون السَّببِي
لأن رفعه للأجنبيِّ يخرجُه عن وضعه الأصليِّ

كَلَنْ تَرَى في النَّاسِ مِن رَّفِيقِ   أَوْلَى بهِ الفَضْلُ مِنَ الصِّدِّيقِ
ذَا الوصْفُ مَفْعُولاً بِهِ لَن يَّنصِبَهْ   ورُبَّما دَلَّ على ما نَصَبَهْ
وإن تجَرَّدَ من التفضِيلِ   جازَ كما يوجدُ في التَّسْهيلِ
وما بِذِي تعَجُّبٍ تَعلَّقا   بأفعَلَ التفضِيلِ ايضاً عُلِّقا

النَّعْتُ

يَتْبَعُ فِي الإِعْرَابِ الاَسْمَاءَ الأُوَّلْ   نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلْ
وصِلْ مُبَيِّنًا لِكُلِّ مَا انْبَهَمْ   وَذَا لِتَوْكِيدِ الْمُوَكَّدِ انْحَتَمْ
النَّعْتُ وَالْبَيَانُ تَوْكِيدٌ بَدَلْ   وَنَسَقٌ تَرْتِيبُهَا كَذَا انْجَعَلْ
مَعْمولَ تَابِعٍ أخِرْ ورُبَّما   مِنْ بين مَنْعُوتَينِ جَا نعْتُهُمَا
وقَدِّمِ المعطوفَ بالواوِ وَلاَ   وثُم أوْ والْفَا كَجَا وذَا العَلا
وَأتْبِعِ الْمَنْسُوقَ وَالنَّعْتَ وَما   وَكِّد جرًّا غَير ما لَهُ انْتَمَى
فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَّا سَبَقْ   بِوَسْمِهِ أو وَّسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ[1]

---

1 – **سيدي بن عبد الله:**

معنى «مُتِمٌّ مَّا» لدى "التوضيح"   إفادةُ التخصيص والتوضيح
وهو لدى الاشموني يا همام   قَيْدُ الذي يطلبه الْمقَام

– **عبد الودود:**

قول ابن مالك: متم ما سبق   خرِّجْ به البدل حتما والنسق

وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا ... لِمَا تَــلاَ كَـ«امْرُرْ بِقُومٍ كُرَمَا»
وَهْوَ لَدَى التَّوْحِيدِ والتَّذْكِيرِ أَوْ ... سِوَاهُمَا كالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفَوْا
كَسِّــرْهُ مُسْنَدا لِّجَمعٍ ونُقِلْ ... "هندَ الحَسِينَ الوَجْهِ أهْوَى" ويَقِلْ
وانْعَتْ بِمُشْتَــقٍّ كَصَعْبٍ وذَرِبْ ... وشِبْهِهِ كَــذَا وذِي والْمُنْتَسِبْ
ونَعَتُــوا بِجُمْلَــةٍ مُّنَكَّــرَا ... فَأُعْطِيَّــتْ مَا أُعْطِيَتْــهُ خبرَا
وامْنَــعْ هُنا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ ... وإنْ أَتَتْ فَالْقَــوْلَ أَضْمِرْ تُصِبِ
وَنَعَتُــوا بِمَصْــدَرٍ كَثِــيرَا ... فَالْتَزَمُــوا الإِفْــرَادَ وَالتَّذْكِيرَا
وبِالْمَقَادِيــرِ صِفَنْ[1] وبالجَلِي ... تَاوِيلُــهُ بِمُشْتَــقٍ كالْعَسَــلِ
وَمَا اسْمُ شَرْطٍ وَالْجزَا حَذَفْتَهُ ... فِي نَحْوِ "زَيْدٌ رَجُلٌ مَّا شِئْتَهُ"

فصل

وحَظَرُوا نَعْتَ الذي قَد اُضْمِرَا ... وَبَعْضُهُمْ في غَائِبٍ لَّن يَحْظُرَا[2]

ثم بشطر بيتــه ذا الثاني ... خَرَجَ توكيدٌ مَّــع البيان

1 - **لبعضهم:**

لدى الرِّضَى الرَّضِيِّ بدر النادي ... يُقاس أن يُنعَتَ بالمقادِيـ (ـر)

وابن درستويه ذي العلم السَّري ... قال يُقاس نعتنا بالمصدر

2 - **أحمد بن أجّمد:**

ونَعتُوا باسم إشارة بلا ... تَرَيُّبٍ ونعتوه مسجَلا

وبالّذِي مَعَ الْ صِفِ الْمُشَارَ لَـهْ وجَامِدًا بَيِّنْ بِـهِ أوَ اَبْدِلَـهْ[1]

وإنْ بِمُفْرَدٍ وظَرْفٍ قد وُصِفْ وجُمْلَـةٍ فَسَبْـقُ سَابـقٍ أُلِفْ

إن صَـحَّ أَن يُّبَاشِرَ العَامِلَ في مَنعُـوتِـهِ فَقَدِّمَنْـهُ تَقْـتَفِي

وَجَـوِّزَنْ تَعَاطُـفَ النُّعُوتِ وَأُتْبِعَـتْ بِـلاَهُ لِلْمَنْعُـوتِ

وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِـدٍ إذَا اخْتَلَفْ فَعَاطِفًا فَـرِّقْـهُ لاَ إذَا ائْـتَلَفْ

وَنَعْـتَ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى وَعَـمَـلٍ أَتْبِـعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا

وكلَّما مَـنْـعُـوتَـهُ قَدَ اَكَّدَا أَوْ بَـيَّـنَ الْمُـبْـهَـمَ أَتْـبِـعْ أَبَدا[2]

ومضمـراً رَأَوهُ عكـسَ ذاءِ خـلاف ما قد قاله الكسائي

ونعتـوا كـذاك كـل علم وليس يَـنْـعَـتُ بلا تلعثـم

وحكمـوا بعكـس ذا لأيٍّ وذاك واضـح في الاشمونيِّ

1 - **محمد عبد الله بن دحود:**

وقـوله بيِّن به هو الأصـحْ وليـس نعتاً إذ جمـوده اتضحْ

وجُلُّ مَن تاخّـرُوا بالآخِرِ قالـوا لأن فيه معنى الحاضِـر

إذ البيانُ عندهـم أخصُّ مِنْ متبُوعه حتماً وضُعْفُ ذا زُكِنْ

وانظر أوَ ابـدل قولة الإمامِ فليس في "التسهيل" و"الدمامي"

2 - **الحسن بن زين:**

حَلِّ بألْ وصـلْ واتبعْ واجمع أي لا تفـرق نعت مبهم تَعِ

- **أحمد بن كداه** (بسيط):

لا تُتبِعَـن نّعـتَ خالـد وتابعـه في نحـو قولك نَجَّى خالـد عُمَرا

وإن نُّعُــوتٌ كَثُرَتْ وقَدْ تَلَتْ مُفْتَقِــرًا لِّــذِكْرِهِنَّ أُتْبِعَتْ[1]

وَاقْطَعْ اَوَ اتْبِعْ إنْ يَكُــن مُّعَيَّنَا بِدُونِـهَا أوْ بَعْضَهَا اقْطَــعْ مُعْلِنَا

وارْفَعْ أوِ انصِبْ إنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا مُبْتَـدَأً أوْ نَاصِبًا لَن يَّظْهَــرَا

وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ يَجُــوزُ حَذْفُـهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلْ

ورُبَّمَا اسْتُغْنِـيَ بِالنُّعُوتِ عَنْ تَقْدِيــرِ مَنْعُوتٍ وَلِلتَّعْمِيمِ عَنّْ

كذا أتى نحوُ أعطِ العبدَ والـــدَه فإن إتباع نحـــوِ ذَين قد حظـــرا

والخلف في كون قطع النعت منحتما في نحو قد خاصم الفضلُ الوليدَ جرى

ونحو جاء أبـــو عمرو ووالــــده فـفيه وجهان عندهم كما اشتهرا

1 – **عبد الودود:**

إتْباعُ زَيــدٌ غَلَّبَ الفــرَّاءُ مِنْ "خاصَمَ زَيدٌ خَالِـدًا" فَلْتَعْلَمَنْ

ونحـوه، وغَـلَّـــبَ الْكِساء إتْبَاعَ خَالِدًا بِــلا امْــتراء

وغَـلِّبَـنَّ مَا تشَـاءُ مِنـهُمَا لَـدى ابن سعدان فَسَوِّيَنْهُما

ومَنَعَ الإتْباعَ أهلُ البَصْــرهْ جَميعُهــم وقَوْلُهمْ ذَا أُسْـــرهْ

– **له أيضا:**

وقدمــن في الأصــح المتبعَا وجوبا إذ تقديم ما قد قطعـا

عــن تبعـيـة من الأوصـــاف فيه الرجـــوع بعد الانصراف

والفصل بين صفة وما وصف بأجنبيــة ومنعــه عــرف

التَّوْكِيدُ

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الاِسْمَ أَكِّدَا ... مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا
وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا ... مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا
وَكُلًّا اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ وَكِلَا، ... كِلْتَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوصِلَا
وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلٍّ فَاعِلَهْ ... مِنْ عَمَّ فِي التَّوْكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَهْ
وَبَعْدَ كُلٍّ أَكَّدُوا بِأَجْمَعَا، ... جَمْعَاءَ، أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَا
وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِيءُ: أَجْمَعُ، ... جَمْعَاءُ، أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمَعُ

وَذِي الَّذِي وَازَنَهُنَّ أُتْبِعِ ... مِنَ اكْتَعٍ وَأَبْصَعٍ وَأَبْتَعِ
وَرُبَّمَا اسْتَغْنَوْا بِمَا كَأَكْتَعَا ... وَنَصَبُوا حَالَيْنِ جَمْعًا أَجْمَعَا
جَمْعَاهُمَا كَذَا وَلَنْ تُفِيدَا ... جَمْعًا كَمُجْتَمِعَةٍ تَوْكِيدَا
وَأُتبِعَتْ حَتْمًا وَمَا مِنْهَا انفَرَدْ ... فَكُلُّهُمْ تَعْرِيفَهُ قَدِ اعْتَقَدْ
لَمْ يَتَّحِدْ تَوْكِيدُ مَا تَعَاطَفَا ... إِلَّا إِذَا الْعَامِلُ فِيهِ ائْتَلَفَا
فَنَحْوُ ذَا أَتَى وَجَاءَ الْحَسَنُ ... كِلَاهُمَا مُسْتَعْمَلٌ مُسْتَحْسَنُ
لَمْ يَغْنَ عَنْ مُوكَّدٍ مُوَكِّدُ ... وَفَصْلُ بَعْضِهِمْ بِإِمَّا يَبْعُدُ
وَمِثْلُ كُلٍّ مَا عَلَى مَعْنَاهُ دَلّ ... كَالضَّرْعِ وَالزَّرْعِ كَذَا السَّهْلُ الجَبَلْ
مَا صِيغَ مِن عَمَّ جَمِيعٌ صُرِفَا ... كُلُّ كِلَا لِلابْتِدَاءِ انْصَرَفَا

وَإِن يُفِدْ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قُبِلْ ... وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلْ

وَاغْنَ بِكِلْتَا فِي مُثَنًّى وكِلاَ عَنْ وَزْنِ فَعْلاَءَ وَوَزْنِ أفْعَلاَ
وَنَابَ عَنْ كِلْتَاهُمَا كِلاَهُمَا وَمِنْهُمَا قَدْ أَبْدَلُوا كُلَّهُمَا
وَوَكَّدَا مَا لَيْسَ وَاحِدٌ يَصِحْ لِحُكْمِهِ وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَسْتَبِحْ
وَإِن تُوَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلْ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنفَصِلْ
عَنِيتُ ذَا الرَّفْعِ، وَأَكَّدُوا بِمَا سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَن يُلْتَزَمَا
ومَا مِنَ التَّوْكِيدِ لَفْظِيٌّ يَجِي مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ: «ادْرُجْ ادْرُجِ»
وَلاَ تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُّتَّصِلْ إلاَّ مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِلْ
كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحَصَّلاَ بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمْ وَكَبَلَى
وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدِ انْفَصَلْ أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلْ
ويُجْعَلُ الْمُنْتَصِبُ الْمُنْفَصِلُ مُوكِّدًا وقِيلَ أيضاً بَدَلُ[1]

عَطْفُ البَيَان

الْعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقْ فَالْغَرَضُ الآنَ بَيَانُ مَا سَبَقْ

---

1 - لبعضهم:

تخالفَ التوكيدُ والصفةُ في مسائلَ النظم بعدِّها يفي
فأول بعدم القطع حَرِ ولا يجيئ تابعَ المنكر
وكونه اختص بألفاظ وجبْ ترتيبها مِما إليه ينتسب
ولا يجوز فيه ان تعاطفا ألفاظه والعكسُ في النعتِ وفى

فَذُو الْبَيَانِ تَابِـعٌ شِبْـهُ الصِّفَـهْ ... حَقِيقَـةُ الْقَصْـدِ بِـهِ مُنكَشِفَه

فَأَوْلِيَـنْـهُ مِـــن وِّفَاقِ الأَوَّلِ ... مَا مِن وِّفَاقِ الأَوَّلِ النَّعْتُ وُلِي[1]

وَقَـدْ يَكُـونَانِ مُنكَّـرَيْـــنِ ... كَمَا يَكُـونَانِ مُعَـرَّفَـــينِ

وصَالِحاً لِّبَـدلِيَّـــةٍ يُـرَى ... في غَيـرِ نَحْوِ «يا غُـلامُ يَعْمَرَا»

وَنَحْوِ «بِشْرٍ» تابعِ «الْبَكْرِيِّ»(2) ... وَلَيْسَ أنْ يُبْـدَلَ بالْمَـرْضِيِّ[3]

عطفُ النَّسَقِ

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ ... كَاخْصُصْ بِودٍّ وَثَنَاءٍ مَّنْ صَدَقْ

---

1 – مَـمٌّ:

قال الزمخشـري والجرجاني ... تـلــزم أوضحيـةُ البيان

وانتبـــذا في ذلـك انتباذا ... إذ سيبـويه قد حكى يا هذا

من قبل ذا الجمَّـــة والإشَاره ... أوضح فاخترْ ما الجميع اختاره

(2) إشارة إلى قول الشاعر: *أنا ابن التَّارك البكري بِشْرٍ ... عليه الطـير ترقبـه وُقـوعا*

3 – مَـمٌّ:

لم يقـــع البيانُ إلا مُظـهَـرَا ... ولا يكـــون تابعا ما أضمرا

ووافَــق الأول في التعـريف ... وضـده فارو بـــلا تحريف

وليس جملـــة وليس يتبــع ... تلك ولا تراه فِعــلا يقــع

و لم يكن من جملة أخرى يفي ... و لم يكـن بنية الاحـــلال في

و لم يك اللفظ كلفـــظ الاول ... وعكس هذا قد يرى في البدل

فَالْعَطْـفُ مُطْلَقًا بِوَاوٍ، ثُـمَّ، فَا، حَتَّى، أَمَ،اوْ كَـ«فِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا»[1]
وَأَتْبَعَتْ لَفْظًا فَحَسْبُ: بَلْ وَلاَ لَكِنْ كَـ«لَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلاَ»[2]
لأَيْ لَدَى بَعْضِ النُّحَاةِ عَطْفُ[3] وَفِي مَتَى وَكَيْـفَ أَيْـنَ خُلْفُ
هَـلاَّ وَلَوْلاَ لَيْسَ بَعْضُهُمْ نَقَلْ كَإِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلْ

---

1 - **مَمُّ**: تعطـف في اللفظ وفي المعنى ام او على الخلاف الشائع الذي حكوْا
فمن يقل في اللفظ والمعنى فقد أراد معنى الحرف وهو المعتمد
ومن يـك المعناة غير قابـل أراد بالمعناة نفس العامـل
ذكره "الصبان" كهف الحفظ وقال إن ذا الخـلاف لفظي

- **محمد الأمين بن امَّيٌّ** (كامل):
الوَوُ عـنـدَ نُحَاةِ بَصْـرَةَ دائِـماً لا تَـقْـتَـضِـي نَسَقاً ولا تَـرْتِيبَـا
وبِعَكسِهِمْ عُلَماءُ كوفـةَ صرَّحوا، والكُـلُّ صَوَّبَ قَولَـهُ تَصْوِيبا

2 - **عبد الودود**:
ورد في لكـن خـلاف اشتهرْ فغـير يـونـس بعطفها أقـر
واختلفوا فنجل عصفور حَكم بنفي عطفها إذا الواوُ انعـدمْ
من قَبْلها، والفارسـي قال لا تعطف إن هُو قَبْلَها قد حصلا
ونجلُ كيسان يرى العطف بها بدونـهـا أو معها، فانتبـهـا

3 - **مَـمُّ**: أي للنـدا وقد يمـدُّ الألِـفُ وحَـرفُ تفسير وليس يعطف
إذ لم نجد عطفا دواما يصلـحُ لكونـه من الكـلام يُطْـرَحُ
ولم نـجد في بحثنا من عاطِفِ مـلازم عطـفا على المرادف
وتلوها بيان أو هـو بـدل سيان فيها المفـردات والجملْ
تقول: عندي عسجَد أي ذهب وقوله: أي أنت قبل مذنـب

وَأَبْدَلُـوا ثَا ثُمَّ فَاءً وَنُقِـلْ   ثُمَّتَ بِالْفَتْحِ والإِسْكَانُ قُبِلْ[1]

فَاعْطِـفْ بِوَاوٍ لاَحِقاً أَوْ سَابِقَا   فِي الْحُكْمِ أوْ مُصَاحِباً مُوَافِقَا

وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لاَ يُغْنِي   مَتْبُوعُهُ كَـ«اصْطَفَّ هَذَا وَابْنِي»

وَاعْطِفْ بها لا غَيْرُ مَا عَمَّ على   ما خَصَّ والعَكْسَ أجِزْ مُفَضِّلا

وَاعْطِفْ بِهَا مَعْ لاَ إِذَا مَا نُفِيَّا   مَا قَبْلَهَا إلاَّ إِذَا مَا اسْتُثْنِيَّا

أَو إن تُرَى كَمَعْ وَ قَدْ تُزَادُ إِنْ[2]   أُمِنَ لَبْسٌ فِي سِوَى الَّذِي زُكِنْ

وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ   وَ«ثُمَّ» لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالِ

---

1 - **بَبَّها** (سريع):

ثُمَّتَ لا تعطـفْ بهَا المفردا   واعطف بها الجملة كي ترشدا

قَيَّدَ ذا ياسِينُ يا منكـرا   فيما على التصريح قد قيدا

- **سيدي بن محمد امبارك:**

ثُمَّتَ تختصُّ بعطف الجمل   حاشيةُ الأمير فيها ذا جلي

- **ابَّاه:**

قـول ابن مالك إمام الْمِلَّهْ   أفْعِلَـةٌ أفْعُلُ ثم فِعْلَهْ

ثمـتَ أفعال جمـوع قِلَّهْ   بِثُمَّتَ المعطـوف ليس جمله

وقـول شاعـر أخي تهيام: فإن تكـن سَوائِـقُ الحمام

ساقتهـم للبلـد الحـرام   فبالسـلام ثُمَّتَ السـلام

2 - **تصويب:**

...   ..وقد تزادُ في   أخيرها مع امنِ لبس فاقتفي

وكَوْنُ فَا معْ جُمْلةٍ ذاتَ سَبَبْ أوْ صِفَةٍ يَغْلِبُ لَكِن مَّا وَجبْ

وَاعْطِفْ بِهَا وَالْوَاوِ مَا يُبَيِّنُ وَعَاقَبَتْ ثُمَّ وَعَكْسٌ يَحْسُنُ

ورُبَّمَا عَاقَبَتَا الْوَاوَ وَقَدْ تَجِي إلَى كَالْفَا وَعَكْسُ ذا وَرَدْ

بِالزَّيدِ الاَخْفَشُ الْكَبِيرُ يَحْكُمُ لِلْفَاءِ وَالْوَاوِ وَذَا أُسَلِّمُ

واخْصُصْ بِفَاءِ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَهْ عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَهْ

بَعْضًا بِحَتَّى اعْطِفْ على كُلٍّ ولا يَكُونُ إلاَّ غَايَةَ الَّذي تَلا

وَأعِدِ الْخَافِضَ فَهْوَ مُوجَبُ وَهْيَ عَلَى الأَصَحِّ لاَ تُرَتِّبُ

وَ«أَمْ» بِهَا اعْطِفْ إثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَّهْ أَوْ هَمْزَةٍ عَن لَفْظِ «أَيٍّ» مُغْنِيَّهْ[1]

وَوَقَعَتْ مِن بعْدِ مَا أُفْرِدَ فِي حَالَتِهَا الأُولَى وَزَيْدُهَا يَفِي

وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ الْهَمْزَةُ إنْ كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أُمِنْ

وحُذِفَتْ بِدُونِ أمْ وَيَكْثُرُ مَعَ الجَوَابِ وبِلاَهُ يَنْدُرُ[2]

---

1 – **الحسن بن زين** (بسيط):

همزُ المساواة والتَّعيين بينهُما من أوجهٍ أربعٍ تفريقُنا سَنَحَا

نفيُ الجواب وإخبارٌ وثالثها ورابعٌ جملة تأويلها اتضحا

2 – **مم**:

وكون ام يَلزم معنى بلْ معا همزة الاستفهام حيث انقطعا

هو الذي نقل نجل الشجري عن بصرة ومن يقل به جري

إذ رد هذا في السماع يوجد أعرقَ أقوامٌ به وأنجدوا

وَبِانقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى «بَلْ» وَفَتْ ... إِنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ

وَمَعَ «هَلْ» تَجِيءُ وَاسْتَغْنِ بِلاَ ... عَنِ الَّذِي مِن بَعْدِ أَمْ قَدِ انجَلَى

وَفَصْلُهَا بِكَثْرَةٍ قَدِ انتَمَى ... وَمِثْلُهَا «أَوْ» فِي الَّذِي تَقَدَّمَا

خَيِّرْ، أَبِحْ، قَسِّمْ بِـ«أَوْ» وَأَبْهِمِ ... وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضاً نُمِي

وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوَ إِذَا ... لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا[1]

وَمِثْلُ«أَوْ» فِي الْقَصْدِ «إِمَّا» الثَّانِيَهْ ... فِي نَحْوِ:«إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّائِيَهْ»[2]

وَهَمْزَهَا افْتَحَنْ وَمِيمُهَا جُعِل ... يَاءً والاسْتِغْنَا عَنِ الأُولَى نُقِل

وَعَن وَإِمَّا اغْنَ بِأَوْ وَرُبَّمَا ... أَغْنَى وَإِلاَّ عَنْ وإِمَّا فَاعْلَمَا

وَالأَصْلُ إِنْ[3] وَفِي الْقَرِيضِ قَدْ زُكِنْ ... نحو: وإِن إِجْمالَ صَبْرٍ بَعْد إِن[(4)]

---

1 - **محمد سالم** (بسيط):

إباحة الواو فيها الجمع قد قُصِدا ... مع انَّ إمكانه أيضا بها وُجِدا

أما إباحة اَوْ فالجمعُ يمكن فيـ ... ـها لَكِنِ القصدُ فيها لم يكن وردا

فأوْ لِواحِد أشْيَا لا سِواه لذا ... ك قصدُنا الجمع في معنائِها فسدا

2 - **مم:** يجيئ إما قبل ما قد جُعِلا ... له ليُفهَم المرادُ أوَّلا

3 - **محمد عبد الله بن دحود:**

عمرٌو إلى تركيب إمَّا قد ذهَبْ ... وغيرُه خالفَ ما قد ارتكبْ

(4) إشارة إلى قول الشاعر:

لقد كذبتك نفسُكَ فاكذبنها ... فإن جزعا وإن إجمالَ صبْرِ

وَأَوْلِ «لَكِنِ» نَّفْيًا اَوْ نَهْيًا وَ«لاَ» نِـدَاءً اوْ أَمْـراً أوِ اثْبَاتاً تَـلاَ[1]

وَاعْطِفْ بِهَا عَلَى اسْمِ عَلٍّ وَاحْذِفَا مَا عَطَفْـتْ عَلَيْهِ مَهْمَا عُرِفَا

وَبَلْ كَـ«لَكِنْ» بَعْدَ مَصْحُوبَـيْهَا كَـ«لَـمْ أكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَا»

وَانْـقُـلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْـمَ الأَوَّلِ فِي الْخَبَرِ الْمُثْبَتِ وَ الأَمْـرِ الْجَلِي

بِـ"بَلْ" مَعَ الْجُمْلَةِ مَا قَبْلُ بَطَلْ وَانْتَقَلُـوا لِغَيْرِ الإبْطَالِ بِـبَلْ

وَزِيـدَ تَوْكِيداً لِّمَا تُفِيـدُ مَعْ بَـلْ لاَّ وَأَلْغِ مَن مَّعَ النَّفْيِ مَنَعْ

وَإِنْ عَلَى ضَمِـيرِ رَفْـعٍ مُتَّصِلْ عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنفَصِلْ

أوْ فَاصِلٍ مَّا، وَبِـلاَ فَصْلٍ يَـرِدْ فِي النَّظْمِ فَاشِيًّا وَضُعْفُهُ اعْـتَـقِدْ

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرِ خَفْضٍ لاَزِماً قَـدْ جُعِـلاَ

وَلَيْسَ عِنـدِي لاَزِماً، إذْ قَدْ أَتَى فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا

وَالْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ معْ مَا عَطَفَتْ وَالْوَاوُ إذْ لاَ لَبْسَ وَهْيَ انفَرَدَتْ

---

1 - **محمد بن المحبوب:**

واشترطوا في عطف لا شرطين على الذي في النص مرويين:

تغايـرٌ في المتعاطفـين ونفـي عاطِـف بدون مين

- **مم:**

لكن بها يُعطَـفُ في الإيجاب عن كوفـةٍ وليس بالصواب

إذ لم يكن بـه السماع وردا وإنما هي إذا حـرف ابتدا

بِعَطْـفِ عَامِـلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِي   مَعْمُولُــهُ دَفْعاً لِّوَهْـمٍ اتُّـقِـي

وَحَذْفَ مَتْبُوعٍ بَدَا ـ هُنَا ـ اسْتَبِحْ   وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحّ

وَاعْطِفْ عَلَى اسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلاَ   وَعَكْساً اسْتَعْمِـلْ تَجِدْهُ سَهْلاَ

لَمْ يُشْتَـرَطْ تَقْدِيرُنَا مَا يَعْمَلُ   مِن بَعْدِ عَاطِفٍ[1] وَلَيْسَ يُحْظَلُ

أن يُّعْطَفَ الإِنشَا عَلَى مَا احْتَمَلاَ   صِدْقاً وَعَكْسُهُ كَذَاكَ اسْتُعْمِـلاَ

وَاعْطِـفْ عَلَى فِعْلَيَّـةٍ اسْمِيَّهْ   وَاعْطِفْ عَلَى الإِسْمِيَّةِ الْفِعْلِيَّـهْ

وَاعْطِفْ عَلَى مَا وَاحِدٌ قَدْ عَمِلاَ   فِيهِ وَمُطْلَقاً سِـوَاهُ حُظِـلاَ

وَكُلَّمَا اسْمَيْـنِ تَعَاطَفَا تَـلاَ   طَابَـقَ بَعْدَ أَوْ وَبَلْ لاَكِنِ وَلاَ

أَحَـدَ الإِسْمَـيْنِ وطَابِقَنْهُمَا   مَعاً إِذَا بِالْـوَاوِ عَاطَفْتَـهُمَا

وَإِن بِـ"ثُمَّ" عَاطَفُوا الإِسْمَينِ   أَوْ فَا فَجَـوِّزَن لَّـهُ الْوَجْهَيْنِ[2]

---

1 – ابَّـاه:

والعطف إن يكن على التَّوهُّمِ   فشرطـــه صـلاح ذا الْمُوَّهَّم

– ولبعضهم:

عطفا على المحل عمرو قد نقل   بشرط إمكان ظهـور ذا المحل

وأن يكـــون حقه الأصاله   مع وجـود المحرز الذْ نالهْ

2 – أحمد بن كداه:

هذا إذا كان الضمير في الخبر   ومُوجبُ الإفــرادِ غيرُ معتبر

كمثل زيـد ثم عمرو قد نزل   أوْ نَـزَلا بِـي هاهُنا وما ارتحلْ

وبَين عاطِفٍ ومَعْطُوفٍ فَصَل ظَرْفٌ وبَعْضٌ ذا اختياراً قد حَظَلْ
وفصَلُوا بَيْنَهُمَا بالقَسَمِ نحوُ: "اقْدُرَنْ ثُم بِربِّكَ احْلُمِ"
وإن يَّكُ المفُصُولُ مَعْطُوفاً عَلَى منخفضٍ فخافضاً حتْماً تَلا
نَحْوُ "بِذِي مَرَرْتُ" والآنَ بِذِي وَنصْبُهُ بِمُضْمَرٍ قَد احْتُذِي

البَدَلُ

التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلاَ وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلاَ[1]
مُطَابِقاً أَوْ بَعْضاً أَوْ مَا يَشْتَمِلْ عَلَيْهِ يُلْفَى أوْ كَمَعْطُوفٍ بِـ«بَلْ»

وإن يك الضمير في غير الخبرْ فطابقنهما ولا خلف يُقر
كجاءني زيد وعمرو وهما إلفان لي وحين جاءا أكرما
وإن بِحَتَّى أو بواوٍ عُوطِفَا طابِقْهُما وأولن مَّا خالَفَا
وما أتى مُعاطَفًا بِما بقي فهو على حسب قصد الناطق
لكن قصْدَ أحد الاسمين يجب في الاخبار دون مين
كمثل ذا لا ذي بدا فيه القتير وتلو ان يكن غنيا أو فقير

1 – **أحمد بن كداه:**

جُمْهورُهم مَنَّعَ الإبدالَ من بَدَلٍ وعنده لم يَجُز تَعدُّدُ البَدَلِ
وكونُه ذا اشتقاق قيل مُنحظِلٌ وقيلَ هُو قليل غَيرُ منحظلِ

وَذَا لِلاِضْرَابِ اعْزُ إنْ قَصْداً صَحِبْ وَدُونَ قَصدٍ غَلَـطٌ بِهِ سُلِـــبْ

لَمْ يُبْدَلِ الْمُضْمَرُ مِمَّا أُضْمِرَا وَلاَ مِنَ الظَّاهِــرِ إلاَّ مَا يُرَى

مُفِيـدَ مَا أَفَادَ مَعْطُــوفٌ بِبَلْ وَجَا مِنَ الْغَائِبِ مُظْهَرٌ بَدَلْ

كَـ«زُرْهُ خَالِـداً» وَ«قَبِّـلْهُ الْيَدَا» وَ«اعْرِفْهُ حَقَّهُ» وَ«خُذْ نَبْلاً مُّدَى»

وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِـرِ الظَّاهِرَ لاَ تُبْدِلْـهُ إلاَّ مَا إحَاطَــةً جَــلاَ

أَوِ اقْـتَضَى بَعْـضاً أَوِ اشْـتِمَالاَ كَـ«إنَّـكَ ابْتِهَاجَـكَ اسْـتَمَالاَ»

وَبَــدَلُ الْمُضَمَّنِ الْهَمْزَ يَلِـي هَمْزاً كَـ«مَن ذَا أَسَعِيدٌ أمْ عَلِي؟»

ويُبْدَلُ الفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَـ«مَنْ يَصِلْ إلَيْنَا يَسْتَعِـــنْ بنا يُعَنْ»

مُوَافِقاً مُّخَالِفاً يُلْفَى الْبَــدَلْ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ لِمَا قَبْلُ اسْتَقَلّ

وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عن مَّا أُبْـدِلاَ مِنْهُ بِهِ فِيمَا بِهَا قَدْ وُصِـــلاَ

وَغَالِباً قَدْ أَسْنَـدُوا إلَى الْبَدَلْ كَإنَّهَا الْحُبَّ بَرَى وَالْعَكْسُ قَلّ

وَاقْطَعْ أَوَ اتْبِعْ إن يَّكُن مُفَصِّلاَ وَكَانَ مَا مِن قَبْلِهِ مُحَصِّـــلاَ

وَإن يَّكُنْ غَيْرَ مُحَصِّـــلٍ فَلَنْ يُتْبَـعَ مَا لَمْ يُنْوَ مَعْطُوفٌ إذَنْ

النداء[1]

وَلِلْمُنَادَى النَّاءِ، أوْ كَالنَّاءِ «يَا» وَ«أَيْ» وَ«آ» كَذَا «أيَا» ثُمَّ «هَيَا»[2]

والْهَمْزُ لِلدَّانِي وَ«وَا» لِمَن نُدِبْ أَوْ «يَا» وَغَيْرُ «وَا» لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ

وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا جَا مُسْتَغَاثاً قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا

وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنسِ وَالْمُشَارِ لَهْ قَلَّ وَمَن يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ

---

1 – **مم**: لغى النداء أربع والحرف أربعة أربعة لا خلف

وقسمه أربعة عن واضعه وحكمه كذا وحكم تابعه

2 – **محمد سالم بن ألمّا**:

أسباب حذف عامل المنادى ظهور معناه الذي افادا

وقصد الانشاءِ إذِ الإظهارُ يوهم أن قد قُصِد الإخبارُ

وكونه التعويضُ منه وُجِدا وكثرة استعماله وقد بدا

ما قلت في التنبيه معزُوًّا إلى "جمع الجوامع" إمام النُّبلا

– **الحسن بن زين**:

لدى أبي العباس أي للدَّاني وهو وضده بِيَا سيان

له وللوسط أي والكل لهْ لدى ابن برهان أتى يا فاعقله

– **عبد الودود**:

نصب المنادى بأُنادي أُضمرا حتما على القول الّذيِّ اشتهرا

وقيل بل بالأدوات اسْما للفعل، ذا للفارسي يُنمى

وقيل بل بهن احرُفاً نُصِبْ وذا المقال للمبرّد نُسِبْ

وَبَعْـدَ يَا لاَ غَـيرُ ذَا النِّـدَاءِ إحذِفـهُ قبلَ الأمْـرِ والدُّعَاءِ

وقَبْـلَ لَيْـتَ رُبَّ حَبّـذا بِيا فكُـــن مُّنَبِّهًا ولا تُنَـادِيَا

في الظَّرْفِ والمصدرِ والحال عَمِلْ عاملُهُ، وقيل في الحال حُظِـلْ

وفَصَلُـوا عن حَرْفِـه المُنَادَى بالأَمْـرِ نحوُ: «يا اقْتَرِبْ عُبادَا»

وابْنِ الْمُعـرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا[1] عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِـهِ قَدْ عُهِدَا[2]

وَانْـوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا وَلْيُجْـرَ مُجْـرَى ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا

والْمُفْـرَدَ المَنْكُـورَ والْمُضَـافَا وشِبْهَـهُ انْصِبْ عَادِماً خِـلاَفَا[3]

---

1 - **لبعضهم:**

والمفرد اجعل في الندا وبابِ لا ما ليـس بالمضاف والمماثــلا

وهو في الابتـــدا وباب العَلَمِ ما ليس بالجملـة فافهم واعلمِ

وقد أتـى مقابــلا للجمـــع وما يثنى فاستمـع لوضـع

2 - **عبد الودود:**

وابن المعـــرف المنادى المفردا لأنـــه ككاف أدعـــوك بدا

وتلك في التعـــريف والإفرادِ ككـاف ذلك بـــلا عـنـاد

من ثَـمَّ لا بناء للمضَـــافِ إذ ليس في الإفراد مثل الكاف

وأعرب المنكـــور إذ لم يشبه ذا الكاف في تعريفـــه فانتبه

3 - **أحمد بن كداه** (بسيط):

ثـــلاثـــةً وثلاثـــينَ انصبَنَّهما حالَ النـــداء لمن كانا له علمـا

وامنع دخـول أيا على الأخير وإن ناديت جمعاً بذاك القـــدر مُتَّسِما

فاحكـــم إذا لم تعَيِّنـه بنصبـهما وإن تـعَـــيِّـن فضمُّ الاول انحتما

- - =

وَنَصْبَ مَوْصُوفٍ أجزْ مُعَرَّفِ كَـ«يَا مُغِيثاً أَسْتَغِيثُهُ الْطُفِ»

وَيَا اثْنَتَا عَشْرَةَ عَنَّا اشْتَهَرَا وَقِيلَ مَا يُقَالُ يَا اثْنَيْ عَشَرَا

وَنَحْوَ «زَيْدٍ» ضُمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ نَحْوِ: «أَزَيْدُ بنَ سَعيدٍ لاَ تَهِنْ»

وَالضَّمُّ إن لَّمْ يَلِ الابْنُ عَلَمَا أوْ يَلِ الابْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِما

وضُمَّ الابنَ وَاحْمِلَنْ عَلَى الْعَلَمْ ضُلَّ بْنَ ضِلٍّ اكْفُفَنْ عَمَّن ظَلَمْ

كَذا فُلانُ بنِ فُلانٍ وكذا يا سيِّدُ بنُ سيِّدٍ فابَ الأذى

وَحَذَفُوا التَّنْوينَ فِي غَيرِ النِّدَا[1] وَفَتَحُوا مِنْ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَا

وَرُبَّمَا نُوِّنَ فِيمَا انْتُظِمَا وَمُطْلَقاً أَلِفُهُ لَن يُّرْقَمَا[2]

وعرفن وجوباً ما سِواه بأل والرفعَ والنصبَ خيرَنَّ بينهما

إن لَّم تعد معَه يا واحكُمنَّ إذا أعدتَّ بالضم والتجريد واحتكما

1 - **سيدي بن عبدِ الله:**

وحذفوا التنوين في غير الندا وحذفه للساكنين وُجِدا

والفارسي: الحذف للتركيب قط وبعد ذا الاول بالثاني انضبط

ورده بنحو صلى الله من قبل على يوسف كل ذا زُكِنْ

2 - **لبعضهم:**

وألِف ابن رسْمُه قد حُظرا إلا إذا أوَّلَ سَطْرٍ سُطِرا

أو لسوى الأب جرى بأن جرى للأم أو للجد أو جا خبرا

كذا إذا ثني أو إن عدلا به للاستفهام أو ان فصلا

وَحذَفُوا الياءَ مِنَ المنقُـوصِ[1] ما لَم يَكُن كيا مُرِي المخصُوصِ

وَاضْمُمْ أَوِ انصِبْ مَا اضطِّرَاراً نُوِّنَا مِمَّا لَهُ استِحْقَاقُ ضَـمٍّ بُيِّـنا

وَبِاضطِّرَارٍ خُصَّ جَمْعُ «يَا» وَ«أَلْ»[2] إلاَّ مَـعَ اللهِ وَمَحْكِـيِّ الْجُمَلْ

وَالاَكْثَرُ «اللَّهُـمَّ» بِالتَّعْـوِيضِ وَشَـذَّ «يَا اللَّهُمَّ» فِي قَرِيضِ[3]

واسْتَعمَلوا اللَّهُمَّ مَعْ نَعَمْ ولاَ وقَلَّلُـوا بِـها كَأَللَّهُـمَّ لا

فصل في حُكْمِ تابع المنادَى

تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ أَلْزِمْـهُ نَصْباً كَـ«أَزَيْدُ ذَا الْحِيَلْ»

كـذا إذا لم يتقدمـه علم كمثل قد أتى ابن عمرو الخضم

1 - **أحمد بن كداه:**

تنـوين ما نقص في النـداء عنـد البناء لا يـراه راء

وحذف يائـه ليونـس أتى وهو لـدى الخليـل فيه ثبتا

لأن موجـب انحذاف الياء هو الـذي قد زال بالنـداء

ويونسٌ الياءُ كان منخـزل من قبلـه وبعـده كذا انجعل

2 - **عبد الودود:**

يجـوز للكوفَـة أن تُنـادي معـرفا بأل بعكـس النادي

تمسُّكاً بقـول من قـد مرَّا فيا الغـلامان الـذان فَـرَّا

3 - **محمد عبد الله بن دحود:**

لا يوصف اللهم عند سيبويه لكن أبو العباس يوصف لديه

- **تذييل:** فحجـة الثاني ﴿اللهم فا..﴾ وسيبويـه ذا نِـدىً مستانفا

وَمَا سِوَاهُ ارْفَعْ أَوِ انْصِبْ واجْعَلا كَمُسْتَقِلٍّ نَّسَقًا وبَدَلا

وإن يَّكُن مَّصْحُوبَ «أَلْ» مَا نُسِقَا فَفِيهِ وَجْهَان وَرَفْعٌ يُنْتَقى

وجَوِّز الغَيْبَةَ فيمَا أُضْمِرَا في تابِعٍ وأن يَّكُونَ حاضِرَا

وَأَيُّهَا مَصْحُوبُ أَلْ بَعْدُ صِفَهْ يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَهْ[1]

وَأَيُّهذَا، أَيُّهَا الَّذِي وَرَدْ وَوَصْفُ أيٍّ بِسِوَى هَذَا يُرَدّْ

ووَصْفُ وصْفِها ولَوْ أُضِيفَا مُلتَزَمُ الرَّفْعِ فَلا تَحِيفَا

وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيٍّ فِي الصِّفَهْ إنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيتُ الْمَعْرِفَهْ

فِي نَحْوِ «سَعْدُ سَعْدَ الاَوْسِ» يَنْتَصِبْ ثَانٍ وَضُمَّ وَافْتَحَ اَوَّلاً تُصِبْ[2]

---

1 – أحمد بن كداه:

يا أيها المرأة ليس يحظلُ لكن أيتها منه أمثلُ

وجوّز الفراء والجرمي معا أيتها الفضل أصخ لمن دعا

– مم: وأيٌّ في باب الندا المنقولَهْ الأخفشُ اعتقدَها مَوصُولَهْ

وردَّ هذا القولَ غيرُ واحد باسمية الوصل وحذفِ العائد

وقولهم لاسيما زيد فشا فيه جواب من يرد الاخفشا

– مم ـ أيضا ـ:

ونُكْرُ أيٍّ وكذا تعويضُ ها ورفع ما بعدهما ما إن وهى

وخالف الأخفَشُ والكُوفيُّ والْمازنيُّ ما هو القوي

فالاولُ الأولَ والثَّانِي الثَّا وخالَفَ الثالثُ في هذا الثَّا (لِث)

2 – أحمد بن كداه:

= - -

المنادى المُضافُ إلى ياءِ المُتكلم

وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إن يُّضَفْ لِيَّا كَـعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَّا[1]

وَفَتْحٌ اَوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ الْيَا اسْتَمَرّْ فِي «يَا ابْنَ أمَّ يَا ابْنَ عَمَّ لاَ مَفَرّْ»

وَفِي النِّدَا «أَبَتِ، أُمَّتِ» عَرَضْ[2] وَاكْسِرْ أَوِ افْتَحْ وَمِنَ الْيَا التَّا عِوَضْ

فِي الْوَقْفِ هَا اجْعَلَنْهُ وَاجْعَلْ رَقْمَهْ هَاءً جَـوَازًا كَافْعَلِي يَا أُمَّـهْ

أسماءٌ لازمَتِ النِّداءِ

وَ«فُـلُ» بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنِّـدَا «لُؤْمَانُ، نَوْمَانُ» كَذَا وَاطَّـرَدَا

إن لم يضف ثانٍ وضم فاجعله مَنَادًى أو مُـوَّكَّـدا أو ابدِلـه

وإن يكـن مرتـفـعًـا أو نصبا أكِّـد بـه وببيـان أَعـربا

1 – الحسن بن ابَّا:

أقسام ما أضيـف لليا وقُصِدْ إقبالُـه أربعـةٌ بها اسْتَفِـدْ

ذو لغـةٍ وذو اثـنتـان ثم ذو سِتٍّ وذو عشر عليه استحوذوا

كيا فَتَايَ وكذا يا مُكْـرِمِي ويا عبـادِ يـا أبـايَ قـد نُمي

2 – مم:

أبـات في أَلِـفها نِـزاع: هل قصْرٌ او مقلوب او إشباعُ

فِي سَبِّ الأُنْثَى وَزْنُ: يَا خَبَاثِ وَالأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثُّلاَثِي[1]

وشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فُعَلُ وَلاَ تَقِسْ، وَجُرَّ فِي الشِّعْرِ فُلُ

وَمَكْرَمَانُ، مَكْرَمَانَةُ بَدَا كَذَاكَ مَلأَمَانُ فِي غَيْرِ النِّدَا

فصل

يَا هَنُ فِي الْمَجْهُولِ قُلْ هَنَانِ يَا هَنْةُ هَنْتَاتُ كَذَا هَنْتَانِ

وَمَا يَلِي الْمَنْدُوبَ هاتِي وَلِيَا وَيَا هَنَاهِ، يَا هَنَاهُ رُوِّيَا[2]

---

1 - مم:

"فلان" نجلُ مالك مستعمل في رأيه فلة منه وفلُ

واتفق ابن مالك في الصَّوْبِ وصاحبُ "البسيط" والشلوبي

والحذف عندهم على التخفيفِ وهو على الترخيم عند الكوفي

وقال الاولون: ذا لو كانا لقيل يا فُلا ويا فُلانا

واتفقوا في أصله وقالا عمرو بأن الياء منه زالا

– مم ـ أيضا ـ:

فعالِ عند السَّبِ لا يطرد والأمرِ، في الذي يرى المبردُ

2 - الحسن بن ابَّا:

قال المُبرِّدُ الطويلُ الباع: لم يسمع اسم الفعل من رباع

وقال أيضا: إنّما قَرْقارِ حكاية الصوت كذا عرعارِ

وذاك لو كان على الإطلاق تماثلا كمثل غاق غاقِ

ويحصل المثل بقول قرقر وقار قار، عار عار، عرْعر

الاستِغاثَة

إذَا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنادًى خُفِضَا ... بِاللاَّمِ مَفْتُوحًا كَـ«يَا لَلْمُرْتَضَى»[1]

وَافْتَحْ مَعَ المَعْطُوفِ إنْ كَرَّرْتَ يَا ... وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ ائْتِيَا

وحَذَفُوا وأَثْبَتُوا مَعْ مَا انْعَطَفْ ... واجتَمعَا في قَوْل بعْض مَنْ سَلَفْ

وَلاَمَ مَا اسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلِفْ ... وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ

واجرُرْ بِمِن إن شِئتَ ما استُغِيثَ لهْ ... وحَذْفُ ما بدا هُنَا فاسْتَعْمِلَهْ

النُّدْبَة

مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِّمَنْدُوبٍ وَمَا ... نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلاَ مَا أُبْهِمَا[2]

---

1 – أحمد بن كداه:

واختلفوا في لام ما استغيث لهْ ... فعلق البعض بيا، وجعلهْ

بعضٌ معلّقًا بحال اُضمرا ... وقيل أدعو مضمرًا وذُكِرا

أن المعلّق به فعلُ الندا ... وذا الأخيرُ للسيوطي أُسنِدا

– مم:

ولام ما استغيث زد أو علق ... بالفعل او يا او من آل قد بقي

لابن خروف ولعمرو نسبت ... ولابن جني كوفة ورتبت

2 – أحمد بن كداه:

--=

وَيُندَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرْ   كَـ«بِئْرَ زَمْزَمَ» يَلِي «وَا مَنْ حَفَرْ»

وَمُنتَهَى الْمَندُوبِ صِلْهُ بِالأَلِفْ[1]   مَتْلُـوُّهَا إِن كَانَ مِثْلَهَا حُـذِفْ

كَـذَاكَ تَنْوِيـنُ الَّذِي بِهِ كَمَلْ   مِنْ صِلَـةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ الأَمَلْ

وَالشَّكْلَ حَتْمًا أَوْلِـهِ مُجَانِسَا   إِن يَكُـنِ الْفَتْحُ بِوَهْـمٍ لاَبِسَا

وَوَاقِفاً زِدْ هَاءَ سَكْـتٍ إِنْ تُرِدْ   وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَـدَّ وَالْهَا لا تَـزِدْ

وَقَائِلٌ: «وَا عَبْدِيَا»، «وَا عَـبْدَا»   مَن فِي النِّدَا الْيَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَا[2]

وأَلِـفُ النُّدْبَـةِ أيْضاً اتَّصَـلْ   بِنَسقٍ تَوْكِيدِ لَفْظٍ وَبَـدَلْ

وربَّما لَحِـقَ ما لَمْ يُنْـدَبِ   كَعُمرًا في قَـوْل بعْضِ العَرَبِ

نـدبتنـا لكُـلِّ ما تُـوُجِّعَا   منه ولو مُنكَّـرًا لـن تمنعا

وإنما المنـع الذي كلٌّ رواهْ   في المُتَوجَّـع عليه لا سـواه

1 – مم:

وألِـف في صلـة المندوب   يونـسُ عـدَّه من المصحوب

ومـثـل ذاك مالـه تُضـاف   وللكثـير فيـهما خـلافُ

2 – محمد بن ميمِّيه:

مَـن أثبـت اليا ساكنا مقتديا   بسيبـويـه قائـلٌ: وَاعَـبديا

في نـدبة ومـن يقل واعـبدا   فيـها فقـولَ ابن يزيد أبدى

التَّرْخِيمُ[1]

تَرْخِيماً احْـذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى كَـ«يَا سُعَا» فِيمَـن دَعَـا سُعَادَا
وَجَـوِّزَنْــهُ مُطْلَقاً فِي كُـلِّ مَا أُنِّـثَ بالْهَا وَالَّذِي قَـدْ رُخِّمَا
بِحَـذْفِـهَا وَفِّــرْهُ بَعْدُ وَاحْظُلاَ تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ الْهَا قَدْ خَـلاَ
إِلاَّ الرُّبَاعِـيَّ فَمَا فَــوْقُ، الْعَلَمْ دُونَ إِضَافَــةٍ وَإِسْنَادٍ مُتَــمّ
ومَعَ الاخِرِ احْــذِفِ الَّذي تَلاَ إنْ زِيـدَ لَيْناً سَاكِـناً مُكَمِّـلاَ
أرْبَعَـةً فَصَاعِـداً والْخُـلْفُ فِي وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَـتْــحٌ قُفِي
وَالْعَجُزَ احْذِفْ مِن مُّرَكَّبٍ[2] وَقَلّ تَرْخِيـمُ جُمْلَـةٍ وذَا عَمْرٌو نَّقَلْ

---

1 – مم:

يعرب "ترخيماً" بظرف وبحال كذاك مفعول لـه الشارح قال
كـذاك مطلــق بــلا عنادِ عاملَــه احذف زاده المرادي
وكــون ذا لعاملٍ مفقـــود وهـو رخّـمْ زاده "المكودي"

2 – مم:

ومنــع الفَـــرَّاءُ للمُنَادِي ترخيـمَــهُ مركّـبَ الأعدادِ
وأكثر الكوفـة أن تــرخما مركّبـا إذا بــوَيــهِ ختما
وذا لدى الفــراء ليس يحسم منـه ســوى الهاء إذا يُرخّمُ
ونجل كيسان بِـدُونِ مَـيْـنِ يجيز حـذفَ حرفٍ او حرفَينِ

وإن نَّوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَّا حُذِفْ فَالْبَاقِيَ اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أُلِفْ

واجْعَلْهُ ـ إن لَّمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا ـ كَمَا لَوْ كَانَ بِالأَخِيرِ وَضْعًا تُمِّمَا

فَقُلْ عَلَى الأَوَّلِ فِي ثَمُودَ: «يَا ثَمُو» و«يَا ثَمِي» عَلَى الثَّانِي بِيَا

وَالْتَزِمِ الأَوَّلَ فِي كَمُسْلِمَهْ وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمَسْلَمَهْ

وَفَتَحُوا تَاءً لَّهَا يَجِبُ ضَمّْ نَحْوُ "كِلِينِي يَا أُمَيْمَةَ لِهَمّْ"

وَلاَ يُعَامَلُ بِذَلِكَ الأَلِفْ وَعوِّضَنَّهَا مِنَ الْهَا إن تَقِفْ

أَوْ جِئْ بِهَا مُعَادَةً فِيمَا اشْتَهَرْ وحَذفُهَا بِدونِ تَعْوِيضٍ نَّدَرْ[1]

ولاضطِّرارٍ رَخَّمُوا دُونَ نِدَا مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

---

1 **عبد الودود** (بسيط):

في "يا أُمَيْمَةَ" خُلْفٌ هل مُرخَّمةٌ فأقحموا التاء ما اعتدوا بها زعموا

والفتح لما أتتْ من قبل تا حُذِفَتْ والتاء ما قبلها بالفتح متَّسمُ

والفارسي له قولان: زائدة والفتح سوَّغه الاتباعُ يا حكَمُ

وأقحمت بينما ميمٍ وفتحتها ففتحةُ الميم ما بالتّاء يُرتَسَمُ

والميم تفتح إتباعاً لها أبداً أو لا ففتحَتُها للنصب عندهمُ

لأن موضعَها نصبٌ ويَمنعها من أن تُنوَّن ها التأنيث والعَلَمُ

وقيل تبنى على فتح وشاهده "يَا رِيحَ" فافهمْ تفزْ بالذخر يا فهمُ

الاختصاص[1]

اَلاِخْتِصَاصُ كَنِدَاءٍ دُونَ يَا ... كَـ«أَيُّهَا الْفَتَى» بِإِثْرِ «ارْجُونِيَّا»

وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ «أَيٍّ» تِلْوَ «أَلْ» ... كَمِثْلِ: نَحْنُ الْعُرْبَ أسْخَى مَن بَذَلْ

التَّحْذِيرُ والإغْرَاءُ

«إِيَّاكَ وَالشَّرَّ» وَنَحْوَهُ نَصَبْ ... مُحَذِّرٌ بِمَا اسْتِتَارُهُ وَجَبْ

وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لإِيَّا انْسُبْ وَمَا ... سِوَاهُ سَتْرُ فِعْلِهِ لَن يَلْزَمَا

إِلاَّ مَعَ الْعَطْفِ أَوِ التَّكْرَارِ ... كَالضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يَا ذَا السَّارِي[2]

وَشَذَّ «إِيَّايَ» و«إِيَّاهُ» أشَذّْ ... وَعَن سَبِيلِ القصدِ مَن قَاسَ انتَبَذْ

---

1 – **ابن مالك** (في الكافية):

الاختصاص كالندا لفظا وما ... يَعنِي به ذو النطق شخصا كُلما

بل نفسه مشاركا أو مفردا ... لكن أبوْا إيلاءَهُ حرف ندا

كاغفر لنا أيتها العِصابَهْ ... وأنا أيها الفتى نسَّابَه

ومنه قَول راجز قد ارتَجَلْ ... "نحن بني ضبة أصحاب الجملْ"

وقد يلي المخاطَب اختصاصُ ... نحو بك اللهَ لنا الخلاص

2 – **مم**: وبعضُهم مجوّز الإظهارِ ... في "الضيغم الضيغم يا ذا السار"

وقُبْحُ الاظهار من المنقُولِ ... عن الدمامين عن الجزولي

وَبَعْـدَ إِيَّا عَاطِفٌ لَمْ يَنحَذِفْ   إلاَّ إذَا نَصَبْتَـهُ بِمُنحَـذِفْ

أوْ كَانَ مَجْرُوراً بِمِنْ أوْ قَبْلَ أنْ   تَقْدِيـرُهَا مِن بَعْدِ إِيَّاكَ حَسَنْ

وَأُتْبِـعَ الْبَارِزُ وَالْمُسْتَتِـرُ   فِي الْبَابِ ذَا وَالْحُكْمُ لاَ يُغَيَّرُ

وَكَمُحَـذَّرٍ بِـلاَ «إِيَّا» اجْعَـلاَ   مُغْـرًى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلاَ

وَاسْتَعْمَلُوا الْمَعْطُوفَ وَ الْمُكَرَّرَا   مُـرْتَفِعاً مُبْتَـدَأً أوْ خَبَـرَا

أَسْمَاءُ الأَفْعَالِ والأَصْوَاتِ[1]

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَـ«شَتَّانَ» وَ«صَهْ»   هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا «أوَّهْ» وَ«مَهْ»[2]

---

1 – **عبد الودود:**

أسماء الافعال النحاة اختلفت   فيها على تسعة أقوال وفت

هل هيَ أسماء للفظ الفعل أو   معناه أو لمصـدر فيما حكوا

أو هيَ أفعالٌ او اسمًا أوْ لا   واختلفُـوا أن لَـها محـلا

فقيـل رفع بابْتِـداءٍ تغنَى   عن خَبر بـذي ارتفاعٍ عنا

وقيل نصـب في محل المصدر   أولا محـل وهـو رأي الأكثرِ

2 – **أحمد ابن كداه** (بسيط):

الاصمَعِـي جاعـلٌ شتّان تثنية   والفَـردُ شَتٌّ وعما بعـده خبرا

إذ لا يُرى ما تَـلاها غـير تثنية   ونونها عند بعض العرب قد كسرا

والفتح في اللغـة الفصحى يُردُّ به   وكَـونُ تأخيرها عن تِلوها حُظِرا

– **عبد الودود** (بسيط):

وَتَيْدَ، هَا، حَيَّهَلاً وحيَّا   هَيَّتَ، هِيتُ، هِئتَ، هَيَّا، هِيَّا

وَمَا بِمَعْنَى افْعَلْ كَـ«آمِينَ» كَثُرْ   وَغَيْرُهُ كَـ«وَيْ» وَ«هَيْهَاتَ» نَزُرْ

إِخٍّ، كِخٍّ، سُرْعَانَ مَعْ: وَشْكَانَا   وَهَا، بَجَلْ وَقَدْ وقَطْ، بُطئانا

وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَا   وَهَكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيكَا

كَذا «رُوَيْدَ، بَلْهَ» نَاصِبَينِ   وَيَعْمَلاَنِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ[1]

وبِرُوَيْدَ يَنْعَتُون مَصْدرَا   مُظَهَّراً في اللَّفْظِ أَوْ مُقَدَّرا

ما صَالحاً لِكوْنِه فِعْلاً وَرَدْ   أَوْ مَصْدراً فَمِن ذِي الاسْما لَمْ يُعَدْ

وَمَا لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلْ   لَهَا وَأَخِّرْ مَا لِذِي فِيهِ الْعَمَلْ[2]

= - -

أوهِ افتح أولها وثلث آخرها   وأوِّ، أوهْ وآوِ، ياه أو تاه

آوُوهُ، أوِّهِ، آوِ أو مُنونة   آهٍ وثالثها في عدها آه

1 – **سيدي بن عبد الله**

وفي ضمير باسم فعل اتصل   نحو لديك الخلف عندهم حصل

فقال قوم هو مرفوع المحَلْ   وقيل منصوب وقيل لا محل

بل هي أحرف خطابٍ، ويرُد   الاولَ كونُ الكاف للرفع فقد

ورد ثان أنه يؤدي   إلى تعدي فاقد التعدي

وثالث رُدَّ بكون الياء   لم يَكُ للخطاب مثل الهاء

2 – **أحمد بن كداه:**

في نحو كي أن وكذا كي لِ حكم   بجر كي والنصب في لكي حتم

إن أفردت أو وقعت من بين   لام وإن فَجَوِّزِ الوجهين

= - -

وَاحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوَّنُ   مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ

وَاسْتَفْهِمَنْ وَاسْتَعْظِمَنْ بِهَا انْفِيَا   تَنَدَّمَنْ وَبَعْضُهَا قَدْ نُفِيَا

وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لاَ يَعْقِلُ   مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتاً يُجْعَلُ

كَهَيْدَ، هَادِ، دَهْ، وجَهْ، وَحَايِ   وعَاهِ، عِيهِ، حَوْبُ، هَابِ، عَايِ

وَهَيْجِ، عَاجِ، حَلْ، حَلٍ، وجَاهِ مَعْ   حَبْ،حَابِ، إِسَّ، هِسَّ، هَجْ، قَاعِ، وَسَعْ

حَجْ، وَحْ، هَجٍ، هَجَا، وَعَزْ وَعَيْزِ   وحِرِّ لِلْحِمَارِ جَا وَحَيْزِ

وَأَوْ وهُيْ وبُسَّ أَيْضاً عَوْهِ   وجُوتَ، جِئْ، تُأْ، تَأ ونِخْ ودَوْهِ

وهكذا تُشُأْ، هِدعْ، ودَجْ، قُوسْ   وكُلُّ ذا مُصَحَّحٌ ومَدْرُوس[1]

كقول من قال لكيما ان تطير   وكونها للجر أولى في الأخير

وكوفة لديهم طول الأبد   ناصبةٌ وذا بكَيْ، مَهْ منتقد

وأصل كي مه عندهم كي تفعلا   ما ذا وذاك بأمور أبطلا

بكثرة الحذف وحذف ألِفِ   ما هو دون جرها لم يحذف

وببقاء ناصب قد حذفا   منصوبُهُ ومثله لن يعرفا

ورُدَّهُم أيضا بكي ليبصرا   إذ فصل ناصب بلام حُظِرا

وبعضهم لازمت الجر لديه   وبـ﴿لكي لا تحزنوا﴾ رُدَّ عليه

ومن يقل فجرها محتمل   هنا وتوكيدا للام تجعل

فقل له: ما قلتَه لا يقبل   ما قيس بالشذوذ لا يُأَوَّلُ

1 – **لبعضهم:**

هَيد بفتح الهاء أو بالكسر   والدال مفتوح بدون نكر

كَذَا الَّذِي أجْدَى حِكَايَةً كَقَبْ وَالْـزَمْ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ
وَرُبَّـمَا أُعْـرِبَ مَا كَطَـاقِ كَلِمَّـتِي مِثْـلُ جَنَاحِ غَاقِ

نُونَا التَّوْكِيد

لِلْفِعْـلِ تَـوْكِيـدٌ بِنُونَيْـنِ هُمَا كَنُـونَي «اذْهَبَنَّ وَاقْصِدَنْهُمَا»
يُؤَكِّدَانِ افْعَلْ وَيَفْعَـلْ آتِيًا ذَا طَلَـبٍ أوْ شَـرْطاً إمَّا تَالِيًا
أَوْ مُثْبَتاً فِي قَسَـمٍ مُّسْتَقْبَلاَ وَقَلَّ بَعْدَ «مَا» وَ«لَمْ» وَبَعْدَ «لاَ»
وَغَيْرِ «إِمَّا» مِنْ طَوَالِـبِ الْجَزَا وَآخِـرَ الْمُؤَكَّد افْتَحْ كَابْـرُزَا
وَاشْكُلْـهُ قَبْـلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا جَانَـسَ مِنْ تَحَـرُّكٍ قَدْ عُلِمَا
وَالْمُضْمَرَ احْذِفَنَّـهُ إلاَّ الأَلِـفْ وَإنْ يَّكُنْ فِي آخِـرِ الْفِعْلِ أَلِفْ

وجاء بالتنوين زجـر للأسد وللبعيـر دون تنويـن وقد
وحـوب ثلـث باءها منونا أو لا وفتـح حائـها تبيـنا
وهيج هاءها افتحـنَّ واكسـر واكسر وسكن جيمها لا تمترِ
وحايِ،عاي، دَهْ، وجهْ وهـادِ وعاي، عيه، هاب، زجر الحادِي
للنوق هيج، عاج، حل دون نكير حل وجاه، حب وحاب للبعير
وأسَّ، هسَّ، هج، وقاع للغنم وسع وحج للضأن أيضا قد ألم
ووح أتـى لبقـر هج، هجا للكلب ثم حَـرٍّ للْحِمارِ جَا
وعز وحيزِ، عَيزِ، حيزَ، عيزا جَميعـها زجـر أتى للمعزى

فَاجْعَلْـهُ مِنْهُ ـ رَافِعاً غَيْرَ الْيَا وَالْـوَاوِ ـ يَاءً كَـ«اسْعَيَنَّ سَعْيَا»

واحْـذِفْهُ مِن رَّافِعِ هَاتَيـنِ، وفي وَاوٍ وَيَا شَكْـلٌ مُّجَانِـسٌ قُفِي

نحوُ: «اخْشَيِنْ يَا هِنْدُ» بالْكَسْرِ و«يَا قَوْمُ اخْشَوُنْ» وَاضْمُمْ وَقِسْ مُسَوِّيَا

وَلَمْ تَقَـعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الأَلِـفْ لَكِنْ شَدِيـدَةً وَكَسْرُهَا أُلِـفْ

وَأَلِفاً زِدْ قَبْلَـهَا مُؤَكِّـدَا فِعْـلاً إلَى نُونِ الإِنَاثِ أُسْنِدَا

وَاحْـذِفْ خَفِيفَةً لِّسَاكِنٍ رَدِفْ وَبَعْدَ غَيْـرِ فَتْحَـةٍ إذَا تَقِفْ

وَارْدُدْ إذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنَ اجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا

وَأَبْـدِلَنْهَا بَعْـدَ فَتْـحٍ أَلِـفَا وَقْفاً كَمَا تَقُـولُ فِي قِفَـنْ: قِفَا[1]

---

1 – محمذٌ بن المحبوب:

لِلفعْـل إن أُكِّد بالنون استقر عشرون بعد أربع من الصور

لأن كل فعـل إما أن يـرى آخره حرف صحيح كانصُرا

أو ان يرى بالاعتلال متصفْ إما بِـواوٍ أو بياء أو أَلِـف

في كلها اما الى اسم قد ظهر أسنـد أو إلى ضمـير استـتر

أو نـون نسـوةٍ بـلا امتراءِ أو وًّاوٍ او لألِـفٍ أو يَـاء

والحكم في جميع هـذه الصور حَـرَّره جـدا مقال من غبر

– ابن عبدم:

وآخـر المؤكد افتح واسجلا فيما من الإسناد للنـون خلا

والـواو والياء فما للنُّـون أُسنِدَ مَبني على السكـونِ

واطلق أيضا والذي قد اسنِدا لواو او يا فيه تفصيـل بـدا

- - =

وَبَعْــدَ فَتْحٍ حَذْفُهَا يَطَّــرِدُ كَـقُولَ بِالَّذِي يَقُـولُ أحْمَدُ[1]

ما لا يَنصَرِفُ

الصَّــرْفُ تَنْوِيــنٌ أَتَى مُبَيِّنا مَعْــنًى بِهِ يَكُـونُ الاسْمُ أَمْكَنَا

فإن يكن صحيح الاخر ففيه يَرِدُ ما قال ابنُ مالك النبيه:
«واشكله قبل مضمر لَيْنٍ بما جانَس من تحرُّكٍ قد عُلِما
والمضمر احذفَنَّه» وإن أتى آخره الألف فيه ثبتا
«فاجعله منه رافِعاً غير اليا والواو ياء كاسعَيَنَّ سعيا
واحذفه من رافع هاتين وفي واوٍ ويَاً شكلٌ مجانسٌ قفي»
وحيثما الأخير منه الواو كان أو يَا ففيه ما يقول الفتيان

– **عبد الودود:**

إن تُسنِد الفعل لِواوٍ أو ليا ولامُه إحداهما فأولِيا
كلا من الحرفين حذفا وصِلِ بالنون عينَ الفعل والأمر جلي
شابه ذا الألِف في حذف الأخير وشابه الصحيح في حذف الضمير

– **اللّلاّ:**

أما لدى اتفاق لام والضمير لفظا فلا إشكال والأمرُ شهير
وحَيثما يختلفان فَاتِ بشكلةٍ لِمضمرٍ تُوَّاتِ
كارْمُنَّ يا قَومُ بضم الميم وارْجِنَّ يا هند بكسرِ الجيم

1 – **تصويب:**

وبعد فتح حذفها قد نَدَّروا كقولَ بالذي يقول جعفرُ

فَأَلِـفُ التَّانِـيثِ مُطْلَقاً مَّنَــعْ صَرْفَ الَّذي حَوَاهُ كَيْفَ مَا وَقَعْ

وَزَائِدَا فَعْـلاَنَ فِي وَصْفٍ سَلِمْ مِـنْ أَن يُّرَى بِتَاءِ تَأنِيثٍ خُتِمْ[1]

ووَصْـفٌ أصْلِيٌّ ووَزْنُ أَفْعَــلا مَمْنُوعَ تَانِيـثٍ بِتَا كَأَشْهَـلا[2]

---

1 – مم:

فِعْلانُ وصفا ليس في الكلام مُنكَسِرا كما حكاه الجامي

وحيث ضُمَّ فهوَ ذو اختتام بالتاء للأنثى مع استلزام

– ولبعضهم في العِلل (بسيط):

موانع الصرف تسع كلما اجتمعت منها اثنتان فما للمنع تعزيبُ

عدلٌ ووصفٌ وتانيثٌ ومعرفةٌ وعجمة ثم جمع ثم تركيبُ

والنون زائدة من قَبلها اِلف ووزن فعْلٍ وهذا القَوْل تقْريبُ

– ابن النحاس (بسيط):

موانعُ الصرف تسع إن أردتَّ بها عَوناً لتبلغ في إعرابك الأملا:

اجمع وزِنْ عادِلا أنِّث بمعرفة ركِّبْ وزد عجمةً بالوصف قد كملا

2 – الحسن بن ابَّا (طويل)

مؤنث ندمان الخمور بتاً أتى وذو التوب أنثاه تؤنث بالألِفْ

لذاك الذي للتوب يُمنع صرفه وذو الخمر إن تذكره فاذكره منصرف

وضم نُدامَى التائبين وفتحها لنون نَدامى الخمر في شعرهم عُرِفْ

بذلك مجد الدين فرَّق والذي ألِفناه أن الشكل في الجمع مؤتلف

– مم: وذهب الشيخُ أبو حيانا إلى وجوب الصرف في لحيانا

لأنه جُهِل فيه النقلُ والصرف في الأسماء هو الأصلُ

وَالْغِيَّــنَّ عَارِضَ الْوَصْفِيَّــهْ كَأَرْبَــعٍ، وَعَارِضَ الإِسْــمِيَّهْ
فَـ«الأَدْهَمُ» الْقَيْـدُ لِكُونِهِ وُضِعْ فِي الأَصْـلِ وَصْفاً انصِرَافُهُ مُنِعْ
وَأَجْـدَلٌ وَأَخْيَـلٌ وَأَفْـعَى مَصْرُوفَـةٌ، وَقَدْ يُنَلْـنَ الْمَنْعَا
وَمَنْعُ عَـدْلٍ مَّعَ وَصْـفٍ مُّعْتَبَرْ فِي لَفْـظِ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَأُخَرْ[1]
وَوَزْنُ مَثْـنَى وَثُـلاَثَ كَهُمَا مِن وَّاحِدٍ لأَرْبَـعٍ، فَلْتَعْلَمَا[2]

---

1 - محمذٌ حامد:

إخراجك الكلمة عن بنيتها لغير قلبها ولا خفتها
ولا لإلحاق ولا زياده معنى بحد العدل ذو إفاده
أقسامه أربعةٌ: تغييرُ شكلٍ ونقصانٌ وذا الأَخِيرُ
مع أول في حالةٍ وذان مـعْ زيادة في حالة مثل جُمَعْ
وسَحَرٍ وعُمَرٍ حذام بِلَفِّنا والنَّشْر للأقسامِ

2 - مم:

وعصبة فُعال دون مَفْعلا قيس وقوم لا يقاس مسْجَلا

- ابن مالك (في الكافية):

ومنعوا انصراف وصف عدلا إلى فُعالَ أو مُضاهي مفعلا
في عدد من واحد صيغ إلى أربعة ومخمس قد نقلا
كذا عشار نقلوا ومعشرا ونقل غير ذا أراه منكرا
وقاس أهل الكوفة البواقي ورأيهم يرى ابو أسحاق

- ولآخر: الصيمري: مَخْمس أو خُماسُ وزنهما لِعَشرة يُقاسُ

وَكُن لِّجَمْعٍ مُّشْبِهٍ مَّفَاعِلاَ ... أَوِ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلاَ

وَذَا اعْتِلاَلٍ مِّنْهُ كَالْجَوَارِي ... رَفْعاً وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِ

وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ ... شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ

وَإِن بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقْ ... بِهِ فَالاِنْصِرافُ مَنْعُهُ يَحِقْ

وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا ... تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحوُ «مَعْدِيكَرِبَا»

كَذَاكَ حَاوِي زَائِدَيْ «فَعْلاَنَا» ... كَغَطَفَانَ وَكَإِصْبَهَانَا

كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ مُّطْلَقَا ... وَشَرْطُ مَنْعِ الْعَارِي كَوْنُهُ ارْتَقَى

فَوْقَ الثَّلاَثِ، أَوْ كَجُوْرَ أَوْ سَقَرْ ... أَوْ زَيْدٍ اسْم امْرَأَةٍ لاَ اسْمَ ذَكَرْ[1]

وَجْهَانِ فِي الْعَادِمِ تَذْكِيرًا سَبَقْ ... وَعُجْمَةً ـ كَهِندَ ـ وَالْمَنْعُ أَحَقْ[2]

وَالْعَجَمِيُّ الْوَضْعِ وَالتَّعْرِيفِ، مَعْ ... زَيْدٍ عَلَى الثَّلاثِ صَرْفُهُ امْتَنَعْ

كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الْفِعْلاَ ... أَوْ غَالِبٍ: كَأَحْمَدٍ وَيَعْلاَ[3]

---

1 – ابن عبدم:

سَوَّى ابن الانباريِّ بين كسَقَرْ ... وبين هنـدَ، والمـبرد ذكـر

ذلك كالجرم وعيسى بنِ عمرْ ... في "زيد اسم امرأة لا اسم ذكر"

وذا الـذي ذكـر أيضا ياتي ... في جؤر عن بعضٍ من النُّحاة

2 – مَم: أبو عليٍّ: نحـو هند أفصـحُ ... فيه انصرافٌ،عكس ما قد صحَّحوا

3 – ممٌّ: وقجْ بفتـح القاف فالتَّسكِينِ ... لجيمها مشوبـة بالشِّـين

وَمَا يَصِيرُ عَلَماً مِّن ذِي أَلِفْ زِيدَتْ لإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنصَرِفْ
وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلاَ كَفُعَلِ التَّوْكِيدِ أَوْ كَثُعَلاَ
وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا «سَحَرْ» إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْداً يُعْتَبَرْ[1]

في لغة الترك بمعنى اهربْ وكم وكَسَر القافَ مَنِ الرَّجُل أمّْ
وجِقْ بكسر الجيم معناه اخرجِ وذاك في "الصبان" نثرُه يجي

– **الحسن بن زين** (سريع):

الجوهَـرِي حدث عن شيخه الفارسيِّ الاقـدمِ اللوذعي
أن سوى خَضّـَم او بقّـمٍ او بَـذّرٍ او شَلَّـمٍ موضع
خامسُـها عـثُّـرُ من فَعَّلٍ اسما من الاعـراب لم يُسمع

– **تذييل:** ياليت شعـري ما الذي شَمَّرٌ خلّفـه عن ذائـهِ الْمنـزَع

– **تذييل:** لعـلَّ ما خـلفـه أنـه أراد ما مِ الفعـل لم ينـزع

– **محمد يحيى بن ابوه** (مذيلا):

ينظر ذا مع قولة الجوهَـرِي بالفعل سُميَّ خَضَّـمُ اللوْذعي

– **محمد عبد الله بن دحود:**

في ساكـن الوسـط والمحرَّكِ وسـطُه خُلْـفٌ كنـوح لَمَكِ
أصحُّه الصَّـرفُ وقيل الثاني ممتنـع في الاول الوجـهان
وقيل يمنع الأخير والأوَلْ منصرف وذا في الاشمونيِّ حلْ

1 – **مَـمٌّ:**

منـع من تنـوين ما كسحَرَا إضافـة الى سُماً مَّا ذُكِـرا
وقيـل إنـه عـلى نيـة الْ وذاك في التصريح يبدو للمُقَلْ

وَابْنِ عَلَى الْكَسْرِ «فَعَالِ» عَلَمَا مُـؤَنَّثاً وَهْـوَ نَظِـيرُ «جُشَمَا»
عِنـدَ تَمِيمٍ، وَاصْرِفَن مَّا نُكِّرَا مِن كُـلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَّـرَا
وَمَا يَكُـونُ مِنْهُ مَنقُـوصاً فَفِي إِعْـرَابِهِ نَهْـجَ «جَوَارٍ» يَقْتَفِي
وَلاِضْطِّـرَارٍ وَتَنَاسُـبٍ صُرِفْ ذُو المَنْعِ والمَصْرُوفُ قَدْ لا يَنْصَرِفْ[1]

فصل (في أسماء المواضع والألفاظ والقبائل)

وإن تُـرِدْ بالأَرضِينَ والْكَلِـمْ وبالقَبَائِـلِ المؤَنَّـثَ حُـتِمْ
فِيـهَا امتِناعُـهُ وإلاَّ نَـوِّنُـوا وأَحَـدُ الأمـرَيْن قَـد يُعيَّنُ[2]

فِللسُّهيْليِّ الاوَلُّ، والأخِـير نسبـه الى الشلوبين الصغـير

– وله أيضا:

صدر الافاضـل بِغَـير لبس سحـر يبنيـها بنـاء "أمس"
والقـول بالبناء في ذا الْمِثْـلِ فيه الخـرُوجُ عن جميع الأصْلِ
ولو غـدا البِناءُ فيـه يَجلو لاجتـنب انفـتاحـه كقبلُ
وجـاز أن يخـرج عن بنائه كحين عاتَبْتُ.. الى انتهائـه
فاحكـم له وحين باستـواء من حيث ضعـف سبب البناء

1 – **مم:** لام يعيلي سكنـن رفْـعـا وافتـح لدى سواه نلت النفعا
فإن هـذا قالـه مقيـسا الخـيران: يونـس وعيسى
كـذا الكسائي وفيـه رويا قد عجبـت مني ومن يعيليا

2 – **مم:** وما من اسم سـورة يُـوافي مصـدرا بأل فذو انصرافِ

وربَّما سَمَّوْا قَبيلَةً بأبْ   والحيَّ بالأمِّ فراع ما وَجَبْ
وَقَدْ يُؤَنَّثُ أَبٌ وَيَنصَرِفْ   نَحْوُ تَمِيمٌ إِنْ أَتَيْتَهَا تَقِفْ
وهكَذَا تُقْرَأُ هُودٌ إن نُّوِي   إضافةٌ ونحوُه كذا رُوِّي

التسميةُ بلفظٍ كائنٍ مَّا كان

لما بِهِ سُمِّيَّ مِمَّا صَحِبا   إعمَالاً او إتباعًا او ما رُكِّبا
ما قبْلها كان لَهُ و لم يُضَفْ   ولم يُصغَّرنَّ واحْكِ ما انْعَطَفْ
وأَجْرِ ﴿حَمَ﴾ كَهَابِيلَ ولَوْ   ونحوُه تَضْعِيفَ ثانيه قَفَوْا
وكمِّلَنْ حَرفاً بتضعِيفِكَ ما   مجانِسًا تحرِيكَه قَد عُلِما

ومنع يونسَ وهودَ قد عُرِفْ   وإن تضف لهود سورةً صُرِف
وما بجملة يسمَّى احك لكيْ   تصلحه نحو ﴿قُلْ اوحِيَ إليّ﴾
واحك أو اعربنَّ ما كقاف   بالصرف أو بترك الانصراف
وأجر حاميم كهابيل على   قول الشلوبين او احك تعدلا
ونجل عصفور أخو الدرايه   يَمْنَعُ فيه ما سوى الحكايه
وذا الخلاف في المركب ظهرْ   وعند بعضهم كخمسة عشر
وإن أضيف سورة لذاء   ففيه كل المذهبين جاء
ونُونَ طاسِينَ افتحن إن تُعرِبِ   وأَوْلِ الاعراب لميم تصبِ
كبعلبك أو اضف طَاسِينا   لِمِيمَ تقف نهج عارفينا
وكل ما عنِ الثلاثة ارتقى   فغير يونس حكاه مطلقا

وإن يكُـن مِّـن كِلْمَـةٍ فكَمِّلِ عيْناً بِفًـا وفًـا بِعَينٍ واجْعَـل
لاماً مُكَمَّـــلا بواحِـــدٍ وإنْ حَذَفْتَ من فِعْلٍ فَجبره رُكِنْ
وهَمْزَةَ الوَصْلِ منَ الفِعلِ اقْطَعِ واجْعلْ كمِن زَيدٍ كعبْدِ الالْمَعِي
وفُو فَماً وذُو بِـــذَوٌّ صَيَّرُوا وقِيـل ذُو ذواً وهذا أشهَـــرُ
وحذفُوا ها السَّكْتِ وادُّغِمَ مَا فُـكَّ لجـــزمٍ أو لِوَقْفٍ فاعْلَمَا
وأسلمَـتْ وأسْلَمُوا ويُسْلِمَانْ ألحِـقْ بِمَسْلمـةَ أو بِمُسْلِمَانْ
وكفعَلْنَ اعــربْ ولَن يَّنصَرِفا هذا إذا جَعَلْتَ هذي أحْرُفا
وَإن دَعَــوْا مُــذَكَّراً بِبنتٍ اوْ أُخْــتٍ فَصَرْفَـــهُ وَمَنْعَهُ رَوَوْا
ورُدَّ هَـنْتاً هَـنَتاً وما ذُكِــرْ من اسْمِ حَرْفٍ فَهْوَ مَوقُوفاً يُقر
والفِعْلَ غيرَ مُسْنَدٍ بعضٌ حَكَى كَـ«قَافَ» بلْ ذا سيبويْه حَرَّكا[1]

إعْرَابُ الفِعْلِ

اِرْفَـــعْ مُضَـارِعاً إِذَا يُجَـــرَّدُ مِن نَّاصِـــبٍ وَجَازِمٍ كَـ«تَسْعَدُ»[2]

---

1 – محمدٌ بن عبد الله:

ونزْعُ أل من الاولى ومِ الذي والاتي واللاءِ التي قد احتذي

2 – أحمد بن اجّمد:

بـذلك التجريد للفَـــــرَّاءِ كما يُـــرى في الطرة الحمراء

وَبِلَنِ انْصِبْـهُ وَكَيْ كَـذَا بِأَنْ لاَ بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِن بَعْدِ ظَنْ[1]

فَانصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحِّحْ وَاعْتَقِدْ تَخْفِيفَ أَنْ مِنَ أنَّ، فَهْوَ مُطَّرِدْ[2]

= - - -

ورفعُه بأحْـرفِ المضارَعَهْ روايـةٌ عن الكسائي شائعهْ

نفْسُ المضارعـة قال ثعلبُ وقوعـه موقع الاسم ينسبُ

لأهل بصْـرةٍ وذي الأقـوالُ رُدَّتْ بما في النظـم ذا يُقال

بأنما التجريـد أمـرٌ عدمي والرفـع موجود لدى التوسم

وعندهَـم من جُملـة المردودِ أن يعمل المعـدوم في الموجودِ

وأن جزْء الشيء ليس يعمـل فيه كما حكى النحَـاة الأُوَّلُ

نفس المضارعـة إنما اقتضى إعـرابَه لا رفعـه كما مضى

وقَـول أهل بصـرة منتقِضُ بـأنَّما الاسماء ليست تعـرض

من بعد تنفيس ولا تحضيض في الاختيار، لا ولا القـريض

وقائـل التجريد قال إنـه ليس مـن المعـدوم فافهمنَّه

أيْ كونـه من العوامـل خلا لا غَيرِه كما في الابتدا خـلا

1 - مم: وأن بفتـح الهمز حيث عنّا من بعد علـمٍ خففّن من أنَّا

وذلك الفَـرَّاء لا يُسلِّـمُ وشَـذّ في قريضهم قد عَلِموا

وبعـدَ فِعْـلٍ غير عِلْمٍ نّاصبَهْ وبعد فعلِ الظنِّ غيرُ واجبـه

وإن خلت من سبق فعل يعملُ فكُلُّ الامـرَيْن إذاً يُحتـمَـلُ

إن لّم تكن في الصدر نحو حَسَنُ ان لاَّ تُهِيجَـكَ الغـداةَ الدِّمنُ

والنصب حيث صُدِّرت محتُومُ كقوله في الذِّكرِ ﴿أن تصوموا﴾

2 - ابن كداه:

فانصـب إذا العلم بغير أولا ومطلقا بأن او امنع مسجـلا

= - -

وَبَعْضُهُمْ أهْمَلَ «أنْ» حَمْلاً عَلَى ... «مَا» أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلاَ

وَجَـزَمُـوا بِأَنْ وَلَـن وَقَلَّلُوا ... وَلَنْ عَنِ الْفِعْلِ بِظَرْفٍ تُفْصَلُ

وَنَصَبُـوا بِـإِذًا الْمُسْتَقْبَلاَ ... إِن صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلاَ[1]

أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ، وَانْصِبْ وَارْفَعَا ... إِذَا «إِذَنْ» من بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا[2]

وَبَيْـنَ «لاَ» وَلاَمِ جَـرٍّ الْتُـزِمْ ... إِظْهَارُ «أَنْ» نَّاصِبَـةً وَإِنْ عُـدِمْ

فابن يـزيد نصبها قد حظـلا ... وجـوّز الفرَّا وعمرو فصَّلا

– عبد الودود:

معمولَ معمولِ أن اخرْ أبَـدَا ... وجَوَّزَ التقديـمَ يحيى مُنشِـدا:

كان جزائي بالعصا أنُ اجلَدا

1 – **مم:** لقـد رأى إذاً من الظـروف ... بعضٌ من النحاة، وهـو كوفي

مُعوَّضٌ تنوينُـها من جـمـلـهْ ... نحـو إذن أزُور بَـيْـتَ القِبله

تقـديـرُه وقـع ان أَزُورَهْ ... فأن على ذا نصبـت مستوره

ومن يقـل بأن وهُو بَسِيـطُ ... فهْو بِكُنـه الأمـر لا يُحيـطُ

وقيـل أيضا إنـه قد ركبا ... مـن إذ وأن وللخليـل نسبا

2 – **محمد سالم بن الما:**

إن وقعـت بعـدَ جَزاء جُزما ... إذاً فللتثـليـث فعلها انتمى

فإن يكن قـدر الاستئناف ... فالفعـلُ بالنصب له اتِّصافُ

بها وقيـل بل بأن وحيـث لم ... يكُ استناف فيه فالرفـع ألم

عطف على الجملة والجزمُ إذا ... ما عطفـه على الجزاء يُحتذَى

وإن أتت بعد جـزاءٍ ما جزمْ ... فالرفع والنصبُ كلاهما عُلِمْ

«لا» فأَنَ اعْمِلْ مُضمِراً أو مُظْهِرَا وَبَعْـدَ نَفْـيٍ كَانَ حَتْماً أُضْمِرَا

كَذَاكَ بَعْدَ «أوْ» إذَا يَصْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا «حَتَّى» أَوِ «الاَّ» أَنْ خَفِي

وَبَعْدَ حَتَّى هكَذَا إضْمَارُ أَنْ حَتْمٌ كَـ«جُدْ حَتّى تسُرَّ ذَا حَزَنْ»

وَتِلْوَ حَتَّى حَالاً اوْ مُؤَوَّلاَ بِهِ ارْفَعَنَّ، وَانصِبِ الْمُسْتقبَلاَ

ورُبَّمَا أُظْهِرَ "أن" مَعْ مَا انْعَطَفْ عَلَى الَّذِي نَصَبَهُ وَقَدْ أُلِفْ

أن يَّفْصِلَ الْفِعْلَ مِنَ أوْ حَتَّى إذنْ وَالشَّرْطُ وَالتَّعْلِيقُ كَيْ بِهِ حَسَنْ[1]

وَبعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ أوْ طَلَبْ مَحْضَيْنِ «أَن» وَسَتْرُهَا حَتْمٌ، نَصَبْ

وَالْوَاوُ كَالْفَا إِن تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ كَـ«لاَ تَكُن جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزَعْ»[2]

فصل في الجزم بلا جازم

وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْماً اعْتَمِدْ إِن تُسْقِطِ الْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدْ

---

1 – عبد الودود:

تلخيصُ مسألةِ حتى يا فتى رفعُكَ حالا بعدها إذا أتى

ونصب ما استقبَلَ والوجهانِ فيما مضى معنى فخذ بياني

كشربت حتى تجيءُ الإبلُ وما تَلا ﴿فقاتلوا﴾ ﴿وزلزلوا﴾

2 – مم: النصب بعد الواو في الرجاء والعرض والتحضيض والدعاء

قال أبو حيان ذا بفيه لَم أكُ أحفظ سماعا فيه

وليس ينبغي لذي اطِّلاع قياسُ ذلك بلا سماع

وَشرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضعْ   «إنْ» قَبْلَ «لا» دُونَ تخَالُفٍ يَقعْ[1]

والأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ «افْعَلْ» فَلاَ   تَنْصِبْ جَوَابَهُ، وجَزْمَهُ اقْبَلاَ

وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَا نُصِبْ   كَنَصْبِ مَا إِلَى التَّمَنِّي يَنتَسِبْ

وَأَلْحَقُوا بِالنَّفْيِ تَشْبِيهاً وَرَدْ   مَكَانَهُ وَرُبَّمَا نَفَوْا بِقَدْ

فَيُنصَبُ الْجَوَابُ بَعْدُ وَالسَّبَبْ   مِن بعدِ الاِسْتِفْهَامِ تحْذِفُ الْعَرَبْ

وَبَعْضُهُمْ جَوَّزَ أن يُقَدَّمَا   مسَبَّبٌ وَالْبَعْضُ لن يُسَلِّمَا

وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفْ   نَصَبَهُ «أَنْ» ثَابِتاً أوْ مُنْحَذِفْ

وَشَذَّ حَذْفُ «أَن» وَنصْبٌ فِي سِوَى   مَا مَرَّ فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدْلٌ رَوَى

وبعْدَ لَمَّا ويَمِينٍ قَبلَ لَوْ   وكَافِ جَرٍّ زَائدًا أن قَدْ رَوَوْا

وهكَذَا بَعْدَ إذَا وقَبْل لا   جوابِ الاستِعْطَافِ وهْو أُهْمِلا

وَفسَّرَتْ مِن بَعْدِ جُمْلَةٍ أَتَتْ   بِالْقَوْلِ مَعْنَى وَحَرُوفُهُ انتَفَتْ[2]

---

1 – لبعضهم:

وجـزم تالي طلب فيه اختُلِفْ   جمهورُهم قال بشرط منحذف

وقال عمرو والخليل بالطلبْ   إذ فيه معنى الشرط والبعضُ ذهبْ

لقول هـذين وعلل العمـل   بنوبـه مناب شـرطٍ انخزل

وقيل أيضا إن بعضهـم جزمْ   بأنـه بـلام أمـرٍ انجـزمْ

2 – مم: تفسِـيرُ أن ليس يراه الكوفي   وليس عنـده من المعـروف

وكونه ليس من الـذي انخظلْ   بعد صريح القول في شرح الجمل

= - -

وَ"أن" بِهَا انصِبْ وَاجْزِمَنَّ وَارْفَعِ مَا مَعَ "لاَ" إِن بَعْدَ أَمْرٍ تَقَعِ
وَكَوْنُهَا ذَاتَ مُجَازَاتٍ لَدَى بَعْضٍ ونَفْيٍ حُقَّ أن يُسْتَبْعَدَا

عَوامِلُ الجزْم

بِـ«لاَ» وَلاَمٍ طَالِباً: ضَعْ جَزْمَا فِي الْفِعْلِ، هَكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا[1]
وَفَتَحُوا اللاَمَ وَسَكِّن بَعْد فا وَالْوَاوِ ثُمَّ وَانْحِذَافُهَا وَفَى
وَقَلَّ فَصْلُ لاَ وَلَمْ وَأُهْمِلاَ حَمْلاً عَلَى لاَ لَمْ وَنَصْباً قَلِّلاَ
وَاجْزِمْ بِإِن وَمَن وَمَا وَمَهْمَا، أَيٌّ، مَتَى، أَيَّانَ، أيْنَ، إذْ مَا
وَحَيْثُمَا، أَنَّى وَحَرْفٌ إذْ مَا كَإِنْ، وَبَاقِي الأَدَوَاتِ أسْمَا[2]

شَرْحِ بنِ عُصفُور له ويَعْني بالشَّرح شرحَه الصغيرَ المغني
وللزمخشريّ فيما قلتُ لهم جواز مثل ما نَقَلْتُ
إن أوِّلَتْ قلت بالامر في الكلام وقوله هنا ارتضاه ابن هشامْ
وكونه تفسير ما أمرتني به امتناعه بدا للفطِن
إذ ليس من كلام رب الفلَق ربي وربكم لوهم اتقي

1 – **لبعضهم:**

في ستة لَمَّا لِلَمْ قد وافقا في النفي والجزم وفي أن يسبقا
بهمزة تنمى للاستفهام والقلب للمضي في المعتام
خامسها أنهما حرفان معا بِما ضارع مُختصان

2 – **لبعضهم:**

وبإِذَا اجْـزِمِ اضطِّـرَارًا وبلَوْ ... وجزْمَ كَيْ وَكَيْفَ قومٌ قَدْ رَوَوْا

وَزِيـدَ بَعْـدَ إن، وَأيٍّ، أَيْنَ ما ... مَـتَى وَأَيَّانَ وَمَا لَـهَا الْـزِمَا

وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُهَا مِن بَعْـدِ مَنْ ... أَنَّى وَإِهْمَالُكَ إن مَتَى حَسَنْ

وَكُوفَـةٌ أَتَـتْ بِإِن كَمِثْلِ إِذْ ... وَبَصْرَةٌ ذَا الْقَـوْلُ عِندَهُمْ نُبِذْ

وَمَعَ مَا ضارِعَ وَالْحِينِ احْتُذِي ... جَعْلُكَ مَن وَمَا وَأَيّاً كَالَّـذِي

وَذَاكَ مِن بَعْـدِ إِذَا قَـدْ حُتِمَا ... وَبَعْدَ لَكِن ثُـمَّ هَلْ وَبَعْدَ مَا

وَبَعْدَ مَا كَإِنَّ أَوْ كَانَ جُـزِمْ ... بِهِنَّ وَانْوِ الشَّأْنَ فَهْوَ قَدْ حُتِمْ

فِعْلَـيْنِ يَقْتَضِينَ شَرْطٌ قُدِّمَا ... يَتْلُو الْجَـزَاءُ وَجَـوَاباً وُسِمَا

وَمَاضِيَّيْـنِ أَوْ مُضَارِعَـيْنِ ... تُـلْفِيـهِمَـا أَوْ مُتَخَالِفَيْـنِ

وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ الْجَزَا حَسَنْ ... وَرَفْعُـهُ بَعْـدَ مُضَارِعٍ وَهَـنْ

وَاقْرُن بِفَا حَتْماً جَوَاباً لَّوْ جُعِلْ ... شَرْطاً لِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ

وَتَخْلُـفُ الْفَاءَ «إِذَا» الْمُفَاجَأَهْ ... كَـ«إِنْ تَجُـدْ إِذَا لَنَا مُكَافَأَهْ»

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الجزَا إِن يَّقْتَرِنْ ... بِالْفَا أَوِ الْـوَاوِ بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ

محمـدٌ والفارسـيُّ إذ ما ... عندهما إلى الظـروف تنمى

إذ هي قبل ما بـلا نكـير ... ظـرفٌ والاصلُ عدمُ التغيير

وصـرف معنـاها للاستقبال ... يخرجـها عـن ذلك المجال

في قـول سيبويه فهي حرف ... كإنْ وفي التصريح هذا الخلفُ

والْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الجزَا إن يَّقْتَرِنْ   بِالْفَا أَوِ الْـــوَاوِ بتثْلِيثٍ قَمِنْ

وَجَـــزْمٌ أوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ إثْرَ فَا   أو وَّاوٍ إن بِالجُمْلَتَـــينِ اكْـتُنِفَا

فَصل في الحَذف

وَالشَّرْطُ يَغْنَى عَن جَوَابٍ قَدْ عُلِمْ   وَالْعَكْسُ قَدْ يَاتِي إِنِ الْمَعْنَى فُهِمْ

واحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمْ   جَوَابَ مَا أَخَّـرْتَ فَهْوَ مُلْتَزَمْ[1]

وَإِنْ تَـوَالَيَا وَقَبْـلَ ذُو خَبَـرْ   فَالشَّرْطَ رَجِّحْ مُطْلَقًا بِلاَ حَذَرْ

ورُبَّـمَا رُجِّــحَ بَعْـدَ قَسَـمِ   شَــرْطٌ بِــلاَ ذِي خَبَرٍ مُّقَدَّمِ

---

1 - ابَّاه:

وهكذا الحكـم مع استِفهام   ورده بعـــضُ ذوي الأفـهامِ

- أحمد بن كداه:

وحيثما شـــرط لآخـــر وَلِي   بـدون عطـفٍ فالجزا للاول

ومع عطـف لهما معا يـفـي   والقـول ذا انتمى إلى المصنف

ولهما في قـــول غـــيره يـرد   إن يك عطف الثاني بالواو وُجِدْ

وان يكـن باو فلا واحـد أو   بالفاء فالجـوابَ للثاني نَمـوا

لكنما الثاني وما عنـه أجاب   للشرط الاوَّل يكونان جواب

فصلٌ فِي لَوْ[1]

«لَوْ» حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ، وَيَقِلّْ إيلاؤُهَا مُسْتَقْبَلاً لَكِن قُبِلْ

وَهْيَ فِي الإخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَإِنْ لَكِنَّ لَوْ «أَنَّ» بِهَا قَدْ تَقْتَرِنْ

وبَعْدَها باسْمِيَّةٍ قد نَطَقُوا كـ"لَوْ بغَيرِ الماءِ حَلْقِي شَرِقُ"

وإن مُّضَارِعٌ تَلاَهَا صُرِفَا إلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ: لَوْ يَفِي كَفَى

وَلَوْ جَوَابُها بِلَمْ قَدْ جُزِمَا وَمَاضِياً تُلْفِيهِ مَنْفِياً بِمَا

وَمُثْبَتاً أَتَى بِلاَمٍ مُّنْفَتِحْ مُقْتَرِناً وَحَذْفُهُ أَيْضاً يَصِحّْ

وَرُبَّمَا صَحِبَ مَا وَإِن وُجِدْ اِسْمِيَّةً من بَعْدُ فَالْحَذْفَ اعْتَقِدْ

فصل في لَمَّا

لَمَّا اسْمُ شَرْطٍ وَوُجُوباً لِلْمُضِي أُضِيفَ وَالْجَوَابَ ماضٍ تَقْتَضِي

---

1 – السيوطي:

ولو لشرط الماضي وانتفائه لا لانتفا المشروط أو بَقَائه

فذاك باللازم هكذا ذكَرْ جَماعة وشيخُنا له نصر

من ثم غالبا تلي الفعليهْ وفعلَ جزئيها الزمن مضيه

– ولبعضهم:

ولو لشرطٍ ولتقليل، تَمنّْ ومصدرية وعرضاً قد تعن

وجاء للتحضيض يا نبيه كما حكاه الجمع والتنبيه

مُجَـرَّداً يُلْـفَى وَبِالْفَاءِ وُجِدْ   وَاسْمِيَّـــةً إذَا بِهَا أوْ فَا عُقِدْ[1]
وَقَــدْ يُــرَى مُضَارِعاً كَـلَـمَّا   أتَـى أخِـي يَاتِـي بِمَا أهَـمَّا

امَّا ولَوْلاَ ولَوْمَا

«أمَّا» كَمَهْمَا يَكُ مِن شَيْءٍ، وَفَا   لِـتِـلْوِ تِلْـوِهَا - وُجُـوباً - أُلِفَا
وَحَذْفُ ذِي الْفَا قَلَّ فِي نَثْرٍ إذَا   لَمْ يَكُ قَـوْلٌ مَّعَـهَا قَدْ نُـبِـذَا

وَلاَ يَلِيهَا الْفِعْلُ بَلْ مَا قَدْ عَمِلْ   فِيـهِ كَأمَّا الْعِلْمَ فَهْوَ قَدْ جَهِلْ
أوْ خَبَـرٌ أوْ مُـبْتَداً أوْ مَا كَإنْ   وَكَـوْنُهُ مُنْحَذِفَ الْجزَا زُكِنْ
وَغَـيْـرُ شَــرْطٍ وَدُعَاءٍ امْتَنَعْ   أن يَّفْصِلَ الْفاءَ مِنَ امَّا وَاتَّسَعْ
أن يَّاتِ قَبْلَ إنَّ مَعْمُولُ الْخَبَرْ   مِن بَعْدِهَا وَبَعْضُهُمْ ذَاكَ حَظَرْ[2]
وَمِيـمُ أمَّا قَـلْـبُـهَا لاَ يُـحْـظَـرُ   يَاءً كَـ"أيْمَا بِالْعَشِي فَيَخْصَرُ"

---

1 - الحسن بن زين:

لـما لـما به أبـو بكـر أقــر   والفارسي سماً كإذ وما اشتهر
وهي لدى عمـرو الإمام النبه   حَــرْفُ وُجود لوجود فعِهِ

2 - عبد الودود:

ونحو اما العلـم أو إما العبيد   بذُكِر ارفعــه ونصبه استفيد
فقيل مفعــول به وقيـل لــه   وقيل مطلــق وبعـضٌ جعله
منكــرا حالا وغيرَ المصدر   بغــير الاوليْـن لا تعتَــبرِ

وَارْفَعْ أوِ انصِبْ مَّا تَلاهَا مِن سُما   يَلِيهِ شِبْهُهُ وَنَصْباً عَظِّمَا

لَوْلاَ وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الاِبْتِدَا   إذَا امْتِنَاعاً بِوُجُودٍ عَقَدَا

وَبِهِمَا التَّحْضِيضَ مِزْ وَهَلاَّ   ألاَّ ألاَ وَأوْلِيَنْهَا الْفِعْلاَ

وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلٍ مُّضْمَرِ   عُلِّقَ أوْ بِظَاهِرٍ مُّوَّخَّرِ

بابُ تَتْمِيمِ الكَلامِ

وَاسْتَفْتِحَنَّ بِألاَ وَنَبِّهَا   وَبِأَمَا وَنَبِّهَنْ أيْضاً بِهَا

وَمَعْ كَأَنْتَ ذَا كَثِيراً هَا أُلِفْ   كَهَا أَنَا بِأَفْضَلِ الْخَلْقِ كَلِفْ

وَغَالِباً بَدَا ألاَ قَبْلَ النِّدَا   وَمَعْ يَمِينٍ غَالِباً أمَا بَدَا

وَهَمْزُهَا هَاءً وَعَيْناً انصَرَفْ   وَمُطْلَقاً أَلِفُهَا قَدِ انْحَذَفْ

فصل في أدواتِ الاستفهام

وَاسْتَفْهِمَنْ عَن مُّثْبَتٍ لَمْ يُطْلَبِ   بِهِ تَعَيُّنٌ بِهَلْ فِي الْمَذْهَبِ

وَالْهَمْزُ جَاءَ مُطْلَقاً مُّسْتَفْهِمَا   بِهِ وَعَمَّا لَيْسَ عَاقِلاً بِمَا

جِيءَ بِهِ مُسْتَفْهِماً وَالْعَكْسُ مَنْ   وَاسْتَفْهِمَتْ أيٌّ كَمَا بِهَا اقْتَرَنْ

وَاسْتَفْهِمَنْ بِأَيْنَ عَن مَّكَانِ   وَبِمَتَى أَيَّانَ عَن زَمَانِ

وَغَالِباً اسْتَفْهَمُوا عَنِ الْخَبَرْ   بِكَيْفَ وَالْحَالِ وَرُبَّمَا يُجَرّ

نحوُ على كَيفَ يجيءُ المصطَفَى وفَـاؤُها بقلَّـةٍ قد حُـذِفا[1]

ورادَفَتْ أَنّى لِكَيْفَ ومَتَى أينَ كمَـنْ أَنّى خَلِيلُكَ أَتَـى

وانـفِ بِمَن وذاكَ في أَيٍّ اقْبَلاَ واعطف على الذي تلاها بوَلاَ

وَالْهَمْزُ دُونَ غَيْرِهِ عَنْهُمْ وَفَى مُصَـدَّراً مِن قَبْـلِ وَاوٍ ثُمَّ فَا

وَلَمْ يُعَـدْ بِالاِتِّفَاقِ بَعْـدَ أَمْ وَالْعَـوْدُ فِي أَسْمَائِهِنَّ مُلْتَزَمْ

وَجَازَ فِي هَلْ وَتَلِي الْهَمْزَةَ هَلْ وَهَاءُ هَلْ مِنْهَا أَتَى الْهَمْزُ بَدَلْ

فصلٌ في الكلام على قَدْ

وَقَـرِّبَنْ بِقَدْ مُضِياً مُنصَـرِفْ وَقَلِّلَن بِهَا مُضَـارِعاً أُلِـفْ

---

1 - **عبد الودود:**

عمرو لديه كيف ظرفا قدره وبعَلى أيـة حال فسـره

مـن ثـم لا يجاب إلا بِعَلَى خَـيرٍ ونحـوه لمعنى انجلى

والاخفش استفهامها عن الخبر إنِ الكـلامُ بانتِفائِها استَضَر

ككيف كان زيد او كيف البرا وكيف أعلمْتَ يزيـدَ الخبرا

وذي جوابها كمثل ذا الخـبر في رفعـه ونصبه بـلا حَظَـر

وقبل ما استغـنى بحال اعـربا ككيـف جاء خالـد وذهبا

وذي جوابها بمنصـوب فقط فادع لِمـن أفاد يا من التـقـط

وبعضهـم أعـرب بالمفعول المطلـق التي أتـت في الفيل

مُرْتَفِعاً مِّنْ حَرْفِ تنفِيسٍ عَرَا   وَحَقِّقَنهُمَا بِهَا كَـ﴿قَدْ نرَى﴾
وَجَامِـدٌ وَ مُـنتَـفٍ بِغَيْـرِ لاَ   دُخُـولُ قَدْ عَلَيْهِ مَنْعُهُ انجَـلاَ
وَمَا تَـلاَهَا فَاحْذِفَنْ إِن تَجدِ   قَرِينَـةً كَقَوْلِـهِ "كَأَنْ قَـدِ"
وَفَصْلُـهَا بِقَسَـمٍ قَدْ ثَبَتَا   وَمِثْلُهَا تَجِيءُ هَلْ كَـ﴿هَلْ أَتَى﴾

فصل في أحرُف الجوَاب

وبِنَعَـمْ أجِـبْ وصَدِّقْ مُخْبِرَا   عِـد طَّالِبًا وأَخْـبِرِ المسْتَخْبِرَا
ومِثْلُها إِيِ واخصُصَنْهَا بالقسم   وقد يُقَالُ في نَعَمْ نَعِـمْ نَحَمْ
وأثْبِتَن ياإِي مع الْ او احْذِفا   وَببَلَى يَثْبُـتُ مَا قَدِ انتَفَى
وَلِنَعَم مَّعْـنَى بَلَى قَدِ انتَمَى   وَبأَجَـلْ صُـدِّقَ مَن تَكَلَّمَا

فصل في كَلاَّ

وَازْجُرْ بِكَـلاَّ وَكَحَقاًّ تُجْعَلُ   وَاسْتَفْتَحَتْ وَمِثْلَ إِيِ تُسْتَعْمَـلُ

فصل في أقلَّ وقلَّ وقليلٍ وقَلِيلَةٍ

وَبأَقَـلَّ انفِ إذَا مَا الابْتِـدَا   لاَزَمَـهُ وَأَضِفَـنْـهُ أَبَـدَا
لِكُلِّ موصُـوفٍ بما عن الخبرْ   يُغني من الجمْلةِ أو من حَرْفِ جَرّْ
وانفِ بقَـلَّ رَافعاً واتَّصلَـتْ   بِقَلَّ ما والفِعْـلَ نَثراً لَزِمَتْ
وبِهمَا التَّقلِيلَ أيضًا قد عَنَوْا   وبقَلِيـلٍ وقَلِيلَـةٍ نَفَـوْا

فصلٌ في الأفْعَال الجامِدَة

وقَلَّ ذاتُ النَّفْـي لن تَصَـرَّفا　　وهَكَذا هَـدَّكَ مِـن سَمْحٍ وَفَى

عَمَّـرْتُكَ اللهُ تَبارَكَ كَـذَبْ　　سُقِطَ فِي يَدَيْـهِ ذَا لَهَا وَجَبْ

ويَنْبَغِي يَهِيطُ ثُـمَّ أَهَلُـمّْ　　أَهَـاءُ، هَأْ، أُهَاءُ، هَـاءِ وَهَلُـمْ

وَعِمْ صَبَاحاً هكَــذَا وَأَقْدِمِ　　وَهَــبْ هِجِدْ وَأرحِبَنَّ وَاقْدُمِ

وَاسْتَغْنِ عَن وَدْعٍ وَوَذْرٍ وَوَدَعْ　　وَذِرَ إلاَّ مَا نُـدُوراً قَدْ وَقَــعْ

الإخبارُ بالَّذِي وفُرُوعِه وبالأَلِفِ واللامِ

مَا قِيـلَ «أخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي» خَـبَرْ　　عَنِ الَّذِي مُبْتَـدَأً قَبْـلُ اسْتقَرّْ

ومَا سِواهُمَا فَـوَسِّطْـهُ صِلَـهْ　　عَائِدُهَا خَلْـفُ مُعْطِي التَّكْمِلَهْ

نحـوُ: «الَّذِي ضَـرَبْتُهُ زَيْدٌ»، فَذَا　　«ضَرَبْتُ زَيْداً» كَانَ، فَادْرِ المَأخَذَا

وباللَّـذَيْـنِ والَّذِيـنَ والَّــتِي[1]　　أَخْبِـرْ مُـرَاعِياً وِفَاقَ الْمُثْبَـتِ

---

1 ـ تصويب:

وبفـروع للَّـــذي ولِلَّـــتِي　　أخبرْ مراعيا.. الخ

قَبُولُ تأخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِّمَا أُخْبِر عَنْهُ هَاهُنَا قَدْ حُتِما

كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أوْ بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ فَرَاعِ مَا رَعَوْا

وَ أن يَّكُونَ بَعْضَ مَا يُوصَفُ بِهْ مِن جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ فَلْتَنتَبِهْ

وَمُسْتَفَاداً مِّنْهُ مَا بِهِ قُصِدْ وَكَوْنُهُ مُسْتَعْمَلَ الرَّفْعِ وُجِدْ

وَخَبَرٌ عَن كَانَ عَنْهُ يُخبَرُ وَذَاكَ فِي الْبَدَلِ عَنْهُمْ يُحْظَرُ

ضَمِيرَ ظَرْفٍ جُرَّ وَالْمَفْعُولُ لَهْ عَلَى الأَصَحِّ فَلْيُعَامَلْ عَمَلَهْ

وَإن يَّكُن مُنْعَطِفاً أوْ مُنْعَطَفْ عَلَيْهِ فَالْعَامِلُ حَتْماً يَأْتَلِفْ

وَإن تَكُن ذَاتَ تَنَازُعٍ فَلاَ يُغَيَّرُ التَّرْتِيبُ فِيمَا نُقِلاَ

وَإن يَّكُ الْمَوْصُولُ أَلْ وَ الْخَبَرُ لَمْ يُتَنَازَعْ فِيهِ لاَ يُؤَخَّرُ

مُنَازَعٌ فِيهِ لَدَى الْجُمْهُورِ وَقَدِّمَنَّهُ عَلَى الْمَشْهُورِ

وأخْبَرُوا هُنا بألْ عَنْ بَعْضِ مَا يَكُونُ فِيهِ الفِعْلُ قَد تَّقَدَّمَا

إنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِّنْهُ لـ«أَلْ» كَصَوْغِ «وَاقٍ» مِّنْ: وَقَى اللهُ الْبَطَلْ

وَإن يَّكُن مَّا رَفَعتْ صِلَةُ أَلْ ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبِينَ وَانفَصَلْ

العَدَدُ[1]

ثَلاَثَــةً بِالتَّاءِ قُــلْ لِلعَشَــرَهْ   فِي عَـــدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّــرَهْ
فِي الضِّـدِّ جَرِّدْ وَالْمُمَيِّزَ اجْرُرِ   جمعاً بِلَفْـظِ قِلَّـةٍ فِي الاكثرِ[2]

---

1 – **سيدي بن عبد الله:**

ثلاثــة بالتاء يا إخــوانُ   قيده العــلامــة الصبانُ
بما إذا تأخــر المعــدود   كعشــرة من قومنا تجــودُ
أما إذا قُدِّمَ هــذا الثانــي   ووصْفُه العــدَدُ فالـوجهان
تـقــول جاءَ قومُنا الثّلاثُ   أو الثــلاثــة كذا الإناث

2 – **عبد الودود** (بسيط):

صَحِّـحْ لإهمال تكسـير وقلته   وللمجــاورة التمييز للعــدد
وكَثِّـرَنــه لدى إهمال قلتــه   أو الشــذوذ قياسًـا والسماع زدِ
قال الدماميـن ذا فاشدد يديك به   وغـيره فـيـه تخليط ولا تــزد

– **عبد الودود:**

"ثلاثــة بالتاء قُـلْ للعشره"   لأنـها جَماعــة كزمــره
وفرقــة وامّــة فالاصــل   تأنيثـها حينئـذ والوصـل
بالهاء كيْ يوافِــقَ النظائــرا   وسَبــقُ تذكير لتأنيث جرى
في رتبــة فصار بالهاء لــذا   وجـرد التأنيـث فادر المأخذا
فهكــذا ذكــره المرادي   شــرح الخلاصـة وهوَّ بادِ

تَفسِيرَ واحِـدٍ أوِ اثنَين احظُلِ إلاَّ شُـذوذاً نحوُ ثِنْتا حَنْظَـلِ

ومِائَــةً والألْفَ لِلْفَرْدِ أَضِـفْ ومِائَةٌ بالْجَمْعِ نَـزْرًا قَدْ رُدِفْ

وأَحَدَ اذْكُرْ وصِلَنْـهُ بِعَشَــرْ مُـرَكِّبًا قَاصِدَ مَعْـدودٍ ذَكَـرْ

وقُل لَّدَى التَّأنِيثِ إحْدَى عَشْرَهْ والشِّـينُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَهْ

وَمَــعَ غَيْـرِ أَحَـدٍ وَإحْـدَى مَا مَعْهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَـلْ قَصْدَا

وَلِثَلاَثَــةٍ وَتِسْعَــةٍ وَمَا بَيْنَـهُمَا إنْ رُكِّبَا مَا قُـدِّمَا

وَأَوْلِ عَشْـرَةَ اثْنَتَيْ، وَعَشَرَا اِثْنَـيْ إذَا أُنثَى تَشَا أوْ ذَكَـرَا

وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعْ بالأَلِـفْ وَالْفَتْحُ فِي جُزْأَيْ سِوَاهُمَا أُلِفْ

ويا ثَماني عَشرَةَ احْذِفْ بَعْدَ أنْ كَسَـرْتَ أوْ فَتْحٍ وثَابِتًا سَكَنْ

إعْرابُـهُ في النُّـونِ جَا ولاحَا في مَا حَكَى الجَوَارَ والشَّنَاحَا[1]

- **ولبعضهم:**

ولا يســوّغ على ما يعتمـد نحو ثلاثــة كـلاب في العدد

تاويلـه بِمن كذا خِـلافَ ما من الاجازة المـبرد اعتمى

1 – **عبد الودود:**

واستَعمِلَـنْ على وُجُـوهٍ اربَعَهْ ثمانيا إن تَكُ عَشْـرةٌ مَّعَـهْ

فقـل ثماني نحو معـدي كرب أوِ افْتَحَنْـه فتحـةَ المركَّـبِ

أو قـل ثمانَ او ثمانِ واحـذف آخِـرَها أما إذا لم تُـردِفِ

وَمَيَّزُوا الْعِشْرِينَ لِلتِّسْعِينَا بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينَا
وَمَيَّزُوا مُرَكَّباً بِمِثْلِ مَا مُيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوِّيَنْهُمَا
وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبُ يَبْقَى الْبِنَا وَعَجُزٌ قَدْ يُعْرَبُ[1]
وَصُغْ مِنِ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى عَشَرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلاَ
وَاخْتِمْهُ فِي التَّانِيثِ بِالتَّا، وَمَتَى ذَكَّرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلاً مِّنْ غَيْرِ تَا
وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِي تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيِّنِ
وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ الأَقَلِّ مِثْلَ مَا فَوْقُ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَّهُ احْكُمَا
وَإِن أَرَدتَّ مِثْلَ ثَانِي اثْنَيْنِ مُرَكَّباً فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ
أَوْ فَاعِلاً بِحَالَتَيْهِ أَضِفِ إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي

بعشرة فهي كقاضٍ وبدا في النون معربا كقول من شدا:
"لَها ثنايا أربعٌ حسان وأربعٌ فَثَغْرُها ثَمانُ"

– وله أيضا:

وربّما شُبِّهَ بالجَوار فَمُنِعَ الصَّرْفَ لِلاضطِّرارِ

1 – أحمد بن كداه:

إضافة الخمس إلى العشر تفي في المذهب الكُوفي ولو لم يُضَفِ
واستحسنوا ذاك إذا ما العدد كان مضافًا ولذاكَ أنشَدوا:
"كلف من عنائه وشقوته بنت ثماني عشرة من حَجَّتِهْ"

وَشَاعَ الاِسْتِغْنَا بِحَادِي عَشَرَا وَنَحْــوِهِ، وَقَبْلَ عِشْرِينَ اذْكُرَا

وَبَابِـهِ الْفَاعِـلَ مِن لَّفْظِ الْعَدَدْ بِحَالَتَيْـهِ قَبْـلَ وَاوٍ يُعْتَمَـدْ

واعْطِفْ عَلَى كَوَاحِدٍ وَأَحَدِ مَا مِثْـلَ عِشْرِينَ بِـلاَ تَـرَدُّدِ

وَالْبِضْعُ وَالْبِضْعَةُ كَالتِّسْعِ يَفِي وَتِسْعَـةٍ وَجَـا بِـلاَ تَنَيُّـفِ[1]

كَأَحَـدٍ بِـلاَ تَنيُّـفٍ وَرَدْ وَنَابَ عَن نَّاسٍ وَنِسْـوَةٍ أَحَدْ

من بعْدِ نَفْيٍ أوْ كَنَفْيٍ وَنَـدَرْ تَعْرِيفُـهُ حِينَئِذٍ حَيْثُ ظَهَـرْ

وَإنْ أَتَى إحْـدَى بِـلاَ تَنَيُّفِ كَمِثْلِ إِحْدَاهُنَّ حَتْماً يُضَـفِ

وَعَظَّمُـوا بِأَحَـدِ الآحَادِ وَأَحَـدٌ فِي النَّفْيِ ذُو انفِـرَادِ

بِعَاقِـلٍ وَمِثْلُهُ عَرِيـبُ كَمَا هُنَا مِنْ أَحَـدٍ غَرِيـبُ

دَيَّارُ كَرَّابُ كَتِيعُ دُعْـوِي دَارِيُّ دُورِيُّ وَطَـاوٍ طُأْوِي

طُـورِيُّ نِمِّيُّ أَرِيـمٌ وَأَرَمْ دِبِّـيُّ آبِنٌ وَتَامُـورٌ عُلِـمْ

كَـذَاكَ دِبِّيجٌ وَتُؤْمُورٌ يَـرِدْ وَوَابِـرٌ وَالنَّفْيُ فِي شَفْرٍ فُقِدْ

فصل

وَمِائَـةً وَالأَلْفَ ثَنِّ واجْمَعَا وَذَاكَ فِي غَيْرِهِمَا قَدْ مُنِعَا

---

1 – اتَّاه: النَّيف بانفتاح نونـه بدا مَـعَ انكِسارِ يائه مُشَدَّدا
وقَـد يَجِي مُخَفَّفًا كهين وذاك في "الصِّحاح" دون مينِ

فصل

وَمِائَـةٌ تَمْيِيزُ مَا كَأَرْبَـــعِ وَمِثْلُ إِحْدَى عَشْرَةٍ فَقَطْ وُعِي

فصل

ولا يُضافُ ما كإِثْنَيْ عَشَـرا وكُلُّ ما أُضِيفَ لَـن يُّفسَّرا

فصل

وإنْ أَرَدتَّ أَنْ تُعَرِّفَ العَـدَدْ فَمُطْلَقًا أصْحِبْهُ أَلْ إِذَا انْفَرَدْ

وإن أُضِيفَ فَعَلَى المُضَاف إِلَيْهِ دَاخِلٌ بِلا خِلافِ

وشَذَّ أنْ تَدْخُلَ أَلْ عَلَيهِمَا وإِن عَطَفْتَه فَعَرِّفَنْهُمَا[1]

وإن يَّكُن مُرَكَّباً فالأَوَّلاَ عَرِّفْ وعَرِّفَنْهُما مُقَلَّلاَ

فصل

وَإن بِشَيْئَيْنِ بَدَا الْمُرَكَّبُ فَعَاقِلٌ مُذَكَّرٌ يُغَلَّبُ

---

1 - **علي الأجهوري:**

وعَدَداً تُريد أن تُعَرِّفا فأَلْ بِجُزئَيْهِ صِلَنْ إن عطفا

وإن يكُن مركَّبًا فالأول وفي مضاف عكس هذا يُفْعَل

وخالَف الكوفي في الأخير فعَرَّف الجزئين يا سميري

– **تصويب:** وخالف الكوفي في هذينِ ففيهما قد عَرَّفَ الجزئينِ

وَغَلِّبِ السَّابِقَ إنْ عَقْلٌ فُقِدْ ... بِبَيْنَ غَيْرَ فاصِلٍ وَإن وُجِدْ

فَصْلٌ فَمَا أُنِّثَ وَالْمُقَدَّمُ ... تَغْلِيبُهُ فِيمَا أُضِيفَ يَلْزَمُ

وَعَشْرَةٌ مِن بيْنِ عَبْدٍ وَأَمَهْ ... لِلْعَبْدِ مِنْهَا خَمْسَةٌ كَذَا الأَمَهْ

وَالْعَشْرُ بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمِ ... لِلَّيْلِ عَشْرٌ وَكَذَا لِلْيَوْمِ

فصل

أَرِّخْ لِسَبْقِهِنَّ بِاللَّيَالِي ... وَقُلْ إذَا بِلَيْلَةِ الْهِلاَلِ

وَرَّخْتَ قَدْ بَعَثْتُهُ لِغُرَّتِهْ ... وَمُسْتَهَلِّهِ إِلَى مَسَرَّتِهْ[1]

أَوَّلَ لَيْلَةٍ كَذَا مِنْهُ ثَبَتْ ... مُهَلَّهُ ثُمَّ لِلَيْلَةٍ خَلَتْ

فَخَلَتَا ثُمَّ خَلَوْنَ لِعَشَرْ ... ثُمَّ خَلَتْ لِنِصْفِهِ وَهْوَ اشْتَهَرْ

فَلِكَذَا بَقَتْ لِعَشْرٍ وَافْعَلِ ... مَعَ الْبَقَاءِ مَا مَعَ الْمُضِي جَلِي

لآخِرِ اللَّيْلَةِ مِن شَهْرٍ كَذَا ... سِرَارُهُ، سَرَرُهُ أيْضا كَذَا

---

1 - المحمَّد بن ألفغ:

السلام في بعثته لغرته ... قد جاء في أو عند نفس طرته

ومثل ذاك اللام في لنصفه ... فإن وصفه كمثل وصفه

كذا الذي له البقاء تالي ... لكن بزيدِ لفظة استقبال

وسابق الخلوِّ مثل بعدا ... وفي حروف الجرِّ جا كعندا

دونك معنى اللام في التاريخ إن ... تظفر به فالنفسُ منك تطمئن

آخِـرَ يَـوْمٍ مِنْـهُ وَانسِلاَخِـهُ   كَـذَا رَوَوْهُ وَكَذَاكَ سَلْخَـهُ

وَجَا خَلَـتْ لِمَا لَهُ خَلَوْنَ قَرْ   وَوَرَّخُـوا بِكُلِّ أَمْـرٍ اشْتَهَرْ

فصل

وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضاً كَخَمْسَةَ عَشَرْ   كَيَـوْمَ يَوْمَ وَكَذَلِكَ اشْتَهَـرْ

صَبَاحَ مَـعْ مَسَاءَ بَيْـنَ بَيْنَا   أَزْمَانَ أَزْمَـانَ قَـرَوْا عَلَـيْنَـا

وَذَاكَ فِي الأَحْوَالِ أَيْضاً قَدْ وَقَعْ   كَمِثْلِ قَدْ تَفَرَّقُوا "خِذَعْ مِذَعْ"

أَخْوَلَ أَخْوَلَ كَذَا شَغَرْ بَغَـرْ   وَمِثْلُـهُ تَفَرَّقُـوا "شَذَرْ مَذَرْ"

وَحَيْـثَ بَيْثَ ثُمَّ بَيْـتَ بَيْتَا   كَمَن سَمَا جَارِيَ "بَيْـتَ بَيْتَا"

كَفَّـةَ كَـرِّرْهَا كَذَا وَرَكِّبِ   صَحْرَةَ مَعْ بَحْرَةَ أَيْضاً تُصِبِ

بَادِئَ بَـدْأً أَوْ بَدَا أَيْدِي سَبَا   وَجَا أَيَادِي مَـعْ سَبَا مُرَكَّبَا

وَقَـدْ يُجَـرُّ الثَّانِي مِمَّا رُكِّبَا   مِنَ الظُّرُوفِ احْكُمْ بِذَا وَأَوْجَبَا

إِذَا خَـلاَ مِن كَوْنِهِ ظَرْفاً وَقَدْ   يُضَـافُ بَادِئَ لِبَـدْءِ وَوَرَدْ

بَادِي بَـدَاءٍ أَوْ بَدِيءٍ وَنُقِلْ   بَـدْءَ لِذِي بَـدْءٍ مُضَافاً فَقُبِلْ

أَوْ بَـدْءَةٍ أَوْ ذِي بَـدَاءَةٍ وَجَا   سَبا مُنَـوَّناً فَنَاءِ الْعِـوَجَا

حَـوْثاً بِتَنوِيـنٍ وَبَوْثاً قُلْـتِ   وَحَاثِ بَاثِ كَفَّةً عَن كَفَّـةِ

فِي الْخَازَ بَازَ وَقَعُـوا وَحَيْصا   بَيْصَ كَذَا اجْعَلْ ثُمَّ حِيصَ بِيصَا

وَالْخَـازِ بَازِ جَـا وَخَـازَ بَازُ   وَخَازُبَـازٍ خَـازِبَا الْخِـزْبَازُ

كَمْ وكَأيٍّ وكَذَا

مَيِّزْ فِي الاِسْتِفْهَامِ «كَمْ» بِمِثْلِ مَا مَيَّزتَ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصاً سَمَا

وَأَجِزَ انْ تَجُرَّه «مِن» مُضْمَرَا إنْ وَلِيَتْ «كَمْ» حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرَا[1]

وَاسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبِراً كَعَشَرَهْ أَوْ مِائَةٍ كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَهْ

كَكَمْ: كَأَيٍّ وَكَذَا، وَيَنتَصِبْ تَمْيِيزُ ذَيْنِ وَبِهِ صِلْ «مِن» تُصِبْ

كَأيِنْ كَئِنْ كَيْءٍ وكَائِن اِذْكُرَا وغَالِباً كَذَا بِواوٍ كُرِّرَا

وبَعضُهُمْ بالْمُفْرَدِ الْمُبَيَّنِ بالجَمْعِ مَا ضَاهَى ثلاثةً عَنِي

وبالْمُكَرَّرِ بِلا عَطْفٍ قَصَدْ مُرَكَّباً وبالمُعَاطَفِ اعْتَقَدْ

---

1 – محمد عبد الله بن دحود:

جَرُّ مُميِّز كمِ إذْ يستفهم بها أباه مطلقا بعضهم

وجره يجوز بالإطلاق في قول يحيى وأبي إسحاق

والفارسي حملا على ذات الخبر وبالإضافة لدى الثاني يجر

وكونُها مِثلَ مركَّبِ العَدَدْ وذاك لا يُضاف للتمييز رَدّْ

ثالث ذين المذهبُ المشهورُ في النظم، في التصريح ذا منثور

– حبيب بن الزائد:

لم يذكر ابنُ مالك وذو الطُّرَرْ جرَّ ـ بمِن ـ تمييزِ كَمْ ذاتِ الخبرْ

وفي القُران ما أتى مسطورا تَمييزُها إلا بِمِن مجرورا

نحو ﴿وكم مِّن مَّلَكٍ﴾ فاتْلُوا ﴿وكم من قريةٍ﴾، بذاك الاسْتِقرا حَكَمْ

نَـيْفًا وعِشْـرِينَ وبَابَـهُ وإنْ أُضِـيفَ لِلْفَـرْدِ كَمِيائَةٍ زُكِنْ

الحِكَايَة

إحْكِ بِـ«أَيٍّ» مَّا لِمَنكُـورٍ سُئِلْ عَنْهُ بِهَا: فِي الْوَقْفِ أوْ حِينَ تَصِلْ

وَوَقْفًا اِحْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بِـ«مَنْ» والنُّـونَ حَـرِّكْ مُطْلَقًا وأَشْبِعَنْ

وَقُـلْ: مَنَان ومَنَيْنِ بَعْدَ: لِي إلْفَان كابْنَيْنِ وسَكِّنْ تَعْـدِلِ

وقُل لِّمَن قَالَ: أَتَتْ بنتٌ: مَنَهْ والنُّـونُ قَبْلَ تَا المُثَنَّى مُسْكَنَـهْ

والْفَتْحُ نَزْرٌ، وصِلِ التَّا والأَلِفْ بِمَنْ بإثْـرِ «ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِفْ»

وَقُـلْ: مَـنُونَ وَمِنينَ مُسْكِنَا إنْ قِيلَ: جَا قَـوْمٌ لِّقَوْمٍ فُطَنَا

وَإنْ تَصِلْ فَلَفْظُ «مَنْ» لاَ يَخْتَلِفْ وَنَادِرٌ «مَـنُونَ» فِي شِعْـرٍ أُلِفْ

ورُبَّما أُعْرِبَ فِي الوَصْـلِ مَنَا كَجَا مَـنٌ، مَـنَةً أو مَـنُو، مَـنَا

وكُـلُّ مَا عُرِّف مَحْكِيًّا رَوَوْا ودُونَ الاستِفْهام نَزرًا قد حَكَوا

والْعَلَـمَ احْكِيَنَّهُ مِن بَعْدِ «مَنْ» إنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنْ[1]

---

1 – أحمد بن كداه:

والوقـف في حكاية الأعـلام ليس بمشروط لدى الأعـلام

وقبله بالعقل والوقف اخصُصَنْ من دون أيٍّ وكـذا العَلَم مَنْ

وخصها بأنَّ ما من قبـل تا ئِها مُسكَّـن وفَتْحُه أَتَى

عِشْرُونَ مَا ذَا بَعْدَ لِي عِشْرُونَ قُلْ وَبَعْضُهُمْ عِشْرُونَ أيًّا قَدْ قَبِلْ
واحْكِ أوَ اعْرِب ما لِلَفْظِهِ نُسِبْ[1] حُكْمٌ وَلَو وشِبْهَهَا اشْدُدَنْ تُصِبْ

فصل (فِي مدَّةِ الانكار)

وإن تَسَلْ بِالْهَمْزِ عمَّا يُذْكَرُ فَغالِباً تَحْكِي وأَنْتَ مُنكِرُ
ومُنْتَهاهُ مُطْلَقاً وَقْفًا بِمَدّْ صِلْهُ وَياً مِنْ بَعْدِ تَنْوِينٍ وَرَدْ
ودُونَ ما حكايَةٍ قَد مدَّ ما عَلَيْه ما ضُمِّنه تَقَدَّمَا[2]
كَقَوْلِ مَن قِيلَ لَهُ أَتَفْعَلُ "أَنَا إنِي" وإثرَ جُدتُّ اسْتَعْمَلُوا
جُدتُّو ومَن قَالَ أَنا الَّذِي قَتَلْ زَيْداً أنا إني وإن قوْلٌ فَصَلْ
هَمْزًا أوِ السَّائِلُ وَاصِلاً سَأَلْ أوْ غَيرَ مُنكِرٍ فَذَا الْمَدُّ انحظَلْ

فصل (فِي مدة التَّذَكُّر)

وآخِرَ الَّذي تَذَكَّرْتَ صِلِ بِالمدِّ إن صَحَّ وَفي الوَقْفِ احْظُلِ

---

1 – محمد عبد الله بن ألفغ المختار:

واحكِ أو اعرب ما لِلَفظِهِ نسب حكم وأطلقن على الذي انتخب
وقِيل غيرُ قَابِلِ الاعراب كسوف للتنفيس عنه آبِ

(2) – تقرير البيت: وقد مدَّ اسم تقدَّم عليه ما تضمنه دون حكاية.

التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ

عَــلاَمَـــةُ التَّانِيـــثِ تَاءٌ وَأَلِـفْ وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّا[1]: كَالْكَتِفْ[2]
وَيُعْــرَفُ التَّقْدِيــرُ بِالضَّمِــيرِ وَنَحْــوِهِ كَالــرَّدِّ فِي التَّصْغِــيرِ

فصلٌ في مَعَانِي التَّاء

وَافْصِلْ بِتَا الأَوْصَافَ وَالآحَادَ مِنْ أَجْنَاسِـهَا وَرُبَّمَا بِهَا زُكِــنْ
جَـوَامِــدٌ مُؤَنَّثَاتٌ وَتَلَــتْ جِنْساً قَلِيــلاً وَصِفَاتٍ لَزِمَتْ
مُشْــتَرَكَاتٍ أو مُــذَكَّــرَات وَوَكَّــدَت أَيْضاً مُــؤَنَّــثَــاتِ
وبالَغَــتْ وقد تَّجِيءُ لِلنَّسَبْ وعَاقَبَتْ وَعَرَّبَتْ لَدَى الْعَرَبْ
وَفَصْلُهَا قُــدِّرَ مَا لَمْ يَلْــزَمِ فَـقْــدُ نَظِــيرٍ فَهْوَ لَمْ يُسَلَّمِ
وَالْجِنْــسُ إن كَانَ مُبَيَّناً بِتَا وَاحِـدُهُ فَفِـيهِ وَجْــهَان أَتَى[3]

---

1 – تصويب: ... ... ومن أسامٍ حذفوا التا كالكتفْ
ويعــرف التَّانيـثُ بالضمِير ....الخ.

2 – محمد سالم (بسيط):

أخا ازدواجٍ، سِوَى خَـدٍّ وحاجبه أَنِّــثْ وفي كالـذِّراع ذان سِيَّان
وما أتى مُفْــرَدًا ذكِّرْ سِوى كَبِدٍ وفي اللِّسان على ما جاء وَجْـهان

3 – سيدي بن عبد الله:

وَذَكَّـرُوا مُوَنَّثاً حَمْـلاً عَلى مَعْنَاهُ وَالْعَكْـسُ أَتى وَنُقِـلا

فِي كُلِّ مَا لِلَفظِـهِ قَدْ أُسْنِدَا وَجْهَانِ والْحُرُوفُ فيها اطَّرَدَا

ولاضطِّـرَارٍ أَنَّثوا الْمُذَكَّـرَا كَطَلْحَةٍ وَالضِّدُّ شِعْراً ذُكِـرَا

وَكُلُّمَا خُصِّصَ بِالْمُـوَنَّـثِ فَغَالِـباً بِالتَّاءِ لَمْ يُـوَنَّـثِ

وَرُبَّما أَتى كَـذَاكَ ما اشْتَرَكْ كَـلاَ تزَوَّجْ عَاقِراً يا مَن مَّلَكْ

وَلاَ تَلِي فَارِقَـــةً فَعُـــولاَ أَصْلاً وَلاَ مِفْعَالاً أَوْ مِفْعِيـلاَ

كَذَاكَ مِفْعَـــلٌ وَمَا تَلِيـــهِ تَا الْفَرْقِ مِن ذِي فَشُـذُوذٌ فِيهِ[1]

وَمِـنْ فَعِيــلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِـعْ مَوْصُوفَـهُ غَالِباً التَّا تَمْتَنِـعْ[2]

قد وجد اسم الجنس بالتذكير أوْ بضِـدِّه أو بهـما معًا رَوَوْا

فالنَّحـل والبط بتأنيث فقَـطْ والموز والسـدر بضده انضَبطْ

والرطب العنب واللحم الكلم كـذا وبالأمْـرين غير ما علم

1 – **أحمد بن كداه:**

والهمـز من حمراء غير منقلب عن ألِف وبصـرة عنها قلب

وانمِ إلى الكوفـة الاول ولم يختلفا في كونه هو العَلَـم

والعلم الهمز، على الذي ادَّعى إمامُنا الأخفَـشُ، والمد معا

وقيل: إن الْمَـدَّ هو العلَمُ ذكره "التصريح" عن بعضهمُ

2 – **تصويب:**

ومن فعيـل كقتيلٍ إن عُـرِفْ موصوفـه غالبًا التَّا تنحذفْ

وَأَلِفُ التَّأنِيثِ ذَاتُ قَصْرِ وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أُنثَى الْغُرِّ
وَالاِشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الأُولَى يُبْدِيهِ وَزْنُ «أُرَبَى» وَطُولَى
وَمَرْطَى وَوَزْنُ «فَعْلَى» جَمْعًا أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَـ«شَبْعَى»
وَكَحُبَارَى، سُمَّهَى، سِبطْرَى، ذِكْرَى وَحِثِّيثَى مَعَ الْكُفُرَّى
كَذَاكَ خُلَّيْطَى مَعَ الشُّقَّارَى وَاعْزُ لِغَيْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارَا
لِمَدِّهَا فَعْلاَءُ، أَفْعِلاَءُ - مُثَلَّثَ الْعَيْنِ - وَفَعْلَلاَءُ
ثُمَّ فِعَالاَ، فُعْلُلاَ، فَاعُولاَ وَفَاعِلاَءُ، فِعْلِيَا، مَفْعُولاَ
وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ فَعَالاَ وَكَذَا مُطْلَقَ فَاءٍ فَعَلاَءُ أُخِذَا[1]

المَقْصُورُ والمَمْدُودُ

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِن قَبْلِ الطَّرَفْ فَتْحاً وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالأَسَفْ

---

1 – واشتركت المقصورة والممدودة في الأوزان التالية، كما **قال الناظم**:

واشتركا في الجَنفَا وشَعَبَا وفَعْلَلَى كالقَهقَرى واالْعَقْرَبا
وفِعْلِلا كالْهِنْدبا وفَوْعَلا كالحَوْصَلاءِ فَيْعَلَى كالخَيْزَلى
وافْعَلَى كالأحْفَلَى فِعِّيلَى كذاكَ فاعُولاءُ مع إفعِيلا
كذاك فَعْلولاءُ معْ فُعَالِلا وفِعْلِيَا كزكريا يفاعِلا
كذا فِعِلَّى كالجِرِشَّى فَعْلَى معَ دَبُوقَى وكذا فُعَنلَى
كذاك فُعَّيْلَى خزازى وفَعِيـ ـلى ككَرِيثَا، زَكرِياءَ فَعِي

فَلِنَظِيرِهِ الْمُعَلِّ الآخِرِ ثُبُوتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِرِ
كَفِعَلٍ وَفُعَلٍ فِي جَمْعِ مَا كَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوُ الدُّمَى
وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرٍ أَلِفْ فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْماً أُلِفْ
كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَا بِهَمْزِ وَصْلٍ: كَارْعَوَى وَكَارْتَأَى
وَالْعَادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدٍّ بِنَقْلٍ كَالْحِجَا وَكَالْحِذَا
وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضطِرَاراً مُجْمَعُ عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ[1]

كيفية تثنية المقصور والممدود

وجمعهما تصحيحاً

آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنِّي اجْعَلْهُ يَا إِنْ كَانَ عَنْ ثَلاَثَةٍ مُرْتَقِيَا
كَذَا الَّذِي الْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَمَتَى

---

1 - عبد الودود:

ومد مقصور خلافه اشتهر وفصَّل الفراء تفصيلا بهر
فجوَّز الْمد لما لم يذهب بالمدِّ عن نهج لسان العرب
فمرمىً آلة يقيس مدَّهُ وفي اللحى اللحاء جاز عندَهُ
إذ شَابَه المِفتاح والرماحا بِمدة والاحتجاجُ لاحا
ولم يجز فتحا لما كالمَرْمى مفتوحَة ولا اللحى إن ضما
لفقد ذا الوزن ولم يحفِلْ بما قال سواه من فحول العلما

فِي غَيْــرِ ذَا تُقْلَبُ وَاوًا الأَلِفْ ... وَأَوْ لِــهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلِــفْ
وَمَا كَــصَحْــرَاءَ بِــوَاوٍ ثُنِّيَّا ... وَنَحْــوُ عِلْبَاءٍ، كِسَاءٍ وَحَيَا
بِوَاوٍ أَوْ هَمْــزٍ وغَيرَ مَا ذُكِــرْ ... صَحِّحْ ومَا شَذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ
وَسَلِّمَنَّ مَا سِــوَى النَّوْعَيْــنِ ... وَشَــذَّ الالْيَانِ مَعَ الخِصْيَيْنِ
وما يَتِــمُّ فِي الإِضَافَــةِ أُتِمّْ ... فِي الْبَابِ ذَا وَنَقْصُ مَنقُوصٍ حُتِمْ
ونَقَصُوا أباً، أخاً وتَمَّمُــوا ... يــداً، دَماً كَدَمَوَيْن وفَــمُ[1]
أُنِيــلَ لامُــهُ كَــذَا إِثْبَاتَا ... وقِيلَ فِي ذاتُ: "ذَواتَا، ذاتَا"

فصل

اِحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى ... حَــدِّ الْمُثَنَّى مَا بِــهِ تَكَمَّــلا
وَالْفَتْــحَ أَبْقِ مُشْعِراً بِمَا حُذِفْ ... وَإِنْ جَمَعْــتَــهُ بِتَاءٍ وَأَلِــفْ
فَالأَلِفَ اقْلِــبْ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَّهْ ... وَتَاءَ ذِي التَّا أَلْــزِمَنَّ تَنْحِيَّــهْ
وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثُّلاثِي اسْماً أَنِلْ ... إِتبــاعَ عَيْــنٍ فَاءَهُ بِمَا شُكِــلْ

---

1 – لبعضهم:

وبعــض الأسماء يتمُّ أبَــدا ... وبعضها بالعكس والبعض بدا
مُتمَّماً في حالــة الافــراد لا ... غــيرُ وبعض عكسه ومثلا
بالقاضِ والـيــد للاولــين ... ومــع والأب للاخِــرَيْــن

إن سَاكِــنَ الْعَيْــنِ مُــؤَنَّثاً بَدَا مُخْـتَـتَماً بِالتَّاءِ أوْ مُجَــــرَّدَا

وَسَكِّنِ التَّالِيَ غَيْـــرَ الْفَتْحِ أوْ خَفِّفْـهُ بِالْفَتْــحِ فَكُلاًّ قَدْ رَوَوْا

وَمَنَعُــــوا إتْبَاعَ نَحْــوِ ذِرْوَهْ وَزُبْيَــةٍ وَشَــذَّ كَسْــرُ جِرْوَهْ

وَنَادِرٌ أوْ ذُو اضطِّــرَارٍ غَيْرُ مَا قَــدَّمْتُـــــهُ أوْ لأُنَاسٍ انْتَمَى

وَجَمْعُ ذِي الْعَقْلِ مِنِ ابْنٍ وَأَبِ أَخٍ هَنٍ وَذِي بِمَعْنَى صَاحِــــبِ

بَنُــونَ مَعْ أَبِينَ مَــعْ أَخِينَا هَنِــــينَ مَعْ ذَوِي كَذَا رُوِّينَا

وفِي مُــؤَنَّـثٍ بَنَاتٌ أَخَــوَاتْ وهَنَـــوَاتٌ وهَــنَاتٌ وذَوَاتْ

والامَّهَاتُ فِي الأُنَاسِ أكْثَـرُ وَغَيْرُهُـمْ بِالْعَكْسِ فِيمَا ذَكَرُوا

وَرَجِّحِ الْجَمْــــعَ فَالإِفْرَادَ فَمَا ثَنَّوْا عَلَى الأَصَحِّ فِي اثْنَيْنِ هُمَا

جُزْءَا مُثَنًّى خَفَضَاهُ وَجُمِعْ مُنفَصِلاَنِ حَيْثُما لَبْسٌ رُفِــعْ

وَمَا لِهَــذَا الْجَمْعِ فِيهِ يُعْتَبَرْ مَعْنَاهُ وَاللَّفْـظُ وَكُلٌّ اشْتَهَرْ

كَالْعَيْــنِ جَاءَ بَــدَلَ الْمُثَنَّى وَغَيْـــرُهُ عَاقَبَهُ كَـ﴿إنَّا﴾[1]

وَأَوْقَعُوا مَوْقِــعَ أَفْعِلْ أفْعِــلاَ وَنَحْوُهُ كَمِثْلِ يَا زَيْــدُ صِــلاَ

وَقَــدَّرُوا تَسْمِيَّةَ الْجُزْءِ بِكُلّ فَالْجَمْــعُ فِي مَكَانِ غَيْرِهِ قُبِلْ

---

(1) ﴿إنَّا رَسُولُ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ – (سورة الشعراء: 16).

جَمْعُ التَّكْسِيرِ[1]

وَمَا عَلَى أَكْثَرَ مِنْ إِثْنَيْنِ دَلّ   وَوَاحِداً مِّنْ أصْلِ لَفْظٍ لَّمْ يَنلْ
فَذَاكَ جَمْـــعُ وَاحِدٍ يُقَدَّرُوا   إِنْ كَانَ ذَا وَزْنٍ بِجَمْعٍ يَقْصُرُ
أَوْ غَالِبٍ فِيهِ وَإِلاَّ فَهْـــوَ قَـدْ   سُمِّيَ بِاسْمِ الْجَمْعِ فِيمَا قَدْ وَرَدْ
وَإِن يَّكُـــن وَّاحِـــدَهُ مُوَافِقَا   فِي اللَّفْـــظِ دُونَ هَيْئَةٍ وَوَافَقَا
دِلاَلَةً فِي عَطْـــفِ مِثْلَيْهِ عَلَيْـهْ   فَالْجَمْعُ إن لَّمْ يَكُ مَنْسُوباً إِلَيْـهْ
بِـــلاَ تَغَيُّـــرٍ بِأَن يَّكُـــونَ ذَا   وَزْنٍ يُرَى فِي الْجَمْعِ فَادْرِ الْمَأْخَذَا
وَهْوَ إذَا فِي وَصْفِهِ وَفِي خَبَرْ   يُوَافِقُ الْمُفْـرَدَ مِن دُون حَذَرْ
أَوْ مِيزَ عَن فَرْدٍ بِنَزْعِ يَا النَّسَبْ   أَوْ تَاءِ تَانِيـثٍ وَتَذْكِـيرٌ غَلَبْ
فَاسْماً لِّجَمْعٍ أَوْ لِجِنسٍ يُدْعَى   إن كَانَ هَكَـــذَا وَلَيْس جَمْعَا
وَمَا عَلَى جَمْعٍ وَفَـــرْدٍ يَقَعُ   وَلَمْ يُثَنُّـــوهُ فَـــذَاكَ أَجْمَعُوا

---

1 – مم:

صِنْوانٌ التُّهَمُ والأسْدُ الرِّجَالْ   رُسْـلٌ وغِلْمانٌ لِتغييرٍ مِّثَـالْ

– وله أيضا:

يفـترق التكسـيرُ والتصحيحُ   في أربـع ذكـرها "التصريحُ"
إعْرابُ حَـــرْفٍ وسلامةُ بِنا   تجريدُ فِعْلٍ كَونُـــه لِلْفُطَنا

أن لَّيسَ بالْجَمْـعِ وَمَهمَا ثُنِّيَا فَلْيُدْعَ باسْمِ الْجمْعِ فِيمَا انتُقِيَا

وَاسْتَغْنِ عَن تَكْسِيرِ مَا بتاً بَدَا وَمَا بِمِيمٍ ضُـمَّ مَفْعُـولٍ عَدَا

مُكَعِّباً أوْ مُطْفِلاً أوْ شُـــدِّدَا عَيْناً مِّنَ الصِّفَاتِ أوْ مَا جُـرِّدَا

خُمَاسِياًّ وَمَا مُكَسَّـراً جُمِعْ مِمَّا مَضَى لَمْ يُرْضَ إلاَّ مَا سُمِعْ

وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَن تَكْسِـيرِ ثُـلاَثِيٍّ وَصْفاً لِذِي تَذْكِـيرِ

وَبَعْضُ غَيْرِ عَاقِـلٍ مُّذَكَّـرِ يَجِي مُصَحَّحاً وَلَمْ يُكَسَّـرِ

وَفِي اسْمِهِ الْخُمَاسِ لاَ تَقِسْ وَمَا يُحْذَفُ فِي التَّكْسِيرِ رُدَّ فَاعْلَمَا

أَفْعِلَـــةٌ أَفْعُــلُ ثُمَّ فِعْلَـــهْ ثُمَّــتَ أَفْعَالٌ: جُمُــوعُ قِلَّهْ[1]

وَبَعْضُ ذِي بِكَثْـرَةٍ وَضْعاً يَفِي كَأرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفِي

لِفَعْــلٍ اسْماً صَحَّ عَيْناً أفْعُــلُ وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْماً ايْضاً يُجْعَــلُ

إن كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالـذِّرَاعِ فِي مَــدٍّ وَتَأنِيــثٍ وَعَدِّ الأَحْرُفِ

وَمُطْلَقاً يُحْفَـظُ فِي فِعْلٍ فَعَلْ فَعَلَـةٍ فُعْــلٍ فُعَــلْ فُعُلْ فِعَلْ

وفُعُلٍ والكُـــلُّ أسْمَا ونُمِـي فِي فِعْلَـــةٍ كَنِعْمَـــةٍ وأَنْعُــمِ

وَغَيْــرُ مَا أَفْـعُـــلُ فِيهِ مُطَّـرِدْ مِنَ الثُّــلاَثِي اسْماً بأفْعَالٍ يَرِدْ

---

1 – **الدماميني** (بسيط):

بأفْعُـل وبأفْعَـــال وأفْعِلَـــةٍ وفِعْلَةٍ يُعْـرَفُ الأدنى من العدد

وسالِـمُ الجمع أيضا داخلٌ مَّعها في ذلك الحكم فاحفَظْها ولا تَـزِد

وَاحْفَظْهُ فِي فَعْلٍ فَعِيلٍ وَانقُلَهْ في كَفَعَالٍ فَعْلَةٍ وَفُعَلَهْ

وَغَالِباً أَغْنَاهُمُ فِعْلاَنُ في فُعَلٍ كَقَوْلِهِمْ: صِرْدَانُ

فِي اسْمٍ مُذَكّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّْ ثَالِثٍ افْعِلَةُ عَنْهُمُ اطَّرَدْ

وَالْزَمْهُ فِي فَعَالٍ اوْ فِعَالِ مُصَاحِبَيْ تَضْعِيفٍ اوْ إعْلاَلِ

فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرٍ وَحَمْرَا وَفِعْلَةٌ جَمْعاً بِنَقْلٍ يُدْرَى

فِي فَعَلٍ فَعْلٍ وَفِي فَعَالِ وَفِي فَعِيلٍ فِعَلٍ فُعَالِ

كَوَلْدَةٍ وَثِيرَةٍ وَغِزْلَةِ وَصِبْيَةٍ وَثِنْيَةٍ وَغِلْمَةِ

وَفِي فَعُولٍ وَفَعِيلٍ قَدْ نُمِي وَعَيْنَهُ اضْمُمَنَّ فِي الْمُنْتَظِمِ

وَفُعُلٌ لاِسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّْ قَدْ زِيدَ قَبْلَ لاَمٍ اعْلالاً فَقَدْ

مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الأَعَمِّ ذُو الأَلِفْ وَفُعَلٌ جَمْعاً لِفُعْلَةَ عُرِفْ

وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفِعْلَةٍ فِعَلْ وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فُعَلْ

وَفُعُلٌ لِكَصَبُورٍ وَنُقِلْ في كَفَعِيلَةٍ وَفَعْلٍ وَفَعِلْ

وَصِفَةً عَلَى فَعَالٍ وَفَعَلْ وَفَاعِلٍ فَعِلَةٍ نَقْلاً شَمَلْ

واسْمٌ عَلَى فَعَلَةٍ أَوْ فِعْلِ ذَا الْجَمْعُ أَيْضاً فِيهِ جَا بِالنَّقْلِ

وَعَيْنَ ذَا الْجَمْعِ اخْتِيَاراً سَكِّنَا وإن يَّكُن وَاواً فَذَاكَ عُيِّنَا

وَإِن يَّكُن مُّضَاعَفاً يَطَّرِدِ عِنْدَ تَمِيمٍ فَتْحُهَا كَجُدَدِ

وَفُعَلٌ يُحْفَظُ فِي كَتُهْمَةِ وَنُفَسَا وَلُغَةٍ وَتُخَمَةِ

عُجَايَةٌ وَقَرْيَةٌ فِيهِ يَرِدْ وَفِي كَرُؤْيَا نَوْبَةٍ لَمْ يَطَّرِدْ

وَجَاءَ فِي هِدْمٍ وَقَشْعٍ فِعَلُ وَقَامَةٍ وَصُورَةٍ وَيُنقَلُ

فِي عِزَةٍ حِدَأَةٍ وَهَضْبَةِ وَضَيْعَةٍ فِعْلَى عَدُوٌّ ذِرْبَةِ

وَمَا مِنَ الْفُعَلِ وَفِعْلٍ يُوجَدُ مُؤَنَّثاً قَدْ أَلْحَقَ الْمُبَرِّدُ

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطِّرَادٍ فُعَلَهْ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهْ

فَعْلَى لِوَصْفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنْ وَهَالِكٌ وَمَيِّتٌ بِهِ قَمِنْ

فِعْلَى بِهَا اجْمَعْ ظَرِبَاناً وَحَجَلْ وَلَيْسَ بِاسْمِ الْجَمْعِ فِي الْقَوْلِ الأَجَلْ

لِفُعْلٍ اسْماً صَحَّ لاماً فِعَلَهْ وَالْوَضْعَ فِي فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلِّلَهْ

وَفُعَّلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَهْ وَصْفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَهْ

وَمِثْلُهُ الْفُعَّالُ فِيمَا ذُكِّرَا وَذَانِ فِي الْمُعَلِّ لاَماً نَدَرَا

فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَّهُمَا وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا

وَفَعَلٌ أَيْضاً لَّهُ فِعَالُ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لاَمِهِ اعْتِلاَلُ[1]

أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعَلِ ذُو التَّا وَفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلِ

وَفِي فَعِيلٍ وَصْفِ فَاعِلٍ وَرَدْ كَذَاكَ فِي أُنْثَاهُ أَيْضاً اطَّرَدْ

---

1 – مم:

فِعَالٌ اطَّرد في ثمان وشاع في خمس من الأوزان

ولازم في اثنين والبواقي يشملها النقل على الإطلاق

وشَاعَ فِي وَصْــفٍ عَلَى فَعْلاَنَا   وَأُنْثَـيَيْـهِ أوْ عَـلَى فُعْــلاَنَا

ومِثْلُهُ فُعْــلاَنَــةٌ والْزَمْــهُ فِي   نَحْـوِ: طَوِيــلٍ وَطَوِيلَــةٍ تَفِـي

وَفِي فَعُــولٍ فِعْلَــةٍ كُن نَّاقِلَهْ   وَهَكَــذَا فِي فَاعِــلٍ وَفَاعِلَـهْ

وَفَيْعِــلٍ فُعْــلَى فَعَالٍ فَعِــلِ   قِنِّينَــةٍ وَكَـرَبِيـطٍ افْعَـلِ

فَعْــلاَ فَعَالَـةٍ فِعَالٍ فَعِلَــهْ   فَعْــلاَءَ أيْصَرٍ حَــدَاةٍ اعْقِلَهْ

فِي فُعْلَــةٍ فَعِيــلٍ اسماً أُخِـذَا   وفُعَــلٍ وفَعُــلٍ أيضًا كَــذَا

وَبِفُعُــولٍ فَعِــلٌ نَحْــوُ كَبِدْ   يُخَصُّ غَالِباً، كَذَاكَ يَطَّــرِدْ

فِي فُعْلٍ اسْماً مُطْلَقَ الْفَا وَفَعَلْ   لَــهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْــلاَنُ حَصَــلْ

وَشَاعَ فِي حُــوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا   ضَاهَاهُمَا وَقَــلَّ فِي غَيْــرِهِمَا[1]

وفِي ظَــرِيفٍ وَسَماً فُعُــول   عَنَاقِ اوْ هِــرَاوَةٍ مَّنقُــولُ

فِي فاعلٍ وَصْفاً سِوَى مُضَعَّفِ   ولا مُعَــلِّ العَـين بالنَّقْلِ يَفِي

وَنَحْــو فَسْلٍ بَــدْرَةٍ آنِسَــةِ   فَــوْجٍ أسِينَــةٍ وَسَـاقٍ قُنَّةِ

---

1 - **لبعضهم** (بسيط):

ضيفٌ ظليمٌ شجاعٌ حائطٌ خربٌ   ونســوة وخَــروفٌ ثم كروان

أخ غــزال صُــوار كلهن رُوِي   في جمعها عندما كُسِّــرْنَ فِعلان

– **محمد عبد الله بن دحود** (مذيلا):

وفي فتىً بركةٍ عبدٍ أتى، وأتى   في قضْفةٍ وهي بالتحريك قِضفانُ

وَقَدْ يُــرَى فِعالٌ أوْ فُعُــولُ مَعْ تَا وَيُغْنِي عَنْهُمَا فَعِيــلُ

وَفَعْـــلاً أسْمَا وَفَعِيلاً وَفَعَــلْ غَيْرَ مُعَــلِّ الْعَيْــنِ فُعْـلاَنُ شَمَلْ

فِي كَحُــوَارٍ رَخِــلٍ بَعِيدٍ اوْ فَاعِلٍ افْعَــلَ وَفِعْــلٍ ذَا رَوَوْا[1]

وَلِكَــرِيمٍ وَبَخِيــلٍ فُعَــلاَ كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِــلاَ

وَنَابَ عَنْهُ أفْعِــلاَءُ فِي الْمُعَلّْ لاَماً وَمُضْعَفٍ وَغَيْــرُ ذَاكَ قَلّْ

فَوَاعِلٌ لِفَــوْعَــلٍ وَفَاعَــلِ وفاعِــلاءَ مَــعَ نَحْوِ كَاهِــلِ

وَحَائِــضٍ وَصَاهِــلٍ وَفَاعِلَــهْ وَشَــذَّ فِي الْفَارِسِ مَعْ مَا مَاثَلَهْ

وَبِفَعَائِــلَ اجْمَعَــنْ فَعَالَــهْ وَشِبْهَــهُ ذَا تَاءٍ اوْ مُـزَالَــهْ

لِكَحُبَارَى وَجُـرَائِضَ اجْعَـلِ ذَا وَقَــرِيثَا وَبَـرَاكَا شَمْــأَلِ

وكَحَزابِيَّــةٍ احْفَـظْ حُـرَّهْ كَذا جَلُولَى طَنَّـةً وَضَـرَّهْ

وبالفَعالِــي والفَعَالَــى جُمِــعَا صَحْرَاءُ وَالْعَــذْرَاءُ وَالْقَيْسَ اتْبَعَا

وبِالْفَعَالَى جَمَعُوا وَصْفاً عَلَى فَعْــلاَنَ أوْ فَعْلَى وَنَقْـلاً جُعِلاَ

جَمْــعَ يَتِيــمٍ حَبِــطٍ وَأيِّــمِ وَطَاهِــرٍ شَاةٍ رَئِيــسٍ فَاعْلَمِ

---

1 - **عبد الودود** (وافر):

حُوارٌ جمعه الحُورَانُ ضَمًّا وحِـيرَانٌ بكسر ثم حُــورُ

وأعْـوَرُ جمعه العُـورَانُ ضما وعِـيرانٌ بكسر ثم عـــور

حِـذْرِيَـةً عَرْقُـوَةً وَمَـاقِيًّا وما بثَانِـي زَائِـدَيْـهِ اكْتُفِيا[1]

من كَقَلَنسُـوَّةٍ او بُلَهْنِيَّـهْ وكقهَـوْبَاةٍ حُبَارى فادريَّـهْ

وَخَـوْزَلَى اجْمعَـنَّ بالفَعَالِي فَعْـلاةٍ أوْ بالكَسْرِ كَالسَّعَالي

وقَـلَّ في أهْـلٍ وفي عِشْرِينَا ولَيْلَـةٍ وَكَيْكَـةٍ يَّقِينَا

وَبالفُعَالَى جمَـعُوا فَعْـلانَا وَفي قَـدِيـمٍ وأَسِـيرٍ بَانَا

وَاجْعَـلْ فَعَالِيَّ لِغَيْرِ ذِي نَسَبْ جُدِّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتْبَـعِ الْعَرَبْ

وَنَحْوِ عِلْباءٍ وفِي الإنْسَانِ جَا صَحْرَى وعَذْرَى ظَرِبَان مُّولَجَا

وبِفَعَالِـلَ وَشِبْهِـهِ انْطِـقَا فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلاثَةِ ارْتَقَى

مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي جُـرِّدَ الآخِـرَ انْـفِ بِالْقِيَاسِ

والرَّابِـعُ الشَّبِيهُ بِالْمَـزِيدِ قَـدْ يُحْـذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَـدَدْ

وَزَائِـدَ الْعَادِي الرُّبَاعِي احْذِفْهُ مَا لَمْ يَـكُ لَيْناً إِثْـرَهُ الَّذْ خَتَمَا

والسِّينَ والتَّا مِن كَمُسْتَدْعٍ أَزِلْ إذْ بِبِنَا الْجَمْـعِ بَقَاهُمَا مُخِلّْ

---

1 – مَـمٌّ:

وشرح مأق العين عند الأوَّلِ مجرى دموعها الذي الأنفَ يلي

أو هو ما قُـدِّم أو ما أخرا منها وفي الـوزن إذا ما اعتبرا

كالمَعْقِ والمُعْقِ وقاضٍ ونقـل كالمال مُعطٍ موقعٍ مأوي الإبل

وقد أتى مُـوَازِنًا لسـوق فلينظـر "المجدُ" لذا المسـوق

وَالْمِيمُ أوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا   وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُه إنْ سَبَقَا

والْيَاءَ لا الوَاوَ احْذِفِ اِنْ جَمَعْتَ مَا   كَـ«حَيْزَبُون» فَهْوَ حُكْمٌ حُتِمَا

وَخَيَّرُوا فِي زَائِدَيْ «سَرَنْدَى»   وَكُلِّ مَا ضَاهَاهُ كَـ«الْعَلَنْدَى[1]»

التَّصغِيرُ

فُعَيْلاً اجْعَلِ الثُّلاثِيَّ إذَا   صَغَّرْتَهُ نَحْوُ «قُذَيٍّ» فِي «قَذَى»

فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِّمَا   فَاقَ كَجَعْلِ دِرْهَمٍ: دُرَيْهِمَا

وَمَا بِهِ لِمُنتَهى الْجَمْعِ وُصِلْ   بِهِ إلَى أَمْثِلَةِ التَّصْغِيرِ صِلْ

وَجَائِزٌ تَعْوِيضُ يَا قَبْلَ الطَّرَفْ   إنْ كَانَ بَعْضُ الاِسْمِ فِيهِمَا انْحَذَفْ

وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا   خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حُكْماً رُسِمَا

لِتِلْوِ يَا التَّصْغِيرِ ـ مِنْ قَبْلِ عَلَمْ   تَانِيثٍ أوْ مَدَّتِهِ ـ الْفَتْحُ انْحَتَمْ

كَذَاكَ مَا مَدَّةَ أفْعَالٍ سَبَقْ   أَوْ مَدَّ «سَكْرَانَ» وَمَا بِهِ الْتَحَقْ

وَألِفُ التَّانِيثِ حَيْثُ مُدَّا   وَتَاؤُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدَّا

كَذَا الْمَزِيدُ آخِراً لِلنَّسَبِ   وَعَجُزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ

---

1 – لبعضهم:

ويا مفاعيلَ احذفنَّ وزِدِ   ياً في مفاعل اختيارا تقتدي

بقول أهل المذهب الكوفي   وباضطرار خُصَّ في البصري

وهكَــــذَا زِيَـادَتَا فَعْـــلانَا مِنْ بَعْــدِ أرْبَـــعٍ كَزَعْفَرَانَا
وَقـدَّرُوا انْفِصَـالَ مَا دَلَّ عَـلَى تَـثْنِيَـةٍ أوْ جَمْعِ تَصْحِيحِ جلاَ
وَألِفُ التَّانِيـثِ ذُو الْقَصْـرِ مَتَى زَادَ عَـلَى أَرْبَعَـةٍ لَـــن تَـثْبُتَا
وَعِـنْـدَ تَصْغِـيرِ حُبَارَى خَـيِّرِ بَـيْنَ الْحُبَيْرَى - فَادْرِ - وَالْحُبَيِّرِ
وَارْدُدْ لأَصْـلٍ ثَانِياً لَيْناً قُلِـبْ فَـقِيمَةً صَيِّـرْ: قُوَيْمَـةً تُصِـبْ
وَشَــذَّ فِي عِيـدٍ عُـيَيْدٌ وَحُتِـمْ لِلْجَمْـعِ مِن ذَا مَا لِتَصْغِيرٍ عُلِمْ
وَالأَلِفُ الثَّانِي الْمَزِيـدُ يُجْعَـلُ وَاواً، كَذَا مَا الأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ
وكَمِّلِ الْمَنْقُوصَ في التَّصْغِيرِ مَا لم يحْوِ غَــيرَ التَّاءِ ثَالِـثاً كَـمَا
وَمَن بِتَرْخِيـــمٍ يُصَغِّـرُ اكْتَفَى بالاَصْلِ كَالْعُطَيْفِ يَعْنِي الْمِعْطَفَا
وَاخْتِمْ بِتَا التَّانِيثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ مُـوَنَّـثٍ عَارٍ ثُـلاَثِيٍّ كَـ«سِنّ»
مَا لَمْ يَكُـن بِالتَّا يُـرَى ذَا لَبْسِ كَشَجَــــرٍ وَبَقَــرٍ وَخَـمْـسِ
وَشَــذَّ تَــرْكٌ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَرْ لَحَاقُ تَـا فِيمَا ثُـلاَثِياً كَثُــرْ
وَصَغَّرُوا شُــذُوذاً «الَّذِي، الَّتِي وَذَا» مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا «تَا» وَ«تِي»[1]

---

1 - عبد الودود (بسيط):

ذَيَّا وتَيَّا وزِدْ نُـوناً لتثـنـيــةٍ مثـل الذيا، اللتيَّا، أيها الرجلُ
كذا أوْلَـيَّا لجمْـع الأوَّلِينَ بدا بالقَصْرِ والمدُّ فيـه قالـه الأُوَّلُ
وللذيَّا الذيُّــون اجمعــنَّ بها وللتيَّا اللتيـاتُ ادْرِ ما نـقلـوا

النَّسَبُ

يَاءً كَيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبْ وَكُـلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبْ

وَمِثْلَهُ مِمَّا حَوَاهُ احْذِفْ وَتَا تَأْنِيثٍ اوْ مَدَّتَهُ لن تَثْبُتَا[1]

وَإِن تكُن تَرْبَعُ ذَا ثَان سَكَنْ فَقَلْبُهَا وَاواً وَحَذْفُهَا حَسَنْ

لِشِبْهِهَا الْمُلْحِقِ والأَصْلِيِّ مَا لَهَا، وَلِلأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى

وَالأَلِفَ الْجَائِزَ أَرْبَعاً أَزِلْ كَذَاكَ يَا الْمَنقُوصِ خَامِساً عُزِلْ

كَذَاكَ وَاوٌ تَالِياًّ مَا يَثْلِثُ فَصَاعِداً إنْ ضُمَّ عَمَّن يَبْحَثُ

وَالْحَذْفُ فِي الْيَا رَابِعاً أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ وَحَتْمٌ قَلْبُ ثَالِثٍ يَعِنّْ

وَأَوْلِ ذَا الْقَلْبَ انفِتَاحاً وَفَعِلْ فِعِلَ عَيْناً مِّنهُمَا افْتَحْ وفُعِلْ

وَقَدْ يُعَامَلُ بِذَاكَ تَغْلِبُ وَفِي انقِيَاسِهِ خِلاَفٌ يُنسَبُ

وَانسُبْ لإِرْمِينِيَةٍ بِإِرْمَنِي وَكُلُّهُمْ بِذَاكَ تَخْفِيفاً عَنِي

جَنَدِلٌ تَسْلِيمُهُ يَطَّرِدُ وَفِي كَدِهْلِيزٍ لَّهُمْ تَرَدُّدُ

---

1 - محمَّد بن حمَّينّه:

"ومثله مما حواه احذف" إلخ يظهر في بُخَاتِيٍّ في جمع بُخْـ

ـتِيٍّ إذا كان بـه مسمَّى فاصرفه إن تنسب إليه أمَّا

إن لم تكن نسبتَ فالمنع يحق وإن به سمى أو بما لحق

وَيَا كَحَوْلاَيَا سِقَايَــةٍ قُلِــبْ بكَثْــرَةٍ هَمْزاً وَوَاواً يَنقَلِــبْ

فِي نَحْــوِ غَايَــةٍ ثَـلاَثُ أوْجُهِ أجْوَدُهَا الْهَمْــزُ لَدَى الْمُنتَبهِ

وَصَحِّحَنْ فَعْــلاً مُعَـلاًّ ذُكِّرَا أَو كَانَ ذَا وَاوٍ مُوَنَّثاً عَــرَا[1]

وَقِيـلَ فِي الْمَـرْمِيِّ مَرْمَوِيُّ وَاخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِـم مَرْمِيُّ

وَنَحْوُ حَــيٍّ فَتْحُ ثَانِيهِ يَجِـبْ وَارْدُدْهُ وَاواً إن يَّكُنْ عَنْهَا قُلِبْ

وَعَلَمَ التَّثْنِيَّةِ احْـذِفْ لِلنَّسَبْ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبْ

وَثَالِـثٌ مِّن نَحْوِ طَيِّبٍ حُـذِفْ وَشَـذَّ طَائِيٌّ مَقُـولاً بالأَلِـفْ

وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَـةَ الْتُــزِمْ وَفُعَلِيٌّ فِي فُعَيْلَــةَ حُتِـمْ

وَأَلْحَقُــوا مُعَــلَّ لاَمٍ عَــرِيَا مِــنَ الْمِثَالَيْـنِ بمَا التَّا أُولِيَا

وَتَمَّمُــوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَــهْ وَهَكَــذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَـــهْ

وَهَمْـزُ ذِي مَدٍّ يَنَالُ فِي النَّسَبْ مَا كَانَ فِي تَثْنِيَــةٍ لَـهُ انْتَسَبْ

وَانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ مَا رُكِّــبَ مَــزْجاً وَلِثَـانٍ تَـمَّمَا

إِضَافَـــةً مَبْــدُوَّةً بِابْنٍ أَوَ اَبْ أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَـبْ

---

1 – عبد الودود:

وصحِّحنَّ مطلقا فَعْــلاً بــدا معتــلَّ لام صَــحَّ عينا ابدا

وقلب يا ذي التا ليونس جـلا وفتح ذي الواو وبعض فصّلا

بـقـلـب ظـبـيـة وغــزوة اقر وهو اختيارٌ لابن عصفور الأغر

فِيمَا سِوَى هَـذَا انسُبَنْ لِلأَوَّلِ ... مَا لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كَعَبْدِ الاَشْهَلِ[1]

وَاجْبُرْ بِـرَدِّ الـلاَّمِ مَا مِنْهُ حُذِفْ ... جَـوَازاً اِن لَّمْ يَكُ رَدُّهُ أُلِـفْ

فِي جَمْعَي التَّصْحِيحِ أوْ فِي التَّثْنِيَّهْ ... وَحَـقٌّ مَجْبُـورٍ بِهَذِي تَوْفِيَـهْ

وَبِأَخٍ أُخْـتًا، وَبِابْـنٍ بِنْـتَا ... أَلْحِقْ وَيُونُـسُ أَبَى حَـذْفَ التَّا

وَضَاعِفِ الثَّانِيَ مِنْ ثُـنَائِـي ... ثَانِيـهِ ذُو لِـينٍ كَـ«لاَ» وَ«لائِي»

وَإن يَّكُـنْ كَشِيَـةٍ مَا الْفَا عَـدِمْ ... فَجَبْـرُهُ وَفَتْـحُ عَيْنِهِ الْتُزِمْ

وَالْوَاحِدَ اذْكُـرْ نَاسِباً لِلْجَمْـعِ ... إِن لَّمْ يُشَابِـهْ وَاحِداً فِي الْوَضْعِ

وَمَـعَ فَاعِـلٍ وَفَعَّالٍ فَـعِـلْ ... فِي نَسَـبٍ أغْـنَى عَنِ الْيَا فَقُبِلْ

فصل[2]

وَجِئْ بِهَا مُعَظِّماً عُضْواً عَلَى ... فُعَالٍ اوْ فَعْلاَنَ وَصْفَ مَا تَلاَ

---

1 – مم:

إذا نسبت فانسبن مخيرا ... لثانٍ أو أول عبدِ يعمرا

وذا من النسبة للمفـرد ما ... لم تجعـل المركبين علَما

فإن فعلت فمن المعلوم ... دخولُ ذا التركيب في عموم

"فيما سوى هذا انسبن للأول" ...الخ

(2) .. في دخول الياء على اسماء أبعاض الجسم ووقوعها فارقة بين الواحد والجنس وللمبالغة والزيادة وتعويض الألف عن إحدى ياءي النسب.

وَافْصِلْ بِذِي الْيَا وَاحِداً وَاسْتُعْمِلَتْ   زَائِــدَةً وَبَالَغَـتْ فِيمَا تَلَتْ

وَأَلِفٌ عُــوِّضَ عِنْدَ الْعَــرَبِ   مِن وَّاحِدٍ مِّن يَاءَيِ الْمُنْتَسِبِ

وَذَاكَ فِي تِهَامَــةٍ يُقَــدَّرُ   وَتَاءَهَا افْتَحَــنَّ فِيمَا ذَكَــرُوا

وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُــهُ مُقَــرَّرَا   عَلَى الَّذِي يُنْقَــلُ مِنْهُ اقْتُصِرَا

الوَقْفُ

تَنوِيناً اِثْــرَ فَتْحٍ اِجْعَــلْ أَلِــفَا   وَقْفاً، وَتِلْــوَ غَيْرِ فَتْحٍ اِحْـذِفَا

وَاحْذِفْ لِوَقْفٍ فِي سِوَى اضطِّرَارِ   صِلَــةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الإِضْمَارِ[1]

---

1 – مــم:

قَــول ابن مالك فتى الأخيار   "صلـة غير الفتح في الإضمار"

مُقـيَّدٌ بما إذا لم يكـــن   مَتْلُوَّها الضمــير لم يسكَّنِ

فإن يسكَّــن ثابتا او منحذفْ   من أجل جزم أو بناءٍ قد ألف

فالحذف في ذلك غير واجب   بل جائز كما حكاه الشاطِبي

– عبد الودود:

والِف المقصــور ذي التنوين   في الوقـــف محتاج الى تبيين

فقيـــل لامٌ مطلـقا موافـقا   زيْـــداً لدى ربيعـة فحقّقا

أو بدل التنـويـــن فالوفاق   للأزد ما في عــزوه شــقاق

أو للمجاز فهي في النصب بدل   منــه وفي ســواه لام لِلمُعَلْ

وقَدِّرِ الاعــراب فيه وأمِــلْ   إن كان لاما لا إذا ما قد جُعِلْ

= - -

وَأَشْبَهتْ «إذاً» مُنوَّناً نُصِبْ   فَأَلِفاً فِي الْوَقْفِ نُونُها قُلِبْ
وَإنْ عَلَى أَلِفِ مَقْصُورٍ وُقِفْ   فَقَلْبُهَا هَمْزَةً اوْ لَيْناً عُرِفْ[1]
وَحَذْفُ يَا الْمَنقُوصِ ذِي التَّنوِينِ مَا   لَمْ يُنصَب اوْلَى مِن ثُبُوتٍ فَاعْلَمَا
وَغَيْرُ ذِي التَّنوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي   نَحْوِ «مُرٍ» لُزُومُ رَدِّ الْيَا اقْتُفِي[2]
في غَيرِ كَالْفَا صِلَةِ الحذْفَ امْنَعِ   في نَحوِ يَدْعُو وافعَلُوا وامتَنِع
وَغَيْرَ «هَا» التَّانِيثِ مِن مُحرَّكِ   سَكِّنْهُ أَو قِفْ رَائِمَ التَّحرُّكِ
أوَ اشْمِمِ الضَّمَّةَ أوْ قِفْ مُضْعِفَا   مَا لَيْسَ هَمْزاً أَوْ عَلِيلاً إن قَفَا
مُحَرَّكًا، أوْ حَرَكَاتٍ انْقُلاَ   لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَن يُحْظَلاَ

بدل تنوين وفي ذين ظهر   خلافهم فيه الذي قد اشتهر

1 - **عبد الودود:**

اكتب إذا بالِف ذا الاجودُ   والفارسي بالنون والمبرِّدُ
وفصَّل الفرَّاءُ إن لم تُهمَلِ   بألِف والنونِ إن لم تُعْمَلِ
والعكسُ مَحْكٍ عنه دون خُلْفِ   ذكرَ ذا "الاشموني" عند الوقف

2 - **لبعضهم:**

وغير ذي التنوين أربعا شمل   يا قاض والمضافَ مع مصحوب ألْ
فالاول الخليل فيه يَنْتَقِي   الاثباتَ، عكسُ يونس فحقّقِ
وجائز في تلوه الوجهان   الاثبات والحذفُ بلا بُهتَان
وثالث تلزمه ان نصبا   وردها في غير ذاك انتخبا
والرابع الممنوع مهما نصبا   فَردُّها له اتِّفاقًا وجَبا

وَنقْلُ فَتْحٍ مِّن سِوَى الْمَهْمُوزِ لاَ   يَــرَاهُ بَصْــرِيٌّ، وَكُـوفٍ نَـقَــلاَ

وَالنَّقْلُ إن يُّعْــدَمْ نَظِــيرٌ مُّمْتَنِعْ   وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْس يَمْتَنِعْ[1]

وَالْهَمْزُ بَعْـدَ النَّقْلِ عَنْهُ يَنْحَذِفْ   وَبَعْضُهُــمْ عَلَيْـهِ ثَابتاً يَـقِـفْ

وَرُبَّمَا أُبْــدِلَ دُونَ النَّـقْــــلِ مِنْ   مُجَانِــسٍ تَحَــرُّكاً بِهِ قُــرِنْ

فِي الْوَقْفِ تَا تَأنِيثِ الاِسْمِ «هَا» جُعِلْ   إن لَّمْ يَكُن بِسَاكِــــنٍ صَحَّ وُصِلْ

وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا   ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انتَمَى

وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَىالْفِعْلِ الْمُعَلّ   بِحَذْفِ آخِرٍ كَـ«أعْطِ مَن سَأَلْ»

وَلَيْسَ حَتْماً فِي سِوَى مَا كَـ«عِ» أوْ   كَـ«يَعِ» مَجْزُوماً فَرَاعِ مَا رَعَـوْا

وَ«مَا» فِي الاِسْتِفْهَامِ إن جُرَّتْ حُذِفْ   أَلِـفُــهَا، وَأَوْلِـهَا الْـهَا إن تَـقِـفْ

وَلَيْسَ حَتْماً فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا   بِاسْمٍ كَقَوْلِكَ: اقْتِضَاءَ مَ اقْتَضَى

وَوَصْــلَ ذِي الْهَاءِ أجِزْ بِكُلِّ مَا   حُـــرِّكَ تَحْرِيــكَ بِنَاءٍ لَّــزِمَا

---

1 – مم:

بالوقـف بالتضـعيف لم يقرأ بشر   سوى الذي عن عاصم في ﴿مُسْتَطَرْ﴾

والنقلُ قد قـــرا به أبـــو عَـمِرْو   في قوله جـل ﴿تَواصَوْا بالصَّبر﴾

وقد تلا ســلام أيضا ﴿والعصر﴾   وغَـــير ذا من ذين لم يكن أثِـرْ

وقـد عـــزا الشيخ أبـو حيانا   الـرَّوْمَ والاشْمـامَ والاسْــكانا

إلى الألَى قد قـــرأوا القـــرآنَا   جَـزاهــمُ ربُّ الــوَرى إحسانا

وَوَصْلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَا أُدِيمَ شَذَّ، فِي الْمُدَامِ اسْتُحْسِنَا

وَهَذِهِ الْهَاءَ صِلَنَّ إِن تَقِفْ بِآخِرِ الْمَبْنِيِّ إِن كَانَ أَلِفْ

وَرُبَّمَا عَنْهُمْ عَلَى حَرْفٍ وُقِفْ مُتَّصِلاً بِهَمْزَةٍ قَبْلَ الأَلِفْ

وَرُبَّما أُعْطِيَّ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ نَثْراً، وَفَشَا مُنتَظِمَا[1]

فصلٌ في الوَقْفِ على الرَّوي

وَسَكَّنَ الرَّوِيَّ قَوْمٌ مُتَّصِلْ بِمَدَّةٍ وَذِي الْحِجَازُ لَمْ تُزِلْ

وَإِن تَرَنَّمَ التَّمِيمِيُّونَا فَمَدَّةَ الرَّوِيِّ يُثْبِتُونَا

وَمُطْلَقاً تَعْوِيضُ تَنوِينٍ نُّمِي عَنْهُمْ مِّنَ الْمدِّ بِلاَ تَرَنُّمِ

---

1 – مم:

وقفٌ على محرّك بالحركَهْ لحن بإجْماعٍ قبيحٌ فاتركهْ

وذاك في حاشية الشفا رسبْ لابن التلمساني فانظر الذهب

– وله أيضا:

على الفواصِل إمامُ البشر يقِفُ صرّح به ابن حجر

والبيهقي والحليمي يُسَنُّ وأجمع الجمهور أنه حسن

والمجد قد خطأ من يقول الوقف حيث يفهم المقول

أولى وذا نقله جسوسُ على الشمائل فلا طموسُ

الإمَالـةُ[1]

الأَلِفَ الْمُبْدَلَ مِن «يَّا» فِي طَرَفْ أَمِلْ، كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ الْيَا خَلَـفْ
دُونَ مَزِيـدٍ أوْ شُـذُوذٍ، وَلِمَا يَلِيهِ هَا التَّانِيـثِ مَا الْهَا عَدِمَا
وَهَكَذَا بَـدَلُ عَيْنِ الْفِعْـلِ إِنْ يَؤُلْ إِلَى فِلْتُ كَمَاضِي خَفْ وَدِنْ
كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ وَالْفَصْلَ اغْتَفِرْ بِحَرْفٍ اَوْ مَعْ هَا كَـ«جَيْبَهَا أَدِرْ»
كَـذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْـرٌ، أوْ يَلِي تَالِيَ كَسْـرٍ أوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِي
كَسْراً،وَفَصْلُ الْهَا كَلاَ فَصْلَ يُعَدّْ فَـ«دِرْ هَمِاكَ» مَن يُمِلْهُ لَمْ يُصَدّْ
وَحَرْفُ الاِسْتِعْلاَ[2] يَكُفُّ مُظْهَرَا مِن كَسْـرٍ اَوْ«يَاً» وَكَذَا تَكُفُّ«رَا»

---

1 - مم:

من أوجـه يُنظَـر في الإمَالَهْ من رامـها فليلقـينَّ بَالَـهْ
حقيقـــةٌ فائـدةٌ أصحابُ وحكمُها وهكـذا الأسبابُ
محلّها الواضـح للمطالــع موانــعٌ موانــعُ الموانـعِ
أما الحقيقـة فتقريـبُ الألِف والفتح من ياء وكسر فاعترف
وفَيْـدُها تناسـبُ الأصوات خـوف التنافُر لدى الثقات
أصحابُـها تميـم والمجاور من أهل نجد والجـواز ظاهر
وغـيرُ ذا مَن طلب اقتناصَه فإنـه وردَ في "الخـلاصَـهْ"

2 - الحسن بن زين:

إن كَانَ مَا يَكُـفُّ بَعْدُ مُتَّصِـــلْ أو بَعْدَ حَرْفٍ أوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِلْ

كَذَا إِذَا قُـــدِّمَ مَا لَمْ يَنكَسِـــرْ أوْ يَسْكُنِ اثْرَ الْكَسْرِ كَالْمِطْوَاعَ مِرْ

وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَ«رًا» يَّنكَـــفُّ بِكَسْـــرِ «رًا» كَغَارِماً لاَ أَجْفُو

وَلاَ تُمِل لِّسَبَبٍ لَّمْ يَتَّصِـــلْ وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنفَصِـــلْ

وَقَدْ أمَالُوا لِتَنَاسُـــبٍ بِــــلاَ دَاعٍ سِـــوَاهُ كَعِمَادَا وَتَــلاَ

وَلاَ تُمِـــلْ مَا لَمْ يَنَـلْ تَـمَكُّنَا دُونَ سَمَاعٍ غَيْـرَ «هَا» وَغَيْرَ «نَا»

وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفْ أَمِلْ كَلِلأَيْسِرِ مِلْ تُكْفَ الْكُلَفْ

كَذَا الَّذِي يَلِيهِ «هَا» التَّأنِيـثِ فِي وَقْـفٍ إذَا مَا كَانَ غَيْـــرَ أَلِفِ

قد صاد ضـرّارُ غـلامُ خالي طلحَـــةَ ظَبيًا أحْرُفُ التَّعالي

مبدأ ذي فانظره في الاشموني تجـــده فيه واضـح التّبيينِ

التَّصْرِيفُ[1]

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي   وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِي
وَلَيْسَ أَدْنَى مِن ثُلاَثِيٍّ يُرَى   قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غُيِّرَا
وَمُنتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ انْ تَجَرَّدَا   وَإِن يُزَدْ فِيهِ فَمَا سَبْعاً عَدَا[2]

---

1 – **محمدٌ حامد** (بسيط):

الصّرف قسمان في إطلاقهم: عملي   وهو المعرَّفُ بالتغيير في النُّقَلِ
وقسمه الثاني علميٌّ يَعُمُّ على   قواعدٍ ملْكَةٍ إدراكهنَّ يَلي
ومَن تأمَّل صبانا لذاك ويا   سينا يجده كما قال النظّام جلي

– **وله أيضا**:

الصحةُ الاقرارُ للحرف على   ما كان من وضعٍ لّه تأصَّلا
وفسَّرُوا الاعلال بالتغيير   له عن اصْلِ وضعه الشهير
كلاهما غُيِّر مَعْهُ المبنى   لغرض في اللفظ أو في المعنى
ببائع أبيَضَ ثانٍ مَثّلُوا   وكأَبانَ ويقومُ الاوّلُ

– **مم**: في الزيد والحذف وإبدال أثرْ   والقَلْبِ والنقلِ وإدغام حُصرْ

2 – **ابن حنبل**:

بِرْبيطِيًّا قِرْقِيسِيًّا بالْمدِّ   كذا كُذُبْذُبَّانُ جا في العَدِّ
ثلاثة حروفهُا ثَمانيهْ   من غير غالب المزيد فادريه
بربيطياء لثياب او ثبات   قرقيسياء بلد على الفرات
وللكذوب جا كذبذبان   بشدّ با حروفه ثمان

وَغَيْرَ آخِرِ الثُّلاَثِي افْتَحْ وَضُمّْ   وَاكْسِرْ وَزِدْ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعُمْ
وَفِعُلٌ أُهْمِلَ وَالْعَكْسُ يَقِلّْ   لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفُعِلْ
وَافْتَحْ وَضُمَّ وَاكْسِرِ الثَّانِيَ مِنْ   فِعْلٍ ثُلاَثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ
وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِن جُرِّدَا   وَإِن يُزَدْ فِيهِ فَمَا سِتاً عَدَا
لاِسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ   وَفِعْلِلٌ وَفِعْلَلٌ وَفُعْلُلُ[1]
وَمَعْ فِعَلٍّ فُعْلَلٌ فَإِنْ عَلاَ   فَمَعْ فَعَلَّلٍ حَوَى فَعْلَلِلاَ
كَذَا فُعَلِّلٌ وَفِعْلَلٌّ، وَمَا   غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوِ النَّقْصِ انْتَمَى

فصل

تَمَاثُلُ الأَصْلَيْنِ إِلاَّ كَالطَّلَلْ   مُسْتَثْقَلٌ وَقَلَّ حَيٌّ وَأَقَلّْ

---

1 - ابَّاه: وفِعْلَلٌ في درهم وضفدع   وهجرع لا هبلع وهجزع

- محمد حامد:

قوم عدى ماءٌ صرى روى زيم   رضى سوى وقرأوا دينا قيم
كذا سبى لم يات وصفا فعل   في غيرها وبعضها مؤول
بأنه جمع وبعض مصدر   في شرح الاشموني ذا مستطرُ

- ولبعضهم:

وللعجوز قد أتى جَحْمَرِشُ   وهي التي من كبر ترتعش
وللكبيرة من الأفاعي   فهذه لها بلا نزاع
للأرنب الكبير أيضا قد فشا   تقول: صدنا أرنبا جَحْمَرِشَا

كَوْنُهُمَا هَاءَيْنِ وَامْنَـعْ جَئِئَا وَقَلِّلَـــن كَلَحِحَتْ وَأَجَئَا

وَكَوْكَـبٌ أَقَلُّ وَالْبَبْرُ أَقَـلّ مِن كَوْكَـــبٍ وَبَبَّةٌ قُلاًّ أَجَلّ

وَالْـــوَاوُ وَالْيَا حَكَمُــوا أَنَّهُمَا مِن بَابِ بَبَّـــةَ عَلَى مَا يُعْتَمَى

وَقَدَّمُـــوا وَاواً عَلَى يَا أَصُـــلاَ وَمَا كَوَيْحَ وَيْسَ وَيْلَ قَلَّـــلاَ

وَكَطَـوَيْــتُ ذَائِـــعٌ وَفَعُـــلاَ فِي الْقَـــوِّ مَمْنُوعٌ كَذَاكَ فَعَلا

وَمَاثَــــلَ الثَّــالِي وَثَانٍ أَوَّلاَ وَرَابِــعاً كَبَرْبَـــرٍ وَزَلْـــزَلاَ

أَهْمِلْ مَعَ الْهَمْــزَةِ فاً وَمُطْلَقَا قَـــلَّ مَـــعَ الْيَاءِ وَوَاوٌ حُقِّقَا

كَالْيَا إِذَا يَكُــونُ عَيْناً وَمَـتَى فِي الْفِعْلِ جَا لاَ تَقْلِبَنْ بَلْ أَثْبَتا

فصلٌ فيما يُعرفُ به الزَّائدُ مِنَ الأصليِّ

وَالْحَرْفُ إن يَلْزَمْ فَأَصْلٌ، وَالَّذِي لاَ يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْـلُ تَا«احْتُذِي»

فصلٌ فيما يعرف به الزائدُ من الأصليِّ بالاختصار

بِضِمْنِ فِعْلٍ قَابِلِ الأُصُــولَ فِي وَزْنٍ، وَزَائِـدٌ بِلَفْظِـهِ اكْـتُفِي

وَضَاعِــفِ اللاَّمَ إذَا أَصْلٌ بَقِي كَــرَاءِ «جَعْفَرٍ» وَقَافِ «فُسْتُقِ»

وَإن يَّـكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْـــلِ فَاجْعَل لَّـهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلأَصْلِ

فصل في مواضع الزيادة في الاسم والفعل

وَزِيـدَ قَبْـلَ فَا ثُــلاَثِيٍّ إِلَى ثَـلاَثَـــةٍ فِعْـلاً وَزِيدَ إنْ عَلاَ

مِن قَبْلِهَا لاثْنَينِ فِي الإسْمِ احْظُلِ   لَمْ يُشْبِهِ الْفِعْلَ سِوَى كَأَفْكَلِ

وَشَذَّ إنْقَحْلٌ وَإِنْزَهْوٌ وَشَذّْ   يَنْجَلِبٌ إسْتَبْرَقٌ مِنْهُ أشَذّْ

جَمْعُ ثَلاثَةٍ أوَ ارْبعَةَ في   آخِرِ ذِي ثَلاثَةٍ اسْماً يَفِي

وَآخِرَ الرُّبَاعِ قَدْ زِيدَ أَبُ   وَالْمَدُّ فِي خُمَاسِيٍّ قَدْ يُجْلَبُ

وَغَيْرَ مَدٍّ شَذَّ حَرْفٌ كَانَهْ   كَالاصْفَعَنْدِ وَالْقَرَعْبَلانَهْ[1]

فصل في الأبْنِيةِ المُهمَلة

فِعْوِيلاً اهْمِلَنْ كَذَا فَعَوْلَى   إلاَّ قَهَوْبَاةً كَذَا عَدَوْلَى

وَهَكَذَا مُوَازِنُ الْفَعْلاَلِ   غَيْرَ مُضَاعَفٍ سِوَى الخَزْعَالِ

فِيعَالاً أهْمِلَنَّ غَيْرَ مَصْدَرِ   وَاسْتَثْنِ مِيلاَعاً وَفِعْلالٌ حَرِي

بِأن يَّكُونَ مهْمَلاً مُّضَاعَفَا   لَمْ يَكُ مَصْدَراً وَدِيدَاءٌ وَفَى

فَوْعَالاً إفْعَلَةَ فِعْلى أهْمِلاَ   أوْصَافاً الاَّ مَا أَتَى مُقَلَّلاَ

فَيْعَلَ أهْمِلَنَّ دُونَ أَلِفِ   وَالنُّونِ مُعْتَلاًّ وَفَيْعِلٌ نُّفِي

فِي كُلِّ مَا صَحَّ وَعَيِّنٌ يُرَى   وَبَيْئِسٌ وطَيْلِسَانٌ نَّدَرَا

وَفَعْيَلاً قَدْ نَدَّرُوا وَفُعْيَلاَ   لَكِنَّهُمْ يُكَثِّرُونَ فِعْيَلاَ

---

1 - الحسن بن زين (مُصوِّبا):

وشذَّ حرف كان غير مد   مشفوعا او فردا كالاصفعند

وَاحْكُمْ بِتأصِيلِ حُروفِ سِمْسِمِ ... وَنَحْـوِهِ، وَالْخُلْفُ فِي كَلَمْلِمِ

فَأَلِـفٌ أكْثَـرَ مِنْ أصْلَيْـنِ ... صَاحَـبَ: زَائِـدٌ بِـدُون مَيْنِ

وَالْيَا كَـذَا وَالْـوَاوُ إِن لَّمْ يَقَعَا ... كَمَا هُمَا فِي يُؤْيُـؤٍ وَوَعْـوَعَا

وَهَكَـذَا هَمْـزٌ وَمِيـمٌ سَبَقَا ... ثَـلاَثَـةً تَأصِيلُـهَا تُحُـقِّقَا

كَذَاكَ هَمْـزٌ آخِـرٌ بَعْدَ أَلِفْ ... أَكْثَرَ مِـنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفْ

وَالنُّونُ فِي الآخِرِ كَالْهَمْزِ، وَفِي ... نَحْـوِ «غَضَنْفَرٍ» أَصَالَـةً كُفِي

وَالتَّاءُ فِي التَّأنِيـثِ وَالْمُضَارَعَهْ ... وَنَحْـوِ الاِسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَـهْ

وَالْهَاءُ وَقْفاً كَـ«لِمَهْ» وَ«لَمْ تَرَهْ» ... وَاللامُ فِي الإِشَارَةِ الْمُشْتَهـرَهْ

وَامْنَـعْ زِيَّادَةً بِـلاَ قَيْـدٍ ثَبَتْ ... إن لَّمْ تَبَيَّـنْ حُجَّـةٌ كَحَظِلَتْ[1]

---

1 - ابن غازي (ملغزا):

يا قارئا ألفـية ابـن مالك ... وسالكا في أحسـنِ المسالك

في أيِّ بيتٍ جاء في كلامـه ... لفظ بديع الشكل في نِظامِـهِ

حُـروفُه أربعـة تَضُمُّ ... وإن تشأ فقـل ثلاثٌ واسم

وهو إذا نظـرتَ فيه أجْمَـع ... مُركّـبٌ من كلمـاتٍ اربَع

فَصارَ بالتركيب بعْـدُ كَلِمَهْ ... وقد ذكـرتُ لَفظَـهُ لِتفهَمَهْ

- ابَّاه بن ابُّـوه (مجيبا):

في آخِرِ التَّصريفِ جاءَ فاعْلَمَهْ ... في قَولِهِ: والْهاءُ وقْفًا "كَلِمَهْ"

فصل

ورجَّحُوا زِيَادَةَ الَّذْ صُدِّرَا   من يَّاءِ أوْ هَمْزَةٍ أوْ مِيمٍ يُرَى

ما بَعْدَهُ اللَّينَ أوِ التَّضْعِيفَا   ما لم يَكُنْ ترجِيحُه ضَعِيفَا

وَالْهمْزُ وَالنُّونُ إذَا مَا قَدْ حَصَلْ   مِن بَعْدِ تَضْعِيفٍ وَلَيْنٍ يُحْتَمَلْ[1]

أَصَالَةُ الَّذْ شِئْتَ مَا لَمْ يَحْصُلِ   فِي ذَاكَ تَقْلِيلٌ وَإهْمَالٌ جَلِي

وَاغْتُفِرَ التَّقْلِيلُ مَهْمَا يَسْلُبِ   مَجِيئَهُمْ بِالْحُكْمِ دُونَ سَبَبِ

فصلٌ في الإلْحاق

وَمَا بِهِ مَا دُونَ خَمْسَةٍ جُعِلْ   مُوَّازِناً مَّا فَوْقُ إلْحَاقاً نُّقِلْ

وَسَوِّ مَا أُلْحِقَ وَالْمُلْحَقَ بِهْ   فِيمَا لَهُ كَمَصْدَرٍ وَلْتَنتَبِهْ

لاَ يُلْحِقُ الأَلِفُ إلاَّ مُبْدَلاَ   مِن يَاًّ بآخِرٍ وَهَمْزٌ أوَّلاَ

إلاَّ مُصَاحِبَ الْمُسَاعِدِ وَلاَ   تُلْحِق سِوَى مُمْتَحِنٍ مُرْتَجِلاَ

وكُلُّهُم بِكَثْرَةٍ قَدَ الْحَقَا   مُضَعِّفًا لَّكِنَّهُ لَن يُّلْحِقَا

---

1 – **محمدٌ حامد:**

لم يَصلُحِ التَّمثِيلُ بالرُّمانِ   ولا بسُلاَّءٍ ولا عِقيَان

لقولهم مُرْمِنَةٌ وسُلِأَتْ   والعينُ والقاف ونونٌ اهملت

ولا بِمزَّاءٍ لأنَّ مُزَّءَا   مهملة كما الدمامين رأى

بجعَلِكَ الهمْــزَةَ همزَتَــينِ   ولا بِتَضْعِيفَــين مَقْرُونَــين

فَأبْــدِلِ الأخِــيرَ مِــن رَّدَدَّدِ   وَقَــرْءِء يَاءً بِــلا تَردُّدِ

وَابْنِ مِثَالاً مِّــن مِّثَال مُلْحِقَا   أَوْ غَيْــرَهُ مُمْتَحِنًا فَحَقِّقَا[1]

مِثْلُ الْحَبَنْطَى وَكَذَا الصَّمَحْمَحُ   عَلَى سَبِيــلِ غَيْــرِهِ يُــرَجَّحُ

مِثْلِ عَفَنْجَجٍ وهكَــذا دُرِي   مِثْــلُ عَقَنْقَلٍ وكالقَنَــوَّرِ

فصلٌ في زيادة همزةِ الوَصْلِ

لِلْوَصْــلِ هَمْــزٌ زَائِدٌ لاَ يَثْبُتُ   إلاَّ إِذَا ابْتُدِي بِــهِ كَـ«اسْتُثْبِتُوا»[2]

---

(1) في بعض النسخ:

وجَــوِّزَنْــهُ مطلَقاً تَــذَرُّبَا   على الأصحِّ واجتنِبْ ما اجْتُنِبا

2 - مم:

والْهمْــزُ إن قُطِعَ لَيسَ يحذفُ   بعكس ما لهمز وصــل يُعرَف

إلا ضــرورة، ومما سُمِعا: إن لم أقاتــل فالبسوني بُرقُعا

وحيثما وقــع في الكــلام   مقــترنا بهمــز الاستفهام

فقُــل أأنْبَأتَ وآأنبَأْتَا   بألِــفٍ ودُونَــه إن شِئْتَا

واتْلُ ﴿أأُنْـزِل﴾ كَـذا أوُ انزلا   بألِـفٍ ودونَــهُ مُــرَتِّــلا

واتــل أإنـــا وكـــذا أينا   بألِـف وتَرْكــه قد عنا

عنيــتُ سابــق لَمَبعُــوثونا   وهــو الذي هنا بــذا يَعنونا

ونســب الصبان ذا للفارضي   والفارضي نثّ سرَّ الغامض

وَهْوَ لِفِعْلٍ مَّاضٍ احْتَوَى عَلَى ... أكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحوُ: انْجَلَى
وَالاَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا ... أَمْرُ الثُّلاَثِي كَاخْشَ وَامْضِ وَانْفُذَا
وَفِي اسْمٍ،استٍ،ابْنٍ،ابْنُمٍ سُمِعْ ... وَاثْنَيْنِ وَامْرِئٍ وَتَانِيثٌ تَبِعْ
أَيْمُنُ، هَمْزُ أَلْ كَذَا وَيُبْدَلُ ... مَدًّا فِي الاِسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ
وَيُثْبِتُونَ الْهَمْزَ فِي كَالاَحْمَرِ ... وَفِي سَلِي يَا هِنْدُ بِالْحَذْفِ حَرِي
وَضُمَّهُ مِنْ قَبْلِ ضَمٍّ أَشْمِمِ ... مِنْ قَبْلِ إِشْمَامٍ وَكَسْرَهُ الْزَمِ
فِيمَا سِوَى ذَاكَ وَرُبَّمَا كُسِرْ ... مَعْ ضَمَّةٍ وَأَصْلُهُ أَن يَنْكَسِرْ
وَإِن بِسَاكِنٍ صَحِيحٍ يَقْتَرِنْ ... ضَمًّا فَكَسْرُهُ وَضَمُّهُ زُكِنْ

الإِبْدَالُ[1]

أَحْرُفُ الإِبْدَالِ «هَدَأْتُ مُوطِيًّا» ... فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِن وَّاوٍ وَّيَا
آخِرًا اِثْرَ أَلِفٍ زِيدَ وَفِي ... فَاعِلِ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا اقْتُفِي[2]

---

1 – مم: وأطلق الجعلَ ذوو العقول ... لكي يكون الجعل ذا شمول
لما يكون منه عن إزالة ... وما يكون منه عن إحالهْ
فقام للاول تمثيلا يجي ... ومثلوا للثان بالزبردج

2 – أحمد بن كداه:
والهمز من حمراء غير منقلب ... عن ألف وبصرة عنها قلب

وَالْمَـدُّ زِيـدَ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَـ«الْقَلاَئِدِ»
كَـذَاكَ ثَانِـي لَيِّنَيْنِ اكْتَنَفَا مَـدَّ مَفَاعِـلَ كَجَمْـعِ نَيِّفَا
وَافْتَحْ وَرُدَّ الْهَمْزَ يًا فِيمَا أُعِلّ لاَمًا، وَفِي مِثْلِ هِـرَاوَةٍ جُعِـلْ
وَاوًا، وَهَمْـزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدّ فِي بَدْءِ غَيْرِ شِبْهِ وُوفِيَّ الأَشُدّ
وَجَازَ أَن تُهْمَـزَ وَاوٌ خُفِّفَتْ مَضْمُومَـةٌ وَضَمُّهَا قَدْ لَزِمَتْ
وَهَمْزَ وَاوٍ كُسِرَتْ قَدْ جَوَّزُوا وَعَارِضَ الضَّمِّ قَلِيـلاً هَمَزُوا
عبد الودود[1]:

[وَهَمْزُ ذِي الْفَتْحِ كَأَسْمَا وَأَحَدْ عَشَـرَ وَالأَنَاةِ حُكْمٌ مَّا اطَّرَدْ
وَهَمَـزُوا كَذَاكَ يَاءً كُسِرَتْ مِن بَيْنِ يَا وَأَلِـفٍ قَدْ شُدِّدَتْ
وَتُبْدَلُ الهَمْزَةُ مِن عَيْـنٍ وَهَا بِقِلَّـةٍ بِعَكْـسِ ذَاكَ انتَبِهَا][2]
وَمَدًّا ابْـدِلْ ثَانِيَّ الْهَمْزَيْنِ مِنْ كِلْمَـةٍ ان يَّسْكُنْ كَآثَـرَ أُوْتُمِنْ
إن يُّفْتَـحِ اثْرَ ضَمٍّ اوْ فَتْحٍ قُلِبْ وَاوًا، وَيَاءً اثْرَ كَسْـرٍ يَّنْقَلِـبْ
ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقاً كَذَا، وَمَا يُضَمّ وَاوًا أَصِرْ مَا لَمْ يَكُن لَفْظاً أَتَمّ[3]

(1) ما بين المعقوفتين هو من الأنظام التي أدرجت في توشيح ابن بونا (الاحمرار) مع أنها ليست منه ، ولكنها في معظم نسخ الطرة مثبتة في المتن وليس في الحواشي والطرر.

2 – تصويب:

والْهَمْـزُ مِن هَاءٍ وعَينٍ أُبْـدِلا بِقِلَّـةٍ والعَكْـسُ لَن يُّقَلَّلا

3 – عبد الودود:

-- =

فَــذَاكَ يَاءٌ مُّطْلَقاً جَــا وَأَؤُمْ   وَنَحْـوُهُ وَجْهَيْــنِ فِي ثَانِيهِ أُمّْ

وَأَبْــدِلِ الثَّانِـيَّ وَالرَّابِــعَ إِنْ   تَتَابَعَــتْ أَكْثَرُ مِمَّا قَدْ زُكِنْ

والهمْزَ إِن أَفْــرَدتَّــهُ فَحَقِّــقَــا   أَوْ خَــفِّــفَــنْــهُ بِالَّذِي قَد سَبَقَا

إِن يَّسْكُنْ اوْ فُتِحَ بَعْدَ مَا كُسِرْ   أَوْ ضُمَّ أَوْ يُجْعَلْ إِذَا مَا يَنْكَسِرْ

كَجِنْسِ مَا حُرِّكَ أَوْ ضُمَّ أو اِنْ   مُنْفَتِحًا مِّن بعْــدِ فَتْحَةٍ يَّكُنْ

تحرِيكُــهُ لِسَاكِــنٍ قَبلُ نُقِلْ   بِكَثْــرَةٍ وذِكْــرُهُ إذًا حُظِلْ

كَجَيَــلٍ وَتَــوَمٍ فِي جَيْــئَلِ   وَتَــوْءَمٍ وَكَــدِفٍ وَكَمِــلِ

وَحَكَمُــوا بِمَنْــعِ الانْتِقَــالِ   لأَلِــفٍ وَنُــونِ الانْفِعَالِ

أَوْ مَــدَّةٍ مِّن يَّا وَوَاوٍ زِيــدَ تَا   وَيَاءِ تَصْغِيرٍ وَتَسْهِيــلٌ أَتَــى

وَوَاوًا أوْ يَا اجْعَلَنْــهُ مُدْغَمَا   إِنْ قَبْلَــهُ مَزِيدَتَيْــنِ عُلِمَا

وَأَصْلِيًّا كَــزَائِدٍ فِي ذَا اجْعَلِ   أَيْضًا وَمَا انفَصَــلَ كَالْمُتَّصِلِ

وَرُبَّمَا حُــذِفَ دُونَ أَن نُّقِــلْ   إِلَيْهِمَا وَفِيــهِ مَفْتُوحاً يَقِلْ[1]

والمازني يستصحب الياء التي   من همــــزة لكسرة أبدلت

إن كَسْــرَةٌ أزالها التصغيــر   كإيدَمٍ وهكـذا التكسيــر

- آخر:

والهمز بعد الفتـح عنه أُبدِلا   ياءً إذا يكـون فَاء أفْعَـــلا

1 - **محمدٌ بن عبد الله** (وفي بعض النسخ مجهول):

وحذفُه مُحـركاً مع الـذي   يليـه من وَّاوٍ وَيَاء احتُــذِي

وَالنَّقْلُ فِي يَـرْءَى وَأرْءَى قَدْ لَزِمْ وَفِي تَعَجُّـبٍ وَشِبْهِـهِ عُدِمْ[1]

فصل في إبدال الياء من اختيها الألف والواو

وَيَاءً اقْلِـبْ أَلِفًا كَسْـرًا تَلاَ أَوْ يَاءَ تَصْغِيرٍ، بِوَاوٍ ذَا افْعَـلاَ

فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّانِيثِ، أَوْ زِيَّادَتَيْ فَعْـلاَنَ ذَا أَيْضًا رَوَوْا

فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعَـلْ مِنْـهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحِوَلْ

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنْ فَاحْكُمْ بِذَا الإِعْلاَلِ فِيهِ حَيْثُ عَنّْ

وَصَحَّحُـوا فِعَلَـةً وَفِي فِعَـلْ وَجْهَان وَالإِعْلاَلُ أَوْلَى كَالْحِيَلْ

وَالْوَاوُ لاَمًا بَعْدَ فَتْحٍ يَا انْقَلَبْ كَالْمُعْطَيَان يرْضَيَان، وَوَجَـبْ

إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْـدَ ضَمٍّ مِّنْ أَلِفْ وَيَا كَمُوقِـنٍ، بِذَا لَهَا اعْتُـرِفْ

وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ «هِيمٌ» عِنْدَ جَمْـعِ أَهْيَمَا

وَوَاوًا اثْرَ الضَّـمِّ رُدَّ الْيَا مَـتَى أُلْفِيَّ لاَمَ فِعْلٍ اَوْ مِـنْ قَبْلِ تَا

كَتَاءِ بَانٍ مِّن «رَمَى» كَمَقْـدُرَهْ كَـذَا إِذَا كَـ«سَبُعَانَ» صَيَّرَهْ

وَإِن تَكُـنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصْفَا فَـذَاكَ بِالْوَجْهَيْـنِ عَنْهُمْ يُلْفَى

---

1 – تصويب لِحُرْمَه:

وَالنَّقْلُ فِي مُضَارِعٍ وَالامْرِ مِنْ رَأَيْتُ وَالْفُرُوعِ مِنْ أَرَى زُكِنْ

إِلاَّ لَـدَى التَّفْضِيلِ وَالتَّعجُّبِ وَعِنْدَ تَيْمِ اللاَّتِ ذَا لَمْ يَجِبِ

فصل

مِن لاَمِ فَعْلَى اسْمًا أَتَى الْوَاوُ بَدَلْ   يَاء، كَتَقْوَى، غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلْ
بِالْعَكْسِ جَاءَ لاَمُ فُعْلَى وَصْفَا   وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لاَّ يَخْفَى

فصل

إِن يَّسْكُنِ السَّابِقُ مِن وَّاوٍ وَّيَا   وَاتَّصَلاَ وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا
فَيَاءً الْوَاوَ اقْلِبَنَّ مُدْغِمَا   وَشَذَّ مُعْطًى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا

فصل

وَكَسْرًا ابْدِلَنَّ ضَمًّا أُولِيَا   فِي آخِرِ اسْمٍ مُّعْرَبٍ وَّاوًا وَيَا
أَوْ مُدْغَمًا فِي يَاً بِآخِرِ اسْمِ   تَقْدِيرًا اوْ لَفْظًا بِغَيْرِ وَهْمِ
كَضَمِّ وَاوٍ قَبْلَ يَا أَو وَّاوٍ انْ   قَبْلُ كَتَا أَوْ زَيْدِ فَعْلاَنَ يَبِنْ
وَجْهَانِ إِن لَّمْ يَكُ فِي وَاوٍ كَضَمّْ   صُدِّرَ قَبْلَ يَا مُشَدَّدٍ وَلَمْ
يُمَدَّ أَو يُتْلَى بِضَمٍّ حُوِّلاَ   لِيًّا وَمَنْقُولٍ مِنَ الهمْزِ إِلَى
وَاوٍ تَلاَ وَاوٌ وَأَبْقَوْا أَثَرَا   كَسْرٍ وَضَمٍّ بِسُكُونٍ غُيِّرَا
وقد يُوَثَّرَانِ فِي لاَمٍ فُصِلْ   بِسَاكِنٍ وَالْكَسْرُ فِيهِ إِنْ وُصِلْ
بِفَتْحَةٍ وَلِإِزَالَةِ الْخَفَا   قَدْ تُبْدَلُ الْيَاءُ بِوَاوٍ فَاعْرِفَا

وَالْـوَاوُ بِالْيَاءِ لِتَقْلِيلِ الثِّقَـلْ أَوْ رَفْـعِ لَبْسٍ فِي بَقَا الْوَاوِ حَصَلْ

فصل فيما يعرض للياء أو الياءات من الحذف والقلب

يَا بَيْنَ كَسْـرَةٍ وَتَنوِيـنٍ أَزِلْ إنْ كَانَ بِالضَّـمِّ أَوِ الْكَسْرِ شُكِلْ
يَا ثَالِثًا لِغَيْـرِ مَعْـنًى مُدْغَمَا مِن قَبْـلِ مُدْغمٍ أزِلْهُ فَاعْلَمَا
وَافْتَـحْ وَآخِـرًا يُزَالُ كُلُّ يَا مُضَعَّفًا فِي غَـيْـرِ فِعْـلٍ وَلِيَا
كَذَا إِذَا مُحَرَّكَيْنِ قَـدْ تَـلاَ أَوْ أَلِفًا أَو وَاوًا الْوُسْطَى اجْعَلاَ[1]
وَمَا لِثَانِي نَحْوِ حَيٍّ فِي النَّسَبْ لِثَانِي فِعْلَلٍّ مِنَ الْحَيِّ انتَسَبْ[2]
أَوْلَى مِـنَ الحَيَّايِ فِي الْفَعْلَلِلِ مِ الحيِّ حَيَّـوٍ وَحَـيًّا فاعْـقِـلِ

فصل فيما يعرض للواوات من القلب والحذف

إن تجتمعْ ثـلاثُ وَاوَاتٍ قُلِبْ ثَانٍ أَوِ الثَّالِـثُ ياءً فاحْتَسِـبْ

---

1 – **ابن مالك** (في الكافية):

وإن تلت ذي اليَاءَ ياءان حُذِفْ اخراهما وخلف أحوى قد عُرِفْ
نقصا ومَنْعَ الصَّرف عمرٌو انتخب والنقصُ والصرفُ إلى عيسى انتسب
ولأبـي عمرو عـزوا احَيِّيَا ونحوه مستغنيا عن حـذف يا

2 – **محمدُ بن عبد الله** (مصوبا):

وما للفظ نحـو حيٍّ في النسـبْ للفظ فِعْلَلَّ من الحيِّ انتَسَبْ

وإن تَــوَالى أربَـــعٌ فَفَضِّـلِ   قَلْبَ سِوَى الثَّانِي إذاً والاوَّلِ
ومَعْهُمَا يُقْلَـــبُ ثانٍ في بِنَا   مِن لَّفْـظِ قُـوَّةٍ مِّثَالِ اغْدَوْدَنَا

مِن وَّاوٍ اَوْ يَاءٍ بِتَحْـرِيكٍ أَصُلْ   أَلِفًا ابْـدِلْ بَعْــدَ فَتْحٍ مُّتَّصِلْ
إِنْ حُرِّكَ التَّالِي، وَإِن سَكَنَ كَفّ   إِعْـلاَلَ غَيْرِ اللاَّمِ وَهْيَ لاَ يُكَفّ
إِعْـلاَلُهَا بِسَاكِــنٍ غَيْرِ أَلِــفْ   أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيـدُ فِيهَا قَدْ أُلِـفْ[1]
وَصَــحَّ عَيْنُ فَعَـــلٍ وَفَعِـلاَ   ذَا أَفْعَــلٍ كَأَغْيَـدٍ وَأَحْوَلاَ
وَإِن يَّبِنْ تَفَاعُــلٌ مِنِ افْتَعَـلْ   وَالْعَيْنُ وَاوٌ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلّ
وَإِن بِحَرْفَيْنِ ذَا الإِعْلاَلُ اسْتُحِقّ   صُحِّحَ أَوَّلٌ، وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقّ[2]

---

1 – **عبد الودود:**

وصـحَّ نحوُ رميا إذ لو أعـل   لقيـل مسنـدا لفـرد وحمل
عليه ما لا لبس فيـه كاخشيا   وفَتَيَيْ زيـــد ولا تستثنيا
وفتـوي صح اذ لو انقلـبْ   لعاد للواو كما جا في النسبْ
وما تليه نـــون توكيد يصح   لأن فيـه الواوُ أيضا يتضـح

2 – (كآية في أسهل الأوجه). **ولبعضهم:**

في آيــة خُلــفٌ على اقوالِ   ما أصلــه من قبل ذا الإعلال
فقيل أيَّـــةٌ وقيـــل أَيِيَـهْ   وقيـل بَــل أَيْيَةٍ وأَيَيَـهْ
كتوبـــة نبقـــة وسمـره   قصبة وذا الخليل شهَّـــرهْ
وعنـــدَه أنَّ الْمُـعَـلَّ الأوَّلُ   كما هُمُ في غَايَةٍ قد فعلـــوا

= - -

وَعَيْنُ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخُصُّ الاِسْمَ وَاجِبٌ أَن تَسْلَمَا
وَهَكَذَا إِذَا يَكُونُ بَدَلاَ مِنَ الَّذِي إِعْلاَلُهُ قَدْ حُظِلاَ
وَشَذَّ نَحْوُ رَوَحٍ وَأُووِي وَغَيَبٍ وَخَوَل كَذَا رُوِّي
قَوَدَةٍ عَفَوَةٍ وَهَيُئَا خَوَنَةٍ حَوَكَةٍ كَذَا ارْتُئِى
وأَبْدِلَنَّ الْفَاءَ فِي كَيَوْتَعِدْ وعِنْدَ بعْضِ العُرْبِ ذَاكَ يَطَّرِدْ
كَذَاكَ أَوْلاَدٌ وأبدِلَنَّ يَا مِن بَعْدِ كَسْرٍ فَاتِحًا كَنَسِيًّا

فصل

وَقَبْلَ بَا اقْلِبْ مِيمًا النُّونَ إِذَا كَانَ مُسَكَّنًا كَمن بَتَّ انبِذَا

فصل في النقل

لسَاكِنٍ صَحَّ انقُلِ التَّحْرِيكَ مِنْ ذِي لِينٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَـ«أَبِنْ»
مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلَ تَعَجُّبٍ، وَلاَ كَابْيَضَّ أَوْ أَهْوَى بِلاَمٍ عُلِّلاَ

وبعضهم خالفه فقالا أعطي ثان منهما الاعلالا
وقَدِّمَ اللام على العين كما يوجد في كلامهم مقدَّما
أسهل منه عند غيره التي كتوبة ثم كها أُعِلَّتِ
وقيل بل ءايِيَةٌ كفاعله وحُذف العين ولا موجب له
وقيل أصلها اياة وقلب ألفها كما لفرَّاء نسبْ

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الإِعْلاَلِ اسْمُ	ضَاهَى مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمُ[1]
وَمِفْعَلٌ صُحِّحَ كَالْمِفْعَالِ	وَأَلِفَ الإِفْعَالِ واسْتِفْعَالِ
أَزِل لِّذَا الإِعْلاَلِ، وَالتَّا الْزَمْ عِوَضْ	وَحَذْفُهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضْ
ومُطْلَقاً قد شَذَّ تَصْحِيحُهُمَا	كَاسْتَنْوَقَ الْقَرْمُ وَأَغْيَمَ السَّمَا[2]
وَمَا لإِفْعَالٍ مِّنَ النَّقْلِ وَمِنْ	حَذْفٍ فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَمِنْ
نَحْوُ: مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدَرْ	تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَا اشْتَهَرْ
وَصَحِّحِ الْمَفْعُولَ مِن نَّحْوِ عَدَا	وَأَعْلِلِ ان لَّمْ تَتَحَرَّ الاَجْوَدَا
وَصَحِّحِ الْمَرْضِيَّ لَكِن قَدْ نَدَرْ	وَالْعَكْسُ فِي الْمَشْنُوِّ هُوَ الْمُعْتَبَرْ
كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْفُعُولُ مِنْ	ذِي الْوَاوِ لاَمَ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعِنّْ
كَذَاكَ أُفْعُولٌ كَأُدْحِيٍّ وَمَا	لَهُ بِلاَ تَا فَلَهُ مَعْهَا انْتَمَى
وَشَاعَ نَحْوُ: نُيَّمٍ فِي نُوَّمِ	وَنَحْوُ نُيَّامٍ شُذُوذُهُ نُمِي

---

1 – **ابن مالك** (الكافية):

وما حوى ذا الفصل من إعلالِ	أوجب لشبه معرب الأفعال
في الوزن مع تخالف في شكل	أو زائدٍ خُصَّ بغير الفعل

2 – **تصويب لمولود:**

تَصْحِيحُ ذَيْن والفُرُوعِ مُطلَقَا	قَد شَذَّ نحوُ أغْيَمَتْ واسْتَنوَقا

فصل

ذُو اللِّينِ فَا، تَا[1] فِي افْتِعَالٍ أُبْدِلاَ   وَشَذَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ اتَّكَلاَ

طًا، تَا افْتِعَالٍ رُدَّ إِثْرَ مُطْبَقِ   فِي ادَّانَ وَازْدَدْ وَادَّكِرْ دَالاً بَقِي

وَتَاءُ الافْتِعَالِ بَعْدَ الثَّا جُعِلْ   مُدَّغَمًا فِيهِ وَعَكْسُهُ قُبِلْ

وَقَلْبُهَا دَالاً أَتَى سَمَاعَا   عَن بَعْضِهِمْ كَاجْدَمَعُوا اجْدِمَاعَا

فصل

فَا أَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِّن كَوَعَدْ   اِحْذِفْ، وَفِي كَـ«عِدَةٍ» ذَاكَ اطَّرَدْ

وَحَذْفُ هَمْزِ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي   مُضَارِعٍ وَبُنْيَتَيْ مُتَّصِفِ

ظَلْتُ وَظِلْتُ فِي ظَلِلْتُ اسْتُعْمِلاَ   وَقِرْنَ فِي اقْرِرْنَ وَقَرْنَ نُقِلاَ[2]

---

1 – مم:

تنوينُ تًا بالقصر من كتبت تا   فيه خلاف العلماء ثبتا

فالشاطبيُّ عنده به احكما   لأنه كقولهم شربت ما

وتركه استصوبه ابن غازي   وهو إلى بعض النحاة عازي

لأن تاً بالقصر لَمَّا وُضعا   وضعَ الحروف في البناء وقعا

جعل ذا "الصبانُ" حيث جعلا   "ذو اللين فاً تاً في افتعال أبدلا"

2 – لبعضهم:

وغُضْنَ في اغضُضن لدى المصنّفِ   قيساً ولا سَماعَ فيه يقتفِي

فَا خُذْ وَكُلْ وَمُرْ إِذَا لَمْ يَلِ فَا وَالْوَاوَ عَنْهُمْ وُجُوبًا حُذِفَا

وَعَيْنَ فَيْعَلُولَةٍ حَتْمًا أَزِلْ فِي فَيْعِلٍ وَفَيْعَلاَن ذَا نُقِلْ

فَيْعِلَةٍ وفَاعِلٍ وينحَذِفْ بِقِلَّةٍ مِّنْهُ مُضَاعَفًا أَلِفْ

وَالرَّدُّ لِلأَصْلَيْنِ أوْلَى إن تَرَى شُذُوذَ إِبدالٍ وَحَذْفٍ فَانْظُرَا

وَبَعْضُهُمْ يَحْذِفُ هَمْزَةَ يَجِي يَسُو وَيَسْتَحِي بِيَسْتَحِيي يَجِي

فصل

وشَذَّ فِي الأَسْمَاءِ حَذْفُ اللاَّمِ لَفْظًا وَنِيَةً عَلَى إِجْمَامِ

وَاوًا وَبِالْقِلَّةِ مِثْلَ الْعَيْنِ أَوْ هَا وحًا يَا هَمْزَةً كَالنُّونِ

كَالْعَيْنِ تَا أَوْ نُونًا أو وًّاوًا كَفَا هَمْزًا وَفِي أَبٍ بِاثْرِ لاَ وَفى

أَوْ يَا وَقَلَّ ذَاكَ بَعْدَ مَا خَلا هُمَا وشَذَّ عِندَهُمْ فِي الفِعْلِ لاَ

أَدْرِ ولا أُبالِ عِمْ صَبَاحَا وَقِيلَ فَاعِمْ مِن وَعِم صَباحَا

فصل في القلب

الْقَلْبُ عِنْدَنَا مِنَ الإِعْلاَلِ وَشَاعَ فِي الْهَمْزِ وَذِي اعْتِلاَلِ

ذُو الْوَاوِ مِن ذِي الْيَاءِ فِيهِ أمْكَنُ وَوَسْمُهُ أَن يُّرَ فِيمَا بَيَّنُوا

أَحَدُ مُشْتَرِكَي التَّأْلِيفِ فَاقَ بِبَعْضِ أَوْجُهِ التَّصْرِيفِ[1]

---

1 – **ابن مالك** (الكافية):

--=

وَهْوَ بِتَقْدِيمٍ لِلاَخِرِ عَلَى مَتْلُوِّهِ أَكْثَرُ مِنْهُ فَاعْقِلاَ

بِسَبْقِ مَتْلُوِّ الأَخِيرِ الْعَيْنَ أَوْ عَيْنٍ عَلَى الْفَاءِ وَرُبَّمَا أَتَوْا

بِاللاَّمِ أَوْ بِهَا وَعَيْنٍ قَبْلَ فَا وَشَاعَ رَاءَ فِي رَأَى كَمَا وَفَى[1]

الآبَارُ فِي الأَبْئَارِ ثُمَّ جَاءِ عَنْ قَلْبِنَا ذَا كَالْخَطَايَا نَاءِ

وَثَالِثُ الأَمْثَالِ يَاءً أُبْدِلاَ وَالثَّانِ كَالثَّالِثِ حَيْثُ نُقِلاَ

وَالنُّونَ وَالْهَا وَكَذلِكَ اقْلِبِ عَيْنَ ضَفَادِعَ وَبَا أَرَانِبِ

ولاَمَ سَادِسٍ وثَالِثٍ وطَا تُبْدَلُ تَا الضَّمِيرِ مَعْ صَادٍ وَطَا

واستعملوا اضمحلَّ واضمحلالا ووضعوا امضحل لا امضحلالا

فَثَبتَتْ أصالةُ اضمَحَلاَّ وعُلِمَتْ فَرعِيةُ امْضَحَلاَّ

1 - **عبد الودود:**

في وَزن أشياء خُلفٌ فاحْفِلَنَّ به لا تلهيَنَّكَ عنه الإبلُ والشَّاءُ

أما الخليلُ وعَمْرٌو فهوَ عِندهما في الأصل فَعلاءُ وهو الآن لَفْعاءُ

وقال الاخفش والفرَّاء مُتَّزِنٌ بأفْعِلاءَ وهُو الآن أفْلاءُ

بقلب همزته ياء ومحتمل بحذف لام فهو الآن أَفْعَاءُ

وعِند الاخفش مثل البيت مفردُه ومثلُ هَيْنٍ على ما قال فَرَّاءُ

ومنعه في كلا الوجهين مُتَجهٌ إذ اتقياء له وزنٌ وشجْرَاءُ

وعَن عَلِيٍّ كأجْمال وليس له داع امتناع إذاً لم تُجْرَ أَنباءُ

وقُل لِّمَن يَدَّعِي شيئا بمعرفة عرفت شيئا وغابت عنك أشياء

وَدَالاً إِثْرَ الـدَّالِ وَالزَّايِ وَتَا   وَاوٌ وَسِـينٌ ثُمَّ يَا كَأَسْنَتَا

وَالسِّينُ صَادًا قَبْلَ غَيْنٍ خَا وَطَا   قَافٍ وَإِن يُّفْصَلْ فَجَوِّزْ مُقْسِطَا

وَالسِّينُ قَبْلَ الدَّالِ زَايًا إِن سَكَنْ   وَقَبْـلَ قَافٍ إِن تَحَرَّكَ وَعَنّْ

إِبْدَالُهَا مِن بَعْدِ رًا وَجِيمِ   وَحَسَنٌ ضِرَاعُهُ بِالْجِيمِ

وَالشِّينِ وَالصَّادِ أَمَامَ الدَّالِ إِنْ   سَكَنَ وَالإِخْلَاصُ بِالصَّادِ يَعِنّْ

وَإِنْ تَحَـرَّكَ بِهَا يُضَارَعِ   مِن قَبْلِ طًا وَشَذَّ إِبْدَالٌ فَعِ

فصل

وَقَعَ فِي الإِبْدَالِ بَيْنَ الْكَافِ   وَالْقَافِ كَاللاَّمِ وَرًا تَكَافِ

كَالنُّـونِ وَاللاَّمِ وَبَيْنَ الْعَيْنِ   وَالْحَا وَبَيْنَ الْخَا وَحَرْفِ الْغَيْنِ

وَبَيْنَ ثَا وَالذَّالِ ثُمَّ بَيْنَ فَا   وَبًا وَبَيْنَ طًا وَدَالٍ فَاعْرِفَا

وبَين فًا والثَّا ويًا والجِيمِ   واللام والضَّادِ وبًا والْمِيمِ

فصل

وَأَلِفٌ فِي الْوَقْفِ مِنْ حَيَّهَلاَ   وَمِنْ أَنَا وَمَا هُنَا هًا أُبْدِلاَ

ويا هُنَيَّةٍ وجِيمٌ شِينَا   وَعَوَّضَ الْعَرَبُ هًا وَسِينَا

مِن صِحَّةِ الْعَيْنِ مِنَ اهْرَاقَ وَمِنْ   أَسْطَاعَ وَهْوَ مَا لَهُ شِبْهٌ يَعِن

بَابُ مَخارج الحُروف[1]

لِكُلِّ حَرْفٍ مَّخْرَجٌ إن سَكَنا ... بإِثْــرِ هَمْــزٍ مُوصِــلٍ تَبَيَّنَا

فَالْهَمْزَ وَالْهَا مُخْرِجٌ ذُو النُّطْقِ ... وَالأَلِفَ اللَّيْنَ مِنَ اقْصَى الْحَلْقِ

وَالحَا مِنَ الْوَسَطِ وَالْعَيْنَ ومِنْ ... أَدْنَاهُ حرفَ الخاءِ والغَيْنَ أَبِنْ

والقافُ مِمَّا ذا يَلي والكافُ جَا ... مِمَّا يَلِي والجِيمُ والْيَا خرَجَا

مِمَّــا يَلِي كالشِّــينِ مما أوَّلِ ... حافَــةِ الالْسُــنِ وما لَهَا يَلِي

من جُملةِ الأضْرَاسِ جَا الضَّادُ ومِنْ ... حافَتَيِ اللِّسَانِ جَا اللاَّمُ ومِنْ

ما بَيْنَـما طَــرَفَــيِ اللِّسَانِ ... وفَـوقَ مَا ثَـنِيَّــةِ الإنســانِ

جَا النُّونُ وَالرَّاءُ وطًا دَالٌ وتَا ... من بَينِمَا أَصْلِ الثَّنَايَا قد أَتَى

وطَـرَفِ اللِّسان ما بَيْـنَـهُـمَا ... لِلزَّاي والسِّـين وصَادٍ وانْتَمَى

هَذِي الثَّــلاثُ للصَّفِيرِ ثمَّ مَا ... مِن بَيْــنِ أطْرَافٍ لَّهَا وَبَيْنَمَا

طَرَفِــهِ لِلظَّا وثًا وَالــذَّالِ ... وباطِــنُ الشَّفَةِ ذِي انسِفَالِ

لِلْفَا وأَطْـرَافُ الثَّـنَـايَا العُـلْيَا ... وأخْــرِجَنَّ المِيمَ نِـلْـتَ العُلْيَا

---

1 - **لبعضهم:**

مَخارجُ الحُروفِ سيبويـه ... ســت وعشــر فاعتمدْ عليه

ثلاثــة في الحلق ثم في اللسان ... عشــرة واثنان نحـو الشفتان

ومخــرج يخص بالخيشـــوم ... لغنـة النـــون وحرف الميم

وَالْبَاءَ بَيْـنَ الشَّفَتَيْنِ مُطْبِقَا كَالْـوَاوِ إِلاَّ أَنَّـها لَـنْ تُطْبِقَا

فَصْلٌ فِي الكلامِ على الحُروفِ الفرعية

وَاسْتُحْسِنَتْ لَهَا فُرُوعٌ فَاعْلَمِ كَالأَلِـفِ الْمُمَالِ وَالْمُفَخَّـمِ
وَهَمْـزِنَا الْمُسَهَّـلِ الْمَعْلُومِ وَالْـغُنَّـةِ الَّتِي مِـنَ الْخَيْشُومِ
وَالصَّادِ كَالـزَّايِ وَشِينٍ مِثْلِ جيمْ وَاسْتُقْبِحَتْ أُخَرُ كَالْكَافِ كَجيمْ
وَالْعَكْسِ وَالْجيمِ كَشِينٍ وَكَسِينْ صَادٍ وَطًا كَتًا وظًا كَثًا يَبِيـنْ
وَبًا كَفَاءٍ وَكَضَادٍ ضَعُفَتْ ....

فصل في الكلام على صفاتِ الحروف

.... وَمَا مِنَ الْحُرُوفِ قَدْ حَوَى سَكَتْ
فَحَثَّـهُ شَخْصٌ فَبِالْمَهْمُوسَةِ تُدْعَـى وَغَيْرُهُنَّ بِالْمَجْهُـورَةِ
وَمَا حَوَى "أَجِدْكَ تُطْبِقْ" دُعِي شَدِيدَةً وَمَا حَـوَاهَا فَاسْمَعِ
"لَمْ يَرْوِ عَنَّا" فَادْعُهَا مُوَسَّطَـهْ وَمَا عَـدَاهَا رَخْـوَةٌ مُنْضَبِطَـهْ
مُطْبَقَـةٌ صَادٌ وَطَـاءٌ أَهْمِـلاَ أَوْ أُعْجِمَا وَمَا عَدَاهَا فَاجْعَلاَ
ذَاتَ انفِتَاحٍ وَادْعُ بِالْمُسْتَعْلِيَهْ الْغَيْـنَ وَالْمُطْبَقَ وَالْخَا فَادْرِيَهْ
وَالْقَافَ وَالْغَيْرُ فَوَصْفُـهُ اعْقِلَـهْ خَفْضًا وَ"قُطْبُ جِدٍّ" الْمُقَلْقَلَهْ

وَاللَّيْنُ "وَايٌ" وَادْعُها الْمُعْتَلَّهْ[1] وَالْهَمْزَ زَادَ نَفَرٌ أجِلَّهْ
وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ باتِّفَاق وَصِفْ بِهَا الضَّادَ عَلَى شِقَاق
وَالرَّا الْمُكَرَّرَةَ وَالْمُنْحَرِفَا اللاَّمَ وَالْهَاوِيَّ يَدْعُو الألِفَا
وَالْهَمْزَةَ الْمَهْتُوتَ ذُو الْحِذَاقَهْ وَمُرْ بِنَفْلٍ أَحْرُفُ الذَّلاَقَهْ
وَمَا عَدَاهَا فَادْعُ بِالْمُصَمَّتَهْ وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَاجْعَلْ نِسْبَتَهْ
إِلَى الْمَخَارِجِ وَمَا جَاوَرَهَا فَاقْفُ الْهُدَاةَ وَاجْفُ مَنْ غَايَرَهَا

الإدْغَامُ

أوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي كِلْمَةٍ ادْغِمْ لاَ كَمِثْلِ صُفَفِ
وَذُلُلٍ وَكِلَلٍ وَلَبَبِ وَلاَ كَجُسَّسٍ وَلاَ كَاخْصُصْ أَبِي
وَلاَ كَهَيْلَلَ ، وَشَذَّ فِي أَلِلْ وَنَحْوِهِ فَكٌّ بِنَقْلٍ فَقُبِلْ
لِسَاكِنٍ لا يَاءِ تَصْغِيرٍ وَلاَ مَدٍّ مِّن المدْغَمِ شَكْلاً انقُلاَ
وَحَيِيَ افْكُكْ وَادَّغِمْ دُونَ حَذَرْ كَذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَاسْتَتَرْ[2]

---

1 – **لبعضهم:**
أحرفُ "واي" عِلَّةً تُسمَّى وإن تُسكَّن فَلِلِين تُنْمَى
وإن تُجانِسْ حركاتِ الاوَّلِ ساكنةً فالمدُّ وسْمُها الجَلِي

2 – **لبعضهم:**

= - -

وَمَا بِتَاءَيْـنِ ابْتُدِي قَدْ يُقْتَصَـرْ فِيـهِ عَلَى تَا كَـتَبَيَّنُ الْعِبَــرْ
وَفُـكَّ حَيْثُ مُدْغَـمٌ فِيهِ سَكَنْ لِكَوْنِـهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْـعِ اقْتَرَنْ
نَحْوُ: حَلَلْـتُ مَا حَلَلْتَهُ وَفِـي جَـزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي
وَفَكُّ أَفْعِلْ فِي التَّعَجُّـبِ الْتُزِمْ وَالْتُزِمَ الإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَـلُـمّْ

فصل في ادِّغام المتقاربين

وَبَعْدَ غَـيْـرِ سَاكِنٍ صَحَّ ادَّغِمْ فِي كُلِّ مَا قَارَبَ حَرْفًا فَاغْتَنِمْ
إِن لَّم يَكُن لَيْنًا وَلاَ هَمْزًا وَلاَ ضَادًا ولا شِينًا ولا فَـاءً وَلاَ
مِيمًا وَلاَ صَفِـيرِ يًّا لَّمْ يُرْدَفِ بِآخَـرٍ أَوْ مُوهِـمَ الْمُضَعَّفِ
وَالرَّاءُ فِي اللاَّمِ وَفَا فِي بًا وَسِينْ فِي الشِّينِ وَالضَّادُ بِطَاءٍ فَاسْتَبِينْ
وَالْبَاءُ فِي الْمِيمِ وَفَا وَالْهَا بِحَا وَالْجِيمُ فِي الشِّينِ وَتًا فَاسْتَوْضِحَا
وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ وَمَا شَارَكَ فِي جيمٍ وَسِينٍ ثمَّ ضادٍ فَاعْرِفِ
وَأَبْقِ الاِطْبَاقَ فِي الاَوْلَى وَأَتَى تَكَافُؤٌ فِي الاِدِّغَامِ بَيْـنَ تَـا

إن يسكن الهمز الذي تأخرا ويلتقي مع الذي تصدرا
فحققن او اقلبن الاولى ألف أو اعطها تحريك ما لها ردِفْ
لابن يعيش وأبو زيد يرى إدغامها رابع ما تقررا
- **تصويب**: وما أتى كتتجلى واستتر وحيي افكك وادغمن دون حذر

وَالثَّاءِ وَالظَّاءِ وَحَــرْفِ الدَّالِ هُـدِيتَ بِالإِعْجَـامِ وَالإِهْمَالِ
وَبَيْنَ حَا عَيْـنٍ وَبَيْنَ خَا وَغَيْنْ وَالْقَافِ وَالْكَافِ تَكَافُؤٌ كَذَيْنْ
وَبَيْنَ أَحْــرُفِ الصَّفِيرِ وَهْيَ فِيـ ـهَا السِّتُّ الأُولَى أُدْغِمَتْ وَاللاَّمُ فِي
ذِي التِّسْعِ وَالشِّينِ وَضَادٍ ثُمَّ رَا وَالنُّــونِ حَتْمًا إن مُّعَرَّفًا يُرَى
وَغَيْرُ ذِي التَّعْرِيفِ جَازَ فَاعْلَمَا بِقُـوَّةٍ فِي الـرَّاءِ أن يُّـدَّغَمَا
وَجَوِّزَنْ فِي النُّونِ بِالضُّعْفِ وَفِي بَاقِي الْحُرُوفِ بِالتَّوَسُّطِ يَفِي
وَالنُّــونَ دُونَ غُنَّةٍ إِنْ سَكَنَتْ فِي الرَّاءِ وَاللاَّمِ ادَّغِمْ وادُّغِمَتْ[1]
مَعْهَا بِيَنْمُو ذَاكَ فِي كَلِمَتَيْـنْ وَقَبْلَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ دُونَ مِينْ

* * *

وَمَا بِجَمْعِـهِ عُنِيـتُ قَدْ كَمَلْ نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهِمَّاتِ اشْتَمَلْ
أَحْصَى مِنَ «الْكَافِيَّةِ» الْخُلاَصَـهْ كَمَا اقْتَضَى غِنًى بِـلاَ خَصَاصَهْ
فَأَحْمَـدُ اللهَ مُصَلِّيًا عَـلَى مُحَمَّـدٍ خَيْـرِ نَبِيٍّ أُرْسِـلاَ

---

1 - **ابن مالك** (كافية):
والنـون ساكنا بـلامٍ وبرا أُدغِـمَ دون غُنَّـة وأظهرا
مع أحرف الحلق وميما قلبا حتما إذا ما كان متلـوا ببا
وإن تلاه بعض ينمو وانفصـل يُدْغَمْ بغُنَّـةٍ كمن يُّعَن وُّصِـلْ
بـغُنَّـــةٍ في الباقيات يُخفَى كمعنا كـن تَنْجَبِرْ وتُكفَى

وَآلِهِ الْغُـرِّ الْكِـرَامِ الْبَرَرَهْ   وَصَحْبِهِ الْمُنتَخَبِـينَ الْخِيَرَهْ

كِتَابُ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْن

لا يَلْتَقِي في مَحْضِ وَصْلٍ سَاكِنانْ   إلاَّ وَأوَّلٌ وثَـانٍ كائِنَـانْ

في كِلْمَـةٍ لَيْنًا ومُدْغَمًا وفي   بِهَمْـزَةٍ نَّـزْرًا مَّكانَ الألِفِ

ويُحْـذَفُ الأوَّلُ إن لَّم يتَّصِلْ   أوْ يُدْغَـمِ الثَّانِي إذَا مَدًّا جُعِلْ

أَوْ نُـونَ لَـدُنٍ غَالِبًا وَإلاَّ   حُـرِّكَ إنْ بِآخِـرٍ لَّمْ يُتْلَى

محمدٌ بن عبد الله[1]:

[وإن بـه تُلِيَّ فالتـزم إذن   تحريك ذا الأخير نحو أمسِ إنْ]

لم يَـكُ تنوينًا وربَّما حُـذِفْ   تَنْوِيـنٌ أوَّلٌ وأُثْبِـتَ الألِـفْ

وإن يَّكـن بَدَلَ هَمْزِ الوَصْلِ   تَعَيَّـنَ الإثبَاتُ عِـنْدَ الكُلِّ

وَأَصْلُ مَا حُـرِّكَ كَسْرٌ وَعُدِلْ   عَن ذَلِكَ الأَصْلِ عَلَى وَجْهٍ قُبِلْ

محمدٌ بن عبد الله:

[كَالْحَمْلِ لِلنَّظِيرِ والتَّخْفِيفِ أوْ   إتْباعٍ أوْ رَدٍّ لأَصْلٍ وحَكَـوْا

أيضًا بِـذِي: الإيثَـارَ لِلْجَنَاسِ   والجَـبرَ والتَّجْنِيـبَ لِلإلْبَاسِ]

---

(1) ما بين الأقواس المعقوفة ليس من نظم ابن بونا وإنما هو من تذييلات مدرجة في متن الاحمرار في معظم نسخ الكتاب.

فصل في الكلام على نُون من وعن ولكن وعلى الواو

وَنُونَ مِن فَافْتَحْ مَعَ الْ وَيُكْسَرُ مَعْ غَيْرِهَا وَالْكَسْرُ مَعْهَا أَنْدَرُ

وَحُذِفَتْ مُظْهَرَةً مَعْ أَلْ وَعَنْ تُكْسَرُ مُطْلَقًا وَمَعْهَا الضَّمُّ عَنّ

وَجَازَ فِي نُونِ بَنِي الْحَارِثِ بَلْ حَارِثِ إن مُّظْهَرًا اللاَّمُ انجَعَلْ

وَوَاوَ جَمْعٍ إن تَلا الفَتْحَ اضْمُمِ واكسِرْ سِوَى المضْمَرِ والعَكْسُ نُمِي

وَفُتِحَتْ وَنُونُ لَكِنْ حُذِفَتْ وَاللاَّمُ إِنْ أُدْغِمَ فِيهَا فُتِحَتْ

مِن قَبْلِ هَا وَضُمَّ فِي الْمَضْمُومِ فَا مَعْ غَائِبٍ وَالْكَسْرُ وَالْفَتْحُ وَفَى

وَلاَ تَضُمَّ قَبْلَ سَاكِنٍ وَإِنْ لَمْ تُتْبِعَنْ فَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ زُكِنْ

إن لَّم يَكُن لاَمٌ إِلَى الْفَا أُتْبِعَا وَفَكَّ ذَا أَهْلُ الْحِجَازِ أجْمَعَا

الْهِجَاءُ

الأَصْلُ فِي الْهِجَاءِ أن يَّنفَصِلاَ عَن لفْظٍ آخرُ وَصِلْ إن جُعِلاَ

كَوَاحِدٍ لِّمَنْعِ وَقْفٍ وَابْتِدَا أَوْ رُكِّبَا مَزْجًا لِّمَعْنَى وُحِّدَا

وَإن يُّضَفْ بَعْلٌ إلَى بَكٍّ وُصِلْ رَعْيًا لِّمَزْجِهِ الَّذِي فِيهِ أَصُلْ

وَوَصْلَ مِنْ عَنْ فِي بِمَنْ وَمَا رَوَوْا ....

محمدٌ بن عبد الله:

. . . [وَهْوَ مُفَصَّلٌ بِمَا بَعْدُ حَكَوْا]

صِلْ مِن بِمَن فِي الْخطِّ مُطْلَقًا وَقَدْ قَالَ ابْنُ عُصْفُورٍ فِي الاِسْتِفْهَامِ قَدْ

وَعَن بِمَن مَوْصُولَةً فِي الْغَالِبِ وَفَصْلُ غَيْرِهَا قِيَاسُ الْكَاتِبِ
وَفِي بِمَن فِي حَالِ الإِسْتِفْهَامِ تُوصَلُ فِي الْخَطِّ عَلَى الدَّوَامِ
فِي مِن وَعَن وَفِي بِمَا الْمَوْصُولَهْ مَذَاهِبٌ عَن بَعْضِهِمْ مَّنقُولَهْ
وَمَا فِي الإِسْتِفْهَامِ وَالزِّيَادَةِ تُوصَلُ دَائِمًا بِذِي الثَّلاَثَةِ
وَفَصْلُ مَوْصُوفَةٍ أَوْ شَرْطِيَّهْ قِيَاسُهُ طَرِيقَةٌ مَّرْضِيَّهْ

محمدٌ بن عبد الله[1]:

[وَصْلُ نِعمَّا شَذَّ فِي مَا قَد رَأَوْا] وشَذَّ وصْلُ بِيسَمَا قَبْلَ اشْتَرَوْا
خَلَفْتُمُونِي وَصْلُ إن فِي هُودِ بِلَمْ وَأَمْ بِمَن بِلاَ جُحُودِ
وَكَيْ وأن بِلاَ بِلاَ إِدَامَهْ وأن بِلَنْ في الكَهْفِ والقِيَامَهْ
وَنُونُ مِن وَعَن وَإِن وأَنْ حُذِفْ فِي وَصْلِهَا وَمِيمُ أَمْ كَذَا عُرِفْ
وَالأَصْلُ أن يُّطَابِقَ الْمَلْفُوظَ مَا يُكْتَبُ وَاقْتَصِرْ عَلَى أَوَّلِ مَا
يُرَى اسْمَ حَرْفٍ وَارِدًا وُرُودَا صَوْتٍ وَفَوِّضْ مَا بِهِ أُرِيدَا
وَمُدْغَمًا فِي اللَّفْظِ مِن كَلِمَتِهْ فَاحْذِفْهُ لاَ إن لَّمْ يَكُن فِي كِلْمَتِهْ
أَوْ سَاكِنًا نُونًا خَفِي أَوْ مُبْدَلاَ مِيمًا وَمَدًّا حَذْفُهُ لِمَا تَلاَ

---

1 – مُكمِّلا البيت الذي أدخل شطرا منه بين شطري بيت الاحمرار؛ وهو قول ابن بونا:

وَوَصْلَ مِنْ عَنْ فِي بِمَنْ وَمَا رَوَوْا وشَذَّ وصْلُ بِيسَمَا قَبْلَ اشْتَرَوْا

وَرُبَّمَا حُذِفَ إِن لَبْسٌ عُـدِمْ   وَذَا لِتَنْـوِينٍ وَتَوْكِيدٍ حُتِمْ

فصل

وَاعْتَبِرِ الطِّبَاقَ بِالْمَآلِ فِي   وَقْفٍ بِلاَ مَنْعٍ لَّهُ فَلْتَحْذِفِ
مَدَّةَ غَائِبٍ وَغَائِبِينَا   وَحَذَفُوا مِنَ اجْلِ ذَا تَنْوِينَا
مِنْ غَيْرِ مَا فُتِحَ وَاكْتُبْ بِالأَلِفْ   أَنَا إِذًا تَنْوِينَ مَا فَتْحًا أُلِفْ
وَكَ﴿لَنَسْفَعًا﴾ إِذَا لَبْسٌ أُمِنْ   وَكَتْبُ تَا كَرَحْمَةٍ بِهَا زُكِنْ
وَزِدْ رَ ذَا هَا وَمَجِي مَهْ جَاءَ   وَفِي كَأَيٍّ الشُّذُوذُ جَاءَ
وَنِعْمَتِ اللهِ وَأَلْفَاظٍ أُخَرْ   وَفِي سِوَى الْوَقْفِ لِذَا اليَاءُ اسْتَقَرْ
فِي مَوْضِعِ الأَلِفِ مَخْتُومًا بِهَا   فِعْلٌ أَوِ اسْمٌ مُّعْرَبٌ فَانتَبِهَا
إِن وُّجِدَتْ ثَالِثَةً بَدَلَ يَا   أَوْ رَابِعًا فَصَاعِدًا لَّمْ تَلِ يَا
فِي غَيْرِ يَحْيَى عَلَمًا وَلاَ تَقِسْ   وَفِي الْتِزَامِ ذِي النِّيَابَةِ اقْتُبِسْ
خُلْفٌ كَذَا امْتِنَاعُهَا مَعْ مُضْمَرِ   وَشَذَّ حَتَّى وَزَكَى وَاسْتَظْهِرِ
وَفِي الضُّحَى وَفِي بَلَى الْيَاءُ أَتَى   فِي مَوْضِعِ الأَلِفِ أَنّى وَمَتَى
وَمَا فِي الاِسْتِفْهَامِ إِنْ حَتَّى رَدِفْ   إِلَى عَلَى يُكْتَبْنَ فَاعْلَمْ بِالأَلِفْ
وَشَذَّتِ الأَلِفُ فِي كِلْتَا وَفِي   تَتْرَا وَ﴿نَخْشَى أَن تُصِيبَنَا﴾ قُفِي

وَالْوَاوُ فِي: الصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ، مَنَاةَ وَالرِّبَا[1] وَفِي الْحَيَاةِ
كَذَاكَ فِي الْمِشْكَاةِ وَالنَّجَاةِ[2] وَالْهَمْزُ إن فِي أوَّلٍ لَّمْ يَاتِ
فَاجْعَلْهُ مَا بِهِ يُخَفَّفُ وَإنْ خُفِّفَ بِالنَّقْلِ فَحَذْفُهُ أَبِنْ
أوْ جَعْلَهُ مُجانِسًا مَّا يُشْكَلُ وَبَعْدَ فَتْحٍ الأَخِيرُ يُبْدَلُ
بِأَلِفٍ وَلْيُحْذَفَنْ بَعْدَ أَلِفْ مَا لَمْ يَلِيهِ مُضْمَرٌ فَمَا أُلِفْ
لِلْمُتَوَسِّطِ وهَمْزٌ أوَّلا يُكْتَبُ بالألِفِ فادْرِ مُسْجَلا

محمدٌ بن عبد الله:

[إلَّا إذا كَانَ لِوَصْلٍ بَينَ فَا وهَمْزةٍ فاءٍ لِّفعْلٍ فاحْذِفا
كَذَاكَ بعدَ هَمْزِ الاسْتِفْهامِ أو لامِ جَرٍّ وابتِدا الكَلام]

وَبِسْمِ فِي الْبَسْمَلَةِ الْمُبَارَكَهْ وَمَا لَهَا فِي حَذْفِهِ مُشَارَكَهْ
وَأثْبَتُوهُ فِي سِوَى ذَاكَ أَلِفْ وَالثَّانِ فِي الدَّرْجِ لَهُ مَا قَدْ أُلِفْ

---

1 - **محمد الأمين بن امَّـيَّ:**
خَلا، دَعا، دَنا، بدا، نَجا، عَفا سابِعُها: عَـلا؛ لها اكتبْ أَلِفا
كذا عَصايَ وعَصَاهُ والصَّفَا، سَنا، أبا أحَدٍ، الرِّبا، شَفَا

(2) أي حَسَب رسمها في المصحف الشريف: الصَّلَوٰةِ وَالزَّكَوٰةِ ومَنَوٰةَ وَالرِّبَوٰا والحيوٰة والمشكوٰة والنجوٰة. وقياس هذه الألفاظ أن تكتب بالألف كما في "عصا" ونحوه، وإنما رسموها بالواو لأن من العرب من يقرِّبُ لفظ الألف من اللفظ بالواو؛ وهو المسمى عند القرَّاء تَفخيماً.

لَهُ فِي الابْتِدَا سِوَى فَا إِوْجَلِ مَعْ فَا أَوِ الْوَاوِ فَوَاوًا ذَا اجْعَلِ
ذُو الْقَطْعِ بَعْدَ هَمْزِ الاِسْتِفْهَامِ قَدْ كُتِبَ مَا جَانَسَ شَكْلَه وَقَدْ
يُحْذَفُ ذُو الْفَتْحِ وَغَيْرُهُ يُرَى بِقِلَّةٍ بِأَلِفٍ مُّصَوَّرَا
وَحُكْمُ هَمْزٍ وَسَّطُوهُ أُمَّا فِي هَمْزِ هَؤُلاَءِ وَابْنَؤُمَّا
وَهَكَذَا هَمْزُ لِيَلاَّ وَلَئِنْ وَيَوْمَ أَوْ حِينَئِذٍ فَلْتَسْتَبِنْ

فصل

وَإِن تَوَالَى مُتَمَاثِلاَنِ أَوْ ثَلاَثَةٌ فِي كِلْمَةٍ لَيْنَان أَوْ
كَكِلْمَةٍ حُذِفَ وَاحِدٌ إِذَا لَمْ يُفْتَحِ الأَوَّلُ فَادْرِ الْمَأْخَذَا
فِي اللهِ بَعْدَ الْهَمْزِ وَجْهَانِ وَشَذّْ أَوْ خَالَفَ الرَّسْمَ سِوَى ذَا فَانْتُبِذْ

فصل(1)

اللهُ وَالرَّحْمَنُ مِنْهُمَا الأَلِفْ وَالْحَارِثُ احْذِفَنْ إِن الْ كُلَّ رَدِفْ
وَمِنْ أُولَئِكَ وَذَلِكَ وَيَا وَفِي ثَمَانِينَ خِلاَفٌ رُوِيَّا
وَمِن ثَلاثٍ وَثَلاَثِينَ وَمِن ثَمَانِي أَو بِتَا وَمِن هَا مُقْتَرِنْ

---

(1) في الكلام على ما يُنقص من الحروف الثابتة في اللفظ عند الكتابة.

بذا مَـعَ الْفُـرُوعِ إلاَّ تِي وَتَا وإن تَصِلْهُـنَّ بكافٍ أَثْبِتَا
وَاحْـذِفْـهُ مِن كَلِمَـةِ السَّلاَمُ عَلَيْكُـمُ وَهَكَـذَا الأَعْـلاَمُ
إن تَعْلُ عَـن ثَـلاَثَـةٍ وَكَثُرَا عِندَهُـمُ اسْتِعْمَالُهَا وَاشْتَهَرَا
إن وُقِّيَتْ حَذْفًا وَلاَ لَبْسَ وَمِنْ مَفَاعِلٍ إذَا مِنَ الْفَـرْدِ أُمِـنْ
وَمِ الْمَلاَئِكَـةِ وَالسَّـمَاوَاتْ وَالصَّالِحِينَ إن يَّكُن وَالصَّالِحَاتْ
لَمْ يَلْتَبِـسْ وَلاَ مُضَعَّفًا وَلاَ مُعْتَـلَّ لاَمٍ وَالَّذِي وَالْجَمْعَ لاَ
بغَيْرِ لاَمٍ وَاحِدٍ وَاكْتُبْ كَذَا أُنثَـاهُ وَالْفُـرُوعُ وَاللَّيْلُ كَذَا
وَنَحْـوَ: لِلَّـهِ اكْتُبَـنَّ بِاثْنَتَيْنْ ....

فصل[1]

.... وَمِائَـةً زِدْ أَلِفًا وَمِائَتَيْـنْ
وَبَعْدَ وَاوِ الْجَمْـعِ إن تَطَرَّفَتْ وَرُبَّمَا فِي نَحْوِ "يَدْعُـو" اجْتُلِبَتْ
وَضَارِبُوا زَيْـدٍ وَشَذَّ فِي الرِّبَوا وَفِي إنِ امْرُؤٌ شُـذُوذًا جُلِبَا
وَالْوَاوُ فِي أُولُوا أُولَئِكَ أُولاَتْ عَمْـرٍو وَيَأُوخَيِّ زَادَهُ الثِّقَاتْ
وَفِي بأَيْـيدٍ زَيْـدُ يَاءِ اسْتُبِينْ ولَفْظِ ﴿من نَّبَإي﴾ قَبْلَ ﴿الْمُرْسَلِينْ﴾

---

(1) في الكلام على ما ثَبت في الخطّ دونَ اللّفظ.

وَزِيدَ في مَلاَيَـــةٍ أيْضًا وَفِــي مَلاَيِهِمْ وَاخْتَصَّ ذَا بِالْمُصْحَفِ

* * *

هُنَا انْتَهَى مَا زِدتُّ مِن فَوَائِـدِ نَظْـمًا عَلَى نَظْمِ الإِمَامِ الْمَاجِدِ

مُحَمَّــدِ بْنِ مَالِك الزَّكِـــيِّ الْعَالِــمِ العَـــلاَّمَـــةِ الْــوَلِيِّ

والحمْــدُ للهِ عَــلى إِكْمَالِــهِ ثــمَّ عَــلى محمَّـدٍ وآلــهِ

وصَحــبِــه الصَّــلاةُ والسَّلامُ ما انجَابَ عَن سَنَا ذُكَا الظَّلاَمُ

وما حَمَى الحــقَّ بِهِ مَنْ أرسَلَهْ لا رَبَّ غَـيْــرَهُ وَلاَ شَرِيكَ لَهْ

كمل الكتاب بفضل الله وعونه

والحمد لله رب العالمين

فهرس المحتويات

التعريف بأصحاب أنظام الفوائد[1]

أحمد بن اجمد

أحمد بن اجَّمد اليدالي (ت 1358).. وهو عالم وأديب أخوه العلامة المدرس زين بن اجمد. له أنظام في النحو والتصريف. وتتميز أنظامه بالقوة والطرافة أحيانا مع الإفادة العلمية. ومن مؤلفاته كتاب: "وزنا ومعنى" في اللغة الذي حققه أحد طلاب مدرسة الأساتذة العليا بانواكشوط.

أحمد بن كَدَّاه

أحمد بن محمذ(كداه) بن أحمد باب الكمليلي (ت1337هـ). عالم ونحوي وأديب كبير أحد أقطاب الطبقة الأولى من تلامذة يحظيه (أباه) بن عبد الودود، تضلع من النحو حتى وصفه شيخه اباه بأنه "استل النحو بجذوره". وأنظامه العديدة في النحو شاهدة على ذلك وناطقة بقوة شاعريته ومستواه الأدبي الراقي. وقد أجازه

1 - اعتمدت في هذه التعريفات على **مصادر شفهية** متعددة وعلى مصادر مكتوبة من أهمها: **حياة يحظيه بن عبد الودود**/نظم مَمٌّ - تقديم وتحقيق وشرح الأستاذ الباحث: محمد يحيى بن سيدي أحمد، **والأزهار الشذية في أعلام المجلسية** له أيضا. **حياة موريتانيا** للعلامة المختار بن حامدن/ دار الثقافة - انواكشوط. **تاريخ النحو العربي** في المشرق والمغرب للدكتور محمد المختار ولد اباه/ منشورات منظمة الإيسيسكو - 1417هـ. **بلاد شنقيط**، المنارة والرباط للخليل النحوي/ منشورات المنظمة العربية للثقافة والعلوم - 1987م. **مكانة أصول الفقه** في الثقافة المحظرية الموريتانية لمحمد محفوظ بن أحمد/ الطبعة الثانية 1416هـ. **الأعلام** لخير الدين الزركلي/ دار المشرق - بيروت..

اباه إجازة متميزة بأسلوبها اللغوي وإيحاءاتها النحوية جاء فيها: "... اعلموا وأعلِموا مستنصِحاً شاوَرَكم، ومستخبِراً حاوَرَكم، وخالي ذِهنٍ جاوَرَكم، بأني أَوريتُ لأحمد بن امحمد بن بابو فقبسَ، وأوْحَيتُ فنبسَ، ونجّذْتُ فضرَّس، فصار منّي في التوابع بدلا ليس بعضاً ولا مُبايناً ولا مشتملاً..."الخ.

وقد أخذ أيضا عن محمد فال (ببها) بن محمذ بن العاقل ، الذي ذيل إجازة اباه المذكورة بعبارة واحدة هي: "وأنا كذلك" ووقع تحتها.

له أنظام كثيرة في النحو والتصريف، تدرس مع حواشي طرة ابن بونا، وقد جُمِعت في كتاب يسمى "الكداهية".

أحمد چِــگْــنَ

أحمد چِــگْــنَ بن محمدٌ بن الحسين الجكني (ت1930م). أحد تلامذة يحظيه بن عبد الودود النجباء. له شرح على باب البيع من مختصر خليل وأنظام في الفقه وأخرى في النحو، كانت له علاقات ومشاركات مع بعض تلامذة محظرة اباه وخاصة مـــم بن عبد الحميد.

أحمدسالم بن بُويَعْدَلْ

أحمدسالم بن المصطفى بن بويعدل التندغي ثم من أهل أبيجه (ت1362هــ) وهو من الطبقة الصغرى من تلامذة يحظيه، وهم الذين انضموا إلى محظرة اباه في آخر عهده، وقد أمضى فيها كثيرا من الزمن وكان من نجباء طلابها. وكان بصيرا بالنحو وله فيه عدة أنظام.

ابن المرحل

مالك بن عبد الرحمن بن فرح بن المرحل السبتي ، أبو الحكم (604-699 هــ). أديب وشاعر مصمودي الأصل من أهل مالقة ، سكن سبتة وولي القضاء بغرناطــة

وتوفي بفاس. له عدة كتب منها الموطأة والوسيلة الكبرى وله أرجوزة في النحو، نظم كتاب الفصيح لثعلب. وقد ناظر ابن الربيع السبتي (ت688) في مسألة "كان ماذا"، وكان شاعرا مجيدا.

ابن حنبل

الشيخ محمدو بن حنبل بن محم البوحسني (1239-1302 هـ) عالم وشاعر مفلق له الكثير من الآثار العلمية والأدبية الراقية. أخذ عن بلا الشقروي وعن محمد بن حظانا الحسني، كما أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ سيديا الكبير. كانت له محظرة عامرة يدرس فيها القرآن وعلومه والعقائد. وكان لغويا كبيرا، شديد الغيرة على لغة الضاد حريصا على سلامتها، ومن ذلك قوله في المقارنة بين المال ومعرفة النحو في تقييم ومؤهلات الرجل، مخاطبا بذلك المرأة:

لا انتَفَعتْ بالأكلِ والشَّرابِ   مَن آثَرَتْ مالاً عَلى الإعْرابِ

ابن عبدم

محمد بن عبد الله بن الأمين بن محمد الشهير بابن عبدم الديماني الفاضلي (1232-1286هـ).عالم فقيه ونحوي مرموق. أخذ عن بلا الشقروي، ودرس على أهل محمد سالم المجلسيين، كما أخذ عن بني حبيب الله الإيجيجبيين. وكانت له محظرة وتولى القضاء لأمير اترارزه. تصدر النحو نشاطه العلمي في التدريس والتأليف، من مؤلفاته طرة على الألفية.

ابن غازي

أبو عبد الله سيدي بن أحمد بن محمد بن علي بن غازي، المكناسي، نزيل فاس (841-919هـ). أحد علماء المغرب البارزين في عصره. كان واسع المعرفة، له تصانيف عديدة في الحديث والفقه والنحو والأدب وعلم الحساب. ومن مؤلفاته

شرح لألفية بن مالك وتصويبات فيها عديدة.

ابـّـاه

عالم موريتانيا: يحظيه (اباه) بن عبد الودود بن أوبك الجكني ثم الرمظاني نسبا، القناني أما ووطنا (1265-1358هـ). نشأ في أسرة مشهورة بالنبل والصلاح ودرس أولا في محيطه، فأخذ عن سيدي بن الزين و الحسن بن محمد محمود القناني والمختار بن ألما اليدالي كما أخذ الطريقة الشاذلية في التصوف عن الشيخ محمذفال بن متالي. ثم شمر عن ساعد الجد وانكب على الدراسات المعمقة بهمة عالية تَكلُّ عنها هِمَمُ وأذهانُ الطلاب. واختار بنفسه لذلك أشهر المحاظر وأقوى الشيوخ المتخصصين. فأخذ النحو على العلامة الحسن بن زين القناني (ت1314 هـ) وهو من أكبر نحاة البلاد ومحظرته متخصصة في علوم النحو والصرف واللغة. وبعدما جلس للتدريس في محظرته برهة من الزمن سافر بعيدا إلى الشمال مُيَمِّما شطرَ محظرة أهل محمد سالم التي كانت متفوقة في الدراسات الفقهية، فأخذ فيها عن العلامة محمد بن محمد سالم المجلسي (ت1302هـ) وابنه العلامة أحمد بن محمد سالم (ت1309هـ). وقد تأثر ابـّاه في أسلوبه العلمي وأدبياته التربوية تأثرا شديدا بهذين العالِمَين العظيمين.

ومع أن الطلاب توجهوا إليه ودرسوا عليه خلال فترة دراساته هذه، فإن ما شهدته محظرته بعد عودته إليها من جديد، كان ثورةً في مجال التدريس ونموذجا فريدا للتجمع العلمي والعطاء المعرفي الغزير.

وقد استمرت هذه المحظرة منذ تأسيسها الثاني سنة 1328 حوالي ثلاثين سنة تخرج منها ثلاثة أجيال على الأقل من العلماء والأدباء والزعماء الذين شكلوا نخبا علمية وأدبية في مناطق واسعة من البلاد الموريتانية. وكان لهذه المحظرة الشاملة لكافة العلوم الفقهية واللغوية والفلسفية الدور البارز والأساسي في تشكيل منهاج

الدراسات النحوية على وجه الخصوص لاسيما طرة ابن بونا (الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو والخصاصة). وفي أعرشتها وتحت خيامها وبين ربوعها.. انتجت وتشكلت معظم حواشيي "الطرة" ونُظِمَت فوائدها التي حاولنا اقتناصها في هذا الكتاب.

ابَّاه بن ابُّوه

محمد يحظيه (اباه) بن محمد عالي(ابُّوه) بن محمذفال بن محمد بن نِعْمَ العبدُ المجلسي ثم البوحمدي، ولد سنة 1366هـ أطال الله حياته. العالم المدرس والكاتب المصنف، شيخ محظرة لفريوا وإمامها. نشأ وتعلم في كنف والده العلامة محمد عالي بن نعمَ (ابُّوه) أحد أبرز طلاب محظرة يحظيه بن عبد الودود وتلامذته المصطفين ومؤسس محظرة كانت ولا زالت في تدريسها وازدحامها وتميزها نسخة طبق أصلها القريب (محظرة يحظيه) وجذورها الأصلية (محاظر آل أبي أحمد).

له مؤلفات عديدة وتحقيقات علمية وأبحاث متنوعة نشر منها: "بغية الراغبين بشرح نصيحة حماد بن الأمين" في البر ومكارم الأخلاق، و"رياض السيرة والأدب في إكمال شرح عمود النسب"، والتحقيق والتعليق على شرح حماد بن الأمين على نظم أنساب العرب لأحمد البدوي بن محمدا المجلسي وتصانيف أخرى لم تنشر بعد.

اتَّاه

المختار (اتاه) بن يحظيه (اباه) بن عبد الودود (1326-1409هـ) العالم المدرس نجل العلامة يحظيه وخليفته على محظرة أهل ابَّاه. نشأ وتربي في كنف والده ودرس في أرجاء محظرته العامرة ومنها تخرج قبل أن يتربع على رأسها بعد وفاة شيخه ووالده. ومع انشغاله بالتدريس والخلافة فله كتابات فقهية، ووضع شرحا (طرة) على نظم الغزوات لأحمد البدوي المجلسي وآخر على قرة الأبصار لعبد العزيز

اللمطي وآخر على المقصور والممدود لابن مالك. وله أنظام مفيدة في التراجم والنحو، كما أنه كان شاعرا مجيدا.

الاشموني

أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى الاشموني المصري (838-900هـ). نحوي كبير وفقيه شافعي. تولى القضاء بدمياط في مصر. له شرح متداول على ألفية ابن مالك.

امحمد بن الطُّلبه

امحمد(ابن الطلبة) بن محمد الأمين بن محمذ بن المختار بن ألفغ موسى اليعقوبي (1188-1272هـ). عالم جليل وشاعر عظيم، اشتهر بلقبه "ابن الطلبة" لكونه ولد في بيت علم وقضاء. ولكن قوة شاعريته وتدفق إنتاجه الشعري الغزير على طراز الشعر الجاهلي الأصيل أدى إلى شهرته بين الشعراء أكثر من غيرهم. وله في ذلك قصائد مطولات عارض بها بعض الشعراء القدامى، وهو مع ذلك من العلماء واللغويين المقتدرين. له مؤلفات في الفقه والنحو والأدب ضاع كثير منها. وله ديوان شعري كبير محقق.

امحمَّد بن ألفغ

محمد بن اجفغ عبد الله الأبهمي (ت 1335هـ). قرأ على محمد سالم بن الما. له أنظام كثيرة وفوائد. عرف عنه تعلقه بشيخه ابن الما الذي يقول فيه:

وإن أَتَتْ طُرَّة المختار يُقرِئها حتى يرى الحاضرون النارَ تضطرم

وإن أتاه خَلِيلٌ يَومَ مسألة يقول: لا غائب مالي ولا حرم

أنا الذي قال هذا البيت،لا ابن أبي سُلمَى، وشيخي به المعني لا هرم!

محمذ بن محمدفال

محمذ بن محمدفال (بَبَّها)، الديماني اشتهر بلقبه "أمَّيَـي"، (ت1964م) قاض مشهور وشاعر مجيد. واسع المعرفة حاد الذكاء والفطنة. أمضى حوالي ستين سنة في القضاء، قيل أنه لم يكتب خلالها "حَكَمتُ"، لكونه كان دوما، بما أوتي من الحكمة والذكاء والإقناع، والورع أيضا، يقنع المختصمين بالصلح ويحسم أخطر المنازعات بالتسوية والتراضي.

بَبَّـها

محمدفال بن محمذ بن أحمد بن العاقل الأبهمي الملقب ببَّـها، (ت1334). عالم وأديب ومتصوف. ينتمي لأسرة أهل العاقل المشهورة بالعلم والأدب والصلاح. برز في علوم القرآن والفقه وفي العلوم العقلية مثل الأصول والمنطق، بالإضافة إلى الأدب الذي يطبع إنتاجه وحياته. له مؤلفات في السيرة ونظم في الطوارئ وديوان يغلب عليه المديح النبوي.

حبيب بن الزائد

حبيب بن الزائد التندغي، (ت 1364هـ). عالم وفقيه أخذ عن محمد مولود بن أحمد فال (آدَّ). له آثار منها تأليف في القراءة، ومنظومات في الفقه والنحو.

حُرمَـه

حرمه بن عبد الجليل بن الحاج بن سيدِ الحسن بن القاضي العلوي (1150-1243هـ). عالم وشاعر ونحوي كبير كرَّس صدر حياته لطلب العلم وجدَّ في ذلك واجتهد وتحمَّل المشاق والغربة. كان من أكبر تلامذة المختار بن بونا، وقد صحبه فترة طويلة وتوطدت علاقاتهما حتى قيل إنه ساعده في نظم التسهيل. وقد أخذ عنه

كثير من العلماء من أشهرهم الشيخ سيديا الكبير ومحنض بن سيدي عبد الله الشقروي.

الحسن بن ابَّا

الحسن بن ابَّا بن نور الحق الجكني ثم الموساني (ت1408هـ). أخذ عن اباه بن عبد الودود وتخرج من محظرته، كما أخذ عن مم بن عبد الحميد. كان عالما وأديبا وواحدا من أعيان عصره. له "سلم الاطلاع في مسائل الاتفاق والاجماع" ونظم البعوث والسرايا في السيرة.

الحسن بن زين

الحسن بن زين بن سيد اسليمان القناني ثم من أولاد باي (1314هـ). أحد علماء النحو البارزين في هذه البلاد. أخذ اللغة والنحو عن العلامة عبد الودود بن عبد الله (ت1245هـ) ثم درس على بلا بن مكبد الشقروي (ت1273هـ). وقد برع بوجه خاص في علوم اللغة والنحو والصرف حتى تجاوز مستوى التدريس إلى ما يقارب التنظير فانتهج اسلوبا متميزا في تبسيط القواعد والتعقيدات النحوية باسلوب سلس وواضح. من أبرز آثاره توشيح لامية الأفعال لابن مالك (المعروف باحمرار اللامية) وطرته عليها، وأنظام عديدة في النحو. وكان من بين شيوخ يحظيه (اباه) بن عبد الودود البارزين.

الدماميني

بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر المخزومي القرشي المعروف بابن الدماميني(763-827 هـ). عالم بالشريعة والأدب، ولد بمصر ولازم ابن خلدون، وتصدر الإقراء بالأزهر وولي قضاء المالكية بمصر. ثم تحول إلى دمشق وحج وزار

اليمن والهند التي مات ودفن بها. له "تحفة الغريب" وشرح على مغني اللبيب ومؤلفات أخرى كثيرة.

سِيدي بن عبد الله

سِيدِ بن عبد الله(دَدَّاه) بن محمدٌ بن أحمد الخَلف من آل أتشغ حَيبلَّ (ت 1365هـ). اشتهر في محيطه بسيدي بن دَدَّاه. عالم وشاعر وخطاط، أخذ عن معِ وعن أهل محمد سالم ثم أخذ عن يحظيه بن عبد الودود، الذي قال له حين أراد إعادة دراسة الألفية: "لم أعد أعلم منكَ بها"، مما يدل على تبحره في علوم النحو. له ديوان شعر قيد الجمع والتحقيق، وله طرة على نظم عبيد ربه في النحو وأنظام في الفقه والسيرة والتوجيه.

السيوطي

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (849-911 هـ) عالم مصري موسوعي كبير ولد بأسيوط ونشأ بالقاهرة حيث طلب العلم وحصل على مكانة علمية أهلته لتصدر علماء عصره. ألَّف زهاء 500 مصنف منها المنظوم والمنثور في مختلف المعارف وخاصة القرآن وعلومه والحديث والنحو والتاريخ..

الشاطبي

أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي (ت790 هـ). عالم أندلسي، وفقيه وأصولي مفسر. من أهم مؤلفاته "الموافقات" في أصول الأحكام ومقاصد الشريعة، و"الاعتصام".

عبد القادر

عبد القادر بن ابَّا الجكني الموساني. أحد المتخرجين من محظرة اباه. كان أديبا عارفا بالعربية والنحو، يتميز بسرعة الفهم وقوة الضبط. له أنظام خفيفة في الفوائد النحوية.

عبد الودود

عبد الودود بن عبد الله بن انجبنان الألفغي (من أبناء اتشغ حَيبلَّ) (1245 - 1286 هـ). عالم جليل ونحوي كبير اشتهر بالذكاء والنجابة ونبغ في علوم النحو واللغة العربية، تربى في بيت علم وأخذ عن بلا الشقروي. واشتغل مدة حياته الوجيزة بالتدريس والتأليف وخاصة في مجال النحو. وأخذ عنه علماء أجلاء منهم محمد عالي بن سعيد (معِ) والحسن بن زين وغيرهما. ومن أشهر مؤلفاته: روض الحرون من طرة ابن بون. وله أنظام وأشعار تعليمية كثيرة في النحو وفوائده وشوارده تدل على تبحره في علوم اللغة والأدب. وأنظامه منتشرة في حواشي معظم نسخ طرة ابن بونا التي يدرسها الطلاب في مختلف البلاد الموريتانية، ولكثرتها وشهرته يكتفي كثير من نساخ الطرة برمز اسمه: "عب".

علي الأجهوري

علي بن محمد الأجهوري (967-1066هـ). فقيه وعالم بالحديث من أكابر فقهاء المالكية وإليه ينتهي سند دراسة مختصر خليل لكثير من العلماء في موريتانيا والمغرب. له "مواهب الجليل في شرح مختصر خليل"، وشرح على الرسالة في الفقه، وآخر على ألفية العراقي في السيرة.

اللّـلاَّ:

محمد مولود بن أحمدو بن عبد الله الحاج بن المبارك، المباركي. عالم وشاعر مجيد، من تلاميذ محمذفال بن متالِ وعنه أخذ التصوف. وربما أخذ عن محنض بابه بن اعبيد الديماني أيضا لأنه يمدحه ويشكو إليه حال السنة فيقول مخاطبًا محنض بابَه:

فأنت لها إذ راية الدين أصبحت بِكَفّيكَ فاستأخر لها أو تَقدم

وله رحلة إلى المغرب وفد فيها على ملِكه ومدَحه.

محمد الأمين بن أمَّـــيُّ

محمد الأمين بن محمد عبد الودود (مَمَّي) بن محمذ (أمَّـــيُّ) بن أحمد محمود المجلسي ثم البوحمدي، (1355-1414هــ). عالم وأديب أخذ العلم عن العلامة محمد عالي بن نعم العبد المجلسي وقضى جل دراسته بمحظرته، ثم لازم العلامة بداه بن البوصيري التندغي وعليه درس علوم الحديث وأصول الفقه، ثم انتدبه بدَّاه للإقراء بمحظرته (بدر) في انواكشوط، حيث استَـــقَـــلَّ بالتدريس فيها مع إمامة مسجد لـــگـــصر العتيق، وظلّ كذلك حتى وفاته رحمه الله. عُرف محمد الأمين بن مَمَّيْ منذ صغره بالنجابة والذكاء وحسن الخلق وطِيب المعشر وبشخصيته القوية والجذابة في نفس الوقت. كان أديبا من طراز خاص يمتاز شعره بالعفوية والعذوبة، يأتي متدفقا لا تَكلُّف فيه، مع أنه قليل موجز في الغالب، لكنه يرد في أي وقت وحول كل موضوع، مشحونا بالمعاني الظريفة والنُّكت الطريفة، مُرصَّعا بالمحسنات البديعية، مع بساطة وجنوح لاستخدام مفردات اللغة اليومية، مما يعطي لشعره نكهة حلوة، حتى لو كان موضوعه النصيحة والتوجيه، كقوله في انتقاد الشباب المسيئين صَلاتهم:

إن الصلاةَ اليـــومَ بين الوَرَى قد أصبحت شيئاً على الهامِشِ

لم يجعلوا شيئا على الوجه، لا، في أمرِها ولا على الْهَامِ شي

وبعضُهُمْ إن رَازَها[1] مَـــرَّةً، وهو لِجَمْرِ النارِ كالكَامِشِ[2]

يأتي بلا طُهْرٍ - على صِحَّةٍ - وليس في الأركان بالرَّامِشِ[3]

...إلخ.

1- **رازه:** جَرَّبه، كما في القاموس، وفي العامية بزاي مفخمة بمعنى محاولة الشيء دون رغبة فيه.

2- **الكامش:** القابض بجميع أصابعه وكفه، **من** الكَمْشة (بتفخيم الميم) وهي القبضة بالعامية.

3- **الرامش** هنا: شديد السرعة، من **الرمْشَة** وهي في العامية بمعنى اللحظة التي ترمش فيها العـــين. ورمش العين في العربية الحديثة: جفنها، جمعه: **رموش.**

كان حسن الخُلق ذا دعابة ولكنه شديد في الحق وإنكار المنكر ومحاربة البدع، منتصراً للسنة من غير شطط أو إنكار على العلماء، مثل قوله في مسألة القبض والسدل التي اشتدت في فترة من الزمن:

القَبْضُ سنةُ النبي الهاشِمي   والسَّدْلُ رأيُ العالِم ابن القاسِم
هذا الذي وجدتُه في الكتبِ   أعُوذ بالله من التَّعَصُّبِ
وأسأل الله تعالى الحقا   يُرِيَّني الحقَّ لديه حَقَّا ..الخ.

ترك ديوانا أكثره مقطوعات شعرية، وأنظاما في الفقه والفوائد.

محمد بن حمينه

محمد بن حمِّينَّ اليدالي، (1301 - 1386هـ). عالم وأديب درس على يحظيه بن عبد الودود وتخرج من محظرته. له آثار علمية منها أنظام في النحو.

محمد سالم

محمد سالم بن المختار بن ألمَّا الديماني ثم اليدالي (1301-1383هـ). عالم متبحر ومتصوف اشتهر بالورع والصلاح. أخذ عن محمد بن المحبوبي ومحمدفال بن العاقل وتخرج من محظرة يحظيه بن عبد الودود. وأسس محظرة علمية وتربوية تخرج منها كثير من العلماء. قال عنه تلميذه محمد بن ألفغ:

في النحو والفقه شيخي لا نظيرَ له   وكُلُّ قَرْمٍ إلى إقرائه قَرِمُ

له مؤلفات وأنظام عديدة في الفقه والأصول والنحو والتصوف والأذكار وتحرير الكثير من المسائل الفقهية والفتاوى.

محمد عبد الله بن دحود

محمد عبد الله بن محمد محمود(دحود) بن سيدي ـ الذي ينسب إليه أحيانا ــ



بن السعيدِ المجلسي ثم البوحمدي (1318- 1344 هـ). نشأ في أسرة علم ودين، وكان منذ صغره كريم الأخلاق نبيل الصفات. بدأ دراسته المحظرية على اثنين من أكبر العلماء والنحويين في منطقته حينئذ وهما: عمه حماد بن سيدي (اللالّ) الذي كان من أنجب تلامذة العالم النحوي محمد عالي بن سيدي المشهور بـ"مع" حتى روي أنه قال لأمه حين عاد إليها بعد تصدره "جئتك بـ معِ". أما الثاني فهو سيداحمد بن أمين (دَمَّد) المعروف بـ"سيدي أحمد النحوي" (ت1342هـ) والذي ازدهرت محظرته ازدهارا كبيرا وكانت دراسة النحو والصرف تحتل الصدارة فيها.

ثم انتقل بعد ذلك إلى محظرة يحظيه بن عبد الودود (ابـّاه) فكان من نجوم طلابها. ولم يعش طويلا حيث توفي عن حوالي ست وعشرين سنة. وحين نعي لشيخه الأخير ابـّاه قال لطلابه وهو يَترحَّم عليه: "لم يقرأ علي أحد أفهم منه". كان معروفا بالنجابة والذكاء والبلاغة. ومن آثاره أنظام في النحو واللغة يدرس بعضها في حواشي طرة ابن بونا، وأنظام أخرى في علوم القرآن والتجويد، وقطع شعرية في التوسل. وكان كاتبا جميل الخط يقلده المتدربون على فن الخط.

محمد مولود بن أحمد فال

محمد مولود (آدَّ) بن أحمد فال بن محمذفال بن الأمين، اليعقوبي الموسوي (1260-1323هـ). أحد كبار علماء البلاد صاحب المؤلفات العديدة والتصانيف المفيدة. ولد وتربى في بيئة علم وصلاح فنشأ متعلما، وكانت له مكانة بارزة في الفتيا والكتابة. وترك مكتبة متنوعة غنية بالمؤلفات المنظومة والمنثورة ما بين مطول ومختصر، تناولت كل العلوم، خاصة علوم القرآن والفقه والأخلاق والاجتماع. واشتهر وانتشر من مؤلفاته بوجه خاص كتاب "الكفاف" في الفقه والذي تميز بمنهجه التجديدي، سواء من حيث فرزه الموضوعي للفقه بالتركيز على ما يحتاجه المجتمع حينئذ دون غيره، أو من حيث توسعه في مجال الآراء والأدلة الفقهية. ومع أنه

كان نحويا بارعا فإن اهتماماته النحوية ارتبطت بعنايته الخاصة بإعراب القرآن الكريم والحديث الشريف، وله في ذلك رسالة "إنارة الأفكار والأبصار بشواهد النحو من الأخبار والآثار".

محمدٌ بن ميمِّيه

محمدٌ بن محمد(ميميه) بن المحبوبِ اليدالي، يكنى "ابن مَيْمِّهْ" (ت1399). أحد العلماء المتخرجين من محظرة يحظيه بن عبد الودود، حيث درس طرة ابن بونا على الألفية دراسة معمقة جماعية (دولة) مع العالمين النحويين: محمد عالي بن نعمَ المجلسي وأحمد جكْنَ الجكني.

محمدٌ بن عبد الله

محمدٌ بن عبد الله الملقب "تَبُّ" الجكني، القناني وطنا (ت 1949م). كان من نجباء طلاب محظرة يحظيه. وكانت له شخصية خاصة تتميز بالقوة والجرأة. ولذلك كون علاقة خاصة بشيخه اباه في مجال الدراسة، حيث كان يطرح عليه من الأسئلة في كل الأوقات ما لا يتجرأ بقيةُ الطلاب على طرحه. كان بارعا في علم الكلام والفلسفة من خلال دراسته وتدريسه لإضاءة الدجنة.

محمدٌ حامد

الشيخ محمدٌ حامد بن عبد الله بن آلا الحسني (ت1379هـ). عالم فقيه ولغوي كبير وشاعر مبدع. درس في محظرة العلامة الحسن بن زين وبلغ فيها درجة العلم والإقراء فرشحه الطلاب لخلافة الحسن ـ بعد وفاته ـ على هذه المحظرة. لكنه بدلا

من ذلك قرر الانضمام إلى محظرة يحظيه بن عبد الودود والدراسة فيها. وكان له دور قوي في منع التأثير الثقافي الفرنسي في منطقته. له مؤلفات وديوان شعر زاخر، وأنظام في النحو وغيره.

محمد يحيى بن ابوه

محمد يحيى بن محمد الأمين بن محمد مختار (ابوه) اليعقوبي الموسوي (ت1345هـ). عالم تخرج من محظرة اباه بن عبد الودود. له طرة (شرح) على إضاءة الدجنة في علم العقائد وإنتاج شعري جيد. وله آثار علمية منها رحلة دَوَّنها عن مسيرة حجِّه، حفظها مع بعض تلك الآثار رفيقُه في تلك الرحلة محمد سالم بن ايَّاه المجلسي. وقد تم تحقيق كتاب الرحلة الذي ترجم فيه لنفسه ولأشياخه. وكانت وفاته بالديار المقدسة.

محمذفال بن متالي

محمذفال (المرابط) بن متالِ، التندغي، (1205-1287هـ). العالم العارف، اشتهر بالورع والصلاح وأخذ عنه كثير من العلماء العلوم الشرعية والطريقة الشاذلية في التصوف، كان محترما وجيها ملاذا آمنا لكثير من الناس. امتازت مدرسته بطابعها التربوي التصوفي. له عدة مؤلفات وأنظام، منها ما يتعلق بالنحو واللغة والحث على تعلمهما.

محنض بابه

محنض بابه بن عبيد الديماني،(1187-1277هـ). عالم جليل جمع بين التدريس



والتأليف و القضاء. شهد عصره كثيرا من القضايا العلمية التي شارك فيها. كانت مدرسته من أول المدارس في المنطقة التي درست المنطق والبيان، واتخذت طابعا عقليا أصوليا. له مؤلفات كثيرة ولاسيما في الفقه والأصول وفتاوى عديدة.

محنض بن أحمد يوره

محنض بن أحمد يُورَا الديماني، أخوه العالم الكبير والشاعر الشهير امحمد بن أحمد يُورَا (1340هـ). كان مثل أخيه في العلم والأدب، بل ربما عُزي بعض شعره ـ غلطًا ـ إلى أخيه امحمد، وهما فرسا رهان في العلم والمعرفة، وإن كان محنض مُقِلا.

المختار بن ألُمَّا

المختار بن ألُمَّا بن بباه بن أشفغ المختار، اليدالي (ت1308هـ) العالم المدرس، عرف بالورع والصلاح. أخذ عن محمذفال بن متالي وعن محنض بابه بن عبيد. أخذ عنه عدد من العلماء، منهم يحظيه بن عبد الودود (ابَّاه) الذي تزوج ابنة المختار وهي السيدة الفاضلة مريم بنت ألما، أم أبنائه الصغار.

المرادي

بدر الدين، الحسن بن قاسم بن علي المغربي. أخذ عن أبي حيان الأندلسي وغيره. شرح ألفية ابن مالك والتسهيل وشرح الحاجبية والجزولية ، وله منظومة في معاني الحروف وكتاب "الجني الداني في حروف المعاني". ولد ونشأ بالمغرب وسكن مصر وبها توفي سنة 749 هـ.

مَـمُّ

أحمد محمود بن أحمدو بن عبد الحميد الجكني ثم الموساني ، اشتهر بلقبه "مَـمُّ"، (1312-1362 هـ). نشأ متطلعا إلى العلم وخرج في طلبه مبكرا، فأخذ عن عبد الله بن حمين الحسني. ثم استقر بمحظرة يحظيه بن عبد الودود (ابَّاه) فكان نجما من نجومها وركنا من أركانها حيث صاحب ابَّاه حوالي عشرين سنة أخذ فيها عنه من علومه الغزيرة وبث خلالها وبعدها علوما كثيرة. وقد أثرى بأنظامه البديعة وفوائده الكثيرة تراث هذه المحظرة العظيمة. وكان إلى جانب علمه الغزير شاعرا مفلقا. وتعكس أنظامه العلمية بوجه خاص سعة اطلاعه واستيعابه للدراسات النحوية واللغوية. ترك ديوانا شعريا زاخرا وشروحا خفيفة (طرة) على إضاءة الدجنة في العقائد وقرة الأبصار في السيرة والمقصور والممدود في اللغة وديوان الشعراء الستة، وتقييدات على مختصر خليل في الفقه، بالإضافة إلى نظم توثيقي لسيرة وصفات شيخه ابَّاه. وتعد أنظامه النحوية من أكثر وأشمل أنظام طرة ابن بونا.

منشورات

محمد محفوظ بن أحمد

انواكشوط – موريتانيا

ص. ب: 1332